جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كليــــة الدراســـــات العليـــــا
معهد تنميــــة الأسرة والمجتمـــــع

أثر برنامج اجتماعي أسري على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات

"دراسة أثر برنامج (كلام نواعم) في قناة MBC على عينة من أسر عمان"

Effect of Family Social Program in the marital relationship in the Jordanian Society from the viewpoint of the wives

"Effect of the Program (Kalam Nawa'em) on MBC Channel in a sample of families of the City of Amman"

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الدكتوراه في تنمية الأسرة والمجتمع

إعداد

سوزان حلمي خليل إبراهيم

إشراف

أ.د.محمد البدوي الصافي

إشراف مساعد

أ.د. حسن الزين

٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

(سورة النور: الآية رقم: ٣٥)

Sudan University of Science & Technology
College of Graduate Studies

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

Approval Page

The Thesis of Susan Helmi Khalil Ibrahim
is approved .

Thesis Title

"أثر برنامج اجتماعي أسري على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات"

دراسة أثر برنامج (كلام نواعم) في قناة MBC على عينة من أسر مدينة عمان

1. External Examiner
Name أ.د. محمد ابراهيم عجوة
Sign Date 15/1/2009

2. Internal I Examiner Prof. Mukhtar Osman Elsiddig
Name أ.د. مختار عثمان الصديق
Sign Date 15/1/2009

3. Supervisor
Name Prof. Mohamed Albadawi Alsafi Khalifa
Sign Date 17/1/2009

الإهداء

إلى.......

زوجي رفيق دربي

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا دائما طيبا أبدا والشكر والمنة له سبحانه وتعالى الذي أعانني وأمدني بالصبر لإنهاء رسالة الدكتوراه،فله الحمد والشكر عز وعلا على هذه النعمة وهذا العطاء،أما بعد،،،

وبعد هذا الجهد المتواضع وعلى قاعدة من لا يشكر الناس لا يشكر الله، تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير إلى جمهورية السودان حكومةً وشعباً على تسهيل إقامتي وحسن ضيافتي كما تتقدم الباحثة بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا لما أتاحته لي من قبول في برنامج الدكتوراه لاستكمال حلمي وما أصبو اليه.

والشكر موصول لأساتذتي المشرفين على هذه الرسالة وأخص بالذكر الأستاذ المرحوم فيصل محمود، والأستاذ الدكتور محمد البدوي والأستاذ الدكتور حسن الزين، لما أسدوه لي من حسن الإشراف والمتابعة والتوجيه والإرشاد حتى نضج هذا البحث واكتمل.

وكذلك أتقدم بالشكر لكل من مد لي يد العون والمساعدة حتى أتممت بحثي وأخص بالذكر د. حسني عوض، د. حسام حرز الله،د. جمال رباح، د. خالد القيروان، أ. موسى عبده، أ. مراد حبايبة، أ. محمد أبو قطيش.أ.محمد الصعيدي . أ.إيهاب الخمايسة.أ.فدوى حلمي.م.ناجية حلمي، إيناس عميش.

فلكم علي جميعاً الفضل والمنة ولكم مني جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

ومن ثم أتقدم بالشكر الجزيل الذي لا تستطيع الكلمات أن توفيه حقه إلى زوجي وحبيبي ورفيق دربي محمد منير، الذي بدون دعمه لي ومساندته لما تمكنت من إتمام هذه الرسالة، فله كل الشكر والعرفان ليس فقط على مساندته لي، بل كان في كثير من الأوقات هو المحفز والمشجع ،خاصة إذا تعبت أو فترت فكان حماسه وإيمانه بي المحرك والدافع الحقيقي لأتابع إعدادي لرسالتي. ولا أشكره على هذا فقط ،بل على المجهود الذي كان يبذله معي من بحث وطباعة، وإيصالي للجامعة والانتظار معي، ومتابعته الحثيثة لي، وتقديم أي عون لي دون تأخير بل برحابة صدر وسعادة.لكل هذا لن تستطيع كلمات الشكر والعرفان أن توفي حقك يازوجي الغالي إلا الله يجزيك خير الجزاء وأدعو الله أن يكون هذا في ميزان حسناتك عند الكريم العزيز.

وأتوجه بالشكر وطلب العذر من أولادي أحمد ونور ودارين إذ كانوا نعم العون لي طيلة فترة إعدادي للرسالة، و صبرهم على ماما التي أخذت دراستها جزءا من وقتها المخصص لهم.

ولا يسعني في النهاية إلا أن أتوجه بالشكر إلى كل الذين ساعدوني معنويا وهم كثر من والدي العزيزان ،وحماي وحماتي أطال الله بعمرهما ،وأخواتي وإخواني ،وأهل زوجي، كذلك أخواتي في الله، وكل من دعا لي في ظهر الغيب.ولا أنسى في النهاية أن أشكر كلا من آلاء جمال ومنى سيف الدين ونسرين جميل اللواتي ساعدن في طباعة هذا البحث وتحملن مشتقة طباعته. فلكم علي جميعاً الفضل والمنة ولكم مني جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

مستخلص الدراسة

لعل ما أحدثته ثورة المعلومات والتكنولوجيا في مجال الاتصالات، وما أسهمت به الفضائيات من جعل العالم قرية صغيرة، كان له الأثر الأكبر على كل مناحي الحياة. ومن هنا بدأ التفكير بأثر التلفاز والبرامج التي تعرض على شاشاته في المجتمع وأخص بالذكر على المرأة العربية في الأردن، فجاءت فكرة البحث مجال الدراسة، والذي يتناول برنامجاً له حضوره عند المرأة يبحث في شؤونها وعالمها، وهو برنامج (كلام نواعم) الذي يعرض على شاشة mbc لنتعرف من خلاله على أثر هذا البرنامج على المجتمع، وقد آثرت الباحثة أن تحصر دراستها في أثر هذا البرنامج على المرأة الأردنية. فجاءت هذه الدراسة لتحاول الإجابة على التساؤل التالي: " ما هو أثر برنامج كلام نواعم الذي يعرض على قناة mbc على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات".

ومن أهداف البحث :اولاً: التعرف على ماهية برنامج كلام نواعم. ثانياً: إيضاح أثر هذا البرنامج في حقوق وواجبات كل من الزوج والزوجة وواجباتهما. ثالثاً:تحديد مدى مساهمة هذا البرنامج في حل المشكلات الزوجية. رابعاً: الكشف عن دور هذا البرنامج في مساعدة الزوجة في التنشئة الأسرية السليمة. وتناول البحث في حدوده المجال المكاني للبحث في مدينة عمان .والمجال الزماني تم دراسة البرنامج وأثره على الأسرة خلال ثمانية أشهر تبدأ في ٢٠٠٧/١٠/١ إلى ٢٠٠٨/٥/٣١.

أجرت الباحثة هذه الدراسة وفقاً لقواعد وأدوات وأهداف المنهج الوصفي التحليلي، ويتكون مجتمع الدراسة أ. من جميع الزوجات في المجتمع الأردني اللواتي يتابعن برنامج كلام نواعم في مدينة عمان ، وقامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها (٣٥٠) زوجة من الأسر الأردنية اللواتي يتابعن البرنامج، وقد تم اختيار العينة الصدفية . ب. من الاخصائيين الإعلاميين والإجتماعيين المهتمين ببرنامج كلام نواعم ، وقامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسةعلى عينة الاخصائيين عددهم (٢٠) أخصائي ، وتم اختيار العينة القصدية غير الاحتمالية .

وقامت الباحثة بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف إلى أثر البرنامج على العلاقة الزوجية، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزئيين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين، أما الجزء الثاني فيتكون من الفقرات التي تقيس أثر البرنامج على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني، إذ بلغ عدد هذه الفقرات (٤٥) فقرة وزعت على خمسة مجالات رئيسية للتحقق من فروض الدراسة. بعد أن تم جمع البيانات ثم إدخالها في الحاسوب. ومعالجتها إحصائياً يستخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك

باستخدام معالجات إحصائية عديدة من أهمها: المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والتكرارات ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب معامل ثبات الأداة وفحص ثبات أدوات الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

١. إن برنامج كلام نواعم ذو أثر كبير جداً في طريقة تعامل الزوجة مع أفراد أسرتها.

٢. إن أثر برنامج كلام نواعم بالنسبة لتوثيق علاقة الزوجة مع زوجها,وتقديم أساليب جديدة ومثمرة في الحوار مع الزوج,وفهم احتياجات الزوج بشكل أفضل,والمساعدة في التعبير عن مشاعر الزوجة اتجاه زوجها والمساعدة في التواصل مع زوجها بشكل أفضل و جعل الزوج يحترم زوجته بشكل أفضل,كان بدرجة كبيرة.

٣. إن البرنامج من وجهة نظر الزوجات كان مفيداً لكل أفراد الأسرة العربية,ويعالج أموراً مهمة للأسرة العربية المسلمة,ويحترم عقلية المشاهد ويقوم على البحث العلمي والمصداقية,والأفكار الواضحة,والمعلومات المفيدة,وملائم للعادات والتقاليد للمجتمع العربي الإسلامي بنسبة كبيرة.

٤. كان رأي عينة الدراسة من الزوجات اللواتي يتابعن برنامج كلام نواعم على النقيض من رأي عينة المختصيين الاعلاميين بتقييم البرنامج بصورة عامة كالتالي:

أ. إن برنامج كلام نواعم لايقدم حلولاً عملية بتاتاً بنسبة كبيرة

ب. إن البرنامج يثير مشاكل جدلية بنسبة كبيرة.

ج . إن البرنامج لايمتاز بوضوح الأفكار

ABESTRACT

The growth of technology in the field of communications, with the help of satellites which made knowledge a small kind of education, had the bigger impact in all ways of the world. That is when the effect of television and the programs it has in the community and especially mentioning the Arab women in Jordan, the idea of research became about during the study, in which there is a program which has visual appearance for women which deals with women issues, the program is called (Kalam Nawa'am) which is shown on the MBC channel about the marriage relationship about women in the Jordanian community from the wives point of view.

The goals of the study is: First, to understand the importance of the program Kalam Nawa'am. Second, to clarify the effect of this program on the rights and responsibilities of each the wife and husband, and their duties. Third, to find out how much this program supports in solving the marriage problems. Fourth, openness of this program on the wife in building a safe family life.

The program to reach out in the geographical location of Amman City, in the long run the study of the program studied the effect of the family during a period of eight months started on ١/١٠/٢٠٠٧ and finished on ٣١/٥/٢٠٠٨.

The researcher did this study according to the laws, regulations, and goals by analytically, the study includes: A. all the wives in the Jordanian community the ones who follow the program Kalam Nawa'am, the research applied the study on a sample of (٣٥٠) wives from the Jordanian families, who follow the program, the sample was specially chosen but not the ones that are not sociable. B. Media specialists and social workers interested in the program Kalam Nawa'em, the researcher applied the study tool on twenty specialists, whom were chosen as the non-probability sample intent.

The research made a special questionnaire to find out the effect of the program on marriage relationships, and the formation of it in the end from two parts.

The first from the questionnaire on the priorities but the second part is from the effect of the program and its effect on marriage relationships in the Jordanian community, this section included (٤٥) sections distributed on five main sections questions about the study after collecting all the questionnaires were imputed in the computer and solving it by the program (SPSS) by solving many analytical problems most important: analysis, and percentage, repetition, the effect of connection.

the most important results of this study:

١st, The program of Kalam Nawa'em is a very significant impact in the way it treated the wife with her family.

٢nd, The impact of the program closer relationship with the wife of her husband, and to provide new methods and fruitful dialogue with the husband, and to understand better the needs of the husband, and to assist in the expression of the feelings of the wife towards the husband, and assistance in communicating with her husband and makes husband respects his wife better, was significant.

٣rd, The program, from the viewpoint of the wives had been beneficial to all members of the Arab family, and dealing with matters important to the Arab-Muslim family, and mental respects the viewer and is based on scientific research and the credibility, and clear ideas, and information useful, and appropriate for the customs and traditions of the Arab-Muslim community by a large margin.

٤th, The view of a sample study of the wives who attend the program Kalam Nawa'em contrast media and social specialists view, in evaluation the program in general as follows:

A. The program does not provide practical solutions at all by a large degree.

B. The program raises a dialectical problems by a large margin.

C. The program causes thoughts confusion.

المقدمــة :

لعل ما أحدثته ثورة المعلومات والتكنولوجيا الحديثة ومازالت في مجال الاتصالات ، وما أسهمت به الفضائيات من جعل العالم قرية صغيرة بل حيا من الأحياء ، كان له الأثر الأكبر على كل مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها ، فلم يسلم من هذا الأثر جميع فئات المجتمع غنيهم وفقيرهم ، مثقفهم وعاميتهم ، متعلمهم وجاهلهم ، كبيرهم وصغيرهم ، رجالهم ونسائهم وأطفالهم ، من هنا بدأ التفكير بأثر التلفاز والبرامج التي تعرض على شاشاته في المجتمع وأخص بالذكر على المرأة العربية في الأردن ، فجاءت فكرة البحث مجال الدراسة ، والذي يتناول برنامجاً له حضوره عند المرأة يبحث في شؤونها وعالمها، وهو برنامج (كلام نواعم) الذي يعرض على شاشة (mbc) لنتعرف من خلاله على أثر هذا البرنامج وغيره وبكافة المجالات على المجتمع، ومن أجل عدم التشتت، آثرت الباحثة أن تحصر دراستها في أثر هذا البرنامج على المرأة الأردنية، وعليه فان الباحثة تقترح الخطة التالية لمعالجة موضوع الدراسة.

خطة الدراسة

اولا: مشكلة الدراسة ومبرراتها

لعل البرامج الأسرية المعروضة على شاشات الفضائيات العربية باتت المرجع الوحيد لكثير من الأسر العربية المتابعة لها في تطوير شؤونها وحل مشاكلها. وهذه البرامج باختلاف مرجعياتها تطرح فكراً ومبادئ وأساليب وطرق متنوعة، قد تتعارض فيما بينها أحياناً وقد تنسجم احياناً اخرى، مما جعل الأسرة العربية في حيرة من أمرها، فقد تستند بعض هذه البرامج لمرجعيات تتناسب مع تعاليم الدين الإسلامي وتقاليدنا الموروثة، فيما تعارضها برامج أخرى. وعليه ستحاول الدراسة الإجابة على المسألة التالية: " ما هو أثر برنامج كلام نواعم الذي يعرض على قناة mbc على العلاقة الزوجية في المجتمع الاردني؟ ".

ويمكننا تحديد مبررات الدراسة بما يأتي:

١- أصبح الإعلام المرئي أحد المرتكزات المعرفية في حياتنا.

٢- ازدياد البرامج الأسرية المعروضة على شاشات الفضائيات العربية.

٣- فعالية هذه البرامج في توجيه الأسر إلى حد لايمكن تجاهله.

٤- ندرة الدراسات المتخصصة التي بحثت في هذا المجال

ثانيا : أهمية الدراسة ودوافعها

تكمن أهمية الدراسة في أنها تعالج قضية مهمة من قضايا المجتمع الأردني والذي يشكل خطورة كبيرة على العلاقة الزوجية من خلال البرامج التلفازية التي تتناول القضايا النسوية، فنظرا لزيادة الثورة المعلوماتية في عصرنا الحالي واقتحام التلفاز كافة مجالات حياتنا ابتداء بتفاصيل مطعمنا ومشربنا إلى مناقشة أعقد قضايانا السياسية، وعدم إمكاننا التغاضي عما تقدمه الفضائيات المختلفة من أساليب وطرق، بل مبادئ وأسساً لحياتنا. إذ تعتبر القنوات الفضائية من أحدث وسائل الاتصال وأخطرها في نفس الوقت، نظراً لجاذبيتها الفائقة على المشاهدين صغاراً وكباراً، رجالاً ونساء. هذا من جانب، ومن جانب آخر تعرض القنوات الفضائية لكافة شؤون الأسرة العربية باستخدام التكنولوجيا المتطورة ضمن خطط وبرامج تتفق مع الفلسفة الاجتماعية لهذه الفضائيات، واتجاهاتها الأيدلوجية وثقافتها الوطنية، وهي تهدف إلى إيجاد حلول لمشاكل الناس الاجتماعية، وطرح نماذج لحياة الأسرة العربية. فهذه الفضائيات وما تقدمه في هذا المجال ذو تأثير ساحر على سلوكيات أفراد الأسرة، ومعتقداتهم ومشاعرهم وانفعالاتهم وطريقة تفكيرهم. من هنا جاءت فكرة البحث وأهميته.

ثالثا : أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى ما يأتي :

١- التعرف على ماهية برنامج كلام نواعم المعروض على شاشة قناة (mbc).

٢- إيضاح أثر هذا البرنامج في حقوق وواجبات كل من الزوج والزوجة وواجباتهما.

٣- تحديد مدى مساهمة هذا البرنامج في حل المشكلات الزوجية.

٤- الكشف عن دور هذا البرنامج في مساعدة الزوجة في التنشئة الأسرية السليمة.

رابعا : فروض الدراسة

ستحاول الدراسة التحقق من الفروض التالية :

١- يؤثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة.

٢- يؤثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية السليمة.

٣- يساهم برنامج كلام نواعم في حل المشكلات الزوجية.

٤- يؤثر برنامج كلام نواعم في تدعيم العلاقات الزوجية الحميمة.

خامسا : مفاهيم الدراسة

الأسرة

١) الأسرة هي التي تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج وعقد الزواج متضمنة حقوق وواجبات الأبوة مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادهما,والالتزامات الاقتصادية متبادلة بين الزوجين[١].

٢) يعرف (كونت) الأسرة إنها الخلية الاولى في جسم المجتمع, وإنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور, وإنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد[٢].

٣) عرف (فيكون) الأسرة بقوله: "إنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة مع أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفال، أو زوجة بمفردها مع أطفال" وقد تتمتع بصفة الديمومة والبقاء[٣].

٤) ويعرف (بوجاردوس) الأسرة بأنها: "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية"[٤].

٥) الأسرة هي مؤسسة اجتماعية ينشئها رجل وامرأة توفرت فيهما الشروط للاجتماع يلتزم كل منهما بماله وماعليه من حقوق وواجبات,بحماية اطفالهما ويكون المجتمع مسؤول عن حماية هذه الأسرة ومساعدتها[٥].

واعتمدت الباحثة تعريف(بوجاردوس) للأسرة لغايات الدراسة الحالية.

التنشئة الأسرية:

١) هي عملية تربوية تقوم على التفاعل بين الطفل والأسرة إذاً فإن التنشئة الأسرية تبدأ من البيت بواسطة الأسرة حيث في جيل الرضاعة والحضانة المبكرة هي الوكيل الوحيد قبل أن تنتقل وكالتها إلى المربية في الروضة والى المربية والمعلمة في المدرسة. حيث تصبح المعلمة هي وكيلة أساسية في عملية تنشئة الطفل الاجتماعية. وعلى كل فإن التنشئة الاجتماعية الأسرية هي القاعدة الأساسية لتنشئة الطفل وكيفما يتم التعامل معه في البيت في مراحل نموه الأولى هكذا ينشأ ويترعرع ويصبح من الصعب تغيير سلوكه إنما يكون هناك حالات تعديل سلوك. وبما أن الوظيفة الأساسية للأسرة هي تنشئة أطفالهم تنشئة اجتماعية فإن الأسرة على عاتقها عمل صعب وشاق وخاصة في توفير

---

١ المهيني، غنيمة ،الاسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي،ط١،الكويت،مكتبة الفلاح للنشر،١٩٨٠،ص(٢٠)

٢ عبدالرحمن، فاطمة ،مهددات الأسرةالاجتماعيةط١،الخرطوم،السودان مركز دراسات المجتمع،،٢٠٠٥،ص(١٥،١٤،١٣)

٣ الياسين، جعفر ،اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث،ط١،بيروت،لبنان،عالم المعرفة،١٩٨١،ص(١٥)

٤ عبدالرحمن، فاطمة ،مهددات الأسرةالاجتماعية،مرجع سابق،ص(١٤)،

٥ بوعطية ،علي ،واقع الاسرة المسلمة بين الامس واليوم, شبكة المعلومات الالكرونية ,www.khayma.com

الأمن والطمأنينة للطفل، ورعايته في جوٍّ من الحنان والاستقرار والمحبة، إذ يعتبر ذلك من الشروط الأساسية التي يحتاج إليها الطفل كي يتمتع بشخصية متوازنة، قادرة على الإنتاج والعطاء. وكذلك تعليم الطفل على المبادئ الأساسية لثقافة الجماعة ولغتها وقيمها وتقاليدها ومعتقداتها.[1]

وهذا كفيلٌ بتهيئة الطفل للدخول في الحياة الاجتماعيَّة من بابها الواسع،ويمكّنه من السلوك بطريقة متوافقة مع الجماعة، والتكيف مع الوسط الذي يعيش فيه. وهناك الكثير من البحوث المختلفة التي أجريت، والتي تشير إلى أهميَّة الشعور بالاطمئنان في المراحل المبكّرة من حياة الطفل، ليستطيع الوقوف في مواجهة المثبِّطات والسلبيات في مراحل لاحقة من العمر. فالتعامل مع الطفل بإيجابية ومحبة ، واحترام فرديته ، يساهم في تفتح شخصيته، وتنمية قدراته الإبداعيَّة ، وهذا موكولٌ بالأسرة التي تستطيع أن تهيئ له فرصة التعبير عن أفكار جديدةٍ وإيجابية، وتوفر له فرص القراءة والمناقشة وطرح الأسئلة. فالتنشئة الاجتماعية عملية تهدف إلى دمج الفرد في الجماعة وتكيفه مع أنماط وسلوك وأعراف وتقاليد المجتمع بشكل تدريجي وتسلسلي .وبهذا تكون التنشئة الاجتماعية عملية ونتيجة للتفاعل داخل المجتمع. وتفاعل الأفراد فيما بينهم في إطار مجموعات معينة : الأسرة / الشارع / المدرسة / المخيم ...الخ [2].

١) التنشئة الأسرية والاجتماعية هو: عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات وسلوك الغير والتنبؤ باستجابات الآخرين وإيجابية التفاعل معهم. وهي عمليات التشكيل والتغيير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل خلال تفاعله مع الأفراد والجماعات والمؤسسات التي في المجتمع الذي ينتمي إليه, فيتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادر على التكيف والإنتاج, وهي عملية تربوية يقوم بها المجتمع من أجل تكوين شخصية قادرة على التفاعل الاجتماعي ضمن الإطار الثقافي وقادرة على تحقيق الاستقلال الفكري في إطار العلاقات الاجتماعية, وهي عملية بطيئة يكتسب من خلالها الفرد شخصيته الاجتماعية نتيجة ضغوط المجتمع عليه وقيوده, وما يفرضه عليه من مكافأة أو عقاب. ومن الأمور التي يمكن ملاحظتها في عملية التنشئة الاجتماعية أنه مع نمو الأفراد يزدادون اختلافا وتباينا في سلوكهم وأن أطفال الثقافة الواحدة يتشابهون فيما بينهم في بعض الأنماط السلوكية

---

١ المنتصر ،فاطمة ، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ،ط١، الكتاني،دار الشروق، عمان ،٢٠٠٠ ص(١٥-١٦)

٢ مركز ابن خليل خنيفرة، رئيس المركز زاوي حسن،شبكة المعلومات الالكترونية، http://takouini.site.voila.fr/index.jhtml

ويختلفون عن أبناء الثقافات الأخرى ويرجع ذلك إلى عملية التنشئة الاجتماعية ويمرون ويتعرضون لها.[1]

وهذا هو التعريف الذي اعتمدته الباحثة في هذه الدراسة.

المشكلة الزوجية:

الغضب السريع والانفعال الشديد عند وقوع الخطأ أو عند سماع (الزوج / أو الزوجة) أو رؤية ما لا يتوافق مع ما يحبه أو يظنه. من مظاهر المشكلة :

- الزعل الشديد عند وقوع الخطأ.
- ايقاع العقوبات العظيمة على الأخطاء التافهة .
- كثرة السب والشتم واللعن .
- الضرب المبرح .
- كسر الأشياء وإتلاف الممتلكات .
- الهجر لمدة طويلة مع عدم قبول الاعتذار .
- أخراج الزوجة من بيتها أو خروجها من بيتها [2].

هذا مفهوم المشكلات الزوجية المعتمد لهذه الدراسة.

العلاقات الحميمية: العلاقة الجنسية بين الزوجين.

اتخاذ القرار:

١/ تعني كلمة قرار البت النهائي والارادة المحددة لصانع القرار بشأن ما يجب وما لا يجب فعله للوصول لوضع معين والى نتيجة محددة ونهائية. على أن هناك بعداً آخر يمكن أن يضاف الى مفهوم القرار فأفعال كل منا يمكن أن تنقسم قسمين رئيسيين: قسم ينتج من تزاوج التمعن والحساب والتفكير، وقسم آخر لا شعوري تلقائي ايحائي. وينتج عن القسم الأول ما يسمى قرارات، أما القسم الثاني فينتهي الى أفعال آنية. وحينما يكون هناك محل لقرار فانة بالتداعي لابد وأن تكون هناك نتيجة ينبغي انجازها ووسائل ومسارات للوصول الى هذه النتيجة. إن مفهوم صنع القرار لا يعني اتخاذ القرار فحسب وانما هو عملية معقدة للغاية تتداخل فيها عوامل متعددة: نفسية، سياسية، اقتصادية واجتماعية وتتضمن عناصر عديدة. ويرى "طومسون" و "تودين" أن (وان كان الاختيار بين البدائل يبدو نهاية المطاف في (صنع القرارات) الا أن مفهوم القرار ليس قاصراً على الاختيار النهائي بل أنه يشير كذلك الى تلك الأنشطة التي تؤدي الى ذلك الاختيار). ويمكننا

---

١ الشناوي ، محمد ، عبيد ، ماجدة السيد ، الرفاعي ، جاسر ، أبو الرب، يوسف ، جودت ،حزامة ، بني المصطفى ، نادية ، التنشئة الاجتماعية للطفل،ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص(١١٥-١١٦)

٢ دليلك لحل المشكلات الزوجية، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.saaid.net

تعريف مهمة اتخاذ القرار بأنها عملية أو أسلوب الاختيار الرشيد بين البدائل المتاحة لتحقيق هدف معين[1].

ومن ذلك التعريف يمكن استنتاج النقاط التالية:

١ـ أن اتخاذ القرار يتم من خلال اتباع عدة خطوات متتابعة تشكل أسلوباً منطقياً في الوصول الى حل أمثل.

٢ـ أن لأي موقف أو مشكلة عامة حلولاً بديلة يجب تحديدها و تحليلها و مقارنتها على هدى قواعد أو مقاييس محددة.

٣ـ أن طريقة اكتشاف البدائل و تحديد قواعد الاختيار و اختيار الحل الأمثل تعتمد كلية على هدف أو مجموعة أهداف يمكن تحقيقها، و المعيار الرئيسي لقياس مدى فعالية القرار.

و تدور عملية اتخاذ القرار في إطار معين يشمل ستة عناصر هي:

١ـ الموقف (أو المشكلة).

٢ـ متخذ القرار.

٣ـ الهدف.

٤ـ البدائل.

٥ـ قواعد الاختيار.

٦ـ عملية اختيار الحل الأمثل بين البدائل[2].

٢/ تعرف عملية اتخاذ القرار بأنها عملية اختيار بين بدائل للتوصل إلى اختيار البديل المناسب بشأن مسألة أو موضوع معين[3]

وهذا مفهوم اتخاذ القرار المعتمد لهذه الدراسة بالاضافة أن هذه العملية تتم في الأسرة ومتعلقة بشؤون الأسرة.

١ الجوهري ،عبد الهادي ، أبو الغار، ابراهيم ، إدارة المؤسسات الاجتماعية، مدخل سوسيولوجي، ط١، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨. ص(١٩،١٨)

٢ دراسة في سيسيولوجيا الادارة *مركز التميز للمنظمات غير الحكومية ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.ORGCE.ORG

٣ ندوة الابداع والتميز في النهضة العمرانية في المملكة السعودية خلال مئة عام، شبكة المعلومات الالكترونية، http://www.urar.org.sa

الأثر: يقصد به أي تغيير حدث لدى المبحوث ضمن(التنشئة الأسرية،المشكلات الزوجية,العلاقة الحميمية واتخاذ القرار) ممايمكن فهمه والتعرف عليه من خلال استجابات المبحوث إلى أسئلة الاستبيان[1].

وستهتم الباحثة هنا بالتأثير المعرفي الذي يحدثه البرنامج وتأثير المواقف والسلوك للمبحوثين.

سادسا : مجـــالات الدراسة :

المجال المكاني :

يتحدد المجال الجغرافي للبحث في مدينة عمان, وعمان هي عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية،وأكثر مدن المملكة تطوراً عمرانياً وحضارياً وأكثرها ارتفاعاً في نسبة التعليم.

المجال الزماني:

تم دراسة البرنامج وأثره على الأسرة خلال ثمانية أشهرتبدأ من شهر تشرين الأول ٢٠٠٧ الى نهاية شهر أيار ٢٠٠٨.

سابعا : حدود الدراسة

أ- ينصب البحث على برنامج كلام نواعم المعروض على شاشة(mbc) وأثر مايقدمه هذا البرنامج على العلاقة الزوجية من خلال اجابات مبحوث الدراسة دون التعرض لجوانب التأثيرات الأخرى الاجتماعية أو الثقافية فالتأثير المقصود به هنا هو مايراه المبحوث وليس ماتلاحظه الباحثة حيث تتطلب الحالة الأخيرة التجريب أو المعايشة الميدانية وهو أمر يفوق إمكانيات الباحثة.

ب- لايتناول البحث بالتحليل مضمونا لبرنامج من وجهة نظر الباحثة,إذ رأت أن إجابة المبحوثين خاصة(المختصين الاعلاميين والاجتماعيين) في البرنامج سيضيف قيمة علمية كبرى للبحث بوصفهم أصحاب خبرة وكفاية ونظرة أعمق في البرامج التلفازية. فاقتصر البحث على إجابة هذه الفئة المختصة لتثري البحث وإجابات المبحوثات من الزوجات للتعرف على موقفهن ورأيهن في البرنامج.

ج- لاينطبق البحث على المجتمع ككل إنما على عينة البحث بوصفها عينة صدفية.

---

١ السيد، هناء،الفضائيات وقادة الرأي العام،ط١،القاهرة،مصر،العربي للنشر،٢٠٠٥،ص(٣٥)

ثامناً : الدراسات السابقة

(١) عبد الرحمن الشامي، "استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية، الدوافع والإشباعات"، دراسة ميدانية على عينة من الجمهور اليمني، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية اللغة العربية قسم الصحافة والإعلام جامعة الأزهر ٢٠٠٢).

استهدف الباحث التعرف على مدى إقبال الجمهور اليمني على القنوات التلفازية المحلية والدولية، ومعرفة دوافع اختيارهم لأي من هذه القنوات، والإشباعات المتحققة لهم من ذلك. وقد استخدم الباحث المنهج المسحي ومن خلال استمارة (استبانة) على عينة عشوائية طبقية بلغت (٥٠٠) مبحوثا من البالغين (٢٠سنة فأكثر).

ومن أهم نتائج هذه الدراسة: كان معدل مشاهدة القنوات التلفازية الدولية أعلى من القنوات التلفازية المحلية.

أن أهم البرامج التي يفضل مشاهدتها في القنوات التلفازية المحلية الأخبار ثم المسلسلات والأفلام والمسرحيات العربية والمنوعات والأغاني ثم البرامج الدينية فالمباريات والبرامج الرياضية والمسلسلات اليمنية، والأفلام الأجنبية. بينما يفضل مشاهدة المسلسلات والأفلام ثم الأخبار، ثم البرامج الدينية و العلمية في القنوات التلفازية الفضائية العربية، كانت (mbc) من أفضل القنوات العربية الفضائية ثم قناة (الجزيرة)ثم القناة المصرية الفضائية ثم قناة (lbc).وتصدرت (cnn) القنوات الأجنبية. وعن الإشباعات المتحققة من مشاهدة القنوات التلفازية العربية: التعرف على ما يحدث في العالم، والشعور بالحصول على المعلومات المفيدة، والشعور باكتساب مهارات جديدة تغير في الحياة العملية، وإشباعات اجتماعية من أهمها الشعور بفهم الواقع العربي والتفاعل مع قضاياه، والحصول على معلومات تصلح للتحدث مع الآخرين عنها، والشعور بفهم الواقع العالمي.

(٢) عادل زيادات، " عادات وأنماط التعرض للقنوات التلفزيونية الفضائية في الاردن : دراسة ميدانية على حائزي أطباق الاستقبال من طلاب جامعة اليرموك (إربد، جامعة يرموك ١٩٩٦) (ص ١١-٥٣)

هدفت الدراسة التعرف على أنماط وعادات مشاهدة طلبة جامعة اليرموك للقنوات الفضائية العربية، وانعكاس ذلك على مشاهدتهم للتلفاز الأردني. واستخدم الباحث المنهج المسحي الميداني على عينة عمدية عددها (١٨٦) مبحوثا في جامعة اليرموك. **ومن أهم نتائج هذه الدراسة:** انخفاض نسبة مشاهدة التلفاز الأردني مقارنة بالفضائيات الأخرى، ويعود ذلك إلى قدم البرامج وتكرارها، وضعف مستواها، وتفوق برامج القنوات الفضائية في جذبهم. وتفضل نصف عينة الذكور بنسبة (٤٦,٨%) المشاهدة الانفرادية للبرامج، في حين أن نسبة ضئيلة من الإناث بنسبة

(١٨,١%) ترغب في المشاهدة الانفرادية، وتفضل نسبة عالية من المبحوثين متابعة البرامج التي تبث باللغة العربية مهما اختلفت مصادرها، وكذلك نسبة عالية تفضل مشاهدة البرامج الأجنبية بما فيها برامج الفضائيات الإسرائيلية. وتعتبر (٨٣,٨%) من الإناث و (٧٣,٥%) من الذكور أن برامج الفضائيات محرجة لها ، ولعائلاتها.

(٣) عاطف عدلي العبد ، فوزية العلي " دراسات في الإعلام الفضائي " طبعة أولى (القاهرة، دار الفكر العربي ١٩٩٤م) .

دراسة (١) بعنوان : عادات وانماط مشاهدة القنوات الفضائية " دراسة استطلاعية على طلبة وطالبات الاعلام في قسم الاعلام بجامعة الامارات العربية".

استهدفت الدراسة التعرف على عادات وأنماط التعرض للقنوات الفضائية العربية والأجنبية، وتم استخدام المنهج المسحي بأسلوب الحصر الشامل على (١٩٠) طالباً وطالبة بجامعة الامارات، قسم الإعلام.

ومن اهم نتائج الدراسة : أن أهم القنوات الفضائية التي يقبل المبحوثون على مشاهدتها هي قنوات : (دبي ١٠٠%) ، (ابوظبي ٩٦,٨ %) ، (mbc ٨١,١%)، والفضائية المصرية (٨٠,٥ %). أهم المواد والبرامج التلفزيونية التي شاهدها المبحوثون من القنوات الفضائية من حيث الأهمية : الأفلام العربية (٩٩,٥%) والمسلسلات العربية (٩٨,٤ %) والمباريات والبرامج الرياضية (٩٧,٤%) والمواد الإخبارية (٩٦,٨%). وعن الإشباعات المتحققه كانت كالتالي: تمضية وقت الفراغ ، ومتابعة الأخبار والأحداث العالمية لحظة وقوعها، ومن مصادر متعددة مما يساهم في تكوين صورة متكاملة والانفتاح على العالم ومعرفة معلومات عن دول يصعب زيارتها في وقت واحد، وأخيراً التخلص من الوحدة والعزلة.

(٤) عبد القادر بن الشيخ محمد حمدان وآخرون " الجمهور العربي والبث التلفزيوني المباشر عبر القنوات الفضائية، الوسط الحضري مثالا". في: سلسلة بحوث ودراسات إذاعية (تونس اتحاد إذاعات الدول العربية ، العدد الثاني والأربعون ١٩٩٨ ص ٦ - ٧٣).

استهدفت الدراسة التعرف إلى أنماط التعرض للبث التلفازي المباشر، والقنوات والبرامج المفضلة لدى المبحوثين، ومدى تأثير مشاهدة البث الفضائي على التلفزة المحلية. واستخدم الباحثون المنهج المسحي باستخدام الإستبانة وزع على عينة احتمالية (عينة الحصص) ، عددها (٤٠٠) مبحوث موزعين في كل من مصر، تونس، الأردن، الإمارات العربية المتحدة، وتمركزت العينة على الوسط الحضري وعاصمة البلد.

ومن أهم نتائج الدراسة: انخفاض مشاهدة القنوات الوطنية مقابل ارتفاع واضح في مشاهدة الفضائيات العربية والأجنبية، بنسبة (٥٢%- ٦٤ %) للفضائيات الأجنبية ، و(٨%) للعربية. وكانت (mbc) و(art) والفضائية المصرية من أهم القنوات العربية. و كانت(tv٥) ,(tf١) الفرنسية ، بالإضافة الى (cnn) وقنوات(Star) من اهم القنوات الأجنبية.

(٥) فتحية مرابط " استخدامات طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية وما تحققه من إشباعات " رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة – كلية الاعلام – جامعة القاهرة ٢٠٠١م)

هدفت الدراسة التعرف إلى عادات المشاهدة للقنوات الفرنسية، وأنماطها، والأوقات الأكثر مشاهدة، والحاجات التي تشبعها. أجرت الباحثة هذه الدراسة باستخدام المنهج المسحي مستخدمة الاستبانة على عينة عمدية من الشباب الجامعي الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٤) سنة، عددهم (٤٠٠) مبحوث من طلاب جامعة الجزائر.

ومن أهم نتائج الدراسة :

يتعرض (٤٧%) من المبحوثين للقنوات الفرنسية بصفة دائمة، في حين نسبة (٢٢,٥%) يتعرضون لها بصفة نادرة. وتوجد علاقة بين المستوى الاقتصادي ومعدل التعرض للقنوات الفرنسية وهي علاقة متوسطة. وكانت أكثر الفئات مشاهدة للقنوات الفرنسية هي الفئات ذات المستوى الاقتصادي المرتفع، حيث تتوفر لديها الإمكانيات اللازمة لشراء هوائيات الاستقبال، ونسبة مشاهدة القنوات في الإناث أعلى منها في الذكور. ويفضل طلاب الجامعة مشاهدة القنوات الفرنسية على الترتيب (tft) ، (mbc) للاغاني التي تقدمها في اللغة الفرنسية ثم (cancl) للأفلام الفرنسية المقدمة فيها.ويفضل الشباب الجامعي في القنوات الفرنسية: الأفلام بالدرجة الأولى ثم الأغانى والمنوعات، ثم الأشرطة الوثائقية، وأخيرا برامج الأطفال.

وعن الإشباعات المتحققة من مشاهدة القنوات الفضائية الفرنسية: لإشباع رغبتهم فى الحصول على المعلومات، ثم إشباع رغبة تقوية اللغة الفرنسية، ثم إشباع رغبة التسلية، ثم ملء وقت الفراغ، ثم الرغبة فى الهروب من المشاكل.

(٦) أماني فهمي " دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التلفزيون الدولية وإشباعاته " فى: المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد الثانى – ابريل يونيو ١٩٩٧م ص ١١٩ - ١٤٥ .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الرئيسية وراء استخدام المرأة المصرية لهذه التكنولوجيا الجديدة ، ومدى نجاحها فى إرضاء رغباتها، وإشباع حاجاتها. واستخدمت الباحثة المنهج المسحي باستخدام الاستبانة ووزعت على عينة عشوائية طبقية من سكان القاهرة الكبرى بلغت (٨٠) مبحوثا .

ومن أهم نتائج الدراسة: إن أهم دوافع مشاهدة المرأة المصرية لقنوات التلفاز الدولي هي الحصول على المعلومات، وتعزيز القيم، والتعليم، والتسلية، وأظهرت الدراسة أن دافع التسلية والاسترخاء ليس له علاقة بالسن والعمل والمستوى العلمي. ثم إشباع كل من دوافع الحصول على المعلومة, والتعلم, وقضاء وقت الفرا غ, والتسلية والاسترخاء من التعرض للقنوات التلفازية الدولية.

(٧) سلوى إمام " أنماط مشاهدة الجمهور المصرى للقنوات الفضائية في "المؤتمر العلمي السنوى السابع لكلية الإعلام حول الإعلام وحقوق الإنسان، جزء٢ (القاهرة كلية الإعلام – جامعة القاهرة مايو ٢٠٠١) (ص ٤٤٧ – ص٥٧٠).

هدفت الدارسة التعرف إلى أنماط مشاهدة الجمهور المصرى للفضائيات العربية والأجنبية، ونوعية القنوات التلفازية الفضائية التى يقبل عليها المبحوثون، والمواد التى يفضلون مشاهدتها. واعتمدت الدراسة على منهج البحث على عينة عددها (٢٠٠) مبحوث.

ومن أهم نتائج الدراسة: يشاهد الدش يوميا (٢٤,٤%) من جمهور المشاهدين , بينما يشاهدها (٦٢,٢%) من عينة الدراسة على فترات متفاوتة معظم أيام الأسبوع، وحسب الظروف. تحظى بعض القنوات الفضائية العربية بنسبة مشاهدة عالية مثل قناة mbc بنسبة (٧٩,٣%) والقناة المصرية الفضائية المصرية (٧٦,٢%) و (art) بنسبة (٧٥,١%) و(lbc) (٦٧,٩٥ %) وقناة الجزيرة الاخبارية (٦٦,٨%) والمستقبل اللبنانية (٦٥,٨%) وأخيرا النيل للمنوعات (٤٣%). ومن الشبكات العالمية الاجنبية الفضائية (cnn) بنسبة (٨٠,٥%) وقناة (bbc) بنسبة (٥٢,٤%). وأما عن المواد التى يفضل مشاهدتها حسب الأهمية: الأفلام, والمواد الإخبارية, والأغانى والمنوعات.

(٨) أيمن حبيب " تأثير الشبكات والقنوات الفضائية التلفزيونية التى تستقبلها منطقة الخليج العربى على تطوير الخدمة الإخبارية فى التلفزيون السعودي ". رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ١٩٩٧م).

استهدفت الدراسة التعرف إلى اتجاه التغطية الإخبارية فى التلفاز السعودى مقارنة بالقنوات الأخرى، وتأثير القنوات الفضائية فى التلفاز السعودي من ناحية نقل الخبر، والجوانب المتعلقة بالشكل مثل الاهتمام بالصورة، ومدى إقبال الصفوة على الخدمة الإخبارية فى التلفاز السعودي مقارنة بالقنوات الأخرى.

وتم استخدام منهج المسح لعينة مختارة من القنوات الفضائية هي: (cnn) و (mbc) والفضائية المصرية والكويتيه والمغربية والأردنية وقناة دبي والتلفاز السعودي، وذلك فى أغسطس ١٩٩٤م. وعلى عينة من الأفراد عددها (٥٠) مبحوثا من الصفوة الأكاديمية والإعلامية السعوديه .

ومن أهم نتائج الدارسة :- تعتمد الصفوة بشكل أكبر على القنوات الفضائية الأجنبية فى متابعة الأحداث المحلية، يليها الاعتماد على التلفاز السعودي فى المرتبة الثانية.

جاء التلفاز السعودي فى مرتبة متأخرة جدا من تفضيلات الصفوة للقنوات التي تقدم خدمة إخبارية متميزة. فيما جاءت (cnn) فى المرتبة الأولى.وجاء التلفاز السعودي فى المرتبة التاسعة. ولا يمثل التلفاز السعودي مصدرا مهما فى الأحداث الدولية المهمة، إذ تقدمت عليه القنوات التلفازية الأجنبية والعربية. إن التغيير فى شكل الخدمة الإخبارية فى التلفاز السعودي شيئ ضروري للإقبال عليه من وجهة نظر الصفوة.

(٩) صلاح رشاد الدراوسة: "استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والاشباعات المتحققة: دراسة ميدانية مقارنة على المدن والمخيمات والقرى فى قطاع غزة " رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة – ٢٠٠٢م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية، والإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام، وتلبية الفضائيات العربية لرغبات واحتياجات الجمهور الفلسطيني، ومدى تأثير مشاهدتهم للقنوات الفضائية العربية على قراءة الصحف، والاستماع الى المذياع، ومشاهدة التلفاز المحلي. والقنوات والبرامج التي يفضلون مشاهدتها، والأوقات التى يشاهدون فيها. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح باختيار عينة طبقية عشوائية عددها (٤٠٠) مبحوث من المدن والمخيمات والقرى من قطاع غزة.

ومن أهم نتائج الدراسة: إن السبب الأكثر أهمية من أسباب مشاهدة القنوات الفضائية العربية هو: متابعة الأخبار والأحداث الجارية بنسبة (٦٩,٣%)، ثم مساهمة الفضائيات فى نشر القضية الفلسطينية، ثم تعريف الشخص بما يدور حوله من أحداث، ثم رفع المستوى الثقافي للشخص، وفي النهاية، التعرف على لهجات وعادات الشعوب. وأن القناة الأكثر مشاهدة هي قناة الجزيرة بنسبة (٧٥,٨%)، ثم قناة (mbc) بنسة (٥٤,١%). واحتلت نشرات الأخبار المرتبة الأولى في إهتمامات الجمهور, ثم البرامج السياسية الإخبارية، ثم المسلسلات العربية، وأقلها الأفلام التسجيلية. وإن أقصى إشباع تحقق للمشاهدين هو الإلمام بالأحداث بشكل فوري، ثم التزود بمعلومات وخبرات جديدة. وقد تصدرت شبكة(cnn) قائمة التفضيلات لدى المبحوثين فى القنوات الأجنبية (bbc) ثم(Polesat).

(١٠) محي الدين عبد الحليم، "الإعلام الديني وأثره في الرأي العام"، دراسة ميدانية في الريف المصري، (رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية أصول الدين، جامعة القاهرة، ١٩٧٨م).

هدفت الدراسة إلى قياس الأثر الذي يتركه الإعلام الديني في الصحافة والإذاعة والتلفزيون على الرأي العام، والدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في حياة الشعوب. وقد استخدم الباحث منهج

المسح باستخدام استبيان للحصول على المعلومات، وتم توزيعها على أعداد كبيرة من المبحوثين من ثلاث محافظات مختلفة، وهي المنوفية واسيوط والجيزة، والعينة كانت عمدية، بحيث تمثل الظروف الجغرافية والإجتماعية في الريف المصري، وكان عددها (٦٠٠) عينة.

ومن أهم نتائج الدراسة: أوضحت الدراسة ارتفاع معدل التعرض لوسائل الإتصال الجماهيرية ومن بينها التلفزيون، وإن العامل الديني يعد من أهم العوامل التي تحكم نظرة المجتمع المصري إلى متغيرات العصر، كما بينت النتائج أن هنالك علاقة طردية بين العامل التعليمي ومعدلات التعرض لهذه الوسائل، حيث يزداد معدل التعرض لهذه الوسائل كلما ارتفع المستوى التعليمي للجماهير، كما أوضحت الدراسة ميل الرأي العام لزيادة عدد البرامج الدينية في وسائل الاعلام والاتصال، حيث أنها تقوم بدور رئيسي في معالجة القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع.

(١١)انشراح الشال ، "مورفولوجية الأسرة المصرية ودور التلفزيون في تنظيم النسل " من كتاب الطفل المصري بين التلفزيون والفيديو والغزو الثقافي. (القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٥ م).

هدفت الدراسة الى التعرف على دور التلفزيون المصري في عملية تنظيم الأسرة المصرية، واستهدفت الدراسة التعرف على برامج التلفزيون وعلاقتها بعملية تنظيم الأسرة، وتم استخدام منهج المسح على مجتمع مكون من طلاب وطالبات المدارس في كل من المحافظات التالية: القاهرة، والجيزة، والقليوبية، والمنوفية، والدقهلية، والاسكندرية ، وقنا، والغربية. وكان عدد العينة (٤٦٠) طالبا وطالبة، وشملت العينة أسر هذه العينة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين امتلاك الاسرة للتلفزيون ومعنى الاستجابة لتحديد النسل، وهذا يعني أن التلفزيون له دور هام في مواجهة تنظيم الأسرة .

(١٢) هبه شاهين "استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية"، دراسة مسحية ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : كلية الإعلام جامعة القاهرة ،٢٠٠١)

استهدفت الباحثة التعرف على علاقة الجمهور المصرى بالقنوات الفضائية العربية، ومدى اعتماده عليها كمصدر للأخبار والتثقيف والتسلية ، ومدى إشباع هذه القنوات لاحتياجاتهم ومدى مصداقيتها لدى الجماهير.

اعتمدت الباحثة على منهج المسح لعينة قوامها (٤٠٠) مبحوثاً بالإضافة لتحليل المضمون لعينة من البرامج فى بعض القنوات.

ومن أهم نتائج الدراسة: أهم الدوافع لشراء هوائيات استقبال القنوات الفضائية هى دوافع الإنفتاح على العالم بنسبة (٦١%)، يلى ذلك من الدوافع الرغبة فى التعرف على الأخبار الهامة بنسبة (٥٥,٥%) ثم لمشاهدة المواد التى لاتعرض فى التلفزيون المصرى بنسبة (٣٧%).

(١٣) سوزان القليني، "استخدامات الجمهور العربي للقنوات الفضائية فى عصر العولمة"، دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية فى: مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، العددان : ٣٢ ،٣١ يوليو ، ديسمبر ، ص (١٣٧ ــ ٢١٠).

استهدفت الباحثة التعرف على استخدامات الجمهور العربى فى عدد من الدول العربية، (مصر، والمغرب، والسعودية) للقنوات الفضائية العربية والأجنبية ، والإشباعات المتحققة. اعتمدت الباحثة على منهج المسح لعينة قوامها (١٨٠) مبحوثاً يتوزعون على مصر تمثل المشرق العربى، والمغرب تمثل المغرب العربى، والسعودية تمثل دول الخليج والجزيرة العربية، بواقع (٦٠) مبحوثاً لكل دولة.

ومن أهم نتائج الدراسة: يستخدم الجمهور المغربي والمصري الفضائيات الأجنبية في المرتبة الأولى لإشباع إحتياجاته الإتصالية، بينما يستخدم الجمهور السعودي الفضائيات العربية لإشباع إحتياجاته الإتصالية. ومن نتائج هذه الدراسة أيضا أن قيمة احترام الأسرة العربية، وتقديم مايناسبها، فضلاً عن احترام العادات والتقاليد واستخدام اللغة العربية لوصف ذلك، جاءت من أهم العوامل التى يفضلها الجمهور السعودي للفضائيات العربية، بيما جاءت قيمة احترام عقلية المشاهد والإهتمام بالمادة الإعلامية التى تجمع الإفادة والمتعة للمشاهد، وكذلك فورية نقل الأحداث والأخبار من أهم العوامل التى يفضل على أساسها الجمهور المصري والمغربي للفضايات الأجنبية. وعن دوافع المصريين لمشاهدة الفضائيات العربية، فأهمها كان الأخبار، والانفتاح على العالم العربي، أما المغاربة فكانت أهم دوافعهم معرفة الأخبار والأحداث، والتسلية، والتخلص من الملل، بينما كانت دوافع السعوديين التسلية والتخلص من الملل، وأنها تعطي موضوعاً للحديث مع الأصدقاء.

(١٤) نبيل محمد طلب، "تأثير التعرض للقنوات الفضائية على علاقة جمهور المشاهدين بالقنوات المركزية، والإقليمية"، دراسة ميدانية مقارنة فى ريف وحضر محافظتى القاهرة والمنيا، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد (٢٢) أكتوبر ١٩٩٨ ، ص(٣٧١ ــ ٤٠٣).

استهدف الباحث التعرف على مدى تأثير تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية على علاقة جمهور المشاهدين بالقنوات المركزية والإقليمية المصرية، واستخدم الباحث المنهج المسحى على عينة قوامها (١٦٠) مبحوثاً عن طريق الإستبيان.

ومن أهم نتائج الدراسة: تفوق نسبة مشاهدة القنوات الفضائية على نسبة المشاهدة لقنوات التلفزيون المصرى المركزية، حيث تبلغ فى الفضائيات (٨٨,٨%) مقابل (٨٣,١%) للمركزية، ويرى (٥٢,١%) مقابل (١٦,٥%) أن الإشباعات المتحققة من القنوات الفضائية والمرتبطة بتنمية المعلومات الخاصة بالأحداث العالمية تتفوق فى الفضائيات عنها فى القنوات المصرية، في حين أن إشباع حاجة الأفراد إلى التسلية والترفيه والاسترخاء بلغت فى القنوات الفضائية نسبة (٣٠,٨%)، بينما فى القنوات الإقليمية (١٧,٦%).

(١٥) <u>شاهيناز محمد طلعت، "تأثير بيئة وسائل الاعلام على الاستخدامات وإشباع الحاجات"</u>، دراسة مقارنة على الشباب المصري والأمريكي، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ٤٧ ابريل، يونيو ١٩٨٧ (ص٨٧-١٠٩).

هدفت الباحثة الى قياس حجم التعرض لوسائل الاعلام المختلفة، وأوقات التعرض، والمشاركة أثناء التعرض، ونوعية البرامج المفضلة، والحاجات اليومية لوسائل الاعلام، وقياس إشباع تلك الحاجات. واستخدمت الباحثة المنهج المسحي باستخدام استبيان على عينة عددها (٣٣٦) طالباً مصرياً، و(١٢٠) طالباً امريكياً من طلاب الإعلام.

ومن أهم نتائج الدراسة: يحقق التلفزيون إشباعاً عند (٤٦%) من المصريين، و(٢١%) عند الامركيين، ومن أبرز الحاجات اليومية من وسائل الاعلام للعينه من المصريين والأمريكيين تمثلت في اهميتها: معرفة الأخبار، التثقيف، الاسترخاء، التعلم، الإثارة، الهروب من يوم عمل، استخدام الوسائل كشريك بدلاً من الصديق، الترفيه.

(١٦) <u>صابر عسران " استخدامات واشباعات التلفزيون لدي ائمة المساجد في محافظة القاهرة "</u> في : مجلة البحوث الاعلامية : عدد (٢٠) ١٩٩٤ ص(٢٦٣-٣٠٦)

هدف الباحث التعرف على أنماط مشاهدة التلفزيون لدى أئمة المساجد في القاهرة ، والتعرف على الاستخدامات والاشباعات التي يحققها الائمه نتيجة تعرضهم للتلفزيون. وقد استخدم الباحث منهج المسح لعينه عددها (٢٠٠) مبحوث من أئمه المساجد .

ومن أهم نتائج الدراسة :

بلغت نسبة مشاهدة الأئمة للتلفزيون(٩٠%) موزعةعلى (٦١,٥%) مشاهدة دائمة و (٢٨,٥%) احياناً (٤٠%) لايشاهدون، اما المشاهدين نادراً كان (٦١%) . حققت البرامج الدينية الترتيب الاول ثم الأخبار ثم الدراما العربية والبرامج العلمية والثقافية .

حققت مشاهدة البرامج إشباعات متعددة منها: معرفة القضايا الداخلية والخارجية ثم معرفة الغريب والدقيق ثم معرفة الجديد في العلم ، ثم التحدث مع الاخرين عما يشاهدونه.

(١٧) جيهان يسري " استخدام الشباب المصري للقنوات الفضائية و الاشباعات المتحققة منها " في مجلة البحوث الاعلامية : العدد الثامن – يناير ١٩٩٨ ص (١٧١-٢٣١)

هدفت الدراسة الى الكشف عن كيفية إستخدام الشباب لوسائل الاعلام بصفة عامة باعتبارهم جمهوراً نشطاً للقنوات الفضائية، والتعرف علي الاشباعات المتحققة. واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة من خلال الاستبيان على عينة عشوائية عددها (١٠٠) مبحوثاً على البالغين من سن (١٥ فأعلى) من الجنسين، موزعين على الأحياء ذات المستويات الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة.

ومن اهم نتائج الدراسة: يتعرض ٤٠% من عينة الدراسة للقنوات الفضائية بشكل دائم، وكانت الدوافع الطقوسية لدى مشاهدي القنوات الفضائية (٥٥,٧%) بينما الدوافع النفعية (٤٤,٣%)، وتمثلت الدوافع الطقوسية حسب الاهمية: التسليمة ، التخلص من الملل ، ثم الشعور بالمتعة والاثارة ، ثم دافع الصحبة، ثم التخفيف من احساسهم بالتوتر والقلق. أما الدوافع النفعية تمثلت حسب الاهمية : الحصول على المعلومة ، ثم معرفة معلومات جديدة، ثم التعرف على ثقافات جديدة ، ثم تعلم مهارات جديدة.

(١٨) حسن عماد مكاوي "استخدامات التلفزيون وإشباعاته في سلطنة عمان: دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعة " في مجلة بحوث الاتصال : العدد الثامن : (ديسمبر ١٩٩٢ ص ٩٧-١٣٠)

استهدف الباحث التعرف على طبيعة استخدام طلبة الجامعة للتلفزيون ، ومدى الاشباع الذي يتحقق لهم نتيجة هذا الاستخدام. واستخدم الباحث المنهج المسحي العشوائي لعينة عشوائية عدها (٣٩٩) طالبا وطالبة من خلال الاستبيان.

ومن أهم نتائج الدراسة: اهم البرامج التي يشاهدها الطلبة نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية، واهم دوافع تعرض الطلبة للتلفزيون من حيث الاهمية: الحاجة الى الاسترخاء والترفيه ، والرغبة في الالمام بما يحدث في العالم، وشغل وقت الفراغ والتخلص من الملل ، والرغبة في التعلم ، ومعرفة الموضوعات التي تقع في دائرة اهتمام الفرد ، والهروب ونسيان المشكلات ، والرغبة في معرفة الموضوعات التي تصلح للنقاش. وحقق الطلبة الكثير من هذه الاشباعات.

(١٩) دراسة عاطف العبد " استطلاع رأي أبناء الجالية المصرية بسلطنة عمان حول القناة الفضائية المصرية ".

استهدف الباحث التعرف على مدى ودرجات مشاهدة القناة الفضائية المصرية، وعادات وأنماط هذه المشاهدة بين أبناء الجالية المصرية بسلطنة عمان. وتم استخدام منهج المسح عن طريق الهاتف على عينة حصصية طبقية عددها (٢٠٠) مبحوثا من المصريين المقيمين بالسلطنة.

ومن اهم نتائج الدراسة: يشاهد القناة الفضائية المصرية دائما (٩٥%) من المبحوثين، واحيانا (٥%)، وتزداد مشاهدة هذه العينه ايام (الجمعة – الخميس – الاربعاء). واهم المواد التي يشاهدها المبحوثين من القناة الفضائية المصرية: الافلام العربية، ونشرات الاخبار ، وبرنامج صباح الخير يا مصر، والمباريات الرياضية.

(٢٠) نسمة البطريق "القنوات الفضائية الدولية والهوية الثقافية العربية ". (دراسة ميدانية على جمهور القنوات الفضائية في مصر. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩) ص (١٠١-١٤٠).

هدفت الباحثة التعرف على نمط التعرض للقنوات التلفزيونية الفضائية، وكثافة التعرض، وأثر ذلك على التعرض للاعلام المصري، وعلى قيم المشاهدين واتجاهاتهم. واستخدمت الباحثة منهج المسح باستخدام الاستبيان على عينه قوامها (١٥٠) مبحوث من مالكي اطباق استقبال البث التلفزيوني المباشر في محافظة الجيزة.

ومن أهم نتائج الدراسة: كانت اهم دوافع امتلاك اطباق استقبال البث التلفزيوني الفضائي: الانفتاح على الثقافات الاخرى بنسبة (٥٠%)، وعدم الرضا عن البرامج المحلية (٢٣,٣%).

وجاءت القنوات الفضائية الاجنبية الاوربية في المرتبة الاولى من حيث مشاهدتها بنسبة (٥٥,٣%) ثم الامريكية (٣٦,٥%) ثم الروسية بنسبة (١,٤ %) بينما جاءت القنوات الاسيوية بما فيها العربية في النهاية. بلغت نسبة المبحوثين الذين اكدوا تاثير مشاهدة هذه القنوات على مشاهدتهم للتلفزيون المصري (٣٠,٧%) بصفة كاملة، بينما (٣٦%) رأوا انها تؤثر الى حد ما. والبرامج التي كانت تشاهد حسب الاهمية كالاتي: الدراما والمسلسلات وبرامج المنوعات، وبرامج المغامرات، ثم البرامج الرياضية، والاطفال ثم البرامج الثقافية.

(٢١) انشراح الشال . قنوات للتلفزيون فضائية في عالم ثالث (القاهرة : دار الفكر العربي ١٩٩٣)

استهدفت الدراسة التعرف على جمهور القناة الفضائية المصرية في دولة الكويت وخصائصهم، واستخدمت الباحثة (المنهج الوصفي) على عينة عملية عددها (٦٠) مبحوثا، وتوزعت عينة الدراسة على (٢٨) مصريا و(١٢) كويتيا.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن (٨٨,٣%) من العينة يشاهدون القناة الفضائية المصرية، ثم البرامج الكويتية. أهم أسباب تعرضهم للقناة الفضائية المصرية: نسبة (٧٠,٢%) للتثقيف، ثم التسلية، ثم الحصول على المعلومات. حدد المبحوثين البرامج التي يمكن أن ترضي المشاهدين بأنها (والترتيب حسب الأهمية) البرامج الدينية، والترفيهية، والثقافية، والإخبارية.

(٢٢) انشراح الشال: "بث وافد على شاشات التلفزيون". (القاهرة، دار الفكر العربي ١٩٩٤)

استهدفت الدراسة التعرف على اسباب حيازة المبحوثين لهوائيات استقبال البث التلفزيوني المباشر، والتعرض الانتقائي من خلاله لبرامج دول اخرى، ومن تاثير ذلك على مشاهدة المبحوثين لبرامج التلفزيون المصري.

واستخدمت الباحثة المنهج المسحي باستخدام الاستبيان على عينة عددها (١٧٣) مبحوثاً منهم (٦٩,٤%) من الذكور و(٢٨,٣%) من الاناث.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أهم أسباب حيازة الهوائيات لاستقبال البث التلفزيوني المباشر حسب الاهمية: أنها شي جديد، اصبحت ضرورة، عدم حرمان الاسرة، والشعور بالتميز عن الاخرين، وسيلة جديدة للتسلية، ولمشاهدة برامج جديدة، واخرى لاتسمح بها الرقابة في مصر، ومعرفة ما يحدث في الخارج.

تصدرت القنوات الاجنبية الانجليزية قائمة القنوات التي يتعرض لها المبحوثين بنسبة (٦٩,٤%) ثم القنوات الفرنسية بنسبة (٥١,٤%) ثم العربية (٤٣,٩%). تصدرت البرامج الترفيهية قائمة البرامج التي يفضلها المبحوثين في مشاهدتهم القنوات الفضائية. يعتبر المبحوثين أن أهم الاشباعات التي يحققونها هي: انفتاحهم على العالم الخارجي، الإستمتاع بإعلام حقيقي بدون رقابة، والتسلية والترفيه، وشغل وقت الفراغ، والاستفادة في العمل.

(٢٣) نائلة عمارة: "دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الاعلام الوطنية والاجنبية والإشباعات المتحققة: دراسة مسحية على المصريين المغتربين بالمانيا" في: (مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق العدد ٢٢ اكتوبر ١٩٩٨).

هدفت الدراسة التعرف على دوافع استخدام هؤلاء الأفراد المهاجرين الى الغرب، وحجم تعرضهم لهذه الوسائل والإشباعات المتحققة من هذا التعرض. واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة على عينة عددها (١٠٢) مبحوثا من المصريين المغتربين بالمانيا، مستخدمة الاستبيان البريدى والمقابلة الشخصية.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة: ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يتعرضون الى التلفزيون الالمانى وانخفاض نسبة من يتعرض للقناة الفضائية المصرية بالرغم من امتلاك معظمهم لطبق استقبال هوائى. تمثلت دوافع افراد العينة لمشاهدة القناة المصرية بالشعور بالانتماء لمصر يليها الإلمام بما يحدث فى مصر، ثم التعلم والثقافة. وتمثلت أهم الإشباعات المتحققة فى الإحساس بعدم الشعور بالغربة عن مصر، والشعور بالانتماء، والتوحد مع المجتمع والإلمام بأخبار وأحداث عن العالم الخارجي، والاسترخاء.

(٢٤) <u>دراسة ربى أنور البليبسي بعنوان "العوامل المؤثرة على المصداقية المدركة في الاعلانات التلفازية الأردنية للسلع الاستهلاكية"</u> (١٩٩٤).

استهدفت الدراسة بيان أهمية دور الجماعات المرجعية في اختيار المستهلك الأردني (الماركة) من السلع المعمرة ومعرفة الجماعات المرجعية الأكثر تأثيراً في سلوك المستهلك الأردني في كل من الريف والحضر، والتعرف عل أوجه الشبه والإختلاف في تأثير تلك المرجعيات في كل من الريف والحضر. وقد طبقت هذه الدراسة من خلال استخدام استبيان، وجه إلى كل من الزوج والزوجة معاً في الأسر المشمولة بعينة الدراسة، عل عينة قصدية عددها (١٠٠) مبحوثا، تمثل كافة مستويات الدخل وكافة قطاع العمل وكافة المستويات التعليمية، والفئات العمرية من مجتمع المدينة والريف. وتم استخدام أسلوب التحليل الاحصائي (T-TEST) واختبار (F-TEST). وعن دراسة السلع تم اختيار السلع المعمرة لتكون موضوع الدراسة.

ومن أهم نتائج الدراسة: إن هناك تأثيرا للجماعات المرجعية في اختيار الماركة من السلع المعمرة ولا يختلف تأثير المرجعيات في ذلك باختلاف الفئات العمرية أو المستوى التعليمي أو الدخل او حجم الاسرة، وتعتبر وسائل الترويج غير الشخصية كالتلفاز والإنترنت متشابهة الاستخدام في كل من الريف والحضر.

(٢٥) <u>دراسة محمد نبيان الغزاوي بعنوان "أثر استخدام التلفاز التربوي في تحصيل طلبة الصفين الرابع والخامس لمادة التربية الإسلامية وأحكام التلاوة والتجويد مقارنة بالأسلوب المعتاد"</u>

استهدفت الدراسة معرفة أثر التلفاز التعليمي في تحصيل الطلاب في الصف الرابع والخامس لمادة التربية الاسلامية واحكام التجويد، وذلك من خلال ثلاثة فروض تهدف لمعرفة إذا كان هناك فروق بين مستوى التحصيل بين طلاب الرابع والخامس واستخدام التلفاز التعليمي في تدريسهم للتربية الاسلامية، وطلاب الرابع والخامس لم يتعرضوا لاستخدام التلفاز، واذا كان ذلك يعزى لجنس الطالب وطريقة التدريس. وتم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة عددها (٦٠) مدرسة حكومية، ووزعت أفراد عينة الدراسة الى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وتم استخدام اختبارا تحصيلياً خاصا بمادة التربية الاسلامية، واختبار اخر خاصاً باحكام التلاوة والتجويد.

ومن أهم نتائج الدراسة: أنه لا فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل بمادة التربية الإسلامية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين تعزى لجنس الطلبة وطريقة التدريس.

(٢٦) دراسة منذر عقيل الخوري بعنوان "القيم البيئية في البرامج التلفازية التي تقدمها المنظمات الشعبية التربوية في القطر العربي السوري".

استهدفت الدراسة الكشف عن مضمون برامج المنظمات الشعبية التربوية (الطلائع والشبيبة، والطلبة) في التلفزيون العربي السوري، وذلك للكشف عن القيم البيئية المعروضة فيها، وتحديد هذه القيم، ومعرفة مدى وضوحها، واستقصاء آراء العينة حول القيم التي تقدمها هذه البرامج .وتم استخدام ثلاثة استبيانات على ثلاث عينات عشوائية من أفراد المنظمات الشعبية التربوية في مدينة دمشق، واستخدام جهاز الفيديو مع الاشرطة اللازمة لتسجل عليها حلقات برامج المنظمات الشعبية التربوية التلفازية خلال المدة الزمنية المحددة في البحث. وتم استخدام اختبار (كاي مربع) و(النسب المئوية) و(معامل الترابط) في التحليل الاحصائي، للتوصل إلى نتائج البحث.

ومن أهم نتائج الدراسة: تفوق برنامج الطلائع في عرضه للمواد البيئية، وذلك على برنامج الشبيبة الذي يأتي في المرتبة الثانية في عرضه لهذه المواد، وعلى برنامج الطلبة الذي يأتي ثالثا، وأن الوقت المخصص للفقرات البيئية قليل وغير كاف في البرامج الثلاث، وهذه القيم ناقصة وغير كافية وغامضة وغير واضحة.

(٢٧) دراسة جيهان سعد عبده بعنوان "استخدامات المراهقين لوسائل الإتصال و الإشباعات التي تحققها".

استهدفت الدراسة التعرف إلى عادات تعرض المراهقين لوسائل الاتصال، ودوافع هذا التعرض، وماهية الإشباعات المرجوة من تعرض المراهقين لوسائل الاتصال. وتم استخدام (استبيان)

بالمقابلة في جمع البيانات لعينه قصدية من محافظة دمياط في الريف والحضر، عددها (٤٠٠) مفردة، تناولت سن المراهقين من (١٤-١٧)سنة. تم استخدام المعاملات الاحصائية المختلفة، بالاضافة ألى الجداول البسيطة من تكرارات ونسب مئوية.

ومن أهم نتائج الدراسة : يحتل التلفزيون المرتبة الأولى بين وسائل الاتصال لدى المراهقين، ثم الإستماع للمسجل، ثم قراءة الصحف، ثم الإستماع للراديو، ثم مشاهدة الفيديو، ثم الذهاب إلى السينما، وأكثر المواد المفضلة للمشاهدة هي الأفلام العربية، ثم المنوعات والأغاني، ثم البرامج الدينية، ثم البرامج الإرشادية، وأخيراً البرامج للفئات الخاصة.

(٢٨) دراسة زغلولة سالم خليل ١٩٩٦ بعنوان (صورة المرأة في وسائل الاتصال : التلفاز الأردني في الفترة الواقعة بين (١٩٩٢/١/١ – ١٩٩٤/١٢/٣١)

تهدف الدراسة إلى معرفة السمات التي تعزى للمرأة، وماهي القيم والمعايير المرتبطة بصورة المرأة والرجل، وماهية عناصر الصورة التي يعرضها التلفاز للمرأة العربية في الأعمال الدرامية المتلفزة. وتم إتباع المنهج السردي في نظريات تأثير وسائل الاتصال، ونظريات تفسير دور المرأة وسماتها، ومكانة المرأة في المجتمع العربي، ومنهج تحليل المضمون (المحتوى). وتم اختيار عينة عشوائية مما عرضه التلفاز الاردني خلال الفترة (١٩٩٢/١/١ – ١٩٩٤/١٢/٣١) من دراما عربية اجتماعية (تمثيليات ومسلسلات) على القناة الاولى، وقد بلغ عددها (٣٣٦)، وتم استخدام استبيان وزع على هذه العينة، وتم الاستعانه بأجزاء من الإستمارات لتحليل المضمون، وتم استخدام احتساب التكرارت، ثم النسب المئوية بها للحصول على **أهم نتائج الدراسة:** قصور دور المرأة على كونها زوجة أو أما أو أختا، وأنها أداة إنجاب ووسيلة إمتاع وأنها تابعة للرجل وإنسان مقهور ومغلوب على أمره، وأنها سلبية، وتنقصها القدرة الذهنية والعقلية في مجال الفكر والمعرفة، كما تنقصها القدرة العلمية، وأنها تلعب دورا هامشيا في التنمية الإنتاجية، والمرأة الناجحة خارج منزلها فاشلة داخل منزلها، ولا توجد صورة للمرأة العربية على المستوى السياسي.

(٢٩) دراسة تغريد محي الدين المصري، بعنوان "أثر الإعلانات التجارية التلفازية في تعديل الصورة الذهنية للمرأة الأردنية، دراسة حالة طلبة الجامعة الأردنية"

استهدفت الدراسة التعرف على الصورة النمطية التي تظهرها الإعلانات التجارية المتلفزة للمرأة التي تظهر فيها كشخصية رئيسية، ومعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الذهنية للمرأة بين المجموعات تعزى لمتغير التجريب (مشاهدة الإعلانات ومناقشة محتواها أو

مشاهدتها دون مناقشة)، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية للأمر السابق وكل من متغيرات: (الجنس، والتخصص، والمستوى العلمي، مكان السكن، ودخل الأسرة). وقد تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة المكون من الأسر الجامعية للعام الجامعي (٢٠٠٠/٢٠٠١)، بعينة قصدية مكونة من (٦) أسر، ثلاث اسر منها تجريبية، والثلاث الأخرى ضابطة. وتم تحليل مستوى الإعلانات التجارية التي تبثها القناة الإردنية والتي تكون فيها المرأة هي الشخصية الرئيسية في كل منها.

من أهم نتائج الدراسة: أن الإعلانات التجارية التلفازية تعكس الصورة النمطية للمرأة (زوجة، ربة منزل، أم)، وهذه الصورة ترسخ سواء أكانت متبوعة بمناقشة وحوار أو دونهما، والذكور أكثر ميلا بشكل عام إلى إدراك المرأة بصورتها النمطية.

(٣٠) <u>دراسة محمود أحمد الشمالي، بعنوان "اتجاه طلبة كليات العلوم في الجامعات الفلسطينية نحو التكنولوجيا".</u>

هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات طلبة كليات العلوم في الجامعات الفلسطينية نحو التكنولوجيا، وهل لكل من المتغيرات مثل (الجنس، المعدل، المستوى الأكاديمي، التخصص، مكان السكن، والمؤسسة التعليمية) دور في ذلك. تم استخدام الإستبانة في جمع المعلومات، ووزعت على عينة الدراسة المكونة من عينة استطلاعية عددها (٢٠) طالبا وطالبة، وعينة تطبيقية عددها (٤٨٠) طالبا وطالبة عشوائيا من مجتمع الدراسة المكون من طلبة السنة الثالثة والرابعة من كليات العلوم في الجامعات الفلسطينية من العام الدراسي (١٩٩٩-٢٠٠٠) وعددهم (١٥٧٨) طالبا وطالبة.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن للجنس دور في اتجاهات الطلاب، ولم يكن هناك دور للمستوى الدراسي المستوى الأكاديمي والتخصص والسكن في اتجاهات الطلبة نحو التكنولوجيا. ويرى (١٧%) من الطلبة أن التكنولوجيا

(٣١) <u>دراسة عبد الرحمن عيسوي، بعنوان "اتجاهات الشباب العربي في لبنان نحو التلفزيون"</u> (عبد الرحمن عيسوي: الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٤ م)

هدفت الدراسة لمعرفة أهم اتجاهات الشباب في لبنان نحو التلفزيون والتعرف على أهمية أو مدى انتشاره من بين وسائل الاتصال الأخرى، والتعرف على أهم وظائفه من النواحي الثقافية والإقتصادية والسياسية والتعليمية أو غيرها من النواحي الأخرى المرتبطة بالحياة في المجتمع، كما

أنها تسعى إلى معرفة البرامج المفضلة التي يبثها التلفزيون، وساعات المشاهدة اليومية، وعلاقة كل ما سبق بالاتجاهات الإجتماعية .

وقد استخدم الباحث منهج المسح، باستخدام (الاستبيان)، واعتمد الباحث على إجراء مقابلات مع أفراد العينة وعددها (٣٨١) طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية والمتوسطة والتعليمية، وطلاب الجامعات من أبناء الطبقة الإجتماعية المتوسطة والدنيا، وتتراوح أعمارهم ما بين (١١ – ٣٨) سنة.

ومن أهم نتائج الدراسة: انتشار اقتناء التلفزيون بين أفراد العينة بنسبة (٧٥%)، وأجمع (٦٤%) منهم على أن التلفزيون يؤثر فيهم بطرق مباشرة، و (٣٦%) يؤثر بطريقة غير مباشرة. وجاء ترتيب البرامج حسب اهميتها: برامج الأطفال، الرياضة، أفلام الرعب، الأغاني والموسيقى على التوالي.كما أوضحت النتائج أنه يسهم في تغيير الإتجاهات ويزيد من الشعور نحو الوطن بنسبة (٦٠%)، و يزيد الشعور القومي بنسبة (٥٦%)، ويزيد من نمو الاتجاه الخلقي بنسبة (٤٤%)، وبنسبة (٣٢%) نحو المراة والجنس. كما يزيد التلفزيون من فهم المشاكل الاجتماعية وحل بعضها وتجنب الجرائم وقضاء وقت الفراغ .

(٣٢) دراسة علي صالح أبو العز "أثر وسائل الإتصال الجماهيري في نشر الوعي" دراسة أثر البرامج الريفية على معارف مجموعة مختارة من مشاهديها في ريف جمهورية مصر العربية. (رسالة دكتوراه – القاهرة – كلية الزراعة – جامعة القاهرة، ١٩٧٤).

هدف الباحث إلى تقييم البرامج الريفية في تلفزيون جمهورية مصر العربية لنشر الوعي، خاصة الوعي المتصل بالتنمية الريفية، ودور التلفزيون في هذا الشأن. تم استخدام منهج المسح، باستخدام الاستبيان، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من واقع المترددين على المؤسسات القروية، وكان عددها (٢٠٠) مبحوث من قرية (أنشاص) بمحافظة الشرقية.

ومن أهم نتائج الدراسة : أن (٨٢,٥%) من عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون، وأوضحت نتائج الدراسة أن جميع أفراد العينة بينوا أن التلفزيون أكثر الوسائل الجماهيرية أهمية في نشر المعرفة بالتأمين على الماشية، والتلقيح الصناعي، للنهوض بالثروة الحيوانية وكذلك المعلومات الخاصة بالنواحي الزراعية، وكافة ما يتعلق بها .

(٣٣) محي الدين عبد الحليم، "الإعلام الديني وأثره في الرأي العام"، دراسة ميدانية في الريف المصري، (رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية أصول الدين، جامعة القاهرة، ١٩٧٨م).

هدفت الدراسة إلى قياس الأثر الذي يتركه الإعلام الديني في الصحافة والإذاعة والتلفزيون على الرأي العام، والدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في حياة الشعوب. وقد استخدم الباحث منهج المسح باستخدام استبيان للحصول على المعلومات، وتم توزيعها على أعداد كبيرة من المبحوثين من ثلاث محافظات مختلفة، وهي المنوفية واسيوط والجيزة، والعينة كانت عمدية، بحيث تمثل الظروف الجغرافية والإجتماعية في الريف المصري، وكان عددها (٦٠٠) عينة.

ومن أهم نتائج الدراسة: أوضحت الدراسة ارتفاع معدل التعرض لوسائل الإتصال الجماهيرية ومن بينها التلفزيون، وإن العامل الديني يعد من أهم العوامل التي تحكم نظرة المجتمع المصري إلى متغيرات العصر، كما بينت النتائج أن هنالك علاقة طردية بين العامل التعليمي ومعدلات التعرض لهذه الوسائل، حيث يزداد معدل التعرض لهذه الوسائل كلما ارتفع المستوى التعليمي للجماهير، كما أوضحت الدراسة ميل الرأي العام لزيادة عدد البرامج الدينية في وسائل الاعلام والاتصال، حيث أنها تقوم بدور رئيسي في معالجة القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع.

(٣٤) علي السيد عجوة، "دور الإعلام في تنظيم الأسرة بالريف المصري". رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الاداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٤).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام في تنظيم الأسرة بالريف المصري، كما هدفت إلى معرفة أي الوسائل أكثر تأثيراً على جمهور المستفيدين، وتم استخدام منهج المسح على عدة قرى مصرية، وكان عدد العينة (١٠١٨) مبحوثاً تم توزيع استبيان عليهم.

ومن أهم نتائج الدراسة: نسبة (٦٥,٦%) يشاهدون التلفزيون، كما ظهر تفوق وسائل الإتصال الجماهيري على الإتصال الشخصي كمصدر للمعرفة بتنظيم الأسرة بنسبة (٣:٢). كما تبين ارتفاع نسبة الموافقين على تنظيم الأسرة بزيادة التعرض لوسائل الإعلام.

(٣٥) ميرفت حسنين محمد "أثر برنامج تلفزيوني في ترشيد الإستهلاك لدى المرأة" رسالة ماجستير، (القاهرة، كلية الاقتصاد المنزلي، ١٩٨٠).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تلفزيوني معين في ترشيد الإستهلاك لدى المرأة، وهدفت الدراسة لتوضيح دور المرأة في عملية التنمية من خلال عملية ترشيد الإستهلاك. وقد تم استخدام (منهج المسح) واستخدام (المنهج التجريبي)، إذ تم اعتماد أربع حلقات من (برنامج دليل الأسرة) بالتلفزيون المصري، وقد أخذت عينة الدراسة ممثلة في (١٠٠) سيدة، وتم توزيع إستبيان قبل المشاهدة، واستبيان اخر بعد المشاهدة.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن حوالي (٩٠%) من مجموعة أفراد العينة، يحرص على مشاهدة برنامج المرأة، وبينوا أن الهدف من مشاهدة هذه البرامج، هو الترشيد في الإستهلاك، كما أوضحت النتائج أن نسبة معرفة (العينة) بالمعلومات الصحية التي يدور حولها البرنامج قد ارتفعت بعد مشاهدة البرنامج.

(٣٦) تحسين منصور "الفضائيات الاجنبية: استخداماتها وتأثيراتها المحتملة على الشباب الأردني، شباب جامعة اليرموك نموذجا". رسالة ماجستير غير منشورة (إربد، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠١ م).

استهدف الباحث معالجة موضوع استخدام الشباب الأردني للفضائيات الأجنبية، وتحليل للآثار المحتملة (الإيجابية والسلبية) الناجمة عن تلك الاستخدامات. واعتمد الباحث منهج المسح على مجتمع شباب جامعة اليرموك، بأخذ عينة من شباب الجامعة قوامها (٥٠٤) طلاب من المسجلين في الفصل الصيفي (١٩٩٨-١٩٩٩)، تم اختيارهم باستخدام العينة العنقودية ذات المرحلتين المأخوذة من طبقات، وتم استخدام (الاستبيان) كأداة للبحث. وتم استخدام عدة أساليب إحصائية كالتحليل العاملي وتحليل التباين المتعدد واختبار المقارنات البعدي، وشكلت نظرية الحاجات والإشباع إطاراً نظرياً للبحث.

من أهم نتائج الدراسة: أن للفضائيات آثاراً على الشباب الجامعي نتيجة استخدامهم لها، جاءت مرتبة حسب حدوثها بالآثار الاجتماعية والسلوكية السلبية والآثار المعرفية الإيجابية والآثار المختلطة.

(٣٧) عفاف عبد العليم ابراهيم ناصر. "التنمية الثقافية والتغير النظامي للاسرة".

استهدفت الباحثة دراسة البناء القيمي للمجتمع من حيث الخصائص والمتغيرات، وصور الآثار المترتبة على التغير القيمي في الأنظمة المختلفة للمجتمع ودراسة القيم المرتبطة بالأسرة والزواج، من حيث: الاختيار للزوج، والنظرة الى المرأة، وادوار الزوج والزوجة، والنظرة للأبناء، وتقسيم العمل في الاسرة، واستغلال أوقات الفراغ والترويح وغيرها. وتم اعتماد طريقة تحليل المضمون، وطريقة المسح في جمع البيانات، وتم اعتماد استبيان مكون من (١٥٢) سؤالا، وزع على عينة عددها (٤٠٠) حالة من أرباب الأسر (عينة قصدية بالحصة).

ومن أهم نتائج الدراسة: أن التجارب التنموية المطبقة في العالم الثالث قد فشلت في الخروج بالدول المتخلفة من مأزق التنمية، وقد يرجع ذلك إلى غياب البعد الثقافي في هذه التجارب التنموية. ومن نتائج الدراسة أنه حدث تغير جذري في أدوار ومكانة المرأة في التجمعات الحضرية. وتم

تغير في أنماط سلوك أعضاء الأسرة وعلاقاتها بالمجتمع المحلي أو السلطات، مع رغبة الأسرة في المحافظة على الشخصية الثقافية والدور الذي تلعبه الأسرة في مواجهة الإتجاه نحو الغرب.

تعليق عام على الدراسات السابقة

يتضح من خلال العرض السابق بعض النتائج التالية :-

١- تطور الدراسات الخاصة بالاتصال وتنوعت حيث بدأت بجمهور الاتصال ثم اهتمت بمضمونه ووسائله والقائمين عليه .

٢- ارتفاع نسب المشاهدين للتلفاز ، وخاصة من الاطفال فكثرت الدراسات العربية المتعلقة بأثر التلفاز على الأطفال* .

٣- احتل التلفاز المرتبة الأولى في تأثيره على الاتجاهات من بين وسائل الإعلام المختلفة

٤- كثرت الدراسات عن الحاجات التي تلبيها مشاهدة التلفاز ، فاحتل التلفاز المرتبة الأولى بالنسبة لقضاء وقت الفراغ .

١- يعتبر التلفاز مصدراً هاما من مصادر نقل المعلومات والأخبار بالنسبة للمشاهدين .

٢- اختلاف بعض القيم في برامج التلفاز عن القيم الموجودة في مجتمعنا العربي.

٣- دور التلفاز في نشر بعض القيم والاتجاهات السلبية . أدى التلفاز دوراً سلبياً في نشر بعض القيم والاتجاهات الخارجة عن عادات العرب وقيمهم.

١- قلة الدراسات المتخصصة ببرامج معينة ذات نسبة مشاهدة كبيرة ومعرفة الأثر الذي تحدثه في قيم المجتمع واتجاهاته

وبذلك يتضح إن الدراسة الحالية أفادت من عرض هذه الدراسات في بعض النتائج الهامة التي تخدم الجانب النظري ، خاصة فيما يتعلق بالحاجات التي تلبيها مشاهدة التلفاز وربطه بأسباب مشاهدة برنامج (كلام نواعم) وربط كذلك الحاجات مع أثر البرنامج على العلاقة الزوجية .

تتميز هذه الدراسة بخصوصية ودقة أكثر في مجال الاتصال إذ تمحورت الدراسة حول برنامج معين لدراسة أثر متغيرات محددة وهذا أمر قل وجوده في كثير من الدراسات السابقة .

---

* ملاحظة : قامت الباحثة بجمع ما يقارب (٢٥) دراسة من دراسات الاتصال المتعلقه بأثر التلفاز على الاطفال، ولم تقم الباحثة بعرضها باعتبار أن موضوعها بعيد عن موضوع الدراسة الحالية.

الباب الاول

الاطـــــــار النظـــــــــري

الفصل الأول: عناصر عملية الاتصال

أولا: عناصر عملية الاتصال

ثانيا: الرسالة الإعلامية

ثالثاً: نظريات تأثير وسائل الإعلام على المستقبل

رابعاً : أنواع تأثير وسائل الإعلام على المستقبل

أولا : عناصر عملية الاتصال

قبل أن تشرع الباحثة بمناقشة عملية الاتصال لابد من الوقوف على مفهوم الاتصال والإعلام:

تعريف الاتصال

فما هو أصل الكلمة وما مفهومها؟

يعود أصل كلمة communication في اللغات الأوروبية إلى جذور الكلمة اللاتينية communis التي تعني "الشيء المشترك"[1]، ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة commune التي كانت تعني في القرنين العاشر والحادي عشر "الجماعة المدنية" بعد انتزاع الحق في الإدارة الذاتية للجماعات في كل من فرنسا وإيطاليا، قبل أن تكتسب الكلمة المغزى السياسي والأيديولوجي فيما عرف بـ "كومونة باريس" في القرن الثامن عشر؛[2] أما الفعل اللاتيني لجذر الكلمة communicare فمعناه"يذيع أو يشيع" ومن هذا الفعل اشتق من اللاتينية والفرنسية نعت commuique الذي يعني "بلاغ رسمي" أو بيان أو توضيح حكومي[3].

ويمكن وصف الاتصال بأنه سر استمرار الحياة على الأرض وتطورها، بل إن بعض الباحثين يرى أن الاتصال هو الحياة نفسها، وعلى الرغم من أن الجنس البشرى لا ينفرد وحده بهذه الظاهرة، حيث توجد أنواع عديدة من الاتصال بين الكائنات الحية، بيد أن الاتصال بين البشر شهد تنوعاً في أساليبه، وتطوراً مذهلا في المراحل التاريخية المتأخرة.

ومع تعدد التعريفات التي وضعت من قبل الباحثين لمفهوم الاتصال ترى الباحثة أن الاتصال عملية يتم بمقتضاها تفاعل بين مرسل ومستقبل ورسالة في مضامين اجتماعية معينة، وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات بين الأفراد عن قضية، أو معنى مجرد أو واقع معين. والاتصال عملية مشاركة بين المرسل والمستقبل، وليس عملية نقل، إذ إن النقل يعني الانتهاء عند المنبع، أما المشاركة فتعني الازدواج أو التوحد في الوجود، وهذا هو الأقرب إلى العملية الاتصالية، ولذا فإنه يمكن الاتفاق على أن الاتصال هو عملية مشاركة في الأفكار والمعلومات، عن طريق عمليات إرسال وبث للمعنى، وتوجيه وتسيير له، ثم استقبال بكفاءة معينة، لخلق استجابة معينة في وسط اجتماعي معين.[4] وتتفق أغلب الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، منذ ما يزيد على نصف قرن، وحتى الوقت الراهن، على تقسيم الإتصال إلى أنواع أو نماذج عدة، من أبرزها:

---

١ الدسوقي ،عبده ابراهيم: التلفزيون والتنمية، ط١، الاسكندرية، مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤، ص(٢٣)

٢ بحوث علوم الاعلام والاتصال، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.alredwan.jeeran.com

٣ بحوث علوم الاعلام والاتصال ، المرجع سابق

٤عثمان ،سلوى ، منصور، أميرة ، الاتصال والخدمة الاجتماعية، ط١، الاسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥، ص(١٧)

الاتصال الذاتي و الشخصي و الجمعي و الجماهيري (الإعلامي)،[1] وهذا النوع الأخير من الاتصال، وبشكله العصري التقني يتجاوز اللقاء المباشر، والتفاعل الاجتماعي وجها لوجه، وذلك باستخدام وسائل تقنية معقدة باهظة التكاليف، كالطباعة والإذاعة المسموعة والتلفازية والسينما، فضلا عن منظومة الاتصالات والمعلومات عبر الأقمار الصناعية، وشبكة الإنترنت[2].

وقد تعددت المفاهيم التي طرحت لتحديد معنى الاتصال بتعدد المدارس العلمية والفكرية للباحثين في هذا المجال، وبتعدد الزوايا والجوانب التي يأخذها هؤلاء الباحثون في الاعتبار، عند النظر إلى هذه العملية، فعلى المستوى العلمي البحثي يمكن القول بوجود مدخلين لتعريف الاتصال:

<u>المدخل الأول للاتصال:</u>

ينظر إلى الاتصال على أنه عملية يقوم فيها طرف أول (مرسل) بإرسال رسالة إلى طرف مقابل(مستقبل) بما يؤدي إلى إحداث أثر معين على متلقي الرسالة.

<u>المدخل الثاني للاتصال:</u>

يرى أن الاتصال يقوم على تبادل المعاني الموجودة في الرسائل، والتي من خلالها يتفاعل الأفراد من ذوي الثقافات المختلفة، وذلك من أجل إتاحة الفرصة لتوصيل المعنى، وفهم الرسالة.[3]

والمدخل الأول يهدف إلى تعريف المراحل التي يمر بها الاتصال، ويدرس كل مرحلة على حدة، وهدفها وتأثيرها على عملية الاتصال ككل.

أما التعريف الثاني فهو تعريف بنائي أو تركيبي، حيث يركز على العناصر الرئيسية المكونة للمعنى، والتي تنقسم بدورها إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

أ- الموضوع: إشارته ورموزه.

ب- قارىء الموضوع والخبرة الثقافية والاجتماعية التي كونته، والاشارات والرموز التي يستخدمها.

ج- الوعي بوجود واقع خارجي يرجع إليه الموضوع.

وفي ضوء المدخل الأول عرف بعض الباحثين الاتصال بالنظر إليه كعملية يتم من خلالها نقل معلومات أو أفكار معينة بشكل تفاعل من مرسل إلى مستقبل بشكل هادف، ومن بين هذه التعريفات:

١- **الاتصال** هو العملية التي يتم من خلالها نقل رسالة معينة أو مجموعة من الرسائل من مرسل أو مصدر معين إلى مستقبل، أما الاتصال الجماهيري فهو ذلك النمط من الاتصال الذي يتم بمقتضاه نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات إلى عدد كبير نسبياً من الأفراد باستخدام وسيلة أو أكثر من

---

١ خزاعي ،حسين, مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية،ط١ ،عمان،الاردن،دار البركة للنشر،٢٠٠٤ ،ص (٢٥)

٢ بحوث علوم الاعلام والاتصال،مرجع سابق

٣ الدسوقي ،مرجع سابق،ص (٢٥-٢٦)

وسائل الاتصال الجماهيري[1]. ومن مميزات هذا الاتصال : القدرة على الاستمرارية,تجاوز عامل المكان أو السرعة,القدرة على الانتشار والوصول إلى أفراد المجتمع كافة.[2]

١ـ الاتصال هو نقل أو انتقال للمعلومات والأفكار والاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة لآخر أو لآخرين، من خلال رموز معينة[3].

٢ـ الاتصال عملية تفاعل بين طرفين من خلال رسالة معينة، أو فكرة، أو خبرة، أو أي مضمون اتصالي آخر عبر قنوات اتصالية ينبغي أن تتناسب مع مضمون الرسالة بصورة توضح تفاعلا مشتركا فيما بينهما[4].

وفي ضوء المدخل الثاني الذي ينظر إلى الاتصال على أنه عملية تبادل معاني، يعرف بعض الباحثين الاتصال كعملية تتم من خلال الاتكاء على وسيط لغوي، حيث إذ إن كلاً من المرسل والمستقبل يشتركان في إطار دلالي واحد، بحيث ينظر إلى الاتصال هنا على أنه عملية تفاعل رمزي. ومن هذه التعريفات:

١. **الاتصال** تفاعل بالرموز اللفظية بين طرفين: أحدهما مرسل يبدأ الحوار، وما لم يكمل المستقبل الحوار، لا يتحقق الاتصال، ويقتصر الأمر على توجيه الآراء أو المعلومات، من جانب واحد فقط، دون معرفة نوع الاستجابة أو التأثير الذي حدث عند المستقبل.[5]

٢. **الاتصال** عملية يتم من خلالها تحقيق معاني مشتركة (متطابقة)، بين الشخص الذي يقوم بالمبادرة بإصدار الرسالة من جانب، والشخص الذي يستقبلها من جانب آخر.[6]

عناصر عملية الاتصال:

إن النظر إلى الاتصال كعملية مشاركة، يعني أن الاتصال لا ينتهي بمجرد أن تصل الرسالة من المصدر (المرسل) إلى المتلقي (المستقبل)، كما يعني أن هناك العديد من العوامل الوسيطة بين الرسالة والمتلقي، بما يحدد تأثير الاتصال. من جهة أخرى فإن كلا من المرسل والمتلقي يتحدث عن موضوع معين أو موضوعات معينة فيما يعرف بالرسالة أو الرسائل، ويعكس هذا الحديث ليس فقط مدى معرفة كل منهما بالموضوع أو الرسالة، ولكن أيضا يتأثر بما لديه من قيم ومعتقدات، وكذلك بانتماءاته الاجتماعية والثقافية، مما يثير لديه ردود فعل معينة تجاه ما يتلقاه من معلومات وآراء، ويحدد أيضا مدى تأثره بهذه المعلومات والآراء.

---

١ السالم ،زغلولة ،صورة المرأة العربيةفي الدراما المتلفزة ،ط١،عمان ،الاردن،ارام للدرسات والنشر،١٩٩٧،ص(٤٠)

٢ الدليمي ،حميد،علم احتماع الاعلام،ط١،عمان ، الاردن،دار الشروق،٢٠٠٦،ص(٤٥)

٣ عبدالرحمن ،عبدالله محمد ،المبادئ والاسس النظرية والمنهجية،ط١،القاهرة،مصر،دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٤،ص(٥٤)

٤ مفهوم الاتصال ، شبكة المعلومات الالكترونية ,www.wapher.com

٥ ابوعرقوب ،ابراهيم،الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي،ط٢،عمان ،الاردن،دار مجدلاوي للنشر،٢٠٠٥،ص (١٩)

٦ الخزاعي ،مرجع سابق،ص(٢٦)

في هذا الإطار المركز تطورت النماذج التي تشرح وتفسر عملية الاتصال بعناصرها المختلفة، إذ ظهر في البداية النموذج الخطي أو المباشر الذي يرى أن تلك العناصر هي: المرسل والرسالة والمستقبل، ولكن الدراسات التي أجريت منذ الأربعينيات من القرن الماضي، بينت مدى قصور ذلك النموذج، وحطمت النظرية القائلة بأن لوسائل الإعلام تأثيراً مباشراً على الجمهور.

لقد ظهرت العديد من النماذج والتي تطورت من الطبيعة الثنائية إلى الطبيعة الدائرية، والتي على ضوئها تكونت عناصر عملية الاتصال الأساسية، المرسل (المصدر) والرسالة والوسيله والمتلقي (المستقبل) ورجع الصدى أو رد الفعل والتأثير[١].

وستقدم الباحثة نبذة موجزة عن هذه العناصر:

المصدر أو المرسل:

ويقصد به منشئ الرسالة، وقد يكون المصدر فردا أو مجموعة من الأفراد وقد يكون مؤسسة أو شركة، وكثيرا ما يستخدم المصدر بمعنى القائم بالاتصال أي الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بإرسال الفكرة أو الرأي أو المعلومات من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها[٢]. غير أن ما يجدر التنويه إليه هنا أن المصدر ليس بالضرورة هو القائم بالاتصال فمندوب التلفاز قد يحصل على خبر معين من موقع الأحداث، ثم يتولى المحرر صياغته وتحريره، ويقدمه قارئ النشرة إلى الجمهور[٣]، في هذه الحالة وجدت الباحثة بعض دراسات الاتصال تذهب إلى أن كل من المندوب والمحرر وقارئ النشرة بمثابة قائم بالاتصال، وإن اختلف الدور، في حين يذهب نوع آخر من الدراسات إلى أن القائم بالاتصال هو قارئ النشرة فقط، أي إن البعض يوسع مفهوم القائم بالاتصال ليشمل كل من يشارك في الرسالة بصورة أو بأخرى، فإن البعض الآخر يضيّق المفهوم قاصراً إياه على من يقوم بالدور الواضح للمتلقي.

٢- الرسالة:

وهي المعنى أو الفكرة أو المحتوى الذي ينقله المصدر إلى المستقبل، وتتضمن المعاني والأفكار والآراء والاتجاهات أو الإحساسات أو المهارات التي يتم التعبير عنها رمزيا سواء باللغة المنطوقة أو غير المنطوقة. وتتوقف فاعلية الاتصال على الفهم المشترك للموضوع واللغة التي يقدم بها[٤].

من جهة أخرى تتوقف فاعلية الاتصال على الحجم الإجمالي للمعلومات المتضمنة في الرسالة، ومستوى هذه المعلومات من حيث البساطة والتعقيد، إذ إن المعلومات إذا كانت قليلة فإنها

---

١ امام ، ابراهيم ،الاعلام والاتصال الجماهيري،ط٣،الجيزة،مصر،١٩٨١،ص(٣١،٣٠)

٢ عبدالحميد ،محمد ،نظريات الاعلام واتجاهات التاثير،ط،القاهرة،مصر،عالم الكتب، ١٩٩٧،ص(٢٥)

٣ بحوث علوم الاعلام والاتصال،مرجع سابق

٢ الدسوقي ، مرجع سابق،ص(٣٢)

قد لا تجيب على تساؤلات المتلقي، ولا تحيطه علماً كافياً بموضوع الرسالة، الأمر الذي يجعلها عرضة للتشويه، أما المعلومات الكثيرة فقد يصعب على المتلقي استيعابها ولا يقدر جهازه الإدراكي على الربط بينها[1].

٣- الوسيلة أو القناة:

وتعرف بأنها الأداة التي من خلالها أو بواسطتها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وتختلف الوسيلة باختلاف مستوى الاتصال، فهي في الاتصال الجماهيري تكون الصحيفة أو المجلة أو الإذاعة أو التلفاز، وفي الاتصال الجمعي مثل المحاضرة أو خطبة الجمعة أو المؤتمرات تكون مكبرات الصوت، وفي بعض مواقف الاتصال الجمعي أيضا قد تكون الأداة مطبوعات أو شرائح أو أفلام فيديو، أما في الاتصال المباشر فإن الوسيلة لا تكون ميكانيكية (صناعية) وإنما تكون طبيعية، أي وجها لوجه.[2]

٤- المتلقي أو المستقبل:

وهو الجمهور الذي يتلقى الرسالة الاتصالية أو الإعلامية ويتفاعل معها ويتأثر بها، وهو الهدف المقصود في عملية الاتصال، ولا شك أن فهم الجمهور وخصائصه وظروفه يؤدي دورا مهما في إدراك معنى الرسالة ودرجة تأثيرها في عقلية ذلك الجمهور[3]، ولا يمكن أن نتوقع أن الجمهور يصدق وينصاع تلقائيا للرسالة الإعلامية، فهو قد يرفضها، أو قد يستجيب لها إذا كانت تتفق مع ميوله واتجاهاته ورغباته، وقد يتخذ بعض الجمهور موقف اللامبالاة من الرسالة ولا يتفاعل معه[4]ا.

٥- رجع الصدى أو رد الفعل:

يتخذ رد الفعل اتجاها عكسيا في عملية الاتصال، وهو ينطلق من المستقبل إلى المرسل، وذلك للتعبير عن موقف المتلقي من الرسالة، ومدى فهمه لها واستجابته أو رفضه لمعناها، وقد أصبح رد الفعل مهما في تقويم عملية الاتصال، إذ يسعى الإعلاميون لمعرفة مدى وصول الرسالة للمتلقي ومدى فهمها واستيعابها[5].

---

١ طلعت ،شهيناز،وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية،دراسات نظريةمقارنةوميدانية في المجتمع الريفي،ط٢،الاسكندرية، القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،١٩٨٦،ص(٥٠)

٢ الخزاعي , مرجع سابق ,ص٢٩,ص٣٠

* واكين ادوين ، ترجمة وديع فلسطين/ مقدمة الى وسائل الاتصال، شركةالكتاب الامريكي للنشر،١٩٧٨

٣ الدسوقي، مرجع سابق،٢٦

٤ الخزاعي ، مرجع سابق،ص(٣١)

٥ عثمان ، منصور ، مرجع سابق،ص(٤٧)

٦- التأثير:

التأثير مسألة نسبية ومتفاوتة بين شخص وآخر وجماعة وأخرى، وذلك بعد تلقي الرسالة الاتصالية وفهمها، وغالبا ما يكون تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية بطيئاً وليس فوريا، كما يعتقد البعض، وقد يكون تأثير بعض الرسائل مؤقتاً وليس دائماً، ومن ثم فإن التأثير هو الهدف النهائي الذي يسعى إليه المرسل، وهو النتيجة التي يتوخى تحقيقها القائم بالاتصال. وعادة تتم عملية التأثير على خطوتين، الأولى هي تغيير التفكير، والخطوة الثانية هي تغيير السلوك[١].

ثانيا : الرسالة الإعلامية

بما أن الدراسة الحالية تبحث في أثر ما يقدمه برنامج كلام نواعم من أفكار ومعلومات وآراء بألفاظ صريحة أو إشارات رمزية (الرسالة) على الأسرة الأردنية، وجدت أنه من الأهمية بمكان التحدث عن الرسالة الإعلامية بشيء من التفصيل، بالقدر الذي يفيد البحث ويساعد في عملية التحليل، وعليه فقد اهتمت في طرق أداء الرسالة الإعلامية وعوامل نجاحها، وكذلك مهارات مقدم الرسالة الإعلامية لما له من دور فعال وحيوي في إيصال الرسالة للمتلقي.

طرق أداء الرسالة الإعلامية

هناك أسلوبان لأداء الرسالة الإعلامية:[٢]

أ- الاتصال اللفظي: هو الاتصال الذي يتم عن طريق استخدام اللغة المنطوقة، وهذا الأسلوب في توصيل الرسالة يستخدم الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية،[٣] كما إن هذا النوع من الاتصال لا يمكن أن يتم بمعزل عن طرق الأداء الأخرى مثل الحركة[٤].

ب- الاتصال غير اللفظي: و يطلق عليه أحياناً اللغة الصامتة، وينطبق الاتصال غير اللفظي على ظاهرة ذات مدى واسع، إذ تشمل تعبيرات الوجه والإيماءات والأزياء والرموز، والرقص أو العنفه. ويقدم هارسون عرضا لأصناف الإشارات غير اللفظية، وحيث يرى أنها تقع تحت الشرائح الأربعة التالية٦:

---

١ ابو عرقوب ، مرجع سابق،ص(٤١)

٢ عثمان، سلوى ، منصور، اميرة ،مرجع سابق،ص(١١٠ الى١١٨)

- ابو اصبع ،صالح،الاتصال الجماهيري،عمان،الاردن،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،ص(٤٠-٤١-٤٢-٤٥)

٣ واكين ادوين ،مرجع سابق،ص(١٧)

٤ بحوث علوم الاعلام والاتصال، مرجع سابق

٥ مقالة الموضوعية في العمل الاعلامي واقع ام اسطورة،جريدة الزمان الدولية،شبكة المعلومات الالكترونية ،www.azzaman.com،

٦ واكين ،دوين ، مرجع سابق، ص(١٧)

* شفرات (رموز) الأداء: حيث تتراوح الإشارات غير اللفظية من حركات الجسد، مثل تعبيرات الوجه وحركات العيون، والإيماءات، وإلى شريحة فرعية أخرى، وهي ظاهرة تعرف بـ (شبه اللغة) مثل نوعية الصوت والضحك والنحنحة والصّحة[1].

* الشفرات (الرموز) الاصطناعية: حيث يمكن أن تبرز الإشارات غير اللفظية ضمن سيطرتنا كاستخدامنا للملابس ومستحضرات التجميل، والأثاث والأشياء الفنية[2].

* الشفرات (الرموز) الإعلامية: حيث تنبع الإشارات غير اللفظية عن الاختبارات والترتيب والابتكارات خلال استخدام (التلفاز) لإمكاناته وتقنياته، مثل استخدام (الموسيقى، المؤثرات الصوتية، تقريب الصورة وتبعيدها)[3].

*الشفرات (الرموز) الظرفية: حيث تنبثق الإشارات غير اللفظية من استخدامنا للوقت والمكان، ومن خلال ترتيب المتصلين والأشياء من حولهم[4].

إن للإشارات (الدلالة غير اللفظية) أهمية خاصة، واستخدامها يساعد في تمكين المستقبل من إدراك الرسالة الإعلامية، فهي تقوم بما يلي[5]:

١) معاونة اللفظ للتعبير عن المعاني.

٢) التعبير عن معان لا يستطيع المرء معها استخدام اللفظ.

٣) التعبير عن الاستجابات العاطفية.

وإن للمظهر الجسدي تأثيراً ودوراً في توصيل الرسالة الاتصالية، يقول مع إن الدور الفعلي للمظهر والزي، في نظام الاتصال غير اللفظي مازال غير معروف، فإننا نعرف بأن المظهر واللباس جزء من الحافز غير اللفظي، الذي يؤثر في الاستجابات بين الأفراد، وفي بعض الأحوال فإنهما يكونان المحورين الرئيسين لمثل هذه الاستجابات".

عوامل نجاح الرسالة الإعلامية:

عني العرب القدماء بنجاح الرسالة الإعلامية بحيث تحقق الإفهام لمتلقيها، وقد رأوا أن من هذه العوامل التي تؤدي إلى نجاحها مراعاة المقام، ونعني به استخدام اللغة التي يجب أن تناسب الموضوع ، وذلك باستخدام اللغة الاصطلاحية ، وباستخدام معجم خاص ملائم لطبيعة الموضوع، فعلى الرسالة أن تراعي مستوى متلقيها وقدرته على الفهم، ومن هذه العوامل أيضا مراعاة الحالة النفسية، أي تقديم رسالة تراعي حالة المخاطب النفسية، لتحقيق أهدافها من حيث لا يشعر المتلقي،

---

١ عثمان ،سلوى ، منصور، اميرة ،مرجع سابق ،ص (١١٠ الى١١٨)

٢ واكين ادوين ،مرجع سابق، ص(١٩)

٣ ابواصبع، صالح، مرجع سابق ، ص(٤٢،٤٥)

٤ مرجع سابق

٥ سعد ،اسماعيل علي ،الاتصال الانساني في الفكر الاجتماعي،ط١،القاهرة،مصر،دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٤،ص(٥١،٥٢،٥٣)

ويعتبر عنصر التوقيت المناسب للرسالة الإعلامية عنصراً هاماً بين ظروف تقديم الرسالة وتلقيها من قبل جمهورها ومما اعتبره الأقدمون من عوامل نجاح الرسالة الإعلامية كذلك هو الوضوح، أي أن تكون الرسالة واضحة مفهومة. وكذلك التكرار[1]، فللتكرار دور كبير في المساعدة على الإقناع ويكون التكرار على فترات. وأخيرا نذكر الإيجاز، فيأخذ المتصل في اعتباره أن للمتلقي قدرته على الاستيعاب من ناحية ومن ناحية أخرى أن له قدرة محدودة زمنيا على متابعتها[2].

وقد اهتمت الدراسات بالرسالة الإعلامية بشكل خاص، لأن ما فيها من أفكار ومعان ومبادئ هو ما يود المرسل إرساله للمتلقي لإحداث التغيير الذي يريده. وفيما يلي أهم عوامل نجاح الرسالة الإعلامية :

(أ) أسلوب تصميم الرسالة الإعلامية الناجحة لتحقيق التأثير المطلوب :

هناك قواعد لأسلوب تصميم الرسائل الإعلامية ومنها[3] :

أن تقوم الرسالة بمخاطبة المتلقي حول أمور جديدة بالنسبة له .

(١) الاهتمام بالألفاظ المستخدمة للتعبير عن المعاني .

(٢) الاهتمام بالجوانب العاطفية لتوصيل الرسالة .

(٣) التشويق.

(٤) تصميم الرسالة لتلائم السياق الذي تقال فيه .

(٥) عدم الخلط بين رسالتين.

(٦) مراعاة العنصر الزمني في الرسالة .

(ب) أسلوب بناء أو تركيب أو تنظيم الرسالة الإعلامية المقدمة[4] :

(١) نمط المساحة : ترتيب المادة كأساس جغرافي .

(٢) الترتيب الزمني: يقوم المصدر بترتيب مادته حسب التسلسل الزمني الذي وقعت فيه.

(٣) الترتيب الاستنتاجي : يقوم المصدر بترتيب مادته بادئاً بالتعميم ومنتهياً بالتخصيص، وهنا لابد من مراعاة نقطتين مهمتين وهما:

(أ) تسلسلية الأفكار: لابد من الاهتمام بتسلسلية الأفكار إذا كانت الرسالة الإعلامية ثنائية (أي تحتوي أفكارا مع موقف ما، وأخرى ضد هذا الموقف في موضوع معين)، ونلاحظ هنا أنه إذا كانت الأفكار المقدمة في البداية المؤيدة للموقف أكثر تأثيراً من الأفكار الختامية المتعارضة مع هذا الموقف. فإن المعرفة والألفة من قبل المتلقين مع الموضوع المطروح تتوافق مع تفوق

---

١ ابو اصبع،صالح، مرجع سابق،(٤١،٤٢)

٢ المرجع سابق،ص(٥٤ الى ٥٦)

٣ عثمان، سلوى ، منصور، اميرة ،مرجع سابق،ص(٤٢ الى ٤٥)

٤ ابو عرقوب ، مرجع سابق،ص(١٩٧ ، ١٩٨)

الأفكار الختامية، وإن عدم معرفة المتلقين للموضوع من قبل يتوافق مع تفوق الأفكار المقدمة في البداية. لذا لابد من الاهتمام بتسلسلية الأفكار ومستوى الجمهور ومعرفته[1].

(ب) تكاملية الأفكار: لابد من عرض الرسالة الإعلامية ضمن وجهتي نظر متعارضتين في قضية مختلف عليها، و ضمن وجهة نظر واحدة فقط، وهذا يعتمد على معرفة وتحديد نوع التأثير الذي ينبغي على الرسالة التي يتم إعدادها أن تمارسه في الجمهور المستقبل على النحو الآتي[2]:

* بالنسبة للأشخاص الذين كانوا منذ البداية مقتنعين بهذا الموقف ، فإن عرض وجهتي النظر المتفقة والمعارضة هو أقل فعالية من عرض وجهة نظر واحدة متفقة مع الموقف الذي يراد الإقناع بها.

* تتأثر فئات الجمهور ذات التعليم العالي إذا جرى عرض وجهتي النظر ، بينما تتأثر فئات الجمهور الأقل تعليما إذا عرضت وجهة نظر واحدة مؤيدة للموقف الذي يريد المراسل إقناع الجمهور به .

* تنخفض فعالية الرسالة في حال عرض وجهتي النظر المتفقة والمعارضة، بالنسبة لفئات الجمهور المتدنية التعليم والمقتنعة مسبقاً بوجهة النظر التي يرغب بها المراسل .

* تجاهل فكرة مهمة وأساسية أثناء عرض الرسالة ، بلغت أكثر إلى غيابها أو يودي بالتالي إلى انخفاض فعاليتها إذا قدم وجهتي نظر اكثر من انخفاض لو تم عرض وجهة نظر واحدة .

وهناك من يعتقد أن تكاملية الأفكار تكون بإعطاء الأمثلة والأدلة التي تدعم فكرته ومن ثم يصل إلى النتيجة. فكلما كان موضوع الرسالة الاتصالية معقداً أو غامضاً كانت الحاجة ملحة لذكر النتيجة وبيانها للمستقبل.

(٤) الترتيب الاستقرائي: وهو تتبع الجزئيات للوصول إلى حكم كلي، فالمراسل هنا يعرض أو يقدم الأمثلة، ويدع المستقبل يستخلص النتيجة وحده. وهذا يسهم في مشاركة المشاهد في عرض الموضوع[3].

(٥) الترتيب النفسي: وهو استخدام الحوافز المتتابعة من قبل المرسل ليتمكن من الوصول لأعماق المستقبل وإقناعه بما يريد، ويتضمن الترتيب النفسي جذب الانتباه ثم الحاجة ثم التصور أو التخيل فالقناعة وأخيرا العمل[1].

---

١ طلعت ، شهيناز ، مرجع سابق، ص(٧٢)

٢ رُشتي، جيهان ، الاسس العلمية لنظريات الاعلام،ط١،القاهرة،دار الفكرالعربي،١٩٧٨، ص(٢٩٢ الى ٢٩٤)

* عدلي ،عصمت ،سوسيلوجيا التشريعات الاعلامية والاعلام الامني،ط١،الاسكندرية،مصر،دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٣، ص(٢٢٧)

٣ ابو عرقوب ،مرجع سابق،ص(١٧١ الى ١٩٩)

حيث يقوم المصدر (المرسل) بإعطاء تفصيلات عن طبيعة المشكلة كما يراها ومن ثم يقدم أو يقترح الخطوات العملية التي يجب اتخاذها لحل المشكلة ، وهذا يؤدي إلى الاقتناع لأنه يتعرض إلى الأسباب والحلول معا. فالرسالة الاتصالية تتسم هنا بالموضوعية والواقعية والإقناع[2].

(٦) الترتيب العرضي: يركز المصدر هنا على التأثير الذي ينتج عن مشكلة ما، ومن ثم يحاول أن يصف الأسباب التي أسهمت في حصول هذه التأثيرات، فمثل هذا الترتيب يجعل المستقبل يفكر في الحلول للتخلص من هذه التأثيرات[3].

وقد يختلف أسلوب بناء أو تركيب الرسالة حسب الغاية التي يريدها المرسل من رسالته، ومن هذه الأساليب نذكر ما يلي[4]:

* الإعادة: هي ذكر الفكرة عدة مرات باستخدام الكلمات نفسها مما يظهر النقاط الهامة للمستقبلين.

* التعزيز: وذلك باستخدام الكلمة الطيبة والابتسامة العريضة والتحية الصادقة التي تنبع من أعماق القلب واللغة المفعمة بالعواطف. كل ذلك يساهم في تعزيز اتجاه المستقبل أو تعديله أو تغيره.

* التخويف: استخدام لغة التخويف لردع المستقبل وإقناعه بأن يعدل أو يغير اتجاهه وإلا سيعاقب عقابا صارما,أوتحذيره من أمر ما كمرض خطير مثلاً حتى يسارع باتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك[5].

* المراوحة بين الترغيب والترهيب.

* السؤال الاستنكاري: قد يستخدم المرسل السؤال الاستنكاري أحيانا ليؤكد أفكاره، ويقنع المستقبل بوجهة نظره.

* التنافر : يذهب العلماء في نظرية التنافر إلى أنه في حالة وجود علاقة تنافر أو تضارب بين فكرتين أو رأيين أو اعتقادين لدى الفرد يصبح قلقا، وحتى يتخلص من هذه الحالة النفسية ويرجع إلى حالة التوازن فإنه يقوم بتغيير إحدى الفكرتين أو أحد الرأيين مما يؤدي إلى الانسجام والتوازن. لذلك على المرسل أن يصوغ الرسالة بطريقة تؤدي إلى إحداث تنافر في أفكار وآراء ومعتقدات المستقبل مما يؤدي إلى إقناعه.

---

١ مرجع سابق، ص(١٩٨ - ١٩٩)

٢ المرجع سابق

٣ المرجع سابق

٤ مهنّا ، فريال، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية،ط١،دمشق،سوريا،دار الفكر،٢٠٠٢،ص(١٦٣)

٥ رُشتي، جيهان ، مرجع سابق،ص (٤٦٦ — ٤٦٧)

(ج) مصداقية مصدر الرسالة

تؤكد الدراسات أن مشكلة مصداقية المصدر ليست في الكمية الفعلية للمعلومات التي تلقاها الجمهور ، ولكن بقبول مؤشرات ترافق هذه المعلومات، بمعنى آخر يمكن للمتلقي أن يحصل على المعلومات ولكن ضعف مصداقية المصدر أو قوته يؤدي إلى غربلة الرسالة الإعلامية.

ومصداقية المصدر تتأثر بعدة عوامل، منها الخبرة والثقة واستقلالية المصدر عن أية ضغوط قد تمارس عليه[1].

(د) ملخص لأداء رسالة إعلامية ناجحة

وقد تم ذكر عددمن مميزات الرسالة الاعلامية الناجحة في عدد من مراجع كتب الاتصال،قامت الباحثة هنا بتلخيص أهم النقاط التي لابد أن تراعى لتكون الرسالة ذات أثر وتغيير عند المتلقي وهي [2]:-

١- المعرفة التامة بالمعلومات والبيانات المطلوب إيصالها للغير .

٢- قبول أي رسالة يتأثر بمدى الثقة في مصدر الرسالة أو بدون توافر هذه الثقة فلن تحقق الرسالة أهدافها .

٣- يجب أن تكون لغة الرسالة مفهومة بالنسبة للشخص الموجه إليه الرسالة ويجب أن تتجنب استعمال المصطلحات أو العبارات غير المألوفة بالنسبة للمستقبل .

٤- يجب أن تتضمن الرسالة معلومات محددة .

٥- اختيار الوقت المناسب لتوصيل الرسالة وتوفير الوقت الكافي لها من حيث استعداد المستقبل والمرسل .

٦- الصدق في محتوى وأسلوب الرسالة مما يجعل المستقبل على استعداد لتلقيها والتأثر بها .

٧- استخدام المؤثرات الدالة على المعنى والمفاهيم الواردة بالرسالة باستخدام الايحاءات المناسبة او غير المناسبة .

٨-التدرج إلى توصيل المعلومات مع استخدام أسلوب التشويق لايجاد الاستعداد لدى المستقبل لمتابعة محتوى الرسالة .

١- يجب على المرسل أن يتابع رد الفعل المعاكس من المستقبل ليتأكد من وصول الرسالة واستيعابه لما جاء بها أو إرسال رسالة جديدة مكملة أو متممة لها لكي تصل على الوجه الأمثل .

---

١ عدلي ، عصمت ،مرجع سابق ،ص(٢٢٧)

٢ رُشتي ،جيهان ،مرجع سابق،ص(٤٨٦)

* اثر الاعلام على الطالبات، مركز الابحاث،شبكة المعلومات الالكترونية ،.www.babat٢٨.com

٢- أن تصمم الرسالة بحيث تجذب انتباه المستقبل وحتى يتحقق ذلك لا بد من مراعاة ما يأتي:

أ- أن يتناسب موضوع الرسالة مع حاجة المستقبل فالرسالة التي يجد فيها المستقبل مصلحته أو تحقق له حاجات معينة يهتم وتلقى استجابة كبيرة من جانبه ويتجاوب معها.

ب- صياغة الرسالة بحيث تحتوي على مثيرات تضمن استمرار انتباه المستقبل وتشوقه لمتابعة الرسالة .

ج- اختيار الوقت المناسب لاستقبال الرسالة فلكي تلقى الرسالة استجابة من المستقبل ينبغي أن توجه إليه في أوقات وأزمان تتناسب مع ظروفه .

٣- يجب أن يصوغ المرسل رسالته صياغة تناسب المستقبل فلا يستعمل إلا الرموز أو اللغة التي يفهمها هذا المستقبل، فالرمز الذي يستخدمه المرسل في رسالته يدل على معنى معين فالكلمة ليست الشيء ذاته وإنما يرمز له، ويتوقف تماثل المعنى للرمز بين المرسل والمستقبل على وجود الخبرات المشتركة بينهما أو إطار لأي مشترك .

٤- ينبغي أن تصاغ الرسالة بما تتناسب مع وسائل الاتصال المتاحة .

٥- مراعاة الجدية والتقنيات الحديثة والتطورات التكنولوجية في صياغة الرسالة وطريقة إيصالها .

٦- عوامل النجاح المتعلقة بالوسيلة التي تنتقل من خلالها الرسالة، ويمكن تحديدها بـ:-

أ- مقدرة الوسيلة على إيصال الرسالة إلى أفراد الجمهور أينما يكونون.

ب- مقدرة الوسيلة على توصيل الرسالة للجمهور فور صدورها.

ت- مقدرة الوسيلة في تلقي رد فعل على الرسائل المرسلة بشكل فعال،وهو مايدعى بالرجع أو التغذية الراجعة،ويقسم الرجع إلى عدة أنواع:- [1].

- الرجع الفوري: الذي يتم كاستجابة فورية للاتصال، ومثال عليه البرامج التي تطالب الجمهور بالتعبير عن آرائهم هاتفيا.
- الرجع الآجل: رجع الصدى الذي يتأخر وصوله إلى المتصل.
- الرجع المتقدم: الذي يسعى فيه المتصل لمعرفة ردود أفعال الجمهور المسبقة قبل الانتاج النهائي للرسالة الإعلامية، وذلك من خلال اختبار مسبق للبرنامج، بحيث يجرى على جماعة مختارة من الجمهور، ويطلب منهم التعبير عن استجاباتهم للبرنامج الذي يكون موضع الاختبار، بحيث يشيرون إلى ما أعجبهم وإلى ما لم يعجبهم في البرنامج

١- الرسالة الموجهة للجماهير تمول عادة من خلال مؤسسات كبيرة سواء لتشغيل المستخدمين أو لتوفير المعدات والآلات، وتوصيل الرسائل الإعلامية إلى جماهيرهاوكلما كان التمويل مرتفعاً

---

١ طلعت ، شهيناز ، مرجع سابق ،ص(٧٦-٧٧)

- ابواصبع ، صالح،استراتيجيات الاتصال وسياسته وتاثيره،ط١،عمان،الاردن،دار مجدلاوي،للنشر والتوزيع،٢٠٠٥،ص(٣)

كانت الرسالة ناجحة أكثر ونجد في العالم العربي عدة نماذج من التمويل: التمويل الحكومي, التمويل الخاص, التمويل الجزئي الحكومي, التمويل الحزبي .

معوقات وصول الرسالة :

لقد رأى بعض العلماء أن هنالك معوقات تحول دون وصول الرسالة إلى المستقبل ومن أهم هذه المعوقات :

أولاً: الغربلة (حارس البوابة)

تتم عملية الاتصال الجماهيري عادة من خلال مؤسسات – مهما صغرت أو كبرت– لها فلسفتها وأهدافها الخاصة في توصيل الرسائل الاتصالية، وهذه المؤسسات تعمل في سياق اجتماعي وسياسي واقتصادي وفكري معين، ولهذا فإن على المؤسسات أن تنسق وسائلها مع هذا السياق من جهه، ومع فلسفتها وأهدافها من جهه أخرى، ومع مصالحها الاقتصادية من ناحية ثالثة[١]. نجد أن الحرية المطلقة لوسائل الإعلام هي أكذوبة كبرى، ذلك أن أي عملية اتصالية تتم في سياقها الخاص، ولا بد أن يأخذ المتصل في الاعتبار، (على سبيل المثال)، مصلحة الدولة، وقيم المجتمع وتقاليده وثقافته، ويأخذ في الاعتبار كذلك مصالح المؤسسة وأهدافها وضرورة أن يكون ما يبثه يعبر عن هذه المؤسسة[٢]. ولذا فإن أية مؤسسة إعلامية مهما كان نوعها، يقوم القائمون عليها بتحديد ما يجب أن ينشر أو يبث، وعلى العكس من ذلك، ما يجب ألا ينشر أو لا يبث[٣]. أي إن هناك عملية غربلة دائمة لما يتم إرساله عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، فيقوم بهذه الوظيفة أشخاص يعملون في التلفاز يحددون لنا ما نشاهده وما يجب ألا نشاهده[٤]. هم المغربلون (حراس البوابة)أي يغربلون ما يصلهم من مواد مهما كان نوعها، فيفرزون ما يعتبرونه صالحاً للنشر أو البث من غيره. فالمغربل عملياً هو الذي يحدد لنا (كمياً ونوعياً) ما نشاهده، وهو الذي يسهم في تشكيل وعينا أو تزييفه، فمن الممكن أن يمنع الرسالة من الوصول الى الجمهور، أو أن يغيّر فيها بحذف بعض أجزائها أو أن يضيف إلى رسائله معلومات من مصادر أخرى[٥].

وترى أن الغربلة بهذا المفهوم قد قلت سيطرتها نظراً لظهور القنوات الفضائية المتخصصة،فكان من الصعب التحكم بالكم الهائل من القنوات الفضائية التي تشهد يومياً ولادة قناة جديدة.

---

١ مقابلة مع الاعلامية جزيل ،خوري، مجلة الجزيرة،مجلة اسبوعية،العدد(٢١،١١٠)،١٠/٢٠٠٤.

٢ المرجع سابق

٣ المرجع سابق

٤ عبدالعزيز ،ياسر،بوابة حارسها انت، ،شبكة المعلومات،www.aljarida.net

٥ المرجع السابق

ثــانياً: التشويش

في أي عملية اتصالية يمكن أن يكون هناك تدخل ما يعيق أو يؤثر سلباً في عملية الاتصال، ففي حالة الاتصال المواجهي، يمكن الحديث عن عناصر التدخل كأن يتلعثم المتحدث أو يقع أو يسعل أو يخفت صوته.

أما في الاتصال الجماهيري فهناك تشويش متعلق بالقناة (الوسيلة)، وهو تدخل يتم داخل القناة. وقد يكون التشويش :

١- مادياً خارجياً، مثل التشويش في جهاز التلفاز كأن تكون الصورة مشوشة أو الجهاز معطل. أو مثل عراك الأطفال أثناء مشاهدة البرنامج التلفازية[١].

٢- تشويش الدلالة اللفظية: يرى (مريل) و(لوينشتين) أن هذا النوع في حقيقة الأمر ليس تشويشا، ولكنه تدخل في الرسالة ذاتها، إذ يحصل من خلال فشل توصيل المعنى. ويظهر تشويش الدلالة اللفظية في الرسالة من خلال استعمالنا للغة. إذ إنه كلما زاد الارتباك بين المشاركين في العملية الاتصالية في فهم معنى المصطلحات والمفاهيم، زاد وجود التشويش الدلالي في الرسالة، فهو التشويش الذي ينشأ عن سوء الفهم,وقد يكون أيضاً تشويش في الحشو الزائد للمعلومات أو نقص المعلومات أو عدم إرسال الرسالة في الوقت المناسب أو طول الرسالة أوعدم وجود ترابط منطقي في الأفكار[٢].

٣- تشويش متعلق بالمرسل مثل فظاظة المرسل وتكبره أو عدم فصاحته في الكلام, أوقلة تمتعه بمهارات مقدم الرسالة التي ذكرت سابقا[٣].

ويتم عادة التقليل من خطر التشويش من خلال تكرار الرسالة الإعلامية، وهذا الأسلوب متبع باستمرار في الإعلام المرئي.

مهارات مقدم الرسالة الإعلامية

كما أن للرسالة الإعلامية عوامل نجاح لتصل للمستقبل بأفضل شكل ممكن ، كذلك ملقي الرسالة أو مقدمها لابد أن تتوافر فيه عدة مهارات لتحقق الرسالة الهدف المنشود منها.وقد قامت بتلخيص أهم هذه المهارات من عدد كبير من مراجع كتب ومقالات بحثت موضوع الاتصال والاعلام[٤] :-

---

١ بحث بعنوان الاتصال،شبكة المعلومات الالكترونية ,www.libyanboy scout.com

٢ مكاوي ،حسن ، السيد، ليلى ،الاتصال ونظرياته المعاصرة،ط١،القاهرة،مصر،الدار المصرية اللبنانية،١٩٩٨،ص(٥٠-٥١)

٣ طلعت ،شهيناز ، مرجع سابق،ص(٧٨-٧٩)

٤ الصديقي ،سلوى ، بدوي ،هناء،ابعاد العملية الاتصالية رؤيةنظرية وعملية وواقعية،ط١،الكتاب الجامعي الحديث،القاهرة،١٩٩٩،ص(٤٠)

- ابوعرقوب ، مرجع سابق،ص(١٢٦-١٢٧-١٢٨)

١ـ أن يختار لحظة نفسية مواتية ليعد بها رسالته الاتصالية.

٢ـ البعد عن التعقيد، لأن ذلك يستهلك المعاني ويشين الألفاظ.

٣ـ أن تكون ألفاظه رشيقة

٤ـ وأسلوبه سهلاً.

٥ـ أن تكون المعاني قريبة معروفة من المتلقي مهما كان مستواه.

٦ـ إن مدار العملية الاتصالية يتمثل في تحقيق المنفعة، مع صواب ما تشتمل عليه الرسالة، بحيث توافق الحال، فلكل مقام مقال.

٧ـ ان يبتعد المقدم عن الجمل الطويلة الممتدة التي تسبب حيرة المتلقي.

٨ـ أن تكون لدى المتصل محبة لما يقوم به، وإذا أريد له أن يتكلف القول ويتعاطى الصنعة فعليه ألا يتعجل، ويجيل فكره حتى ينتظر اللحظة المواتية.

٩ـ على مقدم الرسالة الإعلامية أن يوازن بين المعاني وجمهور المستمعين، والحالات التي يتم بها توصيل الرسالة الإعلامية.

١٠ـ أن يتحرى المقدم الموضوعية , والصدق والوضوح والدقة والحماس.

١١ـ أن تكون لديه القدرة على التذكر والاتزان الانفعالي والمظهر الجيد والقدرة على التعبير الحركي.

١٢ـ استخدام لغة تتناسب مع الموضوع ومع جمهور المتلقين.

١٣ـ أن يكون صادقا, فمقدم الرسالة الصادق هو بالطبع الأكثر تاثيراً في مستمعيه, والصدق يعني أن يعكس المقدم حقيقة مشاعره وأفكاره وآرائه، وهناك دراسات عديدة تبين تأثير صدق مقدم الرسالة، ومن الأبحاث التي أجريت حول هذه الصفة تبين أن مضمون الرسائل الموجهة من مصادر يقل تصديق المستقبل أو المستمع لها او لا يصدقها, ينظر إليها المستقبل على أنها منحازة ، أو غير موضوعية .

١٤ـ أن يكون دقيقاً أي أن يتأكد المقدم من أن الكلمات التي يستخدمها تؤدي المعنى الذي يقصده بعناية, وتتضمن الدقة صحة المعلومات التي يقدمها كذلك.

- ابو اصبع ، مرجع سابق،ص(٧٨ الى ٨٨)
- خزاعي ،مرجع سابق،ص (٦١)
- الصديقي ، بدوي ، مرجع سابق،ص(٣٨-٣٩)،ص(٤٢الى٤٣) ص(٩٠ الى ٩٥)
- حجاب ،محمد منير،مهارات الاتصال،ط٤،القاهرة،مصر،دار الفجر للنشر،٢٠٠٣،ص(٩٣ الى ١١٨)
- شلبي ، كرم ،المزيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون،ط١،جدة،السعودية،١٩٨٦،ص(٢٦٦ الى ٢٤٦)

١- لابد أن يشعر المتلقي بحيوية ونشاط مقدم الرسالة فلا يكفي أن يكون المقدم يعرف كل شئ ويؤمن به بل لابد ان يكون تواقاً للحديث وهذا مايدعى الحماس, فالحماس يجعل المقدم أكثر حرارة وحيوية في حديثه.

٢- لابد أن يكون مقدم الرسالة حاضر الذهن وذلك بإضافة معلومات جديدة أثناء الحديث من خلال تذكر ماسمعه أوقرأه أو شاهده .

١- لابد للمقدم أن يكون ذا اتزان انفعالي أي أن يظهر انفعاله بالقدر الذي يتناسب مع الموقف , وأن يكون متحكماً في انفعالاته, وأن يكون ذا قدرة على امتصاص انفعالات المتلقين ومعاملتهم أحسن معاملة وذلك لضمان حسن قيادته للحديث ولتوفير فرصة أفضل للتاثير .

٢- لابد للمقدم أن يهتم بمظهره العام, إذ يعكس مظهره مدى رؤيته لنفسه، ويحدد الطريقة التي ينظر بها الآخرين إليه ويشكلون بها أحكامهم عنه حتى قبل ان يتكلم. ويعني المظهر العام:-

- النظافة والأناقة الشخصية.
- الملبس والمظهر المناسب للحالة.
- الصحة النفسيةوالبدنية.

٣- أن يكون لدى المقدم القدرة على استخدام المؤثرات الصوتية أثناء حديثه, ويكون ذلك من خلال :

أ- التحكم في صوته من حيث رفعه أوخفضه أو ضبط نغمته وفقاً للظروف الخاصة .

ب- نطقه بالطريقة الصحيحة لمخارج الحروف وصفاتها.

ج- وضوح صوت المقدم , وأن يراوح مابين السرعة والبطء والرقة والفخامة والجهارة والانخفاض حتى يتمكن من التعبير الدقيق عن مشاعره وميوله وانطباعته.

د- التنويع في السرعة,مثلا أن يبطئ من سرعته لتأكيد كلمات معينة. والسرعة تتنوع وفقاً لأهمية الحديث.

ه- استخدام الوقفات , والوقفات هي مواضع الوقف أثناء الحديث, وينبغي على مقدم الرسالة استخدام الوقفات في مكانها الصحيح حتى تستطيع المساعدة في تحديد ونقل المعاني, فهي تؤثر على فهم المعنى, أو على إبراز معنى معين أوعلى جذب الانتباه أو إثارة الاهتمام ,كما توفر فرصة للمستمع للفهم والاستيعاب. ولابد أن تكون الوقفات سلسة والابتعاد عن التكلف والافتعال والكثرة.

٤- على المقدم أن يكون لديه القدرة على إدراك العلاقات بين العناصر المكونة لفكرته وأن يكون قادراً على تحليل هذه العلاقات ليحقق مزيداً من الإقناع.

٥- لابد أن يكون لديه أسلوب عرض وتعبير مميز يخدم الفكرة التي يطرحها المقدم.

٦- أن يكون لديه القدرة على تقبل النقد وتبادل وجهات النظر والاستفادة من هذا النقد في تطوير أدائه ولايقف موقف الرفض من النقد في حد ذاته، وأن يعتمد على المعلومات والآراء في بناء فكرته، وكذلك على آراء الاخرين ونقدهم له.

٧- أن يحدد الهدف من رسالته هل هي للامتاع؟ أم للإفادة, أم للإقناع, أم لقتل وقت الفراغ, أم لتغيير موقف ما.

٨- أن يعرف طبيعة الجمهور المتوجه إليه، وذلك بالتعرف على عددهم وأعمارهم وحاجاتهم وخبراتهم وثقافتهم واتجاهتهم, إذ تفيد في تقديم المادة المناسبة إليهم والأسلوب لذلك.

٩- أن تكون معلومات المقدم صحيحة وجديدة وصادقة وكافية ومتصلة بالموضوع الرئيسي،وذلك بالرجوع إلى مراكز المعلومات والكتب والدوريات المتخصصة وأصحاب الاختصاص في الموضوع المراد تقديمه،ويتم ذلك بتدوين كل الأفكار المتعلقة بالموضوع والاستعانة بالمتخصصين و الدراسات التي تناولت الموضوع وجمع المادة اللازمة والكافية لتغطيته واختراع الأسلوب الأمثل في تنظيم هذه المعلومات.

١٠- المظهر الجيد، وذلك يكون من خلال الثقة بالنفس والملبس المناسب والإشارات المناسبةو التعبيرات المبهجة والوقفات في بداية الحديث وأثناء الحديث,والإلقاء بالسرعة المناسبة التي تيسر المتابعة.

١١- حسن الاستهلال, وحسن الخاتمة, ويكون ذلك بالعرض المنظم والمناسب, واستخدام اللغة المناسبة.

١٢- استخدام الحركات الجسميةوالجمل الموضوعية عند الانتقال من جزئية ألى أخرى.

١٣- تجنب الإفراط في الاستعانة بالأوراق المكتوبة او المذكرات وكذلك الحركات العصبية وتجنب التراخي والتثاؤب وتجنب الحركات الاستعراضية المنفرة.

١٤- التركيز على عملية تنظيم الوقت في عرض الرسالة, فيخصص جزءاً لاستعراض موضوع الحديث, وجزءاً ثانياً لايقل عن الخمس للخاتمة.وعليه تجنب التطويل واستخدام تكنيك الجمل القصيرة منذ بداية الحديث فهي ذات وقع وتأثير على المتلقي وتساعد على الاختصار.

١٥- يفضل البداية بالآراء المقبولة من قبل الجمهور لاجتذاب ثقتهم,ولامانع من مناقشة وجهات النظر المعارضة.

١٦- أن يحرص على الخاتمة الجيدة التي تبلور الموضوع.

ونلاحظ أن علماء الاتصال والاعلام اهتموا بكل جوانب الرسالة الاعلامية ،من حيث المضمون والشكل ولم يتركوا شيئا الا أولوه اهتماما، وتبيان الصحيح منه والمؤثر في المتلقي.

ثالثاً: نظريات تأثير وسائل الأعلام على المتلقين

لقد تعددت نظريات الاتصال ومحاولة تفسيره، ولكن ما يهمنا في بحثنا نظريات تأثير وسائل الاتصال. إذ ينصب الاهتمام نحو أثر برنامج كلام نواعم على نواحي معينة في العلاقة الزوجية, ولم تعتمد الباحثة نظرية معينة إذ ترى أن لكل نظرية مميزاتها وسلبياتها, وأن اعتماد أكثر من نظرية لتحليل نتائج الدراسة سيثريها بشكل أفضل وأعمق من اعتماد نظرية واحدة.لذا ستتناول نظريات تأثير وسائل الاتصال على المتلقين بالقدر الذي يفيد البحث من وجهة نظر الباحثة.

نظرية التأثير المباشر أو قصير المدى

ترى هذه النظريةأن علاقة الفرد بمضمون الوسيلة الإعلامية هي علاقة تأثر مباشر وتلقائي، فالإنسان الذي يتعرض لأية وسيلة إعلامية، سواء أكانت جريدة أم إذاعة أم تلفاز، يتأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة. سمي هذا المنحى في دراسة تأثير مضمون وسائل الإعلام بـ (نظرية الحقنة) أو (نظرية الرصاصة) [1]. إن الاعتماد على (نظرية الحقنة) في تفسير علاقة الإنسان بوسائل الإعلام فيه الكثير من التبسيط للطبيعة الإنسانية، والكيفية التي تعمل من خلالها النفس البشرية، ومغالاة أنصار (نظرية الحقنة) في قدرة وسائل الإعلام على التأثير في الجمهور لا ينفي وجود ذلك التأثير متى ما توافرت عوامل ومتغيرات أخرى لها علاقة بالإنسان وبالوسيلة الإعلامية ومضمونها[2].

نظريةالتأثير على المدى الطويل أو التراكمي

يرى هذا الاتجاه في تفسير أثر وسائل الإعلام بالجمهور، أن تأثير ما تعرضه وسائل الإعلام على الناس يحتاج فترة طويلة حتى تظهر آثاره من خلال عملية تراكمية ممتدة زمنيا، تقوم على تغيير المواقف والمعتقدات والقناعات، وليس على التغيير المباشر والآني لسلوك الأفراد.

إن الإنسان يحتاج إلى زمن طويل حتى يغير نمط تفكيره وأسلوب حياته وطريقة تعامله مع الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة به. هذا التحول في تفكير الفرد وأسلوب حياته وطريقة تعامله

---

١ طلعت ،مرجع سابق،ص(١٠٨– ١٠٩)

٢ حلمي، ساري ،ثقافة النت،ط١،عمان،الاردن،دار مجدلاوي للنشر،٢٠٠٥،ص (٣٨)

- ابو اصبع ،مرجع سابق،ص(٢١٢)

مع بيئته، ينعكس على ممارساته في حياته اليومية وهو ما يسمى بـ (السلوك)[1]. وهذا التحول الذي يحدث للإنسان لا يتحقق إلا من خلال تعرضه لمصادر معلومات غير التي نشأ عليها. وهو يستقي منها أسلوبه في الحياة وطريقته في التفكير، وهو ما تحققه وسائل الإعلام كمصدر معلومات جديد يختلف في مضمونه بدرجات متفاوتة عما هو سائد (البيت، المدرسة، وغيرها من مؤسسات المجتمع التقليدية) التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع، وإن تأثير وسائل الإعلام على الأفراد يختلف من فرد الى آخر حسب تركيبة شخصيته أو حالته النفسية والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، أو نوع الوسيلة الإعلامية التي يتعرض لها، ومضمونها والسياسة التي تسيرها[2].

نظرية التطعيم أو التلقيح

هذه النظرية هي من وجه آخر شبيه بمفهوم التأثير على المدى الطويل، لأن التعرض المتواصل لبعض ما تبثه وسائل الإعلام، يولد نوعا من التبلد وعدم الإحساس، فالتعرض المستمر مثلا لمشاهد العنف والجريمة والجنس، يخلق لدى المشاهدين حالة من اللامبالاة تجاهها، وعدم النفور منها[3].

نظرية التأثير على مرحلتين (تأثير قادة الرأي في المجتمع)

ترى هذه النظرية أن تأثير وسائل الإعلام في الجمهور يتم بشكل غير مباشر، ويمر بمرحلتين، المرحلة الأولى هي انتقال المعلومات عبر ما تبثه أو تنشره وسائل الإعلام للجمهور، فقد لا يؤثر في الجمهور ما تبثه وسائل الإعلام وقد لا يعيره أدنى اهتمام. فببث وسائل الإعلام لرسائلها، وتلقي الجمهور لتلك الرسائل تنتهي هذه المرحلة[4].

---

١ حلمي ، مرجع سابق،ص(٣٨)

٢ مهنا ،مرجع سابق،ص(١٦٤-١٦٥)

- ميخائيل، و سينجلزي،جير،الرشوك،نظرية الاتصال والبحوث التطبيقية،ترجمة/عبدالله بن اهنية،سعد القحطاني،ط١،السعودية،مركز البحوث والدراسات الادارية، ١٩٩٩،ص(١٣٥)
- حلمي ، مرجع سابق،ص(٤٧)

طلعت ،مرجع سابق،،ص(٩٨)

٣ مهنا ، مرجع سابق،ص(١٥٦- ١٥٧)

- طلعت ،مرجع سابق،ص(٩٨)

٤ نجم، طه ،الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث،ط١،القاهرة،مصر،دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٤ ،ص(٣٢)،ص(٤٤٢)

٤ طلعت ، مرجع سابق ،ص(٩٨)

أما المرحلة الثانية فيبدؤها من يسميهم علماء الإتصال (بقادة الرأي في المجتمع). وقادة الرأي هم كل الأشخاص البارزين داخل التجمعات الصغيرة في المجتمع، كجماعات الأصدقاء والزملاء والأقارب، وذوي الرأي. الذي يحدث في المرحلة الثانية من عملية التأثير، هو أن (قادة الرأي) هؤلاء قد شاهدوا نفس الذي شاهدناه، فبدأوا بالحديث عنه بطريقة تنبهنا إلى أشياء لم نفطن إليها، وبأسلوب أكثر إقناعا من الطريقة التي عرضتها بها وسيلة الإعلام، ولما لهم من مكانة - أي قادة الرأي- يجعلنا نقبل تفسيرهم ورؤيتهم الخاصة للرسالة الإعلامية، مما قد يؤدي إلى تأثرنا بكل أو بجزء من مضمون تلك الرسالة[1].

نظرية تحديد الأولويات (الأجندة)

فكرة النظرية تقوم على أنه مثلها يحدد جدولاً للأعمال في أي لقاء (ترتيب المواضيع التي سوف تناقش بناء على أهميتها)، تقوم وسائل الإعلام بالوظيفة نفسها، أي أن لها جدول أعمالها الخاص، أو (أجندتها)، التي تحدد الأهم فالأقل أهمية من المواضيع[2]. جدول أعمال وسائل الإعلام هذا هو ما تبثه من برامج وما تعرضه من مواضيع، حتى ليبدو للجمهور أن هذه البرامج والمواضيع أهم من غيرها وأولى بالاهتمام، فحينما تنشر وسائل الإعلام رسائل إعلامية معينة، فإنها توحي للمشاهد أنه لاشيء يستحق الاهتمام في هذه الدنيا، أكثر مما يرى[3]. إن فلسفة نظرية (تحديد الأولويات)، تلتقي مع القول المشهور لأحد علماء الاتصال وهو: "أنه مهم جدا لدرجة أنه حاضر دائما في وسائل الإعلام ، والآخر تافه للحد الذي لا يرى إلا نادرا في وسائل الإعلام"[4]. وتفسير هذه المقولة -رغم وضوحها- أن تركيز وسائل الإعلام على موضوع معين وشخص معين وإعطاءه حيزاً كبيراً يعني للجمهور أن هذا الموضوع أو الشخص له من الأهمية ما تجعله حاضراً باستمرار أو بكثرة في وسائل الإعلام، كما أن المواضيع والأشخاص الذين ليس لهم حضور في تلك الوسائل، ليس لهم أهمية لدى عامة الناس[5]. إن تأثير وسائل الإعلام على الناس من خلال نظرية ترتيب الأولويات أو (وضع الأجنده)، يتم من خلال اختصار الحصيلة المعرفية للجمهور على مسائل محددة لا تعدو في الغالب أكثر من البرامج الرياضية والترفيهية والمواضيع العاطفية، كما أنها تقدم للجمهور قدوات مزيفة من عناصر المجتمع الهامشية وغير المنتجة، وإن إدمان الجمهور على استهلاك المواد الإعلامية التي تقدمها له وسائل الإعلام على أساس جدول أعمالها،

---

١ طلعت ،مرجع سابق،ص(٦٦ –٦٨)

٢ المرجع سابق

٣ مهنا ،مرجع سابق،ص(١٥٧)

٤ طلعت ،مرجع سابق،ص(٦٦ –٦٨)

٥ مهنا ، مرجع سابق،ص(١٥٦،١٥٧)

يؤدي إلى تشكله وتأثره بما تشتمل عليه تلك المواد من قيم، وأنماط حياة، وسلوك. وهذا وجه آخر للتأثير التراكمي لوسائل الإعلام[1].

نظرية حارس البوابة

أتت فكرة هذه النظرية من عمل الحارس الذي يقف على البوابة فيدخل من يشاء ويمنع من يشاء. والنظرية من حيث استخدامها في تأثير وسائل الإعلام تنطلق من أن الأشخاص العاملين في وسائل الإعلام يتحكمون بما يصل إلى الناس من مواد إعلامية[2]. إن هذا التحكم في تدفق المواد الإعلامية للجمهور يقوم به رجل الإعلام كحارس يقف على (بوابة الجماهير)، ويسمح بتمرير مواد إعلامية معينة لهم، فحارس البوابة، من خلال هذا الدور يحدد للجمهور ما يجب أن يشاهدوه[3].

إن دور حارس البوابة (الإعلامي) مؤثر في الجمهور من ناحيتين. الأولى، من خلال ما يعرضه عليهم بناء على اعتبارات شخصية بحتة، قد تكون تلك الاعتبارات الشخصية سياسية إعلامية يراد من خلالها إحداث تغيير ثقافي أو اجتماعي بالجمهور المستهدف، وقد تكون تلك الاعتبارات وجهة نظر أملتها تنشئة ثقافية واجتماعية معينة لحارس البوابة[4]. أيّا كان موقعه في وسيلة الإعلام ، ومهما كانت تلك الاعتبارات فإنها بالتاكيد لا علاقة لها بمصلحة الجمهور من قريب أو بعيد[5]. أما الناحية الثانية لتأثير حارس البوابة (الإعلامي) في الجمهور، هي من خلال ما يحجبه عنهم، فإذا كان قد سمح بمرور رسائل إعلامية معينة، فإنه بالتأكيد قد منع عنهم أخرى قد يكونون بحاجة إليها أكثر من تلك التي عرضها عليهم، بل ربما إن التي منعها عنهم هي التي تناسبهم وهي التي يحتاجون إليها[6]. وفي هذا المقام قول مشهور لأحد علماء الاتصال، وهو "الأكثر أهمية ليس الذي تم عرضه على الجمهور، بل الذي لم يتم عرضه"، وفي هذا إشارة الى أن وسائل الإعلام قد تلجا أحيانا إلى حجب الحقيقة أو الرسائل الإعلامية التي يحتاجها المجتمع لدعم ثوابته الثقافية، وحماية بنيانه الاجتماعي، ودفع عملية التنمية فيه بخطى متوازنة منسجمة مع تلك الثوابت وذلك البنيان، قد تحجبها خدمة لمصالحها الشخصية[7].

---

١ طلعت ،مرجع سابق،ص(١٠٦ –١٠٧)

- مهنا ،مرجع سابق،ص(٢٧٠ –٢٧١)

٢ خوري ،حزيل ، مجلة الجزيرة،مرجع سابق

٣ المرجع سابق

٤ طلعت ،مرجع سابق، ص(١٠٦ –١٠٧)

٥ المرجع سابق

٦ عبدالعزيز ،ياسر،بوابة حارسها انت،مرجع سابق

٦ المرجع سابق

٧ رشتي ،مرجع سابق،ص(١٩٧ –٢٠١)

- شهيناز ،مرجع سابق،ص(٦٢ الى ٦٤)

نظرية الاستخدامات والإشباع

على العكس من النظريات السابقة تحاول هذه النظرية أن تنظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف. بناء على هذه النظرية، ليست وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام، لذلك ترى نظرية الاستخدامات والإشباع أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، ورغبات كامنة أو معلنة لدى أفراد الجمهور[١]. ونظرية الاستخدامات والإشباع تنطلق من مفهوم شائع ومعروف في علم الاتصال، وهو مبدأ (التعرض الاختياري)، أي أن الإنسان يعرض نفسه اختيارا لمصدر المعلومات (وهو هنا وسيلة الإعلام)، الذي يلبي رغباته، ويتفق وطريقته في التفكير[٢].

أما الحاجات التي يمكن للإعلام أن يشبعها فهي[٣]:

١- حاجات معرفية (اكتساب وتقوية معارف وفهمهما).

٢- حاجات مشاعريه أو مظهرية (تقوية التجربة المظهرية والانفعالية).

٣- حاجات تكميلية على مستوى الشخصية (اطمئنان، استقرار عاطفي، نمو المصداقية والوضع الاجتماعي).

٤- حاجات تكميلية على الصعيد الاجتماعي (تقوية العلاقات الشخصية، ومع العائلة، ومع الأصدقاء...الخ).

٥- حاجات ترويحية (التخفيف من التوترات والتخفيف من الصراعات)

---

١ شاهيناز ،مرجع سابق، ص(٦٤)

٢ المرجع سابق،ص(١٠٦،١٠٥،١٠٤،١٠١)

- العبد، نحي ،أطفالنا والقنوات الفضائية،ط١،القاهرة،مصر،دار الايمان،٢٠٠٥،ص(١٧،١٨،١٩)

٣ المرجع سابق

رابعاً: أنواع تأثير وسائل الإعلام على المتلقين

تغيير الموقف أو الاتجاه

يقصد بالموقف رؤية الإنسان لقضية أو شخص ما وشعوره تجاهه. والموقف قد يتغير سلباً أو ايجاباً، رفضاً أو قبولاً، حباً أو كراهية، بناء على (المعلومات) التي تتوافر للإنسان.

وسائل الإعلام لديها القدرة من خلال ماتبثه من (معلومات) على تغيير نظرة الناس إلى العالم من حولهم من خلال تغيير مواقفهم اتجاه الأشخاص والقضايا، فيتغير بالتالي حكمهم عليهم. وتغيير المواقف والاتجاهات يكون اتجاه الأفراد والقضايا، والقيم وأنماط السلوك[1].

فوسائل الإعلام لها دور مؤثر ورئيس في عملية التحول تلك، فوسائل الإعلام استحوذت على الجزء الأعظم من مصادر المعلومات التي نستقي منها فهمنا، وبالتالي حكمنا على الأشياء. إن وسائل الإعلام أصبحت تؤثر في مواقفنا لأننا أصبحنا نتعرض لها وحدها بطريقة تشبه الإدمان، والنتيجة الطبيعية لحالة التلقي من مصدر واحد هو فهم الأمور، والحكم عليها بطريقة واحدة من خلال وجهة نظر واحدة، ووجهة النظر ذات البعد الواحد، غالباً، بل ربما دائماً ما تكون ناقصة وضارة. لذا فالاتجاه الذي يتشكل لدينا حيال أمر ما بتأثير وسائل الإعلام يحمل السمات نفسها وليس دائماً صواباً[2].

التغيير المعرفي

المعرفة هي مجموع كل المعلومات لدى الفرد، وتشمل الاعتقادات والمواقف والآراء والسلوك. وهي بهذا أعم وأشمل من الموقف أو الاتجاه، فهو لا يعدو أن يكون جزئية من جزئياتها. والمعرفة بوصفها هذا، أعمق أثراً في حياة الإنسان. إن التغيير في المواقف طارئ وعارض، سرعان ما يزول بزوال المؤثر، فيعود كما كان سابقاً، أو ربما ينحو منحى إيجابياً عكس ما كان عليه، أما التغيير المعرفي فهو بعيد الجذور، يمر بعملية تحول بطيئة تستغرق زمناً طويلاً.

تؤثر وسائل الإعلام في التكوين المعرفي للأفراد من خلال عملية التعرض طويلة المدى لوسائل الإعلام كمصادر للمعلومات، فتقوم باجتثاث الأصول المعرفية القائمة لقضية أو لمجموعة

---

١ ريفرز، وليام .ل ، بيترسول ،ثيودور، جنسن ،جاي.و ،ترجمة ابراهيم امام،وسائل الاعلام والمجتمع الحديث،ط١،القاهرة،مصر،دار المعرفة،١٩٧١،ص(٢٨٤-٢٨٥)

٢ مكاوي ،مرجع سابق،ص(٨١)

من القضايا لدى الأفراد، وإحلال أصول معرفية جديدة بدلاً منها[1]. إن تأثير وسائل الإعلام في طريقة تفكيرنا، وأسلوب تقييمنا للأشياء من خلال ما نتلقاه منها من معلومات يؤدي الى تحول في قناعاتنا وفي معتقداتنا، لأن العقائد حصيلة المعرفة التي اكتسبناها[2]. وتتم عملية التغيير المعرفي عبر عملية طويلة تتنوع فيها جزئيات التكون المعرفي الجديدة التي يراد إحلالها محل المعرفة القديمة. بل إن العملية أعقد من ذلك، إذ تتداخل فيها متغيرات كثيرة، مثل شخصية الإنسان، وبيئته الاجتماعية، وتشكيله الثقافي، ونفوذ قوى الضغط الاجتماعي المضادة في المجتمع. فوسائل الإعلام تستطيع أن تحدث تغييراً معرفياً لدى الجمهور متى استطاعت أن توظف المتغيرات السابقة وتوجهها على إيقاع واحد متناغم يعجل بالتغيير المعرفي المنشود حسب الاتجاه الذي نريده، ضد ما هو قائم ومناقض له، أو مع ما هو قائم وداعم له[3].

تأثير التنشئة الاجتماعية

يتفق الاجتماعيون والتربيون على وجود مؤسسات معينة في كل مجتمع تقوم بتنشئة الأفراد وتثقيفهم وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعياً، إضافة إلى تلقينهم المعارف والعقائد التي تشكل هويتهم الثقافية والحضارية، ويقوم عليها أمر دينهم. ومن هذه المؤسسات: البيت، والمدرسة، والمراكز الدينية (وهي في مجتمعنا المساجد). ثم جاء عصر وسائل الاتصال الجماهيري التي لم تعد مجرد مساهم صغير في عملية التنشئة الإجتماعية، بل أصبحت لاعباً رئيسياً في

العملية. لقد دخلت وسائل الإعلام كل بيت، وخاطبت كل الأعمار، واقتحمت كل الميادين، بدءاً من الفكر، مرورا بالثقافة إلى الترفيه والتسلية. لقد تضاءل دور مصادر المعلومات وطرق التلقي الأخرى أمام طوفان الرسائل الإعلامية (المعلومات)، التي استخدمت أعظم ما توصل إليه العقل البشري في مجال تقنية الاتصال، استهدفت بأسلوب جذاب العقول والعواطف، بل وحتى الغرائز. في المقابل، استسلم (الإنسان)، وبالتالي سلم أطفاله لهذا (المربي الإلكتروني) الذي صار يقوم – إلى حد كبير – بدور الأب والأم والمدرسة[4].

إن دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية لا يفهم من خلال نظرية الحقنة أو الرصاصة، لكن من خلال معرفة مفهوم الناس لاستخدام وسائل الإعلام.

---

١ الدليمي ، مرجع سابق،ص(١١٤)

٢ حسن ،احمد محمد ،التاثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية بين السلب والايجاب ، شبكة المعلومات الالكترونية www.islamselect.com،

٣ الدليمي ، مرجع سابق،ص(١١٥)

٤ غباشي، معتز ،نماذج القدوة في برامج التلفزيون واثرها في عملية التنشئة الاجتماعية,شبكة المعلومات الالكترونية www.qassimedu.gov،

كثير من الناس يتعاملون مع وسائل الإعلام على أنها مجرد أداة ترفيهية ليس أكثر ، أو مصدر للأخبار ليس غير ، إن هذه النظرة فيها كثير من السذاجة ، إذ ليس هناك ترفيه بريء ولا أخبار محايدة . إن كل ما نسمعه أو نقرأه لا يخلو من هدف ، أو بالتعبير المتعارف عليه بين المهتمين بعلم الاتصال "مشحون بالقيم" . فوسائل الإعلام بكافة رسائلها فإنها تسعى إلى إزالة القيم وتثبيت أخرى محلها أو ترسيخ شيء قائم والتصدي لآخر قادم . وهذا بالضبط هو التنشئة الاجتماعية في أبسط صورها[١] . إن تعرض الإنسان منذ إدراكه إلى أن يموت للرسائل الإعلامية سواء كانت ترفيهية أو إخبارية يجعله (ينشأ) على القيم التي (تشحن) بها تلك الرسائل من حيث لا يشعر غالباً . إذ ان الفرد سيكون أقل تجاوبا مع الرسالة الإعلامية التي تقول له بشكل مباشر القيمة الجديدة صراحة[٢] .

عمل إثارة جماعية

أهم خصائص وسائل الإعلام قدرتها على الوصول إلى قطاع كبير من الناس ، فخاصية الاتصال بشريحة عريضة من الجمهور تتمثل في وجه من الوجوه إيجابية لوسائل الإعلام ، إلا أن الوجه السلبي يتمثل في كون الوصول إلى الجماهير العريضة يمكن أن يساء استخدامه في بعض المناسبات تستخدم وسائل الإعلام لتحريك الجماهير واستنفارها لتحقيق غرض معين ، وقد نضع في أحيان أخرى القضايا بطريقة غير علمية ، عملية الإثارة الجماعية من خلال وسائل الإعلام يمكن أن تحدث في أي وقت لكنها أنجح ما تكون في أوقات الأزمات كالكوارث والأوبئة والحروب[٣]

.

---

١ فاضل ،حمد ، الاعلام والتربية بين الحفاظ على الهوية والانفتاح على النمازج الانسانية،شبكة المعلومات الالكترونية ، www.philosophos١٩٧٧٧..com

٢ ابواصبع ، مرجع سابق،ص(٣١)

- المنداوي، فوزي هادي ،اثر الخطاب الاعلامي في القيم الاجتماعية ،شبكة المعلومات الالكترونية ، www.siironline.org
- ابواصبع ، مرجع سابق،ص(١٦٣)

٣ امام ، مرجع سابق،ص(٩٧-٩٨)

الاستثارة العاطفية

للإنسان في موقفه من المتغيرات الحسية أو المنبهات الذهنية التي تواجهه أمران : المشاعر والعواطف أو المنطق والفعل ، الفعل هو عدم الاستجابة التلقائية لما يعترض الإنسان من مثيرات ، حيث يخضع السلوك الإشاري إلى حسابات دقيقة يقدر فيها الربح والخسارة ، وتقوم المصلحة والمفسدة ، العواطف موجودة دائما وتتم استثارتها حينما يفقد العقل أو المنطق دوره في السيطرة عليها ، وكثيرا ما يحدث ذلك ، وكما إن للإنسان عقلاً وعاطفة فهناك الغرائز التي قد تخرج عن نطاق السيطرة أحيانا حينما يتم التعدي على قانونها الأساسي[1] .

وفي النهاية يكمن دور وسائل الإعلام في عملية الاستثارة العاطفية : بما أن العواطف لها مثل هذا النفوذ على سلوك الإنسان فهذا الذي يمنح وسائل الإعلام هذه المكانة في التأثير في الجمهور ، إذ أن وسائل الإعلام تتمتع بقدرة متفوقة في التعامل مع عواطف الإنسان من خلال استخدام أساليب عرض مختلفة . فمثلا تستطيع وسائل الإعلام أن تجعلنا نتعاطف مع الضحية ضد المجرم . فوسائل الإعلام تجعلنا نحب ونكره ، نغضب ونرضى من خلال ما تقدمه لنا من معلومات . وسائل الإعلام تثير العواطف أيضا من خلال إثارة الغرائز. إن عملية الاستثارة العاطفية من خلال وسائل الإعلام يمكن ان تكون سيئة ، بل وخطيرة حينما تتم من خلال استخدام (معلومات) كاذبة ومغلوطة ، وقد تهدف أحيانا إلى (تضليل) الجمهور وصرفه عن قضية أهم وأخطر [2].

الضبط الاجتماعي

إلى جانب المؤسسات الأمنية والاجتماعية تمثل عملية الضبط الاجتماعي عنصراً مهماً في المحافظة على النظام والاستقرار في أي مجتمع من المجتمعات ، ويقصد بالضبط الاجتماعي : السلطة غير المرئية التي يحسب الفرد حسابها وهو يتصرف داخل المجتمع الذي يعيش فيه[3] (رايسمان) ١٩٥٠ م فرق بين ثلاثة أنواع من (الضبط الاجتماعي) : الأول له علاقة بأعراف المجتمع وتقاليده ، والثاني داخلي وهو مرتبط بقيم الشخص وقناعاته، والثالث خارجي وهو متعلق بقبول الآخرين وموافقتهم [4].

---

١ حسن ، التاثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية بين السلب والايجاب ،مرجع سابق

٢ بجنيل ،جوناثان، اوليبار ،جيرمي ،المرجع الشامل في التلفزيون،ترجمة/ عبدالحكم الخزامي،ط١ ،القاهرة،مصر،دار الفجر للنشر،٢٠٠٧، ص(١١٥)

٣ حمادة، امل السيد ،الاتصال والاعلام في العالم العربي في عصر العولمة ،المجلد٣,العدد٢ ,٢٠٠٧، Global media journa

٤ انواع التاثير في وسائل الاعلام، شبكة المعلوماتالالكترونية ، .www.swalif.com

النوع الاول يتحقق من خلال مراعاة القيم والأعراف التي قبلها المجتمع على مر تاريخه . والنوع الثاني يتحقق على ضوء المعايير والقيم التي يلزم الفرد بها نفسه. والنوع الثالث يتحقق من خلال التزام الإنسان بالتصرف بالطريقة نفسها التي يتصرف بها الآخرون [١] .

لقد أصبحت وسائل الإعلام من أهم أدوات عملية الضبط الاجتماعي فكونها أولا ذات طبيعة جماهيرية، ثم ثانيا اعتماد الناس عليها كمصدر يكاد وحيدا للمعلومات لغالبية الناس ، جعلها قادرة على أن تجمع الناس ، إن لم تحدد لهم ما يصح وما لا يصح من المأكل والملبس وطريقة الحياة ، بل وحتى القيم والمعتقدات[٢] . إن ترويج وسائل الأعلام لآراء وأفكار معينة والتتيم على ما يخالفها يجعلها تنشئ ما يشبه العرف الذي يتفق الجمهور على قبوله ، بل ويحاذر الناس من (مخالفة) ما علمت وسائل الإعلام على أن تجعله إجماعا[٣] .

إن دور وسائل الإعلام في عملية الضبط الاجتماعي يتجلى من خلال قيامها بتوحيد الناس على (ثقافة) واحدة يصبح الخروج عليها أمرا صعبا ومتعزرا ، بصرف النظر عن صحة تلك الثقافة أو انحرافها، فالأنماط السلوكية التي يتعلمها الناس من وسائل الإعلام تصبح مع مرور الوقت عرفا وتقليداً لدى غالبية أولئك الناس ، كما أنها تصبح جزءا من (ثقافة) المجتمع المكونة لعملية الضبط الاجتماعي[٤] .

صياغة الواقع

تقوم وسائل الإعلام بصياغة الواقع الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي لنا كجمهور ، ويقصد بـ (الواقع) : ذلك الجزء الذي تعرضه علينا أو تنشره لنا وسائل الأعلام حول الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع[٥] . بحيث يبدو وكأنه واقعي وطبيعي ومعبر عن الحقيقة . فعلى الجانب الاجتماعي مثلا قد يكون الفقر والتخلف هو السمة العامة لمجتمع ما لكن وسائل الأعلام من خلال تركيزها على جزء صغير من المجتمع تعطي انطباعا مغايرا لما هو عليه . ففي المثال السابق تتم (صياغة الواقع) بأن تعرض وسائل الإعلام فئات اجتماعية غنية ومتعلمة ، تسكن في منطقة تتمتع بخدمات جيدة ولديها مؤسسات اجتماعية واقتصادية متقدمة ، ووسائل الاعلام بعملها

---

١ المرجع سابق

٢ المرجع سابق

٣ عبدالرحمن ،عواطف ، العرب وفجوة العقل الاعلامي،منتدى حوارات الفاخرية. شبكة المعلومات الالكترونية ،www.al-fakheria

٤ مهنا ، مرجع سابق،ص(٢٣٧ الى ٢٤١)

٥ مهنا،مرجع سابق، ص(٢٤١)

هذا تعرض جزءا من الصورة كما هو التعبير السائد [1]. الجزء الصغير من (الصورة) الذي تم عرضه هو الذي ستبنى عليه بقية الصورة في أذهان الجمهور ، إذ أن العملية تقوم بشكل أساسي على الصورة الذهنية مفهوم (الصورة الذهنية) الذي أطلقه (والتر ليبمان) في أوائل هذا القرن الميلادي يصلح أساسا لكثير من عمليات التأثير التي تقوم بها وسائل الإعلام وتستهدف بشكل رئيسي ذهن الإنسان[2] . تحدث ليبمان ١٩٢٢ عما سماه (الصورة النمطية) أو ذلك التصور المحدود ، أو الانطباع الذي يحتفظ فيه الإنسان في ذهنه عن إنسان أو أمر ما[3] . هذا التصور يختزل تفاصيل كثيرة في مشهد واحد [4]. لو عدنا لمثالنا السابق عن المجتمع المتخلف فإن الصورة الذهنية التي ستبقى في عقل الإنسان عن ذلك المجتمع هي تلك الصورة (الجميلة) التي عرضتها وسائل الإعلام حيث الشريحة الاجتماعية التي تملك قسطاً من التعليم والثروة أو التي تمثل نقطة بيضاء صغيرة في الصورة المعتمة الكامة لذلك المجتمع المتخلف الفقير .

أن وسائل الاعلام من خلال توظيف مفهوم الصورة الذهنية تصيغ لنا واقعا غير دقيق أو بلغة أخرى واقعا (آخر) غير الأصلي .

الواقع الذي تضعه لنا الصورة الذهنية التي تكونت من خلال التعرض لوسائل الإعلام . أم تأثير وسائل الإعلام على الجمهور من خلال صياغة الواقع تسهم في جميع جوانب الحياة البشرية بما في ذلك أسلوب الحياة فتصوغ وسائل الإعلام (نمط حياة) من صنعها هي لتقدمه للجمهور على إنه (الواقع) الذي يجب أن يحتذى به وذلك من خلال استثارة خيال الجمهور بتقديم نموذج لواقع على أنه مثالي وتوحي للجمهور بتقليده[5] .أو إنه النمط المنبوذ الذي يجب أن يتجنبه فقد نجح الإعلام الغربي مثلاً أن يجعل مصطلح "إرهابي" مرافقاً لصورة الفلسطيني والعربي والمسلم[6].

---

١ صالح ،سليمان ،وسائل الاعلام وصناعة الصور الذهنية،ط١،الامارات،مكتبة الفلاح للنشر،٢٠٠٥

٢ ابواصبع ، مرجع سابق،ص(٢٢٧،٢٢٨)

٣ المرجع سابق

٤ علوش، ابراهيم ناجي ،المعركة على جبهة المصطلحات في الصراع العربي الصهيوني، شبكة المعلومات الالكترونية www.FreeArab voice.org،

٥ صالح ، مرجع سابق،ص(١٩١-١٩٢).

- مهنا ، مرجع سابق،ص(٢٩٤ الى ٢٩٧)
- ابواصبع ، مرجع سابق،ص(١٧٧)
- المرجع سابق،ص(٢٤٧-٢٤٨)

٦ علوش ,شبكة المعلومات ،مرجع سابق

تكريس الأمر الواقع:

على العكس من صياغة الواقع قد تقوم وسائل الإعلام بتكريس ماهو سائد, فبدلا من إبتكار شيء جديد من خلال اقتطاع جزء من الحقيقة لصورة المجتمع كاملة,ثم بناء صورة ذهنية وصياغة واقع غير حقيقي على أساسها, قد تعمد وسائل الإعلام إلى تكريس الواقع الموجود،فمن خلال مسايرة وتزكية ماهو قائم, سواء كان فكرة سائدة أو طريقة تفكير مهيمنة أو منهجاً متبعا,تؤثر وسائل الإعلام على الجمهور الذي يتعرض لها فتجعله يقبل ماهو عليه بصرف النظر عن خطئه من صوابه[1].

إن وسائل الإعلام تكرس وتدعم الطريقة التي يدار فيها المجتمع فتتحول بالتالي إلى أداة مهمة في أيدي النخب الاجتماعية وذوي المكانة للسيطرة على بقية أفراد المجتمع؛ لأن تلك النخب أصحاب المكانة غالباً مايكون لها نفوذ في تسيير ورسم سياسة وسائل الإعلام تلك[2].

إقرار الأمر الواقع وتبريره أو تقديم المسوغ الشرعي من قبل وسائل الإعلام يجعل نفوذ النخبة أمراً تلقائياً وطبيعياً,ويحقق لها السيطرة على الجمهور إلى الحد الذي لايمكن لأي شخص أن يبدي تساؤلاً من أي نوع حول صحة مايجري أو يناقش الطريقة التي تدار بها الأمور [3].

١ الفضاء العربي بين الابحاث الغربية والواقع المتحول حين نرآانفسنا بمرآة الاخر، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.alisafra.com

٢ المرجع سابق

٣ مهنا ، مرجع سابق،ص(٣٠)

الفصـــــل الثاني

عوامل تأثير وسائل الإعلام على المتلقي

أولا: العوامل التي لها علاقة بمصدر الرسالة الإعلامية

ثانيا : العوامل التي لها علاقة بالبيئة المحيطة (المحيط الاجتماعي)

ثالثا : العوامل التي لها علاقة بالرسالة الإعلامية (مضمون وسائل الإعلام)

رابعا : العوامل التي لها علاقة بالجمهور

عوامل تأثير وسائل الإعلام على المتلقي

إن مدى تأثير الإعلام يظل مرتبطا بتوفر شروط وعوامل معينة. تلك العوامل هي التي تصنع الظروف التي يمكن في ظلها لوسائل الإعلام أن تؤثر في الجمهور. والعوامل أو الشروط المطلوبة لكي يحدث التأثير المتوقع من وسائل الإعلام متنوعة، منها ما يتعلق بالمصدر، ومنها ماله علاقة بالبيئة، وأخرى لها علاقة بالرسالة الإعلامية ، ثم أخيرا ما له علاقة بالجمهور نفسه.

أولا : العوامل التي لها علاقة بمصدر الرسالة الإعلامية

نفوذ المصدر وخبرته

تضفي الخبرة التي يتمتع بها مصدر الرسالة الإعلامية قدرة تأثيرية على رسالته، ونفوذا له على المتلقي، ويقصد بالخبرة مدى معرفة صاحب (الرسالة) بالموضوع الذي يتحدث عنه، إذ كلما كان المصدر ملما بموضوع الرسالة الإعلامية التي يوجهها كان تأثيره أو تأثر المتلقي عنه أكبر، والعكس صحيح، أي أن العلاقة طردية[1].

المصداقية

تزداد قوة تأثير المصدر كلما كانت مصداقيته لدى جمهوره عالية. ويقل التأثير تبعا لضعف المصداقية، فالشخص أو مصدر المعلومات الذي يعرف عنه الصدق يكون أبلغ في التأثير على المتلقي، بينما المصدر الذي تتدنى مصداقيته، تضعف قدرته التأثيرية حتى تتلاشى تماما[2].

استخدام الوسيلة الإعلامية المناسبة

تتفاوت وسائل الإعلام في درجة تأثيرها في الجمهور بفعل عوامل كثيرة، فالتلفاز يأتي في مقدمة وسائل الإعلام من حيث قدرته الهائلة على التأثير في الأفراد، حتى أنه اطلق عليه لقب (الصندوق السحري)، وسنفرد بحثا خاصا عن ميزات التلفاز كوسيلة إعلامية[3].

احتكار الوسيلة الإعلامية

يؤدي احتكار الوسائل الإعلامية إلى أحادية في مصدر التلقي، هذه الأحادية تؤثر في الفرد من حيث أنها تلغي التنوع في الآراء والأفكار ووجهات النظر التي يمكن أن يشكل الفرد على أساسها تصوراً محايداً من خلال الاختيار من بين عدة خيارات. إن الذي يحدث في حالة احتكار

---

١ مكاوي ،مرجع سابق،ص(٤٦)

٢ نجم ،مرجع سابق،ص(٢٢)

٣ احمد ،محمد ،دور الاعلام في التنمية،منشورات وزارة الثقافة والاعلام،ط١،بغداد،العراق،١٩٨٢،ص(٣٢٢)

وسائل الإعلام من قبل فرد أو مؤسسة هو إن الإنسان يتعرض لنفس الرسالة الإعلامية بطرق و بأشكال مختلفة[1].

ثانيا : العوامل التي لها علاقة بالبيئة (المحيط الاجتماعي)

تمثل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان عاملا مساعداً لوسائل الإعلام لكي تحدث التأثير المتوقع منها، وذلك من خلال عاملين:

دور أصحاب الرأي ومكانتهم في المجتمع

حينما استعرضنا نظريات التأثير تحدثنا عن نظرية (تدفق المعلومات على مرحلتين)، وتكلمنا عن دور قادة الرأي في التأثير على بقية أفراد المجتمع. معظم الناس في محيطهم الاجتماعي يقيمون اعتبارا لرأي بعض الأفراد الذين يتمتعون بمكانة خاصة في المجتمع، وإذا ما استحسن هؤلاء الأفراد أو بعضهم شيئا مما يعرض أو ينشر في وسائل الإعلام، فإن المتوقع أن يجد رأيهم هذا قبولا لدى الآخرين[2]. إن المكانة التي يحظى بها هؤلاء الأفراد لدى بقية المجتمع قد تكون بسبب مكانتهم العلمية أو الاجتماعية أو المالية، أو لشهرتهم في وسائل الإعلام، لذلك نجد أن وسائل الإعلام تستغل هذا العامل في إحداث التأثير الذي تريده في الجمهور[3]. وتأثير وسائل الإعلام قد لا يتطلب ظهور ذوي المكانة والرأي في وسائل الإعلام، بل مجرد قبولهم للرسالة الإعلامية قد يكون كافيا.

حالة المجتمع: تؤثر حالة المجتمع الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية في قدرة الرسالة الإعلامية على التأثير في الجمهور، فلكي تؤثر وسائل الإعلام في المجتمع لابد لمضمون الرسالة الإعلامية أن يعكس واقع المجتمع بشكل او بآخر[4].

ثالثا : العوامل التي لها علاقة بالرسالة الإعلامية (مضمون الرسالة الإعلامية)

يتأثر الجمهور بنسب متفاوتة بمضمون الرسالة الإعلامية، بحسب ما تتوافر فيها العوامل التالية:

---

١ غزوان، هادي ،حيادية الاعلام واستقلاليته بين سلطة الدولة وسطوة التمويل, شبكة المعلومات الالكترونية www.siironline.org,

٢ نجم ، مرجع سابق،ص(٢٣)

٣ المرجع سابق

٤ رشتي ، مرجع سابق،ص(٥٠١)

أن يكون مضمون الرسالة الإعلامية يتعلق بقضية تشغل الرأي العام

فالقضايا التي تكون حديث الناس هي التي تشد انتباههم ويتفاعلون معها، فإذا ما تبنت وسائل الإعلام قضية من هذا النوع، فإنها تستحوذ على اهتمامهم وسيتابعون تفاصيلها، ويتأثرون بالمعلومات التي تقدمها لهم، وخصوصا إذا كانت وسائل الإعلام هي المصدر الوحيد، أو المصدر الأساسي للمعلومات التي يحتاجها الجمهور عن تلك القضية[١]. وعكس ذلك إذا كان مضمون الرسالة بعيدا عن اهتمامات الجمهور، فإن الناس في هذه الحالة سينصرفون عن وسائل الإعلام. لعلنا نلاحظ مما سبق أن هناك معادلة؛ فلكي تؤثر وسائل الإعلام لابد أن يتعرض الناس للرسائل الإعلامية التي تبثها، ولكي يعرض (الناس) أنفسهم لتلك الرسائل الإعلامية لابد أن يكون مضمونها مسايرا لاهتمامات الناس، أو أن يتطرق لمسائل هي من صميم حياتهم اليومية[٢].

تكرار عرض الرسالة الإعلامية

يتأثر الإنسان بداهة بالمعلومات (الرسائل الإعلامية) من خلال عملية معروفة تتكون من أربع مراحل هي: التعرف، ثم التفسير، ثم الحفظ، ثم الاسترجاع. فالفرد الذي يتعرض لمعلومة يسعى إلى التعرف عليها، ثم تفسيرها من خلال مقارنتها بما لديه من خبرة سابقة، ثم يحفظها في ذاكرته، ثم يسترجعها حينما يحتاج إليها[٣]. هذه العملية تسمي (عملية اكتساب المعلومات) وهي مرتبطة بسلوك إنساني آخر يسمى (الانتباه الاختياري)، أي أن الفرد هو الذي يختار طواعية التعرض لمعلومة ما دون غيرها. هذا السلوك (الانتباه الاختياري) يؤثر فيه عوامل كثيرة منها (التكرار)، أي أن تعرض الإنسان المستمر، أو لعدة مرات لرسالة إعلامية (معلومات) تجعله يختار الانتباه إليها، وبالتالي معالجتها واكتسابها كمعلومة ضمن المراحل السابقة، ومن ثم التأثر بها. وسائل الإعلام قد استغلت هذا الأمر لدى الإنسان في جانب مهم هو الإعلان؛ لذلك نرى أن الإعلان الذي يتكرر ظهوره هو الأكثر تأثيرا وبقاء في الذاكرة.

إن تكرار الرسالة الإعلامية مهما كان مضمونها، يثير لدى المتلقي عناصر الانتباه، ومن ثم التعرض لها بالطريقة نفسها التي تجعلها تتحول إلى معلومة من خلال المراحل الآنفة الذكر، ومتى ما استقرت في الذاكرة فإن التفاعل معها والتأثر بها سلبا أو إيجابا يصبح أمرا تلقائيا. ولا شك

---

١ مكاوي ، مرجع سابق،ص(٢٩٤- ٢٩٥)

٢ المرجع سابق

٣ المقران، صالح بن محمد ،دورة عن دور وتاثير الاعلام في تنمية البيئة والمحافظة عليها ، شبكة المعلومات الالكترونية www.salmonline@move.gov.sq,

أن التعرض أو التكرار المنتظم لأي أمر من الأمور، وما يترتب عليه من تأثر وتغيير في فكر الإنسان أو سلوكه هي مسألة معروفة منذ القدم[١].

إن وسائل الإعلام وباستغلالها لأثر(العرض المتكرر) للرسائل الإعلامية ذات المضامين المتشابهة، تستطيع أن تؤثر كثيرا في جمهورها.

طريقة عرض الرسالة الإعلامية

مع التطور الهائل لوسائل الاتصال الجماهيري (وسائل الإعلام)، ودخولها مجال التقنية المتقدمة جدا، تضاعف التأثير الذي تحدثه تلك الوسائل في الجماهير مرات عديدة. فلم يعد الفرد يتعامل مع الرسالة الإعلامية بشكلها المجرد وبطريقة مباشرة، بل صارت تأتيه محفوفة بكثير من المؤثرات النفسية والسمعية والبصرية، وصار الإخراج (طريقة العرض) فناً قائماً بحد ذاته، تبدع فيه العقول أعمالا خلاقة.

فعلى مستوى الإعلام المرئي - مثل التلفاز - فقد كان التقدم في استخدام التقنية وتوظيفها في عرض الرسالة الإعلامية مذهلاً، وسيتم تناوله بشئ من التفصيل في المبحث الخاص بمميزات التلفاز.

طريقة صياغة الرسالة الإعلامية:

تمثل صياغة الرسالة الإعلامية عاملا آخر من العوامل التي تسهم في تأثيرها في الجمهور، وهذا العامل، أي صياغة الرسالة الإعلامية يخاطب العقل والفكر والخيال.

وصياغة الرسالة الإعلامية هي غير الأسلوب الذكي في استخدام الأضواء والأصوات وبقية المؤثرات الخارجية؛ إنها الطريقة التي تقدم فيها الفكرة التي تقوم عليها الرسالة نفسها، أو هي القالب الذي تصاغ فيه أفكار الرسالة بطريقة منظمة من خلال الاستخدام الذكي للغة والترتيب المنطقي للوقائع والأحداث[٢]. في الإعلام المطبوع (الصحافة) تسمى الصياغة بـ(الأسلوب)، أما في الإعلام المرئي (التلفزيون والسينما) فتسمى بـ(السيناريو) أي الصياغة[٣].

الرسالة الإعلامية قد تعرض بطريقة جذابة ومؤثرة، لكن إذا كانت صياغتها رديئة فإن ذلك يضعف تأثيرها[٤].

---

١ مختار ،محمد ،التكرار لايعلم الشطار ، شبكة المعلومات، www.salmonline@move.gov.sq

٢ بحث عن العلاقات العامة والرأي العام ، شبكة المعلومات الالكترونية ,www.qo.academy.org

٣ المرجع سابق

٤ المرجع سابق

رابعا: العوامل التي لها علاقة بالجمهور

لفهم العلاقة بين مستوى تأثير وسائل الإعلام وبين الجمهور، لابد من معرفة أن الجمهور خليط متباين من الأفراد، يختلف كل فرد فيه عن الآخر بالكيفية التي يستقبل فيها الرسالة الإعلامية.

ويمكن تلخيص العوامل التي لها علاقة بالجمهور، والتي يلزم توافرها لتحقيق التأثير المتوقع من وسائل الإعلام بما يأتي:

نوع الجمهور

يمكن القول إن نوع الجمهور وطبيعته هي أحد أهم العوامل التي تحدد طبيعة وحجم تأثير الرسالة الإعلامية، فالأطفال يتأثرون أكثر من الكبار، والمراهقون يتأثرون أكثر من الراشدين، كما يختلف الرجال عن النساء بالكيفية التي يتلقون فيها رسالة إعلامية معينة[1]. ولا شك أن طول تجربة الفرد وسعتها تؤثر كثيرا في طريقة تعامله مع (المعلومات) التي ترده من وسائل الإعلام، فالفرد تؤثر فيه الرسالة الإعلامية التي تكون معلوماته عن موضوعها محدودة، أكثر من تلك التي يكون لامّا بموضوعها سابقا. فالجمهور الأمي مثلا -كنوع من أنواع الجمهور الذي تكون معلوماته محدودة عن العالم الخارجي - يتأثر كثيرا بالرسالة الإعلامية التي لا يمتلك أدنى معلومات عن محتواها. فنوع الجمهور متغير جوهري في عملية التأثير، لأن الرسائل الإعلامية مختلفة[2].

الموقع الاجتماعي للفرد

تؤثر المكانة الاجتماعية للفرد داخل مجتمعه على كيفية تفاعله مع الرسالة الإعلامية وتأثره بها. وهناك جانب آخر؛ العلاقة بين تأثر الفرد بالرسالة الإعلامية وموقعه داخل النظام الاجتماعي تأتي من كون وسائل الإعلام هي نفسها مؤسسات اجتماعية، تقوم بتوزيع الأدوار وتحديدها للأفراد، والذي يحدث أن الشخص الذي يتعرض لوسائل الإعلام يختار لنفسه دوراً من الأدوار التي تعرضها وسائل الإعلام[3].

ونوع آخر من تأثيرات وسائل الإعلام الذي له علاقة بموقع الفرد داخل المجتمع، هو ذلك الخاص بخط العلاقات بين الأفراد داخل شريحة اجتماعية معينة[4]. وعمليتا التقمص والمحاكاة هما جوهر عملية التأثير التي تقوم بها وسائل الإعلام، حيث تستهدف التأثير في منظومة القيم أو أسلوب الحياة السائد في المجتمع بغرض إحلال آخر مكانها[5]. تلجأ وسائل الإعلام لهذا الأسلوب الضمني،

---

١ عبدالرحمن ،، العرب وفجوة العقل الاعلامي،منتدى حوارات الفاخرية مرجع سابق

٢ حسن ،حمدي ،مقدمة في دراسة وسائل واساليب الاتصال،ط١،القاهرة،مصر،دار الفكر العربي،١٩٨٧،ص(١٢١– ١٢٢)

٣ مكاوي ،مرجع سابق،ص(٣٤٠)

٤ الغنام ،ابراهيم ،مستشار تطوير المشروعات ، مهارات الاقناع ،موقع كنانة بوابة التنمية ،شبكة المعلومات الالكترونية www.kenana.com،

٥ مكاوي ،مرجع سابق، ص(٣٤٠)

إذ لا يجدي الأسلوب المباشر في إيقاع التأثير، لأن الإنسان مجبول على رفض ومقاومة كل ما يستهدف تغيير قناعاته أوما اعتاد عليه.

معتقدات الجمهور

يتفاعل الفرد مع الرسالة الإعلامية بحسب معتقداته وقناعاته، إذ كلما كانت الرسالة الإعلامية قريبة من معتقدات الجمهور ومنسجمة مع ما يؤمن به، كان قبولها لديه أدعى وتأثيرها فيه أشد. وبالمقابل تضعف قدرة الرسالة الإعلامية على التأثير في الجمهور حينما تتباين تباينا واضحا مع ما يعتقد أنه هو الصواب[1]. ووسائل الإعلام على ضوء ذلك، تكون أقدر على تدعيم ماهو قائم من مثل وقيم، وعلى تكريس النظم الاجتماعية السائدة، بمعنى إن الرسالة الإعلامية منسجمة مع قناعات الجمهور[2]. ولا يعني هذا أن وسائل الإعلام لا تؤثر في الأفراد إلا إذا توافر هذا الشرط، لكن إذا أرادت وسائل الإعلام أن تكون رسالتها أكثر تأثيرا في المتلقي فلابد أن تتبع (قاعدة نفسية) عامة؛ وهي عدم مصادمة القناعات القائمة. فحينما تعالج وسائل الإعلام سلوكا اجتماعيا خاطئا فإنها لا تنتقد ذلك السلوك بشكل صريح وبأسلوب خطابي مباشر، بل تعمد إلى أساليب غير مباشرة، تحرص فيها ألا تتعارض (الرسالة الإعلامية) بشكل صريح وقناعات الجمهور[3].

إدراك المتلقي للرسالة الإعلامية

يتفاوت الأفراد في فهمهم للأشياء وإدراكهم لها. الرسائل الإعلامية واحدة من هذه الأشياء وهي كمثير ذهني يتعرض له الإنسان، يستجيب لها ويتفاعل معها ويفهمها بطريقة تختلف من فرد لآخر، هذا التباين والاختلاف في فهم الرسائل الإعلامية لدى أفراد الجمهور له أسباب كثيرة. من أهم هذه الأسباب التكوين الثقافي للشخص والتربية الاجتماعية التي يمر بها.

إن تفاوت الأفراد في إدراكهم للرسائل الإعلامية يجعل موقفهم منها وحكمهم عليها يختلف اختلافا واضحا، فقد يرى أحدهم في بعض ما تعرضه وسائل الإعلام انحرافا كبيرا عن السلوك العام والقيم السائدة، بينما قد يراه آخر على أنه مجرد خطأ بسيط. وليس فقط المرجعية الثقافية والاجتماعية هي التي تؤثر في النظرة إلى القضايا التي تطرحها وسائل الإعلام، بل شخصية الإنسان لها علاقة، وكذلك المصالح الشخصية لها دور[4].

١ مفهوم الاتصال، شبكة المعلومات الالكترونية www.wapher.com,

٢ المرجع سابق

٣ احمد ،مرجع سابق،ص(٣٢٣)

٤ مكاوي ،مرجع سابق،ص(١٩٣)

الفصل الثالث

مفهـــــوم الأسرة وخصائصهـــــا من منظور الخدمة الإجتماعية

أولاً : الخدمة الإجتماعية الأسرية

ثانياً: مفهوم الأسرة

ثالثاً : العلاقة بين الزوجين في الأسرة، والمشكلات بينهما

رابعاً : دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

أولاً : الخدمة الإجتماعية الأسرية

تعريف الخدمة الإجتماعية:

أنها نوع من الخدمة تهدف من ناحية مساعدة الإنسان او الجماعة الأسرية التى تعاني مشكلات لتتمكن من وصول المرحلة عادية .[1]

ومن ناحية تهدف إلى إزالة العوائق - حسب المستطاع - التى تعوق الأفراد عن استثمار قدراتهم. وعَرفت أنها :طريقة علمية لخدمة الإنسان ’ونظام اجتماعي يساعد على حل مشكلاته وتنمية قدراته ’ويساعد النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع على حسن القيام بدورها ،كما يعمل على خلق نظم جديدة تظهر حاجة المجتمع إليها في سبيل تحقيق رفاهية أفراده .[2]

وعَرفت كذلك بأنها مهنة تهدف إلى تنمية المجتمعات بتفادي الأضرار المهددة لها أفرادا وجماعات وذلك باستثمار الطاقات الشخصية والبيئية. [3]

أهداف الخدمة الاجتماعية[4]:

للخدمة الاجتماعية أهداف واضحة ومتعددة ومباشرة منها مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات حتى تصل إلى أقصى درجة ممكنة من الرفاهية الاجتماعية والنفسية والجسمية. وكذلك مساعدة الأشخاص في كافة المستويات الاجتماعية وتحسين ظروف الحياة لكافة قطاعات المجتمع.

وتهدف الخدمة الاجتماعية إلى ربط رفاهية الأفراد برفاهية المجتمع الذي يعيشون فيه. ومساعدة المواطن المحتاج وأسرته للحصول على المساعدة الاقتصادية الضرورية عن طريق التأمين الاجتماعي او المساعدات العامة او المساعدات الخاصة.

أما الأهداف غير المباشرة والتي ترمى لها الخدمة الاجتماعية فمنها زيادة حجم الطاقة المنتجة في المجتمع،و تجنيب المجتمع أعباء اقتصادية واجتماعية مستقبلية و تدعيم قيم التكافل الاجتماعي، وكذلك الاكتشاف المبكر لأمراض المجتمع ومظاهر التفكك فيه.

---

[1] بشير ، اقبال ، مرجع سابق ، ص(٩٥)
[2] المرجع السابق ص (٩٦)
[3] المرجع السابق
[4] مجلة العلوم الإجتماعية ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.swmsa.com/modules.php

نشأة الخدمة الإجتماعية :[1]

تعد مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة حديثة نسبيا، ولو أن أصولها الأولى ترجع إلى الدوافع الدينية الإنسانية التي استهدفت مساعدة الضعفاء والمحتاجين والأخذ بهم من اجل تخطي الصعاب في سبيل الحصول على الحاجات الأساسية عبر الكتب السماوية. كما أنها وجدت أيام الرومان والإغريق وبالطبع لم تكن تؤدى وقتذاك بالطريقة العلمية المدروسة او تخضع لخطة العمل الاجتماعي المنظم، بل كان يقوم بها أفراد متطوعون لهذا العمل بدافع إنساني كا لمشاركة في تقديم المساعدات لجرحى الحروب وأسرهم.

ومن ثم شهدت الخدمة الاجتماعية في العقود الأخير من القرن العشرين حركة نشطة تستهدف المراجعة الشاملة للتوجهات الأساسية في النظرية والممارسة وذلك في ضوء المتغيرات السريعة المتلاحقة التى يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر وانعكاساتها على البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية .

هذه العملية بدأت منذ الستينات في بعض الدول الصناعية الغربية والتى كانت مهدا لنشأة الخدمة الاجتماعية بمفهومها الحديث، إلا أن هذه العملية لم تقتصر على المجتمعات الغربية في أوربا وأمريكا ولكنها عرفت طريقها إلى كثير من دول العالم الثالث والتى أقبلت على الخدمة الاجتماعية بصورتها الغربية لعل فيها مخرجا من الضغوط الاجتماعية المتزايدة او تنفيسا للمعاناة التى يعيشها الناس في تلك الدول.

ونظرا للوثبة العلمية والتكنولوجية المذهلة التي حققت درجات متفاوتة من الرفاهية المادية إلا إنها لم تحقق الرفاهية الاجتماعية بنفس الدرجة، اذ بدأت الحياة الاجتماعية تزداد تعقيدا وصعوبة حيث انتشرت الأمراض الاجتماعية كإفراز طبيعي لهذه الفترة، مثل التفكك الأسري، والكوارث الاقتصادية والمعضلات التي تدفع الكثير من الأفراد الى الخروج على القانون وما يترتب على ذلك من نتائج سيئة، كارتكاب الجرائم والانحراف الأخلاقي وماله من اثر مدمر على زيادة نسبة العوز لدى الكثير من أفراد المجتمع، مما دفع المصلحين الاجتماعيين للتدخل بصورة فعلية كإنشاء دور للعاجزين ودور أخرى للأحداث الذين هم كبش الفداء لتكنولوجيا العصر.

من هنا بدأت تتحدد معالم هذه المهنة الحديثة، وبعد ذلك تطورت الخدمة الاجتماعية إلى أن أصبحت تؤدى بوساطة أشخاص أعدوا إعدادا علميا سليما، يقوم على أسس ومبادى نظرية وعلمية.

---

[1] منتدى الكليات الشرعية والأدبية "كلية العلوم الاجتماعية وكلية التربية"، شبكة المعلومات الالكترونية، www.uqu١.com

ومن خلال هذه المبادي، ترجمت الخدمة الاجتماعية إلى واقع ميداني في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية حيث أنشئت الكليات والمعاهد العلمية المتخصصة في تخريج وإعداد أرباب هذه المهنة وهم الأخصائيون الاجتماعيون وذلك طبقا لقواعد وأسس علمية حديثة تتفق مع طبيعة المجتمعات المتطورة.

مجالات الخدمة الاجتماعية[1]:

تلعب الخدمة الاجتماعية دورا هاما في النهوض بالمجتمع الإنساني عن طريق حل المشكلات الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات.

تظهر أهمية هذا الدور كلما اتسع نطاق المجتمع وتعرض لتيار التغير الاجتماعي ، وتبعا لتطور المجتمع وتعدد مظاهر النشاط الإنساني فيه تظهر أهمية الخدمة الاجتماعية وبالتالي تعددت ميادينها ومنها:

الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي :

الخدمة الاجتماعية فبي المجال المدرسي تلعب دورا هاما وكبيراً في مساعدة المدرسة على أداء رسالتها التربوية والتعليمية ولها دور في عمليات التكيف الاجتماعي التى تتم مع البيئة المدرسية الجديدة .وتؤدى إلى زيادة وتحسين مستوي الإنتاج الفردي او الجماعي الذي يدعم التلاميذ في حياتهم المدرسية.

الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي :

إذ تعتبر من أهم ألوان الرعاية والخدمة الاجتماعية ، باعتبار أن الصحة الجسمية والنفسية أغلى شئ في الوجود بالنسبة للأفراد وأعظم مجال لحفظ كيان المجتمع وذلك بالقضاء على المشكلات وتحقيق الرفاهية.

الخدمة الاجتماعية في مجال الأحداث :

وتشمل خدمات المراقبة الاجتماعية للأحداث والمنحرفين والذين من خلال خدمة الفرد وخدمة الجماعة كذلك الرعاية اللاحقة للأحداث والمنحرفين والمدمنين والمفرج عنهم.

---

[1] عناوين مجالات الخدمة الإجتماعية ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.ejtemay.com/showthread.php

المساعدات العامة :

أي الخدمات الاجتماعية للأشخاص الذين يقعون تحت وطأة الحاجة المالية والتى تقدم للمسنين المكفوفين ومساعدات العجز الكلى والأطفال والأيتام من خلال الضمان الاجتماعي.

التأمين الاجتماعي :

وهو عبارة عن المساعدات التى تختص التأمينات الاجتماعية للعاملين أسرهم بسبب حوادث العمل او الوفاة . كما تعمل الخدمة الاجتماعية على استثمار وقت الفراغ للشباب في داخل الأندية الرياضية.

خدمات المجتمع:

وتشمل جهود الهيئات العاملة بالتخطيط وتمويل برامج الرعاية الاجتماعية في كل المجالات التي يكون فيها الفرد هو أداة العمل الأساسية.

الخدمة الاجتماعية في المجال الأسرى[١] :

وتهتم بالعلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة والمحافظة على سلامة وإيجابية العلاقات .وتتصل الخدمة الاجتماعية في هذه المجال بالاضطرابات الأسرية وبمشكلات التفكك الأسرى والعمل على حلها .وتشمل الخدمة الإجتماعية في المجال الاسري :

١. التوعية الأسرية .
٢. العلاج الأسري.

التوعية الأسرية [٢]:

ويشير محمد خليفة بركات في كتابه ((علم النفس التربوي)) إلى أن برامج التوعية الأسرية يجب أن تشمل ما يلي:

أ. التوعية بوظائف الأسرة، وكيفية تنظيم الحياة العائلية من النواحي الاقتصادية، وتدبير شؤون الحياة المنزلية مثل تخطيط ميزانية الأسرة، والموازنة بين بين مصادر الدخل وبين متطلبات الإنفاق والاستهلاك، بما يحفظ التوازن الاقتصادي للأسرة وكذلك التوعية بشؤون الادخار والاستثمار، وتبادل المصالح، وغير ذلك من المبادئ الاقتصادية.

---
[١] الخدمة الإجتماعية ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.mosoa.aljayyash.net
[٢] اهداف وإختصاصات الإرشاد الأسري ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.mosd.gov.com

ب. من المهم أن يحاط الآباء والأمهات علماً بالمبادئ القانونية التي ترتبط بالحقوق والواجبات الاجتماعية مثل قوانين الأحوال الشخصية، وما يتصل بعقود الزواج والطلاق والنفقة، وكذلك شؤون الميراث، وحقوق أفراد الأسرة في التركات، وأيضاً أنواع الجرائم من جنايات وجنح ومخالفات والعقوبات التي ترتبط ببعض الجرائم، كالسرقة والزنا وبالأخص ما يتعلق بأمور التشرد وانحراف الأحداث وما إلى ذلك.

ج. يجب أن تهتم الأسرة بمبادئ التربية الخلقية من حيث الخير والشر، ومن حيث إحترام القيم والتقاليد الإجتماعية، والتمسك بالفضائل، والمعايير الإجتماعية السائدة، وتنشئة الأطفال على العادات والصفات الخلقية المرغوبة، والابتعاد عن العادات السيئة كالتدخين وتعاطي المخدرات والخمور وتعود لعب الميسر وتجنب صحبة السوء إلى غير ذلك.

د. ويجب تثقيف الآباء في الأمور الدينية حتى ينشئوا أبناءهم على المبادئ الدينية، والمعتقدات السليمة، ويتكون لديهم الضمير الإنساني عن طريق العبادات، والتمسك بالفضائل الدينية.

هـ. ويمكن أن يعرف الآباء أهمية التربية الجمالية حتى يشجعوا أبناءهم وبناتهم على حب الفنون وتذوق الجمال، وعلى ممارسة هواياتهم المختلفة المرتبطة بالتربية الفنية.

ولا بد أن يدرك الآباء والأمهات أهمية التربية الثقافية للأبناء، بحيث يشجعونهم على القراءة والاطلاع، وتدريبهم على استخدام اللغة الصحيحة كتابة وتعبيراً وترتبط بذلك الثقافة العلمية، بما يساعد على النقد البناء، والأخذ بالأسلوب العلمي في التفكير، بما يساعد على النقد البناء، والأخذ بالأسلوب العلمي في التفكير، وفي محاربة المعتقدات الخاطئة، ومناقشة الأمثال العامية الشائعة.
ومن أهم البرامج توعية الآباء والأمهات ما يرتبط بالنواحي الصحية من حيث الوقاية والتشخيص والعلاج، وأهمية العناية بالتغذية، وتحقيق مبادئ الصحة الجسمية والنفسية.

العلاج الأسري[١]

يقصد بالعمليات العلاجية بصفة عامة العمليات التي تقوم بإحداث تغيير في نظام الأسرة حتى يمكنها أن تؤدي وظائفها المختلفة وتحقيق حاجاتها كوحدة متكاملة، ولا بد أن يدخل في هذا التغيير ويتشابك معه تغيرات من جانب أفراد الأسرة، مثل تغيرات في الاتجاهات والمشاعر والسلوك والأدوار وغيرها.[٢]

فالفرد يحتاج إلى أن يشعر بأن الأسرة لها ذات مستقلة، كما أنه تحتاج إلى مساندة أفرادها لوحدتها، وأنها تعتمد على أنشطتهم وتعاملهم وفي هذا الإطار يجب أن يحدد المعالج أهداف العلاج بكل عناية، ويختبره من وقت إلى آخر. فقد تحتاج الأسرة إلى أمور غير تلك التي يعتقد المتخصص أنها في حاجة إليها، أو غير تلك التي يريدها لها، ويأتي ذلك عن طريق المحادثة الصريحة بينه وبين الأسرة.

ولابد أن يلاحظ المعالج أن العلاج الفعال هو الذي يبدأ مباشرة في تناول الصراعات والصعوبات الفردية التي لها صفة التكرار، لأن كثيراً من مثل هذه الأسر لا تجد العلاج المبكر وتكون نتيجة ذلك أن تواجه مشكلات متراكمة في حياتها المستقبلية.

والمعالج الأسري يحاول إتاحة الفرصة أمام أفراد الأسرة للتفاعل، سواء كان ذلك عن طريق الاتصالات اللفظية أو غير اللفظية، حتى يمكنه أن يتفهم المشكلات والصعوبات، ليتمكن من ثمّ من تعديل اتجاهات هؤلاء الأفراد واستغلال وإطلاق القدرات المعطلة. وفيما يلي بعض الطرق التي تساعد في حل المشكلات التي تواجه الزوجين وبالتالي تسبب التفكك الأسري.

١ـ الاهتمام بوضع سياسة للتوعية الأسرية مثل:

* تغيير مفاهيم الآباء والأمهات والأسرة بشكل عام حول أسس الاختيار للزوجين، والاتجاه نحو تدعيم فكرة الزواج المتكافئ.

* تغيير المفاهيم المرتبطة بالعلاقات الزوجية، لكي تتوافق مع التغيير الحادث في نمط العلاقة الزوجية التقليدية، والتي يمكن أن تتم من خلال ما يلي:

ـ توعية الذكور والإناث بأدوارهم الأسرية المستقبلية، ويمكن أن يبدأ ذلك منذ مراحل التعليم الأولى.

ـ عقد دورات تدريبية وندوات وحلقات نقاش حول الأدوار الأسرية وتباينها بين الزوجين، ومتطلبات تأسيس علاقة زوجية ناجحة.

---

[١] العلاج الأسري ،شبكة المعلومات الالكترونية ، www.healths.roro٤٤.com

[٢] رشوان ، عبد المنصف ، ممارسة الخدمة الإجتماعية في مجال الأسرة والطفولة ، ط١ ، الاسكندرية ، مصر ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٨، ص(٧٣)

دور الزوجين في حل مشكلاتهما:

قد يبدو للبعض أن الزواج الفاشل ينشأ عن وجود مشكلات حادة تعترض الزوجين في بداية حياتهما الزوجية مما يتعذر معه الاستمرار فيها، فتنتهي بانفصالهما عن بعضهما بواقعة الطلاق. ولكن الحقيقة أن تعذر الاستمرارية في الحياة الزوجية قد لا يكون بسبب وجود هذه المشكلات الحادة، ولكن بسبب تجمد الزوجين عندها، وتحجر فكر كل منهما بسببها. وسيتم التحدث بالتفصيل عن المشكلات الزوجية في مبحث متقدم من هذا الفصل .

العلاج الديني ودور جمعيات الإصلاح الديني:

هناك اتجاهات حديثة بين علماء النفس تنادي بأهمية الدين في علاج الأمراض النفسية، وترى أن في الإيمان بالله قوة تمد الإنسان بطاقة روحية، تعينه على تحمل مشاق الحياة، وتجنبه القلق الذي يتعرض له كثير من الناس في العصر الحالي.

فعلى هذه الجمعيات مساعدة أفراد الأسرة على مواجهة الصعوبات والمشاكل والأزمات الأسرية المختلفة، وذلك بإقامة الندوات والمحاضرات التي يدعي لها المتخصصون في مجال الأسرة. بالإضافة لذلك، فإن الإسلام قد وضع مراحل متدرجة لعلاج التفكك الأسري هي:

الوعظ:

ومعناه النصح أو العتاب أو التوجيه سواء من الزواج للزوجة، أو من الزوجة للزوج، أو ممن لهم تأثير قوي على الزوج أو الزوجة كالأب أو الأم أو الإخوة، ويجب أن يتضمن الوعظ الكلمات الطيبة وضرب الأمثلة من الأثر الصالح والسنة النبوية الشريفة، واختيار الأسلوب الملائم لذلك.

الهجر:

ونعني به فراش الزوجة، وهذا الدرجة هدفها إشعار الطرف الآخر برفض المعاشرة كوسيلة للضغط من أجل التغيير وقد حدد الشرع ألا تزيد مدة الهجر عن شهر إلى أربعة أشهر، والهجر لا يعني ترك المنزل وإنما هو وسيلة لمحاولة الإصلاح داخل المنزل وداخل الأسرة وبدون تدخل الآخرين.

الضرب غير المبرح:

إن لم ترتدع المرأة بالنصح والوعظ ولم يضغط عليها هجر الفراش لتغير من سلوكها، أباح الشارع الحكيم وسيلة الضرب كعقاب مادي هدفه الإيذاء المعنوي وليس الإيذاء البدني.

التحكيم:

وهنا يتم اختيار حكم من أهل الزوجة وحكم من أهل الزوج، ومن رأي الإمام القرطبي أن الحكمين لا يكونان إلا من أهل الزوج والزوجة، إذ هما أعرف بأحوال الزوجين، ويشترط أن يكونا من أهل العدالة وحسن النظر، فإن لم يوجد من يصلح لذلك فمن غيرهما، وذلك إذا أشكل أمرهما ولم يدر ممن جاءت الإساءة، فأما إذا عرف الظالم فإنه يؤخذ منه الحق ويجبر على إزالة الضرر.

دور وسائل الإعلام في التوعية الأسرية:

تلعب وسائل الاتصال المختلفة، سواء المباشرة أو غير المباشرة، من خلال رسائلها الإعلامية، دوراً حيوياً في تنشئة الأسرة التنشئة السليمة التي تضمن استقرارها، وتعمل من خلال شبكة العناصر والمؤثرات الوسيطة، على إحداث التأثير المطلوب بين أفرادها لانتهاج السلوك المقبول حيال أية مشكلات أو نزاعات قد تواجهها، ذلك أنها تضطلع بوظائف مهمة تجاه الجماهير كالتعليم والتثقيف، والتوعية، والإرشاد، والترفيه.

ولقد خلص الباحثون في مجال الإعلام إلى عدة نتائج – كما تم التطرق الى أثر وسائل الإعلام على المتلقي بالتفصيل في الفصول السابقة - حول أثر الإعلام وقوته في الإقناع، من أهمها: أن وسائل الإعلام تعزز القيم الاجتماعية وتدعمها، وتصبح في كثير من الأحيان المصدر الرئيس للمعرفة، كما أن المعلومات الواردة من وسائل الإعلام عادة ما تلعب دوراً أساسياً في صنع قرارات الجماهير حيال القضايا المختلفة.

أما فيما يخص الأسرة كجمهور نوعي من جماهير وسائل الإعلام المختلفة، فقد اتفق الباحثون على أن المواقف التي يعتنقها أفراد الأسرة وأصدقاؤهم تحدد بمقدار كبير قبول المعلومات الواردة عبر وسائل الإعلام أو رفضها كما يتجلى تأثير وسائل الإعلام بصورة واضحة في تكوين الآراء لديهم حول المواضيع التي لا يعرفون عنها إلا القليل، وبهذا فإن وسائل الإعلام تقل فعاليتها في تغيير الآراء الموجودة فعلاً عند الأفراد[1].

لقد استنتج عالم الاتصال المشهور (لاسويل) أن وسائل الاتصال تقوم بنقل الموروث الاجتماعي ونشره من جيل إلى جيل، والتعرف به، وهو ما عبر عنه بالوظيفة التعليمية لوسائل الاتصال، التي تعني تأهيل الفرد وتنشئته تنشئة مشتقة مع أهداف المجتمع ومثله وقيمه. ولما كانت التنشئة الاجتماعية تعلم الالتزام بأساليب الجماعة، فهي عملية مستمرة مدى الحياة، يكتسب المرء من خلالها المعايير والقيم والسلوكيات المقبولة اجتماعياً، ويمارسها بدوره. وفي المجتمع الحديث تقوم وسائل الإعلام بعملية التنشئة الاجتماعية بصورة موازية ومكملة لما تقوم به المؤسسات

---

[1] ساري ، حلمي ، دور وسائل الإعلام في التوعية في مجالمكافحة العنف ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.graaas.com

الأخرى (التعليمية والعائلية والثقافية) إن لم تتفوق عليها، خاصة في عالم متغير كعالمنا تكثر فيه الأحداث وتتسارع بطريقة غير مسبوقة[١].

ومما يزيد من فعالية وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية الوقت المتزايد الذي يكرسه المرء لها، فالذهاب إلى المدرسة مثلاً قد يتوقف بعد سنين عديدة، ولكن التعرض لوسائل الإعلام يكون مدى الحياة. لذلك فإن وسائل الإعلام من خلال التزامها بقضايا المجتمع والإنسان توفر رصيداً مشتركاً من المعرفة الاجتماعية يتأثر به كل أفراد المجتمع ومن البديهي القول: إن ذلك الرصيد المشترك يمكن الأفراد من القيام بأدوارهم بفاعلية، ويتيح لهم المشاركة الإيجابية في الحياة العامة وشؤونها. ويؤكد هذا الاستعراض لبعض خصائص وسائل الاتصال الإعلام، الحاجة لاستخدام هذه الوسائل الاستخدام الأمثل في الإرشاد الأسري، وذلك يتطلب إعداداً مدروساً للرسائل الإعلامية التي تبث للجمهور، من حيث شكلها ومضمونها كما يتطلب اختيار وسيلة الاتصال المناسبة التي يمكن بها إحداث التأثير المطلوب في الجمهور المستهدف، واختيار الأوقات المفضلة للجمهور، بوصف ذلك عملاً مهماً في التعرض الاختياري للرسائل الإعلامية كذلك التنوع والتوسع في الرسائل الإعلامية فيما يخص تنمية معارف الجمهور، وعرض القضايا الجدلية، ومحاولة مساعدة الجمهور في صنع القرار والاستنتاج ،وتقديم الحجج الخاصة بالمواضيع المختلفة للإرشاد، وتوضيح خطورة عدم التقيد بما تحمله الرسائل الإعلامية من تعليمات ومعلومات، فضلاً عن المصداقية والدقة اللتين هما أساس ثقة المتلقي بوسيلة الاتصال[٢].

دور المؤسسات الحكومية والأهلية في التوعية الأسرية:

فيما يلي بعض النماذج لمؤسسات حكومية أو أهلية تقدم وتشارك في حل المشكلات الأسرية، ويختلف حجم هذه المؤسسات وأهدافها طبقاً لإمكانياتها واحتياج المجتمع لمثل هذا التخصص[٣]:

أ ـ مراكز التنمية الاجتماعية

تقوم المراكز التنموية بتقدم الخدمات الإرشادية للأسر، ورفع مستوى التربية الاجتماعية، العمل على استقرار الحياة الأسرية، وإرساء دعائم الأسرة على أسس وقيم دينية وأخلاقية ووطنية، باعتبار تلك القيم من العلامات المهمة في هذا الاستقرار.

ومن برامج مراكز التنمية الاجتماعية ووسائلها في تحقيق أهدافها ما يلي:

ـ المحاضرات والندوات، التي تتولى التوعية الاجتماعية والثقافية والصحية للمرأة والرجل على السواء.

---

[١] تأثير وسائل الإعلام ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.social.team.com

[٢] وسائل الإعلام سلاح ذو حديين ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.hwaro٧i.com

[٣] ورشة عمل عن العنف الأسري تؤكد على أهمية دور المؤسسات في الحد من ظاهرته / جامعة الزيتونة ، شبكة المعلومات الالكترونية، www.swmsa.com

- تنظيم دورات تدريبية للنساء، ككيفية التعامل مع المشاكل الأسرية، وعن كيفية تربية الأبناء. بالإضافة إلى الاستعانة بالجمعيات الأهلية والتطوعية في إقامة المحاضرات والندوات والدورات التدريبية للعلاقات الأسرية. ويمكن تأسيس تخصصات في الجامعة تقوم بتدريب أخصائيين في مجلا العلاقات الأسرية، يكونون هم القائمين فيما بعد على إدارة وحل مشكلة الزواج.

ب - مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية:

تتلخص أهداف هذه المكاتب في: علاج المشاكل التي تتعرض لها الأسرة، وتقضي أسبابها، وتهيئة الجو العائلي السليم الذي يكفل للأسرة نشأة اجتماعية سليمة صالحة، وتوجيه الأسرة نحو مصادر الخدمات الاجتماعية المختلفة في المجتمع المحلي للانتفاع بها، ومعاونة قضاة الأحوال الشخصية في بحث العوامل المسببة للمنازعات الزوجية والعائلية، بالإضافة إلى القيام بالبحوث والدراسات المتصلة بالأسرة والتي تساعد على تحديد الإطار العام للخدمات اللازمة لها. وتعمل هذه المكاتب على تحقيق أهدافها بأسلوبين[1]:

الأول: الأسلوب العلاجي:

وذلك بدارسة الحالات التي تعرض عليها وبحث أسبابها، وتشخيصها تشخيصاً دقيقاً، والعمل على علاجها، واتخاذ الحلول اللازمة لتقديم الخدمات اللازمة التي تساعد على زوال أسباب المشكلة.

الثاني: الأسلوب الوقائي:

وذلك بالتوعية الاجتماعية والأسرية، والاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة، وإجراء البحوث والدراسات، وعقد الندوات والمؤتمرات بهدف زيادة الوعي الأسري في المجتمع وتفادي المشاكل والمنازعات قبل وقوعها.

وهناك عدة طرق تقدمها المراكز كوسائل للعلاج من بينها[2]:

* الجلسات الأسرية: وفيها إما أن تكون:

- الاستشارة جماعية (في جو هادئ وخصوصي)،

- أو استشارة جماعية (جماعة الدعم الاجتماعي، جماعة المجهولين).

* البرامج والدورات التدريبية (الثقة بالنفس، مهارات الاتصال، تطبيقات أسرية، السعادة الزوجية التربية الإيجابية للأولاد، إدارة الضغوط).

* الإصدارات المرئية والسمعية، الخاصة بالاستشاريين المحليين والعالميين. وهناك أساليب علاجية حديثة تطبق الآن من أجل حل المشكلات الزوجية قبل أن تتفاقم، منها العلاج الزواج المرتبط بالمواقف، والعلاج الزواج السلوكي، والعلاج الزواج الذي يركز على العواطف، وهو أحدث

---

[1] ورشة عمل حول المشاركة والتدريب في تنمية المهارات المهنية والإجتماعية/ جامعة القدس المفتوحة، شبكة المعلومات الالكترونية، www.swmsa.com

[2] مكاتب التوجية ةالامستشارات الأسرية 'شبكة المعلومات الالكترونية ، www.islamweb.net.newlibrary

أساليب العلاج حالياً. وكلها أساليب تطبق تحت إشراف أخصائي المشكلات الزوجية الذي يجب أن تتوفر لديه الخبرة العلمية المرتبطة بالإرشاد الاجتماعي والنفسي والسلوكي.

- ويقوم العلاج الزواج المرتبط بالموقف، على إعادة تمثيل الموقف محل الخلاف بين الزوجين، الذي يعتبر مجالاً للتنفيس عن المشاعر السلبية بين الزوجين، حتى يعود الهدوء لحياتهما من جديد.

- أما المنهج السلوكي فيقوم على خلق مواقف التفاعل بين الزوجين، ويستهدف إيجاد التواصل الجيد بينهما، أولاً، وتغيير أساليبهم أو سلوكياتهم في مواجهة المواقف، ثانياً، وذلك من خلال تدريبهم على التعبير عن مشاعرهم، واكتساب القدرة على الاستماع أو الإنصات للطرف الآخر.

- أما الأسلوب الذي يعالج المشكلات الزوجية بالتركيز على العواطف، فيقوم على مساعدة الزوجين على إدراك مشكلاتهم ومشاعرهم الخفية التي يزيد كبتها من حدة الصراع بينهما أو يؤدي إلى التفاعل السلبي بينهما، وبالتالي فإن المنهج يركز على تدعيم:العلاقة الإيجابية، وتفادي مناطق الاختلاف، وإظهار المشاعر الخفية في موقف تفاعلي هادئ، و تدعيم الثقة بين الزوجين.

ثانياً : مفهوم الأسرة :

عرفت الأسر العربية تحولات في قيمها واتجاهاتها وممارساتها الاجتماعية، نتيجة مجموعة من التغيرات السياسية والاقتصادية والتقنية، ولكن تبقى الأسرة الخلية الأهم في المجتمع والركيز الأول الذي يرتكز عليه، فإن صلحت صلح المجتمع كله، وإن فسدت فسد المجتمع كله. وسنحاول في هذا المبحث الوقوف على مفهوم الأسرة وخصائصها ووظائفها، وأهم عنصرين فيها، الزواج وتنشئة الأبناء من منظور علماء الاجتماع من جهة، والمفهوم نفسة من وجهة النظر الإسلامية وذلك للإحاطة الكاملة بمفهوم الأسرة.

تعريف الأسرة

هناك عدة تعاريف لمفهوم الأسرة منها:

١/ الأسرة هي التي تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج وعقد الزواج متضمنة حقوق وواجبات الأبوة مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادهما,والالتزامات الاقتصادية متبادلة بين الزوجين[١].

٢/ يعرف (كونت) الأسرة إنها الخلية الاولى في جسم المجتمع, وإنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور, وإنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد[٢].

---

١ المهيني ،غنيمة ،الاسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي،ط١ ،الكويت،مكتبة الفلاح للنشر،١٩٨٠،ص(٢٠)

٢ عبدالرحمن ،فاطمة ،مهددات الأسرةالاجتماعيةط١ ،الخرطوم،السودان مركز دراسات المجتمع،،٢٠٠٥،ص(١٥،١٤،١٣)

٣/ عرف (فيكون) الأسرة بقوله: "إنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة مع أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفال، أو زوجة بمفردها مع أطفال" وقد تتمتع بصفة الديمومة والبقاء[١].

٤/ ويعرف (بوجاردوس) الأسرة بأنها: "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية"[ii][٢].

٥/ الأسرة هي مؤسسة اجتماعية ينشئها رجل وامرأة توفرت فيهما الشروط للاجتماع يلتزم كل منهما بماله وماعليه من حقوق وواجبات,بحماية اطفالهما ويكون المجتمع مسؤول عن حماية هذه الأسرة ومساعدتها[٣].

خصائص الأسرة

من خلال تناولنا للتعريفات السابقة للأسرة، يمكننا استنتاج الخصائص الآتية للأسرة[٤]:

١/ الأسرة جماعة اجتماعية دائمة، تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية، وتربطهم ببعضهم صلة الزواج، والدم والتبني، أو الوالدان والأبناء.

٢/ أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم.

٣/ الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل، الذي يتعلم من الأسرة كثيراً من العمليات الخاصة في حياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.

٤/ للأسرة نظام اقتصادي خاص، من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.

٥/ الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع، وهي الحجر الأساس في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.

٦/ الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفرادها، الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.

٧/ الأسرة، بوصفها نظاماً للتفاعل الاجتماعي، تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة.

---

١ الياسين ،جعفر ،اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث،ط١،بيروت،لبنان،عالم المعرفة،١٩٨١،ص(١٥)

٢عبدالرحمن، فاطمة ،مهددات الأسرةالاجتماعية،مرجع سابق ،ص(١٤)،

٣ بوعطية ،علي ،واقع الاسرة المسلمة بين الامس واليوم, شبكة المعلومات الالكترونية ,www.khayma.com

٤ الكندري ،احمد ،علم النفس الاسري،ط١،الكويت،مكتبة الفلاح،٢٠٠٥،ص(٢٥)

- بيومي ،محمد ، ناصر، عفاف ،علم الاجتماع العائلي، ط ١، اسكندرية،مصر،دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣،ص(٢١) .

مراحل تطور دراسة الأسرة

مرت الأسرة في تطورات مختلفة منذ أقدم الأزمان حتى يومنا هذا، إذ نجد أن هناك عدة فترات أو مراحل تاريخية هي:

المرحلة الأولى:

إن المجتمعات القديمة البدائية اعتمدت في معيشتها على الحياة البسيطة من الصيد والزراعة والتجارة، وهي المرحلة التي تسمى بـ (المرحلة القديمة أو البدائية). وكان رب الأسرة في هذه المجتمعات هو الذي يحدد نطاقها، إذ لديه السلطة في أن يضيف إلى الأسرة من يشاء من الأفراد حتى لو لم يكونوا من أصلاب عائلته، فنطاق الأسرة كان خاضعاً لتصرفات كبير العائلة، ورهن مشيئته[1].

أما في الجاهلية فقد انتشر وأد البنات بين قبائل العرب، كما قامت الأسرة في الادعاء حيث لا يلحق الولد بوالده إلا إذا رضي به، حتى لو كان من لحمه ودمه، واستمرت الأسرة على ذلك حتى جاء الإسلام وحارب تلك التقاليد التي تحرم الإنسان حقوقه وتسلبه حريته ونسبه وانتمائه، حيث قال تعالى: "ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم".(سورة الأحزاب، الآية٥)

المرحلة الثانية:

وقد تسمى بالمرحلة الفلسفية، ومن أوائل الفلاسفة الذين تعرضوا للأسرة، الفيلسوف (كونفوشيوس)، حيث قال "إن المجتمع الفاضل يعتمد أساساً على الأسرة، والأسرة يمكن أن تستقر إذا أصلح الفرد نفسه"، وكذلك (أفلاطون)، حيث حاول أن يضع نظاماً للأسرة من خلال الجمهورية الفاضلة حيث تطرق وشرح النظام الاجتماعي المثالي للأسرة قبل ألفي سنة تقريباً. وبعد ذلك جاء (أرسطو) تلميذ أفلاطون، الذي دعا إلى ضرورة المحافظة على كيان الأسرة، فقال إن الأسرة مكونة من الوالدين والأبناء وفئة أخرى عدهم من ضمن الأسرة، وهم العبيد المملوكين لتلك الأسرة. كما تناول الموضوع فلاسفة المسلمين، إذ نجد الكثير منهم تحدثوا عن الأسرة. وعلى سبيل المثال (ابن خلدون)، الذي اهتم بدراسة نظام الأسرة والقبيلة، كما أن (الغزالي) أشار إلى المسائل الاقتصادية والجغرافية والاجتماعية المتصلة والمتعلقة بالأسرة، وتحدث عن أهمية الأسرة في تربية الطفل ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للأفراد[2].

---

١ الجولاني ،فادية ،دراسات حول الاسرة العربية،ط١،الاسكندرية،مصر،١٩٩٣،ص(١٤)

٢ الكندري، احمد، علم النفس الاسري،ط٣،الكويت،مكتبة الفلاح للنشر،٢٠٠٥،ص(٢٧)

المرحلة الثالثة:

في تلك المرحلة تناول المفكرون في الكثير من كتاباتهم الأمور المتعلقة بسيكولوجية الأسرة، وتناولوا المشكلات الأسرية مستخدمين أساليب ومناهج البحث العلمي في تحديد مجال هذا العلم. وقد امتدت هذه المرحلة من نهاية القرن التاسع عشر حتى الآن، حيث ساهم علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلماء النفس في زيادة الفهم للسياق النفسي والاجتماعي داخل الأسرة. ومن حديثهم عن الأسرة في القرن التاسع عشر (سبنس في كتابه "الفلسفة التركيبية"): "انتقال وظائف الأسرة إلى هيئات اجتماعية مختلفة، وصار لكل فرد في الأسرة وظيفة ومركز اجتماعي، في حين يعد في السابق الأب هو القاضي والحاكم والمدير الاقتصادي للأسرة"[1].

وفي بداية القرن العشرين جاء (جورج هاربرت ميد)، الذي تحدث عن الأسرة في نظريته في التفاعل الرمزي من خلال الدور الذي يلعبه الأب في الأسرة، عن طريق تفاعله مع الآخرين في الأسرة والعلاقات الشخصية بين الزوج والزوجة والأولاد[2]. إن التطور الاقتصادي والاجتماعي أدى دورا كبيرا في القضاء على التربية الأسرية, إذ أصبحت (وسائل الإعلام) المتعددة و(الخدم) يؤديان دورا هاما في تكوين شخصية الطفل, مما جعل دور الأسرة هامشيا نظرا لغياب الوالدين في العمل والبعد عن الأطفال، وكثرة الطلاق وسيطرة المرأة على الرجل والعولمة والغزو الفكري الغربي والابتعاد عن الدين, كل ذلك كان له الأثر الكبير في تحديد شخصية الطفل.

وظائف الأسرة

تخضع وظائف الأسرة، كما تخضع أشكالها، إلى تأثير التطورات الاجتماعية والثقافية الجارية، وتتباين وظائفها بتباين المراحل التاريخية، وتبادل درجة تطور المجتمعات الإنساني. إذ واكبت الأسرة تلك التطورات حتى تم تقليص وظائفها لصالح المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ولكن يمكن القول إن الأسرة في المجتمعات البدائية والمجتمعات القديمة كانت تؤدي إلى حد ما أغلب تلك الوظائف التي تؤديها المؤسسات الاجتماعية اليوم. وأهم الوظائف الواجب على الأسرة القيام بها ما يأتي:

---

١ الجولاني ،مرجع سابق،ص(١٦)

٢ الكندري ،مرجع سابق،ص(٥٢-٥٣-٢٨)

أ) الوظيفة البيولوجية (حفظ النوع)

ظلت الأسرة محافظة على هذه الوظيفة كونها الجسم القانوني والشرعي لعملية التكاثر، خاصة في المجتمعات العربية، وبالتالي المحافظة على النوع البشري. وتعتبر هذه الوظيفة أساسية في الأسرة كونها تمثل امتداداً واستمرارية الحياة، بالإضافة إلى أنها تشكل إشباعا جنسيا وغرائزيا بشكل قانوني ومنظم للزوجين، ضمن مجموعة المعايير والنظم الاجتماعية السائدة[١].

ب) الوظيفة النفسية

الأسرة تحافظ على تقدير الأطفال لذاتهم، وتمنحهم الحماية اللازمة للنمو بشكل نفسي سليم في إطار المجتمع، وهي تمد الأفراد بالاتجاهات والانفعالات الإيجابية والسلبية نحو العديد من السلوكيات المختلفة، وهي تعمل أيضاً على ردف الأفراد في العائلة بالاتجاهات والانفعالات العصبية (إيجابية أو سلبية) إزاء المواقف والسلوكيات[٢]. ويتعلم الفرد داخل الأسرة نمط التعامل مع المواقف والظروف والأشياء، ويكون اتجاهاته المختلفة بناء على ما تعلمه داخل الأسرة[٣]. هذا وتعمل الأسرة كمرشد نفسي واجتماعي للأبناء، ترتقي بهم وتمدهم بالقوة اللازمة لبناء شخصية مستقلة قادرة على التفاعل، والمساهمة في العملية الانتاجية في المجتمع(أي شخصية سوية). ومن الأمثلة على الوظيفة النفسية: الإشباع العاطفي، والشعور بالدفء والحنان والحب، والشعور بالتميز والفردية[٤].

ج) الوظيفة الاجتماعية

لم يكن تكوين الأسرة منذ البداية عفوياً، فمجموع الأسر والمؤسسات المختلفة التي تشكل جموع المجتمع، لم تتكون تاريخياً إلا للمحافظة على أهداف المجتمع أصلاً، فهي الجزيئات التي تشكل هوية هذا المجتمع، تحافظ علية وتمده بالجديد ضمن معايير يسمح بها المجتمع. وتأتي وظيفة الأسرة في هذا السياق لردف الأفراد بآلية التفاعل الاجتماعي، والمشاركة في القضايا الحياتية العامة للمجتمع، هذا بالإضافة إلى أنها تشكل نمط العلاقة الاجتماعية وطبيعة التفاعل الديناميكي داخل المجتمع وبين الأسر المختلفة[٥]. ومن الأمثلة على الوظيفة الاجتماعية: المشاركة في المناسبات الاجتماعية، والانخراط في المؤسسات المختلفة للمجتمع، وتعزيز التواصل الاجتماعي فيما بين أفراد المجتمع، والتلاؤم والتكيف ، والمصالح والاهتمامات الجماعية، وتسهيل وتوفيق

---

١ حسين ،عبدالمنعم محمد ،الاسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الابناء،ط١ ،القاهرة،مصر،مكتبة النهضة المصرية،١٩٨٥،ص(٥٠)

٢ الخولي ،سناء، الزواج والاسرة في عالم متغير,ط١ ,الاسكندرية,مصر,دار المعرفة الجامعية,١٩٨٨ ,ص٧٣-ص٧٨

٣ المرجع سابق

٤ حسين،مرجع سابق،ص(٥٠)

٥ وظائف الاسرة، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.stop.com

ومواجهة لأفراد المجتمع المختلفين في تطلعاتهم وقدراتهم وإمكاناتهم، ونقل التراث الثقافي، وحماية أعضاء الأسرة من المؤثرات الخارجية، ونشر الإحساس بالأمن[1].

د) الوظيفة الاقتصادية

ظلت الأسرة على مر العصور المعيل الأساسي للأبناء، وقد حافظت هذه الوظيفة على كونها عصبا رئيسيا وأساسيا عبر التاريخ، فللأسرة (الأب و الأم، وأحياناً الأخ الأكبر أو الأخت الكبرى) دور رئيسي في تمويل الأسرة وسد احتياجاتها المادية. وهي تعمل بجانب هذا على تعزيز سلوك ما (نمط اقتصادي معين)، يتعلم فيه الأبناء طبيعة العمل الاقتصادي داخل المنزل للمستقبل[2].

وهناك عدة عوامل تؤثر في الدور والوظائف التي تقوم بها الأسرة وهي[3]:

١/ **التغير الاجتماعي**: إن أي تغيير يطرأ على المجتمع يؤثر بطبيعة الحال على الأنماط الأسرية المألوفة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى إحداث تغييرات ما في العلاقات الشخصية.

٢/ **التغير السكاني**: إن زيادة عدد السكان قد أظهر تحديات جديدة للأسرة، كتوفير الخدمات الصحية والسكنية والتعليم الأفضل للأبناء، وبرامج للرعاية الاجتماعية.هذا كله أدى إلى تغيير في التقليص من عدد الأبناء في الأسرة واعتماد الأسرة على البرامج خارج إطارها بشكل أكبر.

٣/ **التغير في أنماط الأسرة**: إذ تغير نمط الأسرة من الاتساع إلى الضيق بينما كانت الأسرة قائمة على العشيرة,بدأ يتقلص حجمها إلى الأسرة الممتدة ثم تقلص إلى الأسرة النووية الموجودة في المجتمعات المعاصرة بشكل ملحوظ.

٤/ **خروج المرأة إلى العمل**: ونلاحظ ذلك بتأثر المرأة العربية بالاتجاه الغربي من ناحية وزخم الإعلام المؤيد لهذه الفكرة,ومن ناحية أخرى لضيق العيش وصعوبة الوضع الاقتصادي،فجعل الأسرة تعتمد على هيئات خارجية أكثر للقيام بدورها مثل وجود الحاضنات للأطفال الرضع بسبب خروج المرأة للعمل.

أنواع الأسرة

تختلف أنواع الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، وقد قسم بعض علماء الاجتماع الأسرة إلى أربعة أشكال وهي[4] :

---

١ اللوغاني ،احمد عيسى ،التربية غير الرسمية وأثرها في تنشئة الانسان الصالح،جمعية المعلمين الكويتية،المؤتمر التربوي الثامن عشر،الكويت،١٩٨٨،ص(١٤)

- حسين ،مرجع سابق،ص(٥٠)

٢ بشير ،مرجع سابق،ص(٣٠-٣١-٣٢)

٣ ناصر ،عفاف ،التنمية الثقافية والتغير النظامي للاسرة،ط١،اسكندرية،مصر،دار المعرفة الجامعية،١٩٩٥،ص(١٠٠-١٠١)

٤ بشير ،مرجع سابق،ص(١٦-١٧)

أ/ الأسرة النووية

وهي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين، والذين يقيمون في منزل واحد.

ب/ الأسرة متعددة الأزواج

وهي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة أزواج، علماً بأن هذا النوع قليل إلا إنه موجود في بعض المجتمعات البدائية.

ج/ الأسرة الممتدة

وتضم الزوج والزوجة والأبناء وأبناءهم المتزوجين وغير المتزوجين، وقد تضم الأعمام أوالأخوال، أوالعمات أوالخالات، أوالجد والجدة. ويعيش كل أفرادها في منزل واحد، ومثل هذه الأسر موجودة في المجتمعات العربية[1].

د/ الأسرة متعددة الزوجات

وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجاً من عدة زوجات، وهي في المجتمع الإسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى، ولكن هناك مجتمعات أخرى لديها أكثر من أربع زوجات ولكنها قليلة أيضا.

ستتناول الباحثة الأسرة النووية والأسرة الممتدة ببعض التفسير لأنهما أكثر أنواع الأسر شيوعا في الوطن العربي:

أولا: صفات الأسرة الممتدة[2]

هي الأسرة ذات الثلاثة أجيال، فهي تضم ثلاثة أجيال يعيشون في منزل واحد. تتكون الأسرة الممتدة من ثلاث أجيال الزوج، والزوجة، وأبنائهم المتزوجين وزوجاتهم، وأطفالهم وأبنائهم غير المتزوجين وبناتهم وربما آخرين، وجدير بالذكر إن هذا الامتداد يأتي أبوي الخط (ذكوري) تبعاً لثقافة المجتمع التي تعطي الرجال صفة الملكية للعائلة، بما فيها النساء طبعاً. وبما أن الأزواج يكونون أبناء رجل واحد، أما الزوجات فيأتين من عائلات مختلفة، فإنهن (أي الزوجات) ينزعن إلى الاستقلالية مع أسرتها النووية، مما يهدد العائلة الممتدة بالتفسخ، ويدفع الأخوة للتحالف لكبح رغبات الزوجات والحفاظ على وحدة العائلة. وتعتبر الزوجات شر لابد منه، ويمكن تخفيف حدة هذا الشر عن طريق زواج بنات العم والقريبات اللواتي يفترض بأن تكون نزعتهن لتفسيخ العائلة الممتدة أقل، حيث يتميزن بالولاء للعائلة بدافع علاقة الدم وصلة القرابة. وللمحافظة على وحدة العائلة الممتدة تكون العائلة وحدة انتاج واستهلاك، يعمل أفرادها ويعيشون ويأكلون معاً. وخلال

---

١ موسى ،عاطف ،الاسرة والعائلة اساس المجتمع، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.atifmousa.com

٢ حسن ،مرجع سابق،ص(١٦٤)

ذلك يتعلم الصغار من الكبار أساليب التفاعل الاجتماعي وعلاقات السلطة والقيم والعادات وطرق السلوك، التي من شأنها أن تحافظ على وحدة العائلة واستمراريتها وإعادة انتاجها في كل جيل.

يتعامل المجتمع مع العائلة الممتدة ككل بوصفها وحدة التفاعل الاجتماعي الذي يتم بين عائلات وليس أفراد وبذلك تلغى استقلالية الفرد.ونلاحظ مما سبق أن الأسرة الممتدة تتمتاز بالاتي:

أ.أبوية السلطة:

الأب في العائلة التقليدية هو صاحب القرار والسلطة والحكم المطلق، ولا خيار لأفراد العائلة الآخرين في ذلك، ولا يمكن أن يكون له بديل إذ إن ذلك الحق يأتي كونه الأب البيولوجي والاجتماعي للعائلة[1].

ب.أبوية الانتساب:

ينتسب الشخص في العائلة الممتدة، إلى عائلة الأب وما يلي من تنظيمات اجتماعية كالحمولة والعشيرة والقبيلة. ويكون المطلوب هو زيادة عدد أفراد عائلة الأب وحمولته وعشيرته وقبيلته، وبشكل خاص زيادة عدد الذكور في هذه الوحدات[2]. ولكن عدد الذكور لا يأتي إلا بزيادة عدد الإناث اللواتي يلدن الذكور، ويأتي ذلك بطرق عديدة مثل الحفاظ على إناث العائلة في العائلة عن طريق زواج الأقارب، وجلب زوجات من عائلات أخرى ضعيفة أو فقيرة، وكذلك من تعدد الزوجات أوالزواج المبكر.

ج.أبوية السكن:

أي إن الشاب والفتاة بعد زواجهما مباشرة يسكنان في بيت والد الزوج ومع عائلة المنشأ للزوج، وهذا هو نظام السكن المتبع في المجتمعات التي يسود فيها نظام العائلة الأبوية الممتدة[3].

د.زواج الأقارب:

والمعنى الجغرافي لـ (الأقارب) هو زواج داخلي، أي ضمن حدود وحدة اجتماعية معينة، وهذا ما هو موجود في المجتمع العربي التقليدي حيث إن الزواج المثالي هو زواج بنت العم أي الزواج داخل إطار العائلة الممتدة.

---

١ الاسرة والمجتمع، شبكة المعلومات الالكترونية، www.islam-chat.com .

٢ المرجع سابق

٣ الاسرة والمجتمع ،شبكة المعلومات الالكترونية ،مرجع سابق

ثانيا: صفات الأسرة النووية

أول صفات الأسرة النووية أنها تتكون من جيلين فقط (الأب والأم والأطفال)، ويستثنى الأقارب بالدم من التدخل في إدارة شؤونها اليومية، ولا يكون لها شبكة أقارب واسعة سواء من جهة الأب أو الأم، وهذا يعني إن أفراد العائلة النووية لا تكون عليهم واجبات أو التزامات كثيرة اتجاه عدد كبير من الأقارب، ولكنهم أيضاً لا يستطيعون طلب الدعم أو المساندة من شبكة أقارب كبيرة، أي إن الواجبات المتبادلة بين الأقارب قليلة. وبالمنطق نفسه لا يوجد للعائلة حق التحكم أخلاقياً أو جسدياً بالأقارب، ولا يحق للأقارب حق التحكم بأفراد العائلة[1] .

ويكون سكن الزوجين الجديدين في بيت مستقل عن عائلة الزوج وعائلة الزوجة، ولا يكون هناك أي ارتباط بين مكان سكن العائلة الجديدة ومكان سكن أقارب الزوج أو الزوجة، وهذا بدوره يزيد من استقلالية الزوجين الجديدين، وتقلل من إمكانيات التفاعل بينهما وبين أقاربهم سواء من جهة الزوج أو الزوجة، مما يضعف روابط القرابة أكثر فأكثر[2].

تكون العائلة النووية ثنائية الانتساب؛ أي تعطي الأهمية نفسها للتسلسل من كلا الطرفين، مع أنه لا يكون لأي منهما أهمية كبيرة. وهناك عدة أشكال للأسرة النووية هي[3]:

أ- الأسرة النووية الثنائية، تتألف من زوج وزوجة بلا أطفال، وأحدهما أو كلاهما يعمل للكسب المادي.

ب- الأسرة ذات الشريكين العاملين، كلا الزوجين يعملان من بدء زواجهما.

ت- الأسرة ذات الوالد الواحد، الأسرة التي تنشأ نتيجة الطلاق أو الهجر ولا تتلقى الأسرة أي عون مادي من الوالد الثاني.

ث- الأسرة التي خرجت فيها الأم لتطرق باب العمل.

ج-الأسرة متشابكة الأقارب، وهي تضم بيوتا لأسر نووية، ويضمهم حدود جغرافية متلاصقة، ويتشاركون في نظام اقتصادي واجتماعي واحد يتبادلون فيه السلع والخدمات.

ح- أسرة الزواج المتكرر، كلا الزوجين يكون قد سبق له الزواج والطلاق مرة أو أكثر، فهي تضم أطفالا من زواجهما السابق، وأطفالا من الزواج الحالي ويعيشون جميعا معا.

---

١ معن ،خليل عمر،علم اجتماع الاسرة،ط١،عمان ،الاردن،دار الشروق للنشر،١٩٩٩،ص(٢٧-٢٨-٢٩-٣٠)

٢ المرجع سابق

٣ بشير ،مرجع سابق،ص(١٧-١٨)

ثالثاً : العلاقة بين الزوجين في الأسرة، والمشكلات بينهما

العلاقات الزوجية السليمة

ابتداء لكي تكون العلاقات الزوجية سليمة لا بد من تحقيق التكامل الأسري, وهناك عدة مقومات أساسيةلابد من توافرها لذلك ,ويمكن تلخيصها فيما يلي:

المقوم البنائي: وهو تكامل وحدة الأسرة في كيانها وبنائها من حيث وجود كل أطرافها؛ (الزوج والزوجة والأبناء) في صورة مترابطة متماسكة، كل يقوم بدوره لتحقيق الأهداف التي تضعها الأسرة لنفسها. ولا بد من وجود أبعاد المثلث: الأب، والأم، والأبناء، في عملية بناء الأسرة لتحقيق التفاعل اللازم ولأداء الوظائف الأسرية، وعند اختلال هذا النظام البنائي تحدث الاضطرابات المحتملة للأسرة[١].

المقوم العاطفي: بمعنى توفر قدر كاف من العواطف الإيجابية، كالحب والود والتسامح والرحمة والتقدير والاحترام والمغفرة والتضحية بين أطراف الأسرة الثلاثة، لتوفير حد مناسب من الأمن النفسي داخل العائلة[٢].

المقوم الاقتصادي: بمعنى توفر قدر كاف من الموارد الاقتصادية لإشباع الحاجات المادية الأساسية للأسرة وبأشكالها المختلفة، مع الاعتراف بنسبية هذه الحاجات واختلافها من أسرة لأخرى[٣].

ولضمان التوافق في الحياة الزوجية، ولكي يكون وضع العلاقات الأسرية صحياً لا بد من توفر حد مناسب من التوافق في الحياة الزوجية في المجالات التالية:

التوافق والتكيف العاطفي، والتوافق الثقافي، والتوافق المادي، والتوافق الجنسي، والسعادة الزوجية[٤].

وجوهر العلاقة الزوجية السليمة هو تحقيق السعادة بين الزوجين، والسعادة الزوجية هي نتيجة لجهد متواصل وواع من الزوجين للوصول إلى هذه السعادة، مع الإقرار في الوقت نفسه ببعض المسلمات البديهية مثل[٥]:

- توقعات واقعية للطموحات والأهداف بما يتلاءم مع الموارد.
- السعادة الزوجية هي جهد مشترك لفريق وليست مسؤولية طرف وحده.
- الإيمان بأن العلاقة بين الزوجين تكاملية.

---

١ القصير ،عبد القادر،الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة،،ط١،دار النهضة،١٩٦٦،ص(٢١٦)

٢ مقومات الاسرة، شبكة المعلومات الالكترونية ,www.sanabes.com

٣ مقومات الاسرة, شبكة المعلومات الالكترونية ،www.alqaser.net

٤ الكندري ،مرجع سابق،ص(١٨٥-١٨٦)

٥ دراسة بعنوان الكويتيون يدركون مقومات السعادة الزوجية، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.aman jordan.com

- العبد ،نوال ،محاضرة بعنوان مقومات السعادة الزوجية، شبكة المعلومات الالكترونية ,www.laki.com

● الثقة المتبادلة بين الزوجين.

● الاقرار بمبدأ اختلاف الطباع بين الزوجين.

مشكلات الزواج

وتظهر المشكلات بين الزوجين عادة، ومنها ما هو مفيد للحياة الزوجية كونها تمتن وتقوي العائلة، وتخضع العلاقة الزوجية للتجريب، ومنها ما هو خطير ويمكن أن يؤدي إلى انفصال هذه العلاقة. وهناك العديد من الأسباب المتعلقة بمشكلات الزواج. وقد تظهر هذه الإشكاليات على صور مختلفة ومتعددة، كما هو موضح أدناه.

١. **مشكلات تنظيم النسل**: الأصل في الحياة الزوجية هو التناسل والتكاثر، وقد أبيح للزوجين تنظيم النسل بطريقة سليمة في بعض الأحوال، دفعاً للضرر عنهم وعن الأولاد. والاختلاف بين الزوجين حول تنظيم النسل قد يؤدي إلى خلافات وخاصة حينما يكون دون داع أو لأسباب واهية غير مقبولة عند أحد الطرفين، وقد يؤدي إلى اضطرابات نفسية وردود فعل عصبية[١].

٢. **مشكلات العقم**: العقم هو مشكلة لا ينكرها أحد، وفي حالة العقم يتهم كل طرف رفيقه بأنه هو السبب، وتلجأ النساء عادة إلى الأطباء والمعالجين وحتى الدجالين. والعقم من أكبر مهددات الحياة الزوجية بالانفصال أو على الأقل بتعدد الزوجات. ولا تقتصر المشكلة على جوانبها الفسيولوجية، بل تتعداها لمشكلات أخرى نفسية، مثل شعور العاقر بالإحباط والحرمان والحسرة والحقد والحسد، مما يؤدي إلى توتر الأعصاب بسبب العقم. هذا ويلاحظ أن العقم قد يكون نفسي المنشأ (عقم وظيفي) ويحتاج إلى علاج نفسي[٢].

٣. **تدخل الحماة والأقارب**: قد يكون تدخل الحماة أو الأقارب كأخوة وأخوات الزوج، أكثر من اللازم، أو فيما لا يعنيهم، فقد يعاملون الزوجين أو أحدهم كما كانوا يعاملونه قبل الزواج دون اعتبار لدوره الجديد، فقد يستمر التوجيه لأكثر من اللازم، أو قد يشعرون أن شيئاً أخذه الطرف الآخر منهم وحرمهم من عطف سابق أو مال. ويصاحب هذا مشاعر الأسى والغيرة والخصومة والمكيدة أحياناً، وعادة يؤدي إلى ردود فعل سيئة، ويكون الزوج هو (كبش الفداء)، وقد يطالب بعض الأزواج شريك حياته بقطع علاقاته مع أهله وأقاربه، وهذا أمر له آثاره السيئة. وعادة ما يبالغ الوالدان في تقدير قيمة ابنهما أو بنتهما، وأن الطرف الآخر ليس جديراً به، ومن ثم يعكفان على نقده[٣].

وقد تنبع المشكلات من الخلط في الأدوار من ناحية الوالدين أو الزوجين، فالوالدان يخلطان بين دورهما كوالدين ودورهما كحماوين، والزوجان يخلطان بين دورهما كزوجين

---

١ اللجوء الى وسائل تنظيم الاسرة هو في الغالب قرار الاسرة نفسها، شبكة المعلومات الالكترونية ,www.fhi.org

٢ بشير ،مرجع سابق،ص(١٠٤)

٣ حسن ،مرجع سابق،ص(١١٠)

ودورهما كأولاد، وقد يؤدي وجود الحماة مع الزوجة إلى مشكلات مثل مقارنة دور الزوجة بدور الأم مع ما في ذلك من فروق بين الدورين[1]. وعلاوة على ما سبق فقد تتدخل الحماة والأقارب في تربية الأطفال متوقعين تربيتهم على أساس النظام الماضي حين كان الزوجان نفساهما أطفالاً[2].

٤. **تعدد الزوجات:** أباح الله تعالى تعدد الزوجات لدواعي وشروط، حيث قال تعالى: "فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة "(النساء آية:٣). وتعدد الزوجات حين يحدث دون مبرر شرعي ودون مراعاة شروطه، فإن الزوج غالباً ما يصبح مرهقاً مشتتاً غير مستقر وغير عادل بين زوجات ضرائر متشاحنات، بسبب الغيرة، فتزداد الحياة المنقسمة اضطرابا وتصبح الحياة صعبة[3].

٥. **اضطرابات العلاقات الزوجية:** قد تكون العلاقات الزوجية مضطربة غير متوافقةوالمشكلات الجنسية كما يحدث في العلاقات الاجتماعية المضطربة كاللين المفرط أو القسوة الزائدة، التي قد تصل إلى الهجران[4].

قد تحدث مشاكل مصدرها الجنس إذ قد تكون العلاقات الجنسية بين الزوجين فيها ممارسات شاذة أو قد تكون غير متكافئة كأن يكون لأحد الطرفين ضعف جنسي أو برود جنسي أو فقدان القدرة الجنسية أو إفراط جنسي وقد تحدث اضطرابات جنسية خاصة في مرحلة سن القعود الشيخوخة[5].

٦. **الخيانة الزوجية:** وهي أكبر مشاكل الحياة الزوجية، وهي أكبر مبررات الطلاق، وقد يشاهد عدم الإخلاص بين الزوجين وتحدث الخيانة الزوجية بسب نقص كفاءة أحد الطرفين أو عدم التكافؤ والبرود والعجز والإحباط والحرمان، رغم الزواج، أو الملل من الروتين أو نقص الأخلاق والدين[6].

٧. **العنف داخل العائلة:** بوجه عام، يمر النزاع بعدة مراحل حتى يصل إلى مرحلة العنف، فهو يبدأ من نقطة الاختلاف وعدم الاتفاق، ويتدرج إلى مشكلات ثم صراع ثم عنف.

إن أغلب طاقات المجتمع الفردية أو الجماعية تنبع من التراكيب الأسرية للفرد، وكلما كانت التربية الأسرية مبنية على أسس سليمة وبناءة، أنتجت من الكفاءات ما يردف المجتمع بعوامل القوة والنجاح، غير أن وجود ظاهرة (عدم التوافق الاجتماعي) في الأسرة هو من أخطر العوامل

---

١ ١٩ سبباًللطلاق، شبكة المعلومات الالكترونية ,www.ebn maser.com

٢ حسن ،مرجع سابق،ص(١١١ الى ١١٤)

٣ ١٥ عامل يؤدي للتفكك الاسري، شبكة المعلومات الالكترونية ,www.balagh.com

٤مقالة بعنوان الطب الجنسي، شبكة المعلومات الالكترونية ، شبكة منتديات اساتذة نجران ومثقفوها،www.najran.com

٥ مقالة بعنوان الطب الجنسي، شبكة المعلومات الالكترونية ،مرجع السابق

٦ ١٥ عامل يؤدي للتفكك الاسري, شبكة المعلومات الالكترونية,مرجع سابق

المؤدية إلى بروز حالات الانحراف في هذه النواة الاجتماعية الهامة، وغالباً ما يشكل الآباء الطرف المؤثر في هذه المعادلة الاجتماعية[1]. وتبرز مسألة ضرب الزوجات فتقوض البناء العائلي بالكامل، ومن ثم نشوء جيل من الأبناء المشوشين فكرياً والمعطل الطاقات، والذين قد يُعبرون عن رفضهم للحالة باتخاذهم سلوكيات منحرفة تؤثر في حياتهم التي هي جزء من حياة المجتمع. ولا شك فإن سلوك الآباء العنيف سيرسم للطفل منهجاً يسير عليه في حياته لميزة التقليد التي يتوارثها الأبناء عن آبائهم.

والعنف هو استخدام الضغط او القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما[2].

والعنف الأسري هو الأنماط السلوكية الهجومية أو القهرية التي تشمل عدة أشكال منها:

- السب والشتم والاستهزاء والتسخيف والتحقير[3].
- العنف الجسدي كالضرب والإيذاء.
- العنف غير المباشر، كحجز أشياء معينة تهم طرفا آخر في العائلة.
- التجاهل والإنكار ومغادرة البيت وإظهار عدم الاحترام.
- التهديد والتلويح بالقوة والحرمان والابتزاز.

ومن الجدير بالذكر إن استخدام أشكال العنف السابقة يعتمد إلى حد كبير على المستوى التعليمي للزوجين، والخلفية الثقافية والمجتمعية التي ينحدران منها، وكذلك على نوع الصراع القائم داخل العائلة ومستوى حدته، ومن ناحية أخرى على مستوى التماسك والتوافق الأسري وقدرته على حل المشكلات والصراع أو التعامل مع الأزمة.

أسباب مشكلات الزواج

كثيرة هي الأسباب التي تؤدي الى المشكلات الزوجية نذكر منها:

---

١ سمير ،نعيم ،النظرية في علم الاجتماع(دراسة نقديه)،ط٥،دار المعارف،جامعة عين شمس،مصر،١٩٩٨،ص(٤٤)

- توفيق، غسان،العنف الاسري ضد الطفل في المجتمع الاردني،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الاردنية،عمان،الاردن،١٩٩٩،ص(٣٢)

٢ بدوي ،احمد زكي،معجم المصطلحات والعلوم الاجتماعية،بيروت،لبنان،ط١٩٨٥،١ ،ص(١٨٣)

٣شحادة، محمود ، العدواني،مجلة شئون اجتماعية،العدد٥٩،جامعة بغداد،العراق،ص(١٧)

- حسن ، صالح ، حسين ، فريال ،العنف في المدارس في الاردن/بيروت،بدون طبعة،جمعية مراكز الانماء الاجتماعي،عمان،الاردن،ص(٤٥)
- الحديدي ،مؤمن،العنف الاسري،بحث منشور،الدليل الاشاري للتعامل مع العنف الاسري،مركز الارشاد والتوعية الاسرية،الزرقاء،ص(١-٤٠)

١. الأسباب البيئية (العادات والتقاليد في الزواج): مثل زواج الأقارب والبدل، والزواج المبكر، والنوع الاجتماعي (الجندر)، وتدخل بعض الأشخاص في الحياة الزوجية للزوجين، وعدم التكافؤ بين الزوجين من حيث التعليم، أو الحالة الاقتصادية، أو السن[١].

ولما للزواج المبكر والجندر من أهمية خاصة، سنستعرضهما بشيء من التفصيل.

أ) الزواج المبكر

يقصد بالزواج المبكر، هو الزواج الذي يتم قبل بلوغ سن الرشد أو بمجرد بلوغه، وفي هذا المجال هناك ثلاثة أعمار:

- سن الرشد البيولوجي: وهو العمر الذي يبلغ به النمو البيولوجي للإنسان الدرجة التي تمكنه من ممارسة الجنس للإنجاب[٢].
- سن الرشد القانوني: وهو العمر الذي تعترف القوانين أو الأنظمة بأنه العمر الذي يصل به تطور الإنسان لدرجة يصبح فيه مالكا للأهلية، ويستطيع إبرام العقود وليس منها عقد الزواج. أما السن القانوني الذي تم اعتماده من قبل القوانين العربية هو ثمانية عشر عاما[٣].
- سن الرشد الاجتماعي: وهو العمر الذي يبلغ به النمو النفسي والاجتماعي للإنسان الدرجة التي تمكنه من إدارة الأسرة (اقتصاديا واجتماعيا)، وتربية الأطفال بمستوى فوق المتوسط، وهذا أمر يحتاج ملاحظات ميدانية واستشارات المختصين والاجتماعيين والنفسيين[٤].

وهنا يجدر بنا أن نذكر أسباب الزواج المبكر:

- *الجهل*، ويقصد هنا بالجهل (الجهل الثقافي)، والذي يكون مصاحبا أيضا للمتعلمين وذلك بنظرة الأهل للمرأة وجهل المرأة بحقوقها القانونية وطبيعتها. ولكن من المؤكد أن التعليم هو من العوامل الرئيسية للقضاء على الجهل[٥].

---

١ مرشد العمل/الصحة الانجابية/النوع الاجتماعي،ط١ ,جمعية النساء العربية(AWO) صندوق الامم المتحدة للسكان،ص(١٣-١٩-٢١-٥١-٥١-٥٩-٦٩)،٢٠٠٦

٢ المرجع سابق

٣ مرشد العمل/الصحة الانجابية/النوع الاجتماعي ،مرجع سابق، ص(٧٠-٧١-٧٢-٧٣)

٤ المرجع سابق

٥ الزواج المبكر بين تساهل القانون وتفضيل الامهات، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.syriq-news.com
اسباب متعددة وراء الزواج المبكر للفتيات في اليمن، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.alalwatanvoice.com

- *التخلف*، ويقصد به جهل المجتمع ككل، فيمكن أن نصادف أسرة غير جاهلة في مجتمع متخلف ويمكن العكس أيضاً.ومثال ذلك خوف الأهل من تعرض ابنتهم للحب أو أية مشكلة بعد بلوغ الفتاة فيفضل تزويجها للستر عليها.
- *الفقر*,فقد أفادت عدة دراسات أكاديمية وجود سبب رئيسي للزواج المبكر وهو فقر أهل الفتاة التي ترى في تزويجها التخلص من تكاليف معيشتها وتعليمها.
- الزواج في المجتمع الأردني ليس بالضرورة يؤدي إلى تشكيل أسرة مستقلة أو على الأقل لا يؤدي فوراً إلى تشكيل تلك الأسرة المستقلة، فتزويج البنات يفضي إلى نقص النساء المكلفات بالخدمة في البيت، مما يدفع إلى تزويج الأبناء حتى لو كان صغيراً بهدف تعزيز خدمة البيت.
- ما زال الشعب الأردني يعتبر العزوة والمهابة تقاس بعدد الرجال لذلك يتعجل البعض تزويج أبنائهم بهدف إنجاب الذكور، يضاف إلى ذلك أن الشاب ينظر له كصبي صغير دون سن معينة، أما إذا كان متزوجاً فهو من الرجال مهما كان عمره.
- يعتقد البعض أن زواج الابن رغم التكاليف هو مشروع توفير، وذلك لأنه يأتي بعاملة مجانية. كما أن الزوجة ستكون عاملاً من عوامل توفير الابن المبذر.
- إن كان البعض يعتبر التزويج المبكر للبنت يصون شرفها، فإنه بالنسبة للابن يكمل نصف دينه ويبقيه للأسرة، فهو يحميه من الانحراف؛ لأن الأب يستطيع أن يجبر ابنته على الالتزام بالبيت، ولكنه لا يستطيع فعل ذلك مع ابنه.
- إن السرية والخوف والتكتم حول المسألة الجنسية في مجتمعنا يدفع الكثير من الشباب إلى الزواج المبكر

وأما عن الآثار السلبية للزواج المبكر، فهناك آثار سلبية اجتماعية، وأخرى نفسية.

ومن الآثار السلبية الاجتماعية، فمما لا شك فيه أن القاصر يفتقر الخبرة والحكمة في اتخاذ القرار السليم وفي الإدارة السليمة لأي مؤسسة، بل سمي قاصراً لأنه مقصر. وقد لا نختلف في أن قرار الزواج هو من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته، وأن مؤسسة الزواج هي أهم مؤسسة في المجتمع وخاصة في البلاد العربية، حيث يتقاسم الزوج والزوجة الأبوية؛ فالزوج هو رب الأسرة والزوجة هي ربة البيت، ولنا أن نتصور الفوضى في كون رب أو ربة البيت قاصراً[1].

أما عن الآثار السلبية النفسية، فيعتبر الزواج المبكر أحد عوامل التوترات النفسية المختلفة، وقد أفادت دراسة د. حسان المالح، إن حالات الاكتئاب والقلق والإحباط وضعف الثقة بالنفس تزداد عند من تزوجن في سن مبكرة؛ لأن الفتاة تجهد نفسها أمام مسؤوليات الزواج المتعددة وهي لا تزال

---

١ الزواج المبكر، شبكة المعلومات الالكترونية,www.alriadah.com

غير قادرة على تحملها، وينقصها الكثير من المهارات والقدرات والمعلومات، إضافة إلى النضج العام، فهي ما زالت متقلبة العواطف والآراء ولا تزال حاجاتها العميقة العاطفية والتربوية دون إشباع[١].

ب) مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر)

إن النوع الاجتماعي هو مفهوم جديد نسبياً، يتعلق بتلك الخصائص الذكورية والأنثوية التي يقررها المجتمع، لا العوامل البيولوجية. حيث يحدد (المجتمع) لكل من الذكر والأنثى وظيفته التي لا يمكنه الخروج عنها، فمثلا للإناث عملين أساسيين لا يمكن أن يقوم بهما الذكور وهما: الحمل والرضاعة، وبالتالي فإن الاكتساب الاجتماعي للسلوكيات التي تشكل الذكور إلى أولاد ورجال، وتشكل الإناث إلى بنات ونساء هي تلك التي يتعلم فيها كل من الجنسين قبولهما كسلوكيات ومواقف ومعتقدات وأدوار ونشاطات مقبولة لجنسهم، فيتعلمون التعامل مع الآخرين ضمن هذا الدور[٢].

تتغير النظرة للنوع الاجتماعي من ثقافة إلى أخرى، حيث أن هناك عوامل عدة تؤثر عليها كالعرق والطبقة والوضع الاقتصادي والعمر والأوضاع الصعبة، والنتيجة هي اختلافات النوع الاجتماعي (توزيع غير عادل للخدمات والمصادر والحقوق لكلا الطرفين)، وهذا النوع من التحليل يتجاوز ببساطة القول بأن الرجال والنساء والبنات والأولاد لهم أدوار مختلفة في المجتمع، وأنها تركز على أن أحد الطرفين عنده المقدرة أكثر من الثاني، حيث يحتكم على قوة أكثر ووضع أعلى وذلك يعود لجنسه[٣]. وجوهرياً من المهم أن يفهم المرء كيف نتعلم أن نكون أولاداً أو بناتاً وبعد ذلك نصبح رجالاً ونساء. وهذا يتضمن ماهية السلوكيات التي نتعلمها لنؤمن بملاءمتها وقبولها. وهذا يرجع أيضاً إلى كيفية تعلمنا لطرق التعامل مع بعضنا البعض. وبشكل عام ما نتعلمه يعتمد على نوع المجتمع الذي نشأنا فيه، وعلى وضعنا في المجتمع، وعلى وضعنا الاقتصادي وعلى مجموعتنا العرقية. ومن هذه المعتقدات والمواقف الاجتماعية يتعلم الطفل دور كل فرد، ومن هو صانع القرارات، على من تعود المنفعة ومن يسيطر على المصادر[٤].

وهذا لا يعني أن نوعاً اجتماعيا فقط يقوم بكل العمل ويقطف كل الثمار، بل على العكس تماماً، حيث يعني ذلك أن أحد النوعين يقوم بالكثير من العمل وقد لا يتلقى الثناء على عمله معنوياً أو مادياً، وهذا يعني أن أحد النوعين يسيطر غالباً على المصادر المتوفرة على حساب النوع الآخر،

---

١ ايهما افضل الزواج المبكر ام المتأخر، شبكة المعلومات الالكترونية,www.reefnet.gov.sy

٢ورشة عمل حول مفهوم النوع الاجتماعي واثره على العلاقة الزوجية في كفر مالك، شبكة المعلومات الالكترونية www.arab.wafa.ps،

٣ ورشة عمل حول مفهوم النوع الاجتماعي واثره على العلاقة الزوجية في كفر مالك، شبكة المعلومات الالكترونية ،مرجع السابق

٤ تعريف مفهوم النوع الاجتماعي، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.ar.gender and water.com

وعلى المدى القصير والمدى البعيد تنحى النساء للقيام بالكثير من الأعمال ولكن يحصدن القليل فيما يتعلق بالخدمات والمصادر المتوفرة في المجتمع[1]، وهذا يعود لعاملين هامين: حيث تفتقر النساء للسيطرة على المصادر من ناحية ولا تحتكم على صنع القرار من ناحية أخرى[2]. ويسعى الذين يعملون في مجال المساواة بين الجنسين إلى تحقيق الاحترام المتبادل بين طرفي النوع الاجتماعي، وستكون هذه هي النتيجة إذا ما تم النظر إلى كلا النوعين كطرفين متساويين يستحقان احتراما وحقوقاً وواجبات ومسؤوليات متساوية في المجتمع[3]. وهذا من شأنه إلقاء ظلاله على الحياة الزوجية مما يولد الكثير من الصراعات بين الزوجين مدارها دور كل واحد منهما وحدود هذا الدور.

٢. وهناك أسباب للمشاكل مرتبطة بطبيعة الزوج (كونه رجل)، وطبيعة الزوجة (كونها امرأة)، واختلاف طباعهما وعدم فهم كل منهما للآخر، هذا يؤدي إلى توليد المشاكل بينهما .ومن أمثلة ذلك ما يأتي[4]:

أ- إن أكثر مشكلات المرأة مع الرجل هي أن المرأة دائمة الشكوى، وأن الرجال لا يتحدثون، فالمرأة تحب الحديث في المعقول واللامعقول، في التفاصيل وفي القضايا الجانبية، وعندما تهم بكل ذلك وينصرف الزوج عن السماع تظن أنه لا يريد الاستماع لأي شيء، وهو في الحقيقة لا يريد الاستماع إلى التفاصيل والموضوعات الجانبية، وليس رفض الاستماع من حيث المبدأ. خطأ الرجل في عدم الاستماع إلى المرأة، في أنه يعتقد أنها تحتاج حلولا للمشكلات التي تعرضها، وفي حقيقة الأمر إنها فقط تحتاج إلى التعاطف وموافقة على تصرفاتها، لا إلى حلول.

ب- الموضوعات المتكررة في شكوى الرجال من النساء، إن المرأة دائماً تحاول تغيير سلوك الرجل وتصرفاته وعلاقاته بالآخرين، فعندما تحب المرأة رجلاً فإنها تشعر بأنها مسؤولة عن مساعدته في النمو، وتحاول مساعدته في تطوير طرق عمله، فتشكل لجنة تطوير منزلي، ويكون هو محور عملها الأول. وبصرف النظر عن مقاومته لمساعدتها

---

١ الجندرة اشكالية المفهوم ومتطلبات الواقع، شبكة المعلومات الالكترونية,www.hewaraat.com

٢ المرجع السابق

٣ ابراهيم ،مريم ،مناقشة ادخال مفهوم النوع الاجتماعي في عمل المؤسسات، شبكة المعلومات الالكترونية,www.thawrat.alwehda.gov.sy

٤ الراشد، صلاح ،الفرق بين الجنسين،ط١،الكويت،مركز الراشد للنشر والتوزيع،٢٠٠٥,ص٣٢(-٣٣-٣٤-٣٥-٤١-٤٢-٥١-٥٣-٥٤-٥٦-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٧-٦٨-٧٠-٧١-٧٣-٧٤-٧٥) / الكتاب ترجمة لكتاب الرجال من المريخ والنساء من الزهرة

هيويت ، فران ولس /قوة التركيز للمرأة،ترجمة مكتبة جرير،ط١,السعودية,٢٠٠٥ ,ص(٦١-٩٦-١٣٣-١٣٤-١٩٧)

فإنها تصر على اقتناص الفرص لتقول له ماذا يجب عليه أن يفعل، فهي تشعر أنها تُربيه تربية جديدة، في حين يشعر هو أنها تريد أن تسيطر عليه.

ج- الرجال يتطلعون للقوة، والثقة، والإنجاز، فهم يقومون بفعل الأشياء لتطوير أنفسهم وسلطتهم وقدراتهم وإحساسهم بأنفسهم. كل شيء في عالم الرجال هو مرآة لهذه القيم، فمعظم الرجال يهتمون بالنشاطات خارج المنزل، ويهتمون بالأخبار والرياضة مثلا، ولكنهم لا يهتمون كثيراً بروايات الحب.

د- تحقيق الأشياء شيء مهم بالنسبة للرجل حتى يشعر بالامتنان والرضا عن نفسه، فلا بد أن يحقق تلك الأهداف بذاته. إن فهم شخصية الرجل يساعد المرأة في فهم لماذا يقاوم الرجل أن يؤمر بما يفعل، فإن تقدم للرجل نصيحة لم يطلبها من امرأة يعني الافتراض أنه لا يعرف كيف يتصرف، أو إنه يتصرف خطأ، فالرجال حساسون بهذا الخصوص كون قضية الثقة مركزية في بنائهم النفسي.

ه- أما النساء فلهن قيم أخرى، فهن يتطلعن للحب، والتواصل، والجمال، والعلاقات الإنسانية. إنهن يصرفن وقتاً طويلاً لتعضيد وطمأنة ومساعدة بعضهن بعضاً. إحساسهن بأنفسهن يمر عبر مشاعرهن ومستوى وعمق علاقاتهن، إنهن يصلن إلى الإنجاز من خلال المشاركة والتساند. والتعبير عن الذات خاصة العواطف، والتواصل بالنسبة لهن عملية أساسية، فمشاركة أحد في شعورهن الشخصي أكثر أهمية لهن من تحقيق الأهداف أو الحصول على النجاح. فالأحاديث والاتصال فيما بينهن مصدر ارتياح عظيم لهن. ذلك صعب على الرجل فهمه وتصوره، ويمكن أن تفهم حاجة المرأة إلى التواصل والمشاركة عندما يقارن ذلك بشعور الرجل عندما يربح الرهان في السباق أو عند تحقيق هدفه أو حل مشكلة صادفته. فالشعور بالراحة الذي يشعر به الرجل يماثله الشعور بالراحة عند المرأة عندما يستمع إليها ويتواصل معها.

و- عندما تقاوم المرأة حلولاً قدمها الرجل فإنه يشعر بأن قدرته على الحكم على الأشياء قد خضعت للتساؤل، وبالنتيجة فإنه يشعر بعدم الثقة وعدم التقدير، ويتوقف عن إبداء الاهتمام بالأمر. وعندما يرفض الرجل اقتراح المرأة تشعر أن حاجتها لا تحترم وشعورها غير مقدر، عندها تتوقف عن الثقة به. ولكنها لو تدرك أن للرجل حاجات مختلفة، تستطيع أن تفهم لماذا هو يقاومها، فربما لأنها أعطته نصائح غير مطلوبة أو نقدا بدلاً من مشاركته. فأحد الفروق الكبيرة بين الرجل والمرأة هي كيفية التصرف أمام الضغوط، فالرجال يتوجهون إلى الانسحاب والتركيز, والنساء يتوجهن إلى التدخل العاطفي. في مثل هذه الأوقات حاجات الرجل كي يشعر بالراحة تختلف عن حاجات

المرأة، فهو يشعر بالتحسن عن طريق حل المشكلة وهي تشعر بالتحسن عن طريق الحديث عن المشكلة. عندما تتحدث المرأة عن مشكلة فإن الرجل يقاوم الإنصات عادة، فالرجل يفترض أن المرأة تتحدث عن مشكلاتها لأنها تعتقد أنه السبب في تلك المشكلات، وكلما كثرت المشكلات شعر بأنه الملام، ولا يعرف الرجل أنها سوف تكون ممتنة فقط لو أنصت لها.

ز- إلقاء اللوم على الآخر من الأسباب المدمرة للعلاقة الزوجية، ففي العلاقات غير الناضجة يكره الرجل أن يهاجم أو يلام من المرأة، خاصة إن كانت غاضبة، ولا يعرف كيف يستجيب لهذا اللوم، والمرأة تقوم بهذا اللوم لأنها في الحقيقة تريد أن تناقش الموضوع، لا لأنها تعتقد أنه مسئول عما حدث. إن الاتصال الجيد يتطلب المشاركة من الجانبين، فعلى الرجل أن يتذكر أن الشكوى من مشكلة ما لا تعني وضع اللوم عليه، وعندما تشتكي المرأة، فإنها فقط تعبر عن إحباطها بالحديث في المشكلة. إن الكلمات السحرية لتعضيد الرجل هي إنها ليست غلطتك، أنا ممتنة بأنك تنصت إلي. لكن المشكلة أن الرجل دائماً يلوم المرأة على أنها (لوامة) حتى لو كانت تعبر له عن مشكلاتها. هذا موقف سلبي في العلاقة ويشير إلى توقف الاتصال النشط والصحي بين الجانبين.

ح- واحد من التحديات الجسام في العلاقة بين الرجل والمرأة، هو كيف نتعامل مع الاختلاف وعدم التطابق في وجهات النظر. فإذا اختلف الشريكان فإن نقاشهم يتحول إلى مشاحنة ثم إلى عراك دون إنذار أو تمهيد، فجأة يتوقفان عن الحديث بطريقة طبيعية، وبشكل تلقائي يبدأ كلاهما بتجريح الآخر، واللوم والشكوى والمطالبات والمقاومة. عندما يحدث كل هذا فإن الرجل والمرأة لا يجرحان شعور بعضهما البعض فقط وإنما يجرحان العلاقة بينهما. ومثلما أن التواصل هو أهم ما في العلاقة، فإن المشاحنة قد تكون أسوأ ما في العلاقة، لأنه كلما كنا قريبين من شخص ما كان الجرح أكثر تأثيراً وعمقاً.

ط- تقاوم المرأة الرجل ويقاوم الرجل المرأة في الكثير من القضايا، ليس بسبب اختلاف في النظرة إلى المشكلة المطروحة، بل بسبب اختيار التوقيت وطريقة العرض؛ المرأة تحتاج إلى نصيحة ولكن ليس وهي غاضبة من شيء ما، فتحتاج أولاً من يستمع إليها وفهم الأسباب والتعاطف مع هذه الأسباب، كما أن الرجل يكره أن تقدم له المرأة النصيحة عندما يخطئ في الوقت نفسه ودون أن يطلب منها ذلك، وخصوصاً أمام الآخرين.

رابعاً : دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال

أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية

يجمع الباحثون في مختلف الميادين على أهمية الدور الذي تؤديه الأسرة في حياة الناشئة والأطفال، وهم بذلك ينطلقون من الأهمية الخاصة لمرحلة الطفولة على المستوى البيولوجي والنفسي والاجتماعي. وتؤثر الأسرة على بناء شخصية الطفل بفضل عاملين أساسيين هما: النمو الكبير الذي يحققه الطفل خلال سنواته الأولى جسدياً ونفسياً، ثم قضاء الطفل لمعظم وقته خلال سنواته الأولى في عملية التعلم[1]. ويشير (بلوم) في هذا الصدد إلى أن الطفل يكتسب ٣٣% من معارفه وخبراته ومهاراته في السادسة من العمر، ويحقق ٧٥% من خبراته في الثالثة عشرة من عمره. ويصل هذا الاكتساب إلى تمامه في الثامنة عشرة من العمر. ويشير علماء البيولوجيا أيضاً إلى أن دماغ الطفل يصل إلى ٩٠% من وزنه في السنة الخامسة من العمر، وإلى ٩٥% من وزنه في العاشرة من العمر[2].

ويؤكد (غلين دومان) أن ٨٩% من حجم الدماغ الطبيعي ينمو خلال السنوات الخمس الأولى. وهذا من شأنه أن يؤكد أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الإنسان على المستوى البيولوجي. ومن المعروف أن نمو الدماغ أثناء الطفولة يرافقه زيادة في القدرات العقلية عند الأطفال. ويرجع (فرويد)، كما هو معروف، الأمراض النفسية من مخاوف واضطرابات، وعقد نفسية إلى مرحلة الطفولة المبكرة, وإلى الخبرات النفسية القاسية التي يعيشها الطفل في هذه المرحلة، فإذا نشأ الطفل خلال هذه المرحلة في كنف الأسرة، فإن للأسرة دوراً حاسماً في تحديد شخصية الطفل، وتحديد مستوى نمائه وتكامله، على مختلف المستويات الانفعالية والمعرفية والجسدية والاجتماعية. حيث يلاحظ (زازو) في هذا السياق أن الطفل يكون في غضون السنوات الثلاثة الأولى من عمره قد حقق ما يلي[3]:

أ. يكون قد أنجز الجانب الأساسي من تراثه الوراثي.

ب. اكتسب الوقوف على قدميه.

ج. اكتسب اللغة.

د. تكونت لديه خصائص انفعالية متنوعة.

وهذا كله يعني أن الراشد ليس هو الذي يمنح الطفل معنى، بل إن الطفل هو الذي يمنح الراشد هذا المعنى. إن الطفل في عصرنا الحاضر يتمتع بجميع وسائل الراحة والترفيه التي تساعد

---

١ دور الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، شبكة المعلومات الالكترونية، www.almtym.com

٢ تستطيع ان تجعل طفلك مثلهم، شبكة المعلومات الالكترونية، www.aljobran.net

٣ اسعد ،وطفة علي ،علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة،ط٢،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الكويت،١٩٨٨،ص(٤٦)

على تطور نموه العقلي وتوسع معارفه. ولكن من الملاحظ غياب دور الأم والأب عن الطفل، وتركه للخدم والإعلام (قضاء ساعات طويلة أمام التلفاز) مما يؤثر في نموه اللغوي، وكذلك يكتسب من الخدم قيماً وعادات تؤثر في شخصيته ولا تتناسب مع المجتمع الذي يعيش فيه.

دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال

إن للعلاقات الأسرية دوراً أصيلاً ومهماً لا يمكن لأي باحث تجاهله في بناء شخصية الطفل، إذ تشتمل الأسرة بحكم بنيتها ووظائفها على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها، وتعد العلاقة القائمة بين الأبوين المحور الأساسي لنسق العلاقات التي تقوم بين أفراد الأسرة، والمنطلق الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية. إذ تعكس العلاقة الأبوية ما يسمى (بالجو العاطفي) للأسرة، والذي يؤثر تأثيراً كبيراً على عملية نمو الأطفال نفسيا ومعرفيا. وتمثل العلاقة الأبوية نمطا سلوكيا لأفراد الأسرة[1]. وهذا يعني أن الطفل يكتسب أنماطه السلوكية من خلال تمثله هذه العلاقات السلوكية القائمة بين أبويه. فالأطفال، كما هو معروف، يتقمصون شخصية آبائهم، ويتمثلون سلوكهم، كنموذج تربوي بشكل شعوري أو لا شعوري. ويتحدد النمط السلوكي داخل الأسرة بتصورات الدور والمواقف، وسلوك الدور الذي يقوم به أفراد الأسرة[2].

ويلاحظ أن الأسرة تتضمن منظومة من الأدوار: كدور الأب، ودور الأم، ودور الزوجة، ودور الأخ، ودور الأخت، ودور المربية، وكل دور من هذه الأدوار تجري وفق تصورات قائمة في ثقافة المجتمع العامة أو في ثقافاته الفرعية. وتشكل هذه الأدوار منظومة العلاقات التي تسود في وسط الأسرة. والتي تشكل بدورها محور التفاعل الاجتماعي والتربوي داخل الأسرة[3]. وتتباين العلاقات القائمة في إطار الأسرة الواحدة من حيث درجة الحرية، ودرجة الشدة. ويتمثل التصلب التربوي في استخدام الشدة والعنف في العلاقات الأسرية، كالضرب، والشجار، والعقاب الشديد، والاستهتار والظلم، وغياب المرونة في إطار التعامل الأسري.

أما التسامح فيتمثل بالمرونة، والرقة، والحرية، واحترام الآخر، والتكافؤ والعدل والمساواة[4]. ويطلق على الجانب الأول من العلاقات علاقات التسلط والقوة، وعلى الجانب الآخر العلاقات الديمقراطية[5]. ويكاد يجمع المربون والباحثون اليوم بأن أسلوب الشدة لا يتوافق مع متطلبات النمو النفسي والانفعالي عند الأطفال، بل يؤدي في جملة ما يؤديه، إلى تكوين مركبات عقد النقص،

---

١ الصالح ،كامل صالح، العصفور ،خلف،واخرون،سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية،العدد الخامس والعشرون،ط١،المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي،١٩٩٤،ص(٥١-٥٢)

٢ المرجع السابق

٣ معن ، مرجع سابق،ص(١٢٤-١٢٥)

٤ حسن ،محمود ،الاسرة ومشكلاتها،ط١،بيروت،لبنان،دار النهضة العربية،١٩٨١،ص(٣٣)

٥ المرجع سابق

والضعف، والإحساس بالقصور، وإلى تنمية الروح الاستسلامية والانهزامية عند الطفل. وعندما تلجأ الأسرة إلى أسلوب الشدة، فإنها تمارس دوراً سلبياً يتناقض مع مبدأ خفض التوتر النفسي الدائم عند الأطفال. ويؤدي أسلوب الشدة، في جملة ما يؤديه أيضا، إلى تحقيق مبدأ الاغتراب النفسي الانفعالي عند الأطفال. ولقد بينت الدراسات الجارية في هذا الميدان أن العلاقات الديمقراطية المتكاملة التي توجد داخل الأسرة تؤدي إلى تحقيق التوازن التربوي والتكامل النفسي في شخصية الطفل: كالجرأة، والثقة بالنفس، والميل إلى المبادرة،والروح النقدية، والإحساس بالمسؤولية، والقدرة على التكيف الاجتماعي[1].

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال، دراسة (بلودوين)[2] التي تناول فيها أثر المعاملة الديمقراطية المنزلية على سلوك (١٧) طفلاً، حيث وجد أن ديمقراطية البيت تخرج أطفالاً نشيطين هجوميين، غير هيابين، مخططين، فضوليين، قياديين وميالين إلى التزعم، وعلى خلاف ذلك، وجد أن الأطفال الذين يأتون من أسر متسلطة ميالين إلى الهدوء، غير هجوميين، محدودي الفضول قليلي الإبداع، وضعاف الخيال. كما تتفق نتائج دراسات عديدة على أن الأطفال الذين ينتمون لأسر ديمقراطية يتميزون عن الأطفال الذين ينتمون لأسر متسلطة بأنهم:

١. أكثر اعتماداً على الذات وميلاً إلى الاستقلال وروح المبادرة.
٢. أكثر قدرة على الانهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة.
٣. أكثر تعاوناً مع الأطفال الآخرين.
٤. أكثر اتصافاً بالود وأقل اتصافاً بالسلوك العدواني.
٥. أكثر تلقائية وإبداعا وابتكاراً.

وتبين دراسات أخرى مثل دراسة (ولسون مورو)[3] وجود ارتباط بين معدل الذكاء ونوع المعاملة التي كان يجدها الأطفال في وسطهم المنزلي وأن الطفل الذي ينشأ في أجواء مشحونة بالمشاجرات والانفعالات القاسية ينشأ مشحوناً بالعصبية والقلق والتوتر والخوف. فالطفل يتعلم أول درس له في الحب والكراهية في المنزل، وتحت تأثير العلاقات الأسرية القائمة. فالبيت الذي يتمتع فيه الأطفال بالحوار الديمقراطي الذي يتسم بالاحترام والأخلاق يكون خير موقع للطفل على المستوى الانفعالي، وعلى العكس من ذلك، فإن البيت الذي تكثر فيه الخلافات العائلية، وتشيع فيه روح الأنانية والحقد يؤدي إلى الانحراف مما يدفع ذلك إلى سلوك غير مقبول في المجتمع، ويبعث لدى الطفل القلق والخوف، والميل إلى العزلة، والانطواء وعدم القدرة على تبادل العواطف مع

---

١ جورجيت ،شحادة،دور الاسرة في نمو بعض الجوانب المعرفية والانفعالية/رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة دمشق,كلية التربية،قسم علم النفس،١٩٨٩،ص(١٤-١٧-٥٠-٥٤-٥٥)

٢ عاقل، فاخر ،علم النفس العام،ط٥،بيروت،لبنان،دار العلم للملايين،١٩٧٢،ص(١٠٥)

٣ شحادة ،مرجع سابق،ص(١٢-١٣-١٤)

غيره من الأفراد, مما يجعله عنصرا غير فعال في المجتمع، ومن هنا تكمن أهمية الأسرة في تربية الأبناء تربية تصب في خدمة الطفل والمجتمع معا[1].

ملامح الأسرة العربية

إن المطلع على الأسرة العربية وخاصة الأردنية يمكن له أن يلاحظ عدة نقاط:-

١. الأسرة وحدة اجتماعية وإنتاجية، والعلاقة بين أفرادها تقوم على التعاون والمودة والالتزام. وهذه الأمور تمنح الأفراد في الأسرة العربية الشعور بالاطمئنان، وعدم القلق تجاه الأزمات، والفرد يعتمد دائما على عائلته، فالأسرة تسد في معظم الأحيان مختلف حاجاته سواء كانت مادية أو نفسية أو ترفيهية. وتهتم الأم في الأسرة العربية بتنشئة أطفالها، وتضحي من أجلهم، فمصدر سعادتها هو سعادة عائلتها وأولادها، فليس غريبا أن تهمل الأم نفسها بعد الزواج والإنجاب وتنشغل بأولادها، وعندما تكون الأم تعيسة في علاقتها مع زوجها، فإنها قد تنصرف عنه كلية إلى أولادها. ومن ناحية أخرى، فإن الأب أيضا، يعتبر حياته ليست له، بل لأولاده.

٢. العائلة العربية عائلة أبوية وهرمية، على أساس الجنس والعمر؛ بمعنى أن الأب يحتل رأس الهرم، ويقسم العمل والسلطة والمكانة، على أساس الجنس والعمر.

٣. العائلة العربية ممتدة، وتتحول إلى نووية نتيجة تغيرات، من أهمها التصنيع، والهجرة وتفتيت الملكية والتعليم. إن الشكل السائد في البلاد العربية هو العائلة الكبيرة بالرغم من توزعها وانتشارها من حيث السكن، فشبكة العلاقات والتفاعلات الأسرية مازلت باقية من خلال تشعب العلاقات الأسرية. والأب في الأسرة العربية يمارس سلطة واسعة، والزواج في كثير من المناطق يقوم على القرابة، والمرأة تدرب على أنها ربة بيت وواجبها الأول إنجاب الأطفال، بل إن زواجها لايستمر إلا بالإنجاب، والابن الأكبر له مكانة خاصة من أجل استمرار العائلة، وفيما بعد يشعر الوالد أنه يضطهده، أما البنت، فقد تكون محبوبة ولكنها تنتهي إلى فئة مختلفة، فالذكر مكسب للعائلة، والأنثى عبء عليها، وقد تشعر بأنها غير مرغوب فيها، وعليها أن تقبل وضعها كأنثى، فالأنثى في المجتمع العربي لا تتحمل إلا دورا محدودا، لكن دورها في الأسرة له أثر عميق. أما شخصيةالطفل فهي حصيلة عمل أمه أكثر من أبيه وهو موضع عنايتها.

---

١ عبدالمنان ،عكاشة ،دور المدرسة والاسرة الناشئة في التنشئة الاجتماعية عند الاطفال،ط١،عمان ،الاردن،دار الاخوة،٢٠٠٤،ص(٣١-٣٥-٣٦)

٤. إن أساليب التربية والتنشئة في النظام الأسري في المجتمع العربي تعاني من أزمات، وترتبط طرق تنشئة الطفل في العائلة العربية بالإحباطات، فلا يتاح للطفل سوى بمجال ضيق لتحقيق ذاته، فالطفل دائما يتعود أن يكون (عالة)، فيتعلم التواكل مما يؤدي إلى شعوره بالعجز. كذلك فإن الآباء يمارسون على الطفل طريقة (التخجيل) في تربيته، مما يسحق معنوياته ويجعله يشعر دائما بأنه (تافه)، فالكثير من الموضوعات في الأسرة تحاط بالسرية والغموض، هذا بالاضافة إلى التسلطية الأبوية، والعقاب الجسدي، مع منع أسلوب المحاورة والإقناع. وبشكل عام، لايوجد اتفاق على اتباع طريقة معينة في تنشئة الطفل. فكل طفل في الأسرة مختلف عن غيره من إخوانه ، ولهذا فإن طريقة تنشئته قد لا تصلح مع آخر.

٥. هناك دور متزايد لأجهزة الإعلام في تنشئة الطفل داخل الأسرة العربية، و من الملاحظ أن هناك تناقض بين ما تثبه وسائل الإعلام، خاصة التلفاز والفيديو، وبين ما تلقته الأسرة من قيم ثقافية، فالقيم التي يكتسبها الطفل عن طريق الأسرة هي القيم التقليدية للمجتمع، أما ما تبثه وسائل الإعلام، فهو في الغالب يعكس قيم المجتمعات الغربية، وهذا ينتج لنا في النهاية ازدواجية ثقافية.

وأخيرا، فإن الأسرة العربية أسرة تقليدية؛ تقتفي الماضي وتمجده، وتحافظ على القيم والأعراف والطقوس والشعائر الدينية، وتحاول تحقيق الاستقرار لأفرادها. وشكل الأسرة العربية (نسق قيمي) عام، يندرج تحته عدد من الأنساق القيمية المختلفة باختلاف الأنماط الحضارية الثلاث للأسرة العربية (الأسرة الحضرية، والأسرة الريفية، الأسرة البدوية)، وداخل كل نمط أيضا تؤدي تأثيرات الطبقة والثقافة دورا مميزا في اختلاف الأدوار، والوظائف، وأساليب التفاعل، والتنشئة الاجتماعية.

الفصل الرابع
الأسرة من منظور الشريعة الإسلامية

أولا: الأسس التي يقوم عليها نظام الأسرة

ثانيا: الأسرة العربية المسلمة المعاصرة بين الإسلام والواقع

لأن الإسلام دين سماوي، نزل من عند الله تعالى الذي خلق الناس وهو الأعلم بطبيعتهم، وبما يصلح لهم كما قال الله تعالى: **((ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير))**.(الملك، آية: ١٤)

فالإسلام ينظر إلى الرجل والمرأة نظرة عميقة، ومستقرة، لاتجاري الرغبات التلقائية لدى دعاة العدالة بإراحة ضمائرهم المثقلة بإرث تاريخي من الشعور بالذنب تجاه المرأة، التي كثيرا ما ظلمت في غالب العصور والأقطار عن طريق دعوتها إلى المساواة غير المدروسة بين الجنسين، كما أنه لا يغير مواقفه ونظرته تبعا لتغير مواقف المفكرين وعلماء النفس والاجتماع، التي تتبدل بدورها تبعا لتبدل الظروف الاجتماعية، وكمية الركام التاريخي حول هذه القضية، وتجارب الشعوب المختلفة فيها، والزاوية التي ينظر المجتمع منها إلى هذا الموضوع بحيثياته المختلفة.

فعمق النظرة الإسلامية يتجلى في الاعتراف الصريح الواثق بوجود خصائص عامة مشتركة بين الرجل والمرأة، وأيضا بوجود فروقات أصيلة خلقت معهما، وظلت جزءاً من تكوينهما لتهيئ كلا منهما للوظيفة التي يسره الله تعالى للقيام بها. النساء شقائق الرجال حديث من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يعلن فيه بوضوح أن المرأة والرجل يشتركان في الحقوق والوجبات التي تشتمل عليها الأحكام الإسلامية ما لم ينص بوضوح على تخصيص أحدهما بحكم معين ، ويقول سبحانه وتعالى :

((من عمل صالحا من ذ كر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)) (آل عمران، آية: ١٩٥)

وانطلاقا من هذا الإدراك الواثق لطبيعة الرجل والمرأة أوجب الإسلام على الرجل القادر أن ينفق على نفسه وعلى من يعوله من النساء والأولاد ولم يوجب ذلك على المرأة حتى وإن كانت غنية وقادرة، بل ترك لهما ذلك إن شاءت فعلته وان شاءت امتنعت عنه، وفي العبادات شرع للمرأة أن لا تصلي في حالة الحيض والنفاس ولم يوجب عليها الإرهاق، في حين أوجب على الرجل العاقل الواعي أن يؤدي الصلاة مهما كانت حالته وثبات النظرة الإسلامية إلى الجنسين يتمثل في أنها لم ولن تكون في يوم من الأيام ردة فعل لرأي مجتمع معين أو سلوك مجتمع أخر أو فكرة مفكر من هنا أو هناك بل هي نظرة منطلقة من المعرفة الدقيقة بطبيعة كل من الرجل والمرأة وما يناسبها في أحوالها المختلفة . والمتخصص في موضوع الأسرة في الإسلام يرى تفاصيل دقيقة قام الإسلام بالتحدث عنها ومعالجتها إلا أن الباحثة ركزت على النقاط التي ستفيدها في تحليلها لتحقيق أهداف البحث الحالي.

أولا: الأسس التي يقوم عليها نظام الأسرة

قبل التطرق للأسس التي يقوم عليها نظام الأسرة في الإسلام لابد لنا من التطرق لمفهوم الأسرة في الإسلام فالأسرة : هي الخلية الأولى في المجتمع وهي الوعاء الذي يضم الرجل والمرأة فيتحقق بذلك وجود الأبناء وهي التي تنشأ منها المجتمعات عندما يكبر أبناؤها وينفصلون عنها ليشكلوا أسرا، وتقع عليهم المسؤوليات والمهام الاجتماعية.

ومفهوم الأسرة شرعاً : مجموعة من الأفراد ارتبطوا برباط إلهى هو رباط الزوجية أو الدم أو القرابة ليحققوا بهذا الرباط غايات أرادها الله منهم وهم يعيشون تحت سقف واحد غالباً و بينهم مصالح مشتركة[1].

إن نظام الأسرة يرتكز على أسس أساسية هي[2]:-

١- وحدة الأصل والمنشأ : قال تعالى ((**وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة**)). (الأنعام،آية:٩٨)

٢- المودة والرحمة: قال تعالى ((**ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة**)). (الروم، آية: ٢١)

٣- العدل والمساواة: قال تعالى ((**ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف**)). (البقرة، آية: ٢٢٨)

٤- التكافل الاجتماعي : قال تعالى ((**وآت ذا القربى حقه**)). (الإسراء، آية: ٢٦)

وهناك أسس أخرى نوردها بالتفصيل وهي بالآتي:

الأساس الأول : تحقيق المطالب الفردية والاجتماعية:

وهذه المطالب تتحقق من خلال بناء البيت المسلم بناء سليما لأنه الخلية الأولى بنشأة المجتمع، فإذا كانت الخلية الأولى سليمة قوية نشأ المجتمع سليما قويا ، أما إذا كانت فاسدة فسينعكس ذلك على المجتمع فيفسد . كما إن سعادة الفرد والمجتمع وشقائهما مرتبطان بسعادة الفرد وشقائه ذلك أن البيت السعيد يجعل أفراده سعداء في داخل البيت وخارجه وهذه الظاهرة تؤثر في أعمال هؤلاء الأفراد وفي علاقاتهم بغيرهم فيحسنون معاملة غيرهم ويستطيعون إتقان أعمالهم في ميادين الحياة كلها . لذا فإنه على كل من يرغب في تكون بيت إسلامي أن يضع في اعتباره الأول تحقيق المصالح والمطالب الفردية والاجتماعية معا .

١- المطالب الفردية، لها جانبان[3] :

---

١ التميمي ،عز الدين،نظرات في الثقافة الاسلامية،ط٢،اربد،الاردن،دار الفرقان،١٩٩٣،ص(١٥٢)

٢ ا بو حسان ، محمد،المرأة والاسلام (بين الاسلام والنظم الغربية)،ط١،عمان،الاردن،محاضرة القيت في جمعية العفاف الخيرية،منشورة،١٩٩٨،(النشر ٢٠٠٠)،ص(٢٠-٢١)

٣ عقلة ،محمد،نظام الاسرة في الاسلام،ج١،ط٢،عمان،الاردن،مكتبة الرسالة الحديثة،١٩٨٩،ص(٢٧ الى ٣٩)

أ- أن يتحقق لأفراد الأسرة النمو السليم بحيث يكون الترابط قويا متينا ويتجلى ذلك من خلال الروابط الاجتماعية والعلاقات الإنسانية التي تنشأ بينهم.

ب- تحقيق المطالب الوالدية ، فكل أب يحرص على إشباع الدوافع الكامنة في نفسه من خلال ارتباطه بأبنائه وارتباطهم به من حيث طاعتهم له واحترامهم له امتثالا لقوله تعالى: **((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا))**. (الإسراء، آية: ٢٣)

٢ - المطالب الاجتماعية : تتمثل في أن البيت ضرورة اجتماعية لا يمكن لأي فرد أن يستغني عنها كما أنه المحضن التربوي الأول الذي يتلقى فيه أفراد الأسرة أخطر مراحل التربية ، وأكثر مراحل النمو النفسي والعقلي والاجتماعي والجسمي خطورة [1].

الأساس الثاني : الزواج وأهدافه ومبادئه:

أ/أهداف الزواج:

فالزواج يعتبر من أهم الأسس لتكوين الأسرة فمن العبث أن تكون أسرة من غير زواج فالزواج يساهم في بناء بيت قوي البناء محكم التماسك ، لا يتصدع ولا يتهدم ، وحتى يكون بيتا إسلاميا يتفق مع القانون الإسلامي فلا بد أن يحقق الزواج أهدافه وهي:

١- الزواج رباط اجتماعي : فالزواج هو اللبنة الأولى لبناء الأسرة، والأسرة هي حجر الأساس لبناء الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع وتوسيع دائرة التعارف بين المسلمين على اختلاف قبائلهم وأجناسهم قال تعالى **((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم))** [2]. (الحجرات، آية: ١٣)

والزواج خير وسيلة للتعارف والتآلف والترابط بين أفراد المجتمع ، فهو يجمع بين رجل وامرأة ينتمي كل واحد منهما إلى أسرة والأسرة تنتمي إلى عائلة والعائلة تنتمي إلى قبيلة فبالزواج ترتبط قبيلة الزوج بقبيلة الزوجة تشاركها أفراحها وأتراحها وجميع أحوالها . ومن جوانب هذا الرباط الاجتماعي أنه يربط الفرد بزوجة وأولاد وهذا له آثار إيجابية على الفرد إذ إنه يقضي على شعور الأنانية والوحدة ويجعله يتحمل المسؤوليات من أجل تحقيق السعادة لأفراد أسرته ويدفعه إلى العمل بجد ونشاط ، والشعور بالسرور لأنه يعمل من أجل سعادة أبنائه وسعادة من هم جزء لا يتجزأ من نفسه وفلذة كبده . وأما العزلة والوحدة فلهما آثار سلبية على الفرد والمجتمع بحيث يقلل

---

١ الكبيسي، احمد،فلسفة نظام الاسرة في الاسلام،ط٢،بغداد،العراق،مطبعة الحوادث،١٩٩٠،ص(١٥٠)

٢ فضيلات ،جبر ،مكانة الاسرة في الاسلام،ورقة مقدمة في ندوة بعنوان دور الاعلام في التنشئة الاسرية،جمعية العفاف،١٩٩٧،ص(٩٤)

نشاطه وفاعليته وحبه للناس ، وكثيرا ما تؤدي الوحدة إلى الانتحار عندما يتعرض الإنسان إلى شدة أو مصيبة وذلك كوسيلة للهروب من الواقع الذي يعاني منه[١] .

٢ - تحقيق المطالب البيولوجية (العضوية) والسيكولوجية (النفسية) في الفرد : فقد شاءت حكمة الله تعالى في خلق الإنسان أن يكون لدية حاجات أولية سواء أكانت عضوية أم نفسية ، وهي الحاجات التي لا بد من إشباعها ومنها الغريزة الجنسية ، وإشباعها يكون عن طريق شرعي وحيد وهو الزواج وعدم إشباعها يؤدي بالإنسان إلى ضرر يتفاوت حسب نوعه، فمن الناحية البيولوجية يؤدي إلى تقليل نشاط الغدد الجنسية والتي تعكس آثاراً سلبية على الجسم بحيث تؤدي بدورها إلى تقليل نشاط الجسم وكذلك تؤدي إلى بعض الاضطرابات النفسية والقلق والانحراف[٢] .وتجنبا لذلك وحتى يتحصن الإنسان من الشيطان وكسر التوقان ودفع غوائل الشهوة وغض البصر وحفظ الفرج، فليسارع المسلم إلى الزواج وإليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج)[٣].

٣ - الزواج وقاية من الأمراض: لقد نبه الرسول صلى الله عليه وسلم من أن سلوك طريق الزنا ولابتعاد عن الزواج يسبب ذلك إصابة المجتمع بالأمراض الخطيرة وإليه اشار بقوله (لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم)[٤]. ويعترف الأطباء بأن كثيرا من الأمراض الجنسية المنتشرة في عالمنا اليوم سببها الاتصال غير الشرعي ، أو بعبارة أخرى الزنا ومن هذه الأمراض الزهري ، والسيلان ، والإيدز ، والتي يقف الطب عاجزا عن معالجتها وخاصة مرض الإيدز الذي اكتشف في الثمانينيات وحتى هذه اللحظة لم يكتشف الطب علاجا رغم تقدمه لعل هذا المرض عقوبة إلهية للذين يسلكون بشهواتهم طريقا غير طريق رب العالمين وإليه أشار القرآن الكريم[٥] **((ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا))** (الإسراء، آية:٣٢)

٤ - الاستمتاع الحلال يمتاز الإسلام بمراعاته للفطرة البشرية وقبوله بواقعها ، ومحاولة تهذيبها ورفعها لا كبتها وقمعها بقوله تعالى **((زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين))**(آل عمران،آية:١٤). فهي شهوات مستحبة مستلذة وليست مستقذرة ولا كريهة وطريقة الإسلام في معاملة النفس الإنسانية هي الاعتراف بالدوافع الفطرية كلها من حيث المبدأ وعدم كبتها في اللاشعور ثم إباحة التنفيذ العملي لها في الحدود التي تعطي قسطا معقولا من المتعة ، وتمنع وقوع

---

١ حسن ،موسى،فقه الاسرة،ط١،بيروت،لبنان،دار الهادي،٢٠٠٤،ص(٤٠)

٢ الابراهيمي، محمد البشير ،عيون البصائر،ط١،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،ص(٣٢٧)

٣ رواه البخاري في: النكاح: حديث رقم (٥٠٦٥، ٥٠٦٦). ومسلم في: النكاح: حديث رقم.(١)

٤ رواه الحاكم في مستدركه عن عبد الله بن عمر و صححه السيوطي و قال الألباني حديث صحيح

٥ الجويني،البرهان في اصول الفقه،ط٤،دار الوفاء،مصر،١٤١٨هـ

الضرر سواء على فرد بعينة أو على المجموع كله ، والضرر الذي يحدث للفرد من استغراقه في الشهوات هو افناء طاقتة الحيوية قبل موعدها الطبيعي ، واستبعاد الشهوات له بحيث تصبح شغله الشاغل وهمه المقعد المقيم ، فتصبح بعد فترة عذابا دائما لا يهدأ جوعة دائمة لا تشبع ولا تستقر[1] .

وأما الضرر الذي يحدث للمجتمع فهو استنفاد الطاقة الحيوية التي خلقها الله لأهداف شتى في هدف واحد قريب ، وإهمال الأهداف الأخرى الجديرة بالتحقيق ، فضلا عن تحطيم كيان الأسرة وفك روابط المجتمع ، وفي هذه الحدود التي تمنع الضرر يبيح الإسلام الاستمتاع بطيبات الحياة بل يدعو إليها دعوة صريحة متنكرا لمن يدعو لمنعها[2] **((قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق))** (الأعراف، آية:٣٢).

٥ - إنجاب الأولاد : وإنجاب الأولا يحقق أكثر من هدف وفائدة فمن ذلك مايلي[3]:

- إن كل إنسان في الحياة الدنيا يجب أن يخلد ذكره من خلال إنسان يحمل اسمه وصورته ، ويرثه من بعد موته ، حتى يطمئن بأن ماكسب في حياته ليس جهدا ضائعا إنما ينتقل إلى ذريته من بعده ، وقد تحركت هذه الرغبة في نفس زكريا عليه السلام الشيخ الذي لم يوهب له الذرية ، تحركت الفطرة فيه لتعبر عن الرغبة في الذرية قال تعالى عنه **((رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين))** (الأنبياء،آية:٨٩)

- السعي في محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ورضاه بتكثير الذرية ومباهاته بذلك حيث قال صلى الله عليه وسلم (تناكحوا تكاثروا فاني مباه بكم الأمم يوم القيامة.[4])

- أن يبقى بعده ولدا صالحا يدعو له وقد قال صلى الله عليه وسلم (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث : ولد صالح يدعو له ، أو صدقة جارية من بعده أو علم ينتفع به) والصلاح هو الغالب ذو الدين خاصة إذا عزم على تربيته وحمله على الصلاح.[5]

- أن يموت الولد قبله فيكون له شفيعا يوم القيامة، روى أبو هريرة رضي الله عنه في المرأة التي قالت يا رسول الله : دفنت ثلاثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لقد احتظرت بحظار شديد من النار)[6] .

---

١ الزواج تاج الفضيلة,الشهوة الجنسية، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.abufahd.shabab.com

٢ الصفا ،مرجع سابق،ص٤١ – ص٤٢

٣ النحلاوي، عبدالرحمن،اصول التربية الاسلامية واساليبها،ط٣،بيروت،لبنان،دار الفكر المعاصر،١٩٩٩،ص(١٣٧-١٣٩)

من مقاصد الزواج، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.alminbar.net

الترغيب في تكثير النسل والاولاد، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.islmqa.com

٤ مصنف عبد الرزاق. ج٦ص١٧٣.

٥ صحيح مسلم. ج٣ص١٢٥٥.

٦ صحيح مسلم. ج٤ص٢٠٣٠.

ـ الحفاظ على النوع الإنساني وهو من الضرورات الخمس التي دعا الإسلام إلى المحافظة عليها ، ولتستمر الخلافة على هذه الأرض .

٦ ـ تطبيق مبدأ ديني: فالزواج عبادة في الإسلام وطاعة لله ورسوله ويتجلى ذلك في حث القرآن الكريم والسنة النبوية على الزواج فمن ذلك : قال تعالى ((وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم))(النور، آية:٣٢)، وقوله صلى الله عليه وسلم: (في الذنوب ذنوب لا يكفرها إلا بطلب المعيشة).[١]

فالزواج مبدأ ديني حثت الشريعة الإسلامية عليه ، وفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أنه سنته ومن رغب عن سنته فليس منه وفعله الصحابة رضوان الله عليهم ، بل كان الواحد منهم لا يكتفي بالزوجة الواحدة بل يعدد [٢].

ب / مبادى الزواج العامة:

ـ الخطبة :

والخطبة لغة : بالكسرة : هي الطلب . والخطبة شرعا : هي طلب الرجل امرأة معينة للتزوج بها والتقدم إليها وذويها والمفاوضة في أمر العقد ومطالبه ومطالبهم بشأنه [٣].

مشروعية الخطبة : نظرا لقدسية عقد الزواج وأهميته ولما يترتب عليه من آثار ونتائج حثت الشريعة الخاطب على رؤية المخطوبة وأن تراه أيضا ليعرف كل منهما الآخر ضمن حدود الشرع . فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن المغيرة بن شعبة لما خطب فتاة قال له (هل نظرت إليها ؟ قال له: لا . فقال له عليه السلام : انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما)[٤]. فنظر الخاطب مخطوبته والمخطوبة خطيبها من الأمور التي تساعد على دوام المحبة بين الزوجين[٥] . ولقد وضعت الشريعة الإسلامية قواعد وآداب للخطبة منها :

-أن يرى الخاطب وجهها وكفيها فقط لأن الوجه يدل على جمال الخلقة والكفان يدلان على خصوبة البدن ، وما عدا ذلك لا يجوز النظر إليه خوفا من وقوع الفتنة والحرام .

---

١ المعجم الأوسط للطبراني. ج١ص٣٨.حلية الأولياء. ج٦ص٣٣٥

٢ ماهو محور حياتك؟ ، شبكة المعلومات الالكترونية، www.mahjoob.com

٣ مقدمات العقد من النظر والخطبة ومايتعلق بها من احكام ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.ring.com.islamyat

٤ سنن الترمذي. ج٣ص٣٩٧. سنن النسائي. ج٦ص٦٩. سنن ابن ماجه. ج١ص٦٠٠. مسند أحمد ج٤ص٢٤٤.

٥ المرسي ،كمال الدين،الاسرة المسلمة والرد على مايخالف احكامها وادابها،ط١،الاسكندرية،مصر،دار الوفاء،٢٠٠٤،ص(٤٢ – ٤٤)

● مقدمات العقد من النظر والخطبة ومايتعلق بها من احكام، شبكة المعلومات الالكترونية ،مرجع سابق

- الا يخلو الخاطب بمخطوبته لأنها مازالت قبل العقد أجنبية والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما)[1].

٢- مبدأ عدم الزواج من المحرمات : لقد نظمت الشرعية الإسلامية الزواج ليكون مبنيا على دعائم ثابتة ، فليس كل امرأة تحل لكل رجل بل من النساء من يحرمن على الرجل على سبيل التأبيد بسبب القرابة أو المصاهرة أو الرضاع, ومحرمات على سبيل التوقيت كالمعتدة لقوله تعالى: **((والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء))** (البقرة، آية:٢٢٨), وأخت الزوجة حرمتها مؤقتة لقوله تعالى: **((وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف))** (النساء، آية:٢٣), وكذلك نكاح المرأة على عمتها أو خالتها لقوله صلى الله عليه وسلم (لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها)[2], والحرمة المؤقتة تبقى ما بقي سبب التحريم قائما . فإذا زال السبب زال معه التحريم وتحل له . وأما المرحمات على سبيل التأبيد إذا كان سببه صفة لازمة للمرأة غير قابلة للزوالج ومن ذلك قوله تعالى **((حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللائي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ، وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفوراً رحيما))**[3](النساء،آية:٢٣)

٣- مبدأ الرضا : عقد الزواج من العقود الهامة لأنه يجمع بين نفس ونفس بين روح وروح، والأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، فلا بد للزواج وهو عقد الحياة أن تتوافر فيه الإرادة الكاملة والرضا التام لكل من الزوجين فلا إكراه لأحد على زواج من لا يألف ، ولا سيادة لرب الأسرة على بعض أفرادها بإجبارهم على الزواج ، فمتى بلغ الرجل سن الرشد كان الزواج بمن يراها أهلا له وكذلك أعطى الشارع الفتاة المسلمة البالغة العاقلة حرية اختيار شريك حياتها[4] .

٤- مبدأ الإشهاد : ليس الرضا كافيا في نظر الشرع لصحة العقد ، بل لا بد من إخراج النكاح عن حدود السرية حتى لا يلتبس بالزنى ، ولا تكون علاقة الرجل مع امرأته محل شبه أو سوء ظن، ولذا أوجب الإسلام الإشهاد على الزواج فقال صلى الله عليه وسلم (لا نكاح إلا بشهود)[5] وندب

---

١ حذيري ،الطاهر ،المقاصد الشرعية المتعلقة بالاسرة ووسائلها،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الدراسات العليا،الجامعة الاردنية،٢٠٠٢

- مسند أحمد ج١ص١٨. صحيح ابن حبان. ج١٠ص٤٣٦

٢صحيح ابن حبان. ج٩ص٤٢٧. المعجم الكبير. ج١٧ص١٦٢. مصنف عبد الرزاق. ج٦ص٢٦٢.

٣ المرسي ،مرجع سابق،ص(٥٠-٥١)

- صبحي ،احمد ،المحرمات في الزواج ، شبكة المعلومات الالكترونية,www.ahl-aquran.com

٤ الصابوني ،عبدالرحمن ،نظام الاسرة وحل مشكلاتها في ضو الاسلام،دمشق،سوريا،ط١،دار الفكر،٢٠٠١،ص(٤١- ٤٢)

ميزان قبول الازواج..... رؤية ايجابية ، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.islamonline.com

٥سنن الترمذي. ج٣ص٤١١. سنن البيهقي. ج٧ص١١١

إشهاره لأنه احتفال ببناء أسرة جديدة في المجتمع الإسلامي الكبير فقال صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف حين تزوج: (أولم ولو بشاة) [١]. ومن ناحية أخرى فإن الزواج ينشأ عنه حقوق لكل من الزوج والزوجة . من وجوب طاعة ، ولزوم نفقة وثبوت نسب ، ولا يمكن أن تثبت هذه الحقوق ما لم يكن العقد معلنا من خلال شهادة الشهود وحتى يخرج عن مرحلة السرية التي نهى عنها القرآن الكريم بقوله تعالى:((**ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا**)) [٢](البقرة، آية:٢٣٥).

٥- **عدم التوقيت في الزواج** : معنى ذلك أن لا يتزوج الزوج الزوجة لمدة زمنية مؤقتة ، والتوقيت يتنافي مع أهداف الزواج التي سبق ذكرها ، والتي منها أن يحقق أهدافا اجتماعية ومقاصد مثلى من الاستقرار النفسي وتربية الأولاد والتعاون المشترك بين الزوجين ، فكل توقيت يتنافى مع هذه الأهداف السامية ، أو ليس غاية الزواج قضاء الشهوة والاستمتاع المؤقت . فالزواج شرع ليكون عقدا مؤبدا وأما الطلاق فهو أمر طارئ لا علاقة له بإنشاء الزواج ولذا فالتوقيت يتنافى مع المعاني السامية التي نص عليها القرآن الكريم قال تعالى: ((**ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون**)) [٣] (الروم، آية:٢١).

٦- **مبدأ تكريم المرأة بالمهر** : وهو المال الذي يدفعه الرجل للمرأة لرغبته في الاقتران بها في حياة شريفة توفر الاطمئنان والسعادة لأسرتهما، والحكمة من مشروعية المهر أنه رمز لإكرام المرأة ورغبة الرجل رغبة صادقة في معاشرتها وبناء حياة زوجية كريمة معها ، وفيه تمكين للمرأة من أن تتهيأ للزواج بما يلزم لها من لباس ونفقات . وتجنبا لسوء الفهم لم يجعله الإسلام قيمة أو ثمنا للمرأة وذلك لأن الزوجة إنسان والإنسان خلق الكون كله مسخرا له فقيمته لا تقدر بثمن [٤].

٧- **حرية الاشتراط في عقد الزواج** : أجازت الشريعة الإسلامية لكل من العاقدين حرية الأشتراط في عقد الزواج ما يراه من الشروط الخاصة على أن لا تخالف هذه الشروط مقتضى العقد ونظامه ، وعندها لا يلزم الوفاء بها لأنها شروط باطلة ، وأما التي لا تخالف مقتضى العقد ولا تنافي نظامه الشرعي فجائزة ويلزم الوفاء بها كأن تشترط عليه طلب السلطة . أما الشروط الباطلة ، كأن تشترط الزوجة عليه عدم إنجاب الأولاد فذلك شرط باطل لا يلزم الزوج الوفاء به لقوله صلى الله عليه وسلم (المسلمون على شروطهم إلا شرطا أحل حراما أو حرم حلالا) [٥]

---

١ صحيح البخاري. ج٢ص٧٢٢

٢ الصابوني ،مرجع سابق،(٤٢)

مقاصد الشرع في اشتراط الولي والشهود, شبكة المعلومات الالكترونية ،www.islmweb.net

٣ المرجع سابق،ص٤٣

٤ البهي ،محمد،الفكر الاسلامي والمجتمع المعاصر،ط٣،بيروت،لبنان،مكتبة الرسالة،١٩٧٣،ص(٢١١- ٢١٣)

٥ امام ،محمد كمال الدين ،الزواج والطلاق في الفقه الاسلامي،ط١،بيروت،لبنان،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،١٩٩٦،ص(٧١)

٨- القوامة في الأسرة للرجل : ومعنى ذلك هو أن مسؤولية الرجل مسؤولية مباشرة عن أسرتة عملا بقوله صلى الله عليه وسلم (والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته)[1] . فقوامة الرجل في الأسرة ليست تشريفا منحه الله إياه ، ولكنها تكليف وتبعات فهو يشترك مع الزوجة بتدبير شؤون الأسرة ، فيتبادلان الرأي فيما يحسن عمله دون تسلط من أحدهما على الآخر ضمن حدود التشاور والتناصح ، فإذا استقر رأيهما على أمر أخذا به [2].

٩-حسن المعاملة : لقد حث الإسلام على حسن المعاملة بين الزوجين وبين كل أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه بشكل عام ، وأفراد الأسرة خاصة ، وبين الزوجين بصورة رائعة من التوجيه القرآني وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم . قال تعالى: **((وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا))** (النساء، آية:١٩)، وقال صلى الله عليه وسلم: (خياركم خياركم لأهله وأنا خيركم لأهله)[3] .فالحياة الزوجية تحتاج إلى كثير من الصبر وطول البال والتي ينبغي أن يتحلى بهما الزوج والزوجة فهو مأمور بالإحسان إليها وهي مأمورة بطاعته بالمعروف فكل حق في الأسرة يقابله واجب قال تعالى: **((ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف))**[4](البقرة، آية:٢٢٨).

الأساس الثالث : حسن الاختيار، وينقسم إلى:

أ/ اختيار الزوجة الصالحة وصفاتها :

١- أن تكون مسلمة : إن الزواج بالكتابية مسيحية أو يهودية جائز إلا أنه غير مستحسن وقد كرهه العلماء لييسر الزواج بالمسلمة وأما عن مشروعية الزواج بالكتابية فقد جاء في قوله تعالى: **((والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب))** (المائدة، آية:٥)، وأما الزواج بغير الكتابية كالوثنية أو التي لا تدين بدين سماوي فالزواج منها حرام بقوله تعالى: **((ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم))** [5](البقرة،آية:٢٢١)

٢- ألا تكون من القريبات المحرمات من ذوي الأرحام : قال تعالى **((حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم في الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللائي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن**

● سنن أبو داود. ج٢ص٣٢٧. سنن الترمذي. ج٣ص٦٣٤. المستدرك للحاكم. ج٢ص٥٧. سنن البيهقي. ج٧ص٢٤٨

حكم شروط الزواج في عقد النكاح, شبكة المعلومات الالكترونية,www.weislam.com

١ صحيح البخاري. ج١ص٣٠٤

٢ امام ، مرجع سابق،ص(١٤٥- ١٤٦)

٣ سنن الترمذي. ج٥ص٧٠٩. سنن ابن ماجه. ج١ص٦٣٦. صحيح ابن حبان. ج٩ص٤٨٤

٤ خذيري ، مرجع سابق،ص(٧٣)

● صفات الزوجة الصالحة، شبكة المعلومات الالكترونية,www.islamonline

٥ الشعراوي ،محمد متولي ،احكام الاسرة والبيت المسلم،ط٣،القاهرة،مصر،مكتبة التراث الاسلامي،٢٠٠١،ص(٥٣)

فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ، وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفوراً رحيما))[1] (النساء،آية:٢٣)

٣- **ألا تكون مخطوبة للغير** : سبق أن ذكرنا ذلك عندما تحدثنا عن مبادئ الزواج العامة. والحكمة من ذلك تجنبا لوقوع الفتن والأحقاد بين المسلمين وقد نهى ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله (لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك[2])

٤- **أن تكون ذات دين** : فإن المرأة إنسان وأجمل ما فيه دينه وخلقه فإن أوتي الإنسان حقه من ذلك فقد أوتي نصيبه من الجمال الحق، قال تعالى **((فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله))** [3] (النساء، آية:٣٤)

٥- **أن تكون ودودا ولودا غير عقيم** : فيحسن بالمسلم أن يختار زوجته من بيت كريم معروف باعتدال المزاج ، وهدوء الأعصاب ، والبعد عن الانحرافات النفسية لأن تلك المرأة أجدر أن تكون حانية على ولدها ، محافظة على حق زوجها . كما يحسن أن يختارها ولودا لأن إنجاب الأولاد من الأهداف الأساسية للزواج وبناء الأسرة ، وتكثير الأمة . فعن معقل بن يسار أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أصبت امرأة ذات حسن وجمال وإنها لا تلد ، أفأتزوجها ، قال : لا ، ثم أتاه الثانية فنهاه ، ثم أتاه الثالثة فنهاه فقال : ((تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم .))[4]

٦- **يستحسن أن تكون من أسرة غير أسرته** : ولعل الحكمة في ذلك تجنبا من الإصابة بالأمراض الوراثية ، أو التي يكون سببها تقارب الدم وذلك كمرض التلسيميا وغير ذلك من الإعاقات التي تظهر بين الحين والآخر في الأسر التي لا تغرب النكاح خلافا لما أمر به صلى الله عليه وسلم حيث قال: (غربوا النكاح حتى لا تضووا) [5] أي لا تهزلوا ولتصبحوا أقوياء . فتغريب النكاح يحقق أكثر من هدف منه توسيع دائرة التواصل بين المسلمين وتأليف الروابط الجديدة بين الأسر والقبائل ، ومنه تقوية النسل وتحسينه خلقا وخُلقا وتجنبا للأمراض الوراثية التي تكون محصورة داخل الأسرة وتظهر هذه الأمراض واضحة في الأسر والعائلات المتعصبة والتي لا تسمح لأحد من خارجها بالزواج والمصارهة وهو خلاف توجيهات الشريعة الإسلامية [6].

---

١ الشعراوي ، مرجع سابق، ،ص(٥٦)

٢ صحيح البخاري. ج٥ص١٩٧٥

٣ المرجع سابق، ،ص(٥٠)

٤ الجندي ،محمد ،نظرات في نظام الاسرة الاسلامية،ط١،القاهرة،مصر،دار آمون للطباعة،١٩٨٦

● سنن النسائي. ج٦ص٦٥. سنن البيهقي. ج٧ص٨١.

٥ ليس حديثاً راجع: تلخيص الحبير لابن حجر. ج٣ص١٤٦

٦ حسين، يوسف ،اختيار الزوجين في الاسلام وآداب الخطوبة،ط١،تونس،دار بوسلامة للطباعة،١٩٨٢، ص(٢٩- ٣٠- ٣١ -٣٢)

٧- ويفضل أن تكون بكرا : لان البكر رمز للطهارة ، روي أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لجابر : تزوجت بكراً أم ثيبا ؟ فقال ثيبا ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم (هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك) فأخبر جابر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه أباه قد ترك بناتا صغارا والثيب أقدر على الرعاية من البكر فأقره على ذلك . ولعل الهدف من تشجيع الزواج بالأبكار هو تشجيع للفتيات على الطهارة والعفاف وحفظ الأعراض ، ولا شك أن زواج البكر ينقذ الإنسان من الشكوك في وجود الأمراض الجنسية الخطيرة ، واختلاط الأنساب وعفاف الفتاة وهذا له دور كبير في الاستقرار النفسي[١] .

ب / اختيار الزوج الصالح : كما أن من حق الزوج حسن الاختيار كذلك من حق الزوجة أن تحسن الاختيار ، فإذا تم ذلك من قبل الطرفين كانت النتيجة بناء بيوت سليمة قوية عمادها الحب لا الكره والرضا لا الإجبار . ولذلك يحسن بالزجة أن تختار الزوج من خلال الصفات التالية :

١- التقوى والخلق والدين : أن يكون الزوج ذا خلق ودين إذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد) [٢] وأن تقدم ذلك على الجاه والمال ، لأن الفقير صاحب الخلق غني بأخلاقه ، والفاسد الغني فقير بسوء خلقه وإليه يشير القرآن الكريم ((**إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله**)) [٣] (النور، آية:٣٢).

٢- القوة والأمانة : وهذا ما جاء على لسان ابنة شعيب عليه السلام حين قالت لأبيها ، قال تعالى :((**يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين**)) (القصص،آية:٢٦). فالقوة والأمانة صفتان تتطلع كل امرأة عاقلة واعية إلى وجودهما في شريك حياتها وكل واحدة منهما مكملة للأخرى ، فإذا انفصلت إحدهما عن الأخرى أدى ذلك إلى خلل كبير ، وقد امتدح الرسول صلى الله عليه وسلم القوي بقوله ((المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف)) [٤].والقوة لا تعني قوة الجسم والعضلات وإنما تعني قوة المبدأ قوة الموقف قوة الشخصية ، قوة الإرادة قوة الحجة ، قوة المنطق بالاضافة إلى قوة الجسم والبنية. كما أن الأمانة صفة مكملة للقوة وهي أن يكون أمينا على عرضها يصونه ، أمينا على شرفها يحافظ عليه ، غيورا عليها لا يسمح لأحد بالاعتداء عليها قال صلى الله عليه وسلم : ((أتعجبون من غيرة سعد ، فوالله لأنا أغير منه ، والله أغير مني))[٥]

---

١ المرجع سابق

٢ سنن الترمذي. ج٣ص٣٩٤. سنن ابن ماجه. ج١ص٦٣٢. سنن البيهقي. ج٧ص٨٢

٣ دروزة ،محمد،المرأة في القرآن والسنة،ط٢،بيروت,لبنان،المكتبة العصرية، ١٩٦٧، ص(٦٣)

٤ صحيح مسلم. ج٤ص٢٠٥٢

٥ حسين ،مرجع سابق،ص(٥٢- ٥٣- ٥٤)

● صحيح البخاري. ج٦ص٢٥١١.

الأساس الرابع : قداسة الروابط بين أفراد الأسرة ، الحقوق والواجبات والعلاقات الإنسانية :

نظم الإسلام العلاقة بين الزوج والزوجة من ناحية ومن ناحية أخرى نظم العلاقة بين الآباء والأبناء على النحو التالي : دعا الإسلام إلى حسن المعاملة بين الزوج والزوجة فقرر لكل واحد منهم حقوقاً وعليه وآجبات من ذلك :

أ/ واجبات الزوج نحو زوجته : فمن أهم هذه الوآجبات[1] :

١- تأمين حاجاتها من الطعام والشراب واللباس والمسكن حسب طاقة الزوج .

٢- حسن معاشرتها واحترام مشاعرها، فالمرأة تتأذى بالمعاملة القاسية كثيرا .

٣- إعطاؤها حقها في الفراش وعدم خيانتا ، وذلك يساهم في إحصانها وعفافها وعدم تطلعها إلى الحرام .

٤- عدم كشف سرها لأحد : ينبغي أن يكون أمينا على أسرار زوجته فلا يفشي لها سرا مهما كان هذا السر صغيرا أو كبيرا .

٥- أن يأذن لها بزيارة أهلها ، لأن ذلك يساهم في تقوية الروابط العائلية والأسرية وصلة الرحم التي حرم الإسلام قطعها .

٦- الوقوف إلى جانبها في الظروف الصعبة ، وخاصة عند المرض .

٧- عدم أخذ شيء من مالها إلا بإذنها.

١ شامة ، محمد ،من مقال بعنوان ((العلاقات الاجتماعية في الاسلام))،نشرته مجلة الازهر،١٩٩٨،ص(١٠٧٢ –١٠٧٣)

- المرسي ، مرجع سابق،ص(٥٩ –٦٠- ٦١)
- دروزة ،مرجع سابق،ص(٦٨،٦٧،٦٦،٦٥)

ب/ واجبات الزوجه نحو زوجها[1] : ومن أهم هذه الوآجبات:

١ـ الطاعة : فأوجب الله تعالى على الزوجة أن تطيع زوجها لكنها طاعة مقيدة بطاعة الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)[2]. ويخطئ من يظن أن طاعة المرأة هي طاعة عمياء ، طاعة مستبدة ، بل هي طاعة مبصرة ، وهي لمصلحة الطرفين ، وهي طاعة لله عزوجل .

٢ـ المحافظة على شرفه : إن الخيانة من الأسباب المدمرة للبيوت وتشرد الأبناء ، واهتزاز الثقة، فأهم شيء في حياة الإنسان المسلم هو شرفه قاله صلى الله عليه وسلم:((ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من امرأة صالحة ، إذا أمرها أطاعته ، وإذا نظر إليها أسرته وإذا غاب عنها حفظته في ماله وعرضه))[3]

٣ـ عدم إدخال أحد إلى بيته إلا بإذنه ، لأن دخول غير المحارم إلى بيت الزوجية يثير شبهات ، والشبهة تعكر صفو الحياة الزوجية ، ولهذا حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من الدخول على المرأة من غير وجود زوجها قال صلى الله عليه وسلم (إياكم والدخول على النساء : فقال رجل : يا رسول الله أفرأيت الحموة فقال الحمو : الموت)[4]

٤ـ حسن المعاشرة والاحترام : فإن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها ، فلتحسن المرأة إلى زوجها حتى تنال محبته ورضاه ، ((ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف.)) (البقرة آية: ٢٢٨).

٥ـ ألا تكلف الزوج فوق طاقته في النفقة ولا يمن بالإنفاق قال صلى الله عليه وسلم (أيما امرأة أدخلت على زوجها في أمر النفقة وكلفته ما لا يطيق لا يقبل الله منها صرفا ولا عدلا إلا أن تتوب وترجع وتطلع منه على طاقته).

٦ـ أن تكون أمينة على ماله وداره ومخلصه لتربية أولاده فالمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها وفي ذلك ماله وأولاده ، والأمانة مصدر الثقة بين الزوج والزوجة فإذا اختلت الأمانة لأي سبب من الأسباب أدى ذلك إلى فقدان الثقة بينهما قال صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها وكلكم مسؤول عن رعيته). [5]

---

١ جمعة ،بديوي ، مرجع سابق،ص(٦٠ الى ٦٩)

حقوق الزوج على زوجته, شبكة المعلومات الالكترونية ،www.denana.com

- نوري ،شيخ ،الاسرة المسلمة،ط١،طهران ،ايران،دار البلاغ،١٩٨٦،ص(٤١ الى ٤٥)

٢ المعجم الكبير للطبراني ١٨/١٧٠.

٣ سنن ابن ماجه. ج١ص٥٩٦

٤ صحيح البخاري. ج٥ص٢٠٠٥.

٥ صحيح البخاري. ج١ص٣٠٤.

جـ /تنظيم علاقة الآباء بالأبناء:-

وتتمثل هذه العلاقة بين الآباء والأبناء بتبادل الحقوق والواجبات ولنبدأ بـــ

أولا : واجب الآباء نحو الأبناء [1] :

١- التسوية بين الأبناء في المعاملة : فالأب العادل هو الذي يسوي بين أبنائه في المعاملة ، إلا الميل القلبي فهذا لا يملكه ولا يحاسبه الله عليه، أما العدل المادي فهو مسؤول عنه أمام الله ، فلا يفضل ولدا ذكرا على أنثى ولا أنثى على ذكر لأنه لا يدري أيهما أقرب له نفعا ، (عن النعمان بن بشير أن أمه بنت رواحة سألت أباه بعض الموهبة من ماله لابنها فالتوى بها سنة ثم بدا له فقالت لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما وهبت لابني فأخذ أبي بيدي وأنا يومئذ غلام فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أم هذا بنت رواحة أعجبها أن أشهدك على الذي وهبت لابنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بشير ألك ولد سوى هذا قال نعم فقال أكلهم وهبت له مثل هذا قال لا قال فلا تشهدني إذا فإني لا أشهد على جور) [2] .فعدم المساواة بين الأبناء يورث بينهم الحقد والحسد وزوال المحبة والتعاطف وهذا تدمير لحسن العلاقة بين أفراد الأسرة وقد نبه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله :(من كان له أنثى فلم يهنها ولم يؤثر ولده عليها أدخله الله الجنة). [3]

٢- التربية والتعليم: إن تربية الأولاد وتعليمهم في مرحلة مبكرة تربية صحيحة من أهم واجبات الآباء أو واجبات البيت عموما نحو المجتمع .بوصفه مدرسة الأطفال الأولى فإذا فات الإبناء ذلك فقد خسروا شيئا يتعذر عليهم تعويضه من اية مؤسسة أخرى أمدرسة كانت أم جامعة . فالتربية البيتية مهمة جدا في حياة الأبناء بل هي الأساس وهذا ما تؤكده كل النظريات التربوية الحديثة فإن من شب على شيء شاب عليه فأي خلل أو خطأ في تربية الأبناء في هذه المرحلة فإنه ينعكس بآثار سلبية كبيرة عليهم . ولهذا فإننا نجد أن الشريعة الإسلامية اهتمت بهذه المرحلة اهتماما كبيرا نظرا لخطورتها قال صلى الله عليه وسلم : ((علموا أولادكم الصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع)) [4] .

---

١ نوري ،مرجع سابق،ص(٨٠- ٨١)

٢ رواه مسلم (٣٠٥٦)

٣ سنن أبو داود. ج١ص١٨٧

٤ مسند أحمد ج٢ص١٨٧

ثانياً : واجب الأبناء نحو الآباء ونستخلص منها الحقوق التالية [1]:

الإحسان إليهما: فهو أمر لازم على الأبناء ، ويتجلى ذلك في أن الله قرن طاعته بطاعتهما **((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا))**. (الإسراء، آية: ٢٣) .

البر بهما: ويكون ذلك بكافة أنواع البر من قول حسن، قال تعالى: **((ولا تقل لهما أف))** (الإسراء، آية: ٢٣)، فكلمة أف وهي نفس يخرج من بين الشفتين وهي أول مرتبة من مراتب الرعاية والأدب وألا يبدو من الولد مايدل على الضجر والضيق ، وما يشي بالإهانة وسوء الأدب ، ومن البر بهما تقديم أحسن الطعام واللباس والخدمة لهما وتفضيلهما على النفس والولد والزوجة .

عدم نهرهما: ويتجلى ذلك برفع الصوت عليهما ، فهو رعونة على غير الوالدين ، وأما على الوالدين فهو سوء أدب منهما ، وإهانة ينبغي على الود ألا يفعله .

التواضع لهما إلى حد الذل: والتواضع خلق من أخلاق المسلم يتجمل به وتيحلى به مع كل الناس فكيف إذا كان مع والدية ولا يعتبر إهانة له بل يعدّ ذلك من الكمال الأخلاقي **((أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين))** (المائدة، آية:٥٤)

وجوب رحمتهما : ويحسن بالولد أن يكون رحيما بوالديه قال تعالى **((وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا))** (الإسراء، آية: ٢٣)

وجوب شكرهما : وقد قرن الله تعالى طاعته بطاعتهما وشكره بشكرهما قال تعالى **((أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير))** (لقمان، آية:١٤)

تقديم برهما على الجهاد في سبيل الله: وقد جاء رجل يطلب الجهاد في سبيل الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ((هل من أبواك أحد حي فقال كلاهما: فقال له : اذهب ففيهما فجاهد)) [2].

وجوب بر الوالدين ولو كانا مشركين: وقد استأذنت أسماء بنت أبي بكر الصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بزيارة أمها فأذن لها صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى **((وصاحبهما في الدنيا معروفا))** (لقمان،آية:١٥)

الدعاء لهما: وقد نص عليه صراحة في الآيات التي سبق ذكرها قال تعالى **((وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا))** (الإسراء، آية: ٢٣)

قضاء دينهما والقيام بالأعمال عنهما سواء أكان ماديا أو معنويا أو دينا للعباد أو دينا لله عزوجل ، وقد جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ((لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها؟ قال نعم . قال : فدين الله أحق أن يقضى.)) [3]

---

١ حماد ،سهيلة ،بناء الاسرة المسلمة،السعودية،ط٤ ١١٤٠هـ،،ص(١٠٢،١٠١،١٠٠،٩٩)

برالوالدين، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.al.qib.com

٢ صحيح البخاري، ج٥ص٢٢٢٨

٣ صحيح البخاري، ج٢ص٦٩٠.

صلة أهل وذوي الوالدين: يروي أن عبدالله بن عمر لقي رجلا فكساه حلة ثمينة فقال بعضهم: كان يكفي الرجل أقل من هذه الحلة، فقال عبدالله بن عمر: إنه كان ود عمر – أي كان صاحب أبيه – ولأجل هذا أكرمه بالذي كان منه .

ثانيا : الأسرة العربية المعاصرة بين الإسلام والواقع

لقد كانت التطبيقات قبل الدين الإسلامي وخاصة في عصر الجاهلية منها ما هو حسن ومنها ما هو سيئ : حيث أن نكاح الاستبضاع كان منتشراً وهو أن تحيض امرأة الرجل منهم ، فتطهر فيطلب لها أشراف الرجال وخيارهم نسبا وأدبا ، ليطوها من أجل أن تنجب ولدا يرث صفات الكمال التي يحملها الواطئون لها . أيضا كانت من العادات والتطبيقات السيئة هو وأد البنات وهو أن يدفن الرجل ابنته بعد ولادتها حية في التراب خوف العار . أيضا تبرج النساء بخروج المرأة كاشفة عن محاسنها ومارة بالرجال الأجانب متغنجة في مشيتها متكسرة كأنها تعرض نفسها وتغري بها غيرها . وأيضا اتخاذ الحرائر من النساء الأخدان من الرجال ، وذلك بالاتصال بهم وتبادل الحب معهم في السر وهن أجانب عنهن فحرم الإسلام هذه العادة بقوله تعالى: **((ولا متخذات أخدان))** (النساء، آية:٢٥). وايضا إعلان الإماء عن البغي بهن : وذلك بأن تجعل إحداهن راية حمراء على باب منزلها لتعرف أنها بغي ويغشاها الرجال ، وتأخذ على ذلك أجرا .. ومع كل هذا القبح من الأفعال إلا أن لديهم عادات حسنة مثل تحريمهم نكاح الأمهات والبنات ، برهم بوالديهم) . . أما عندما جاء الإسلام فقد حرم الأفعال القبيحة وأمر بالأفعال الطيبه ودعى إلى بر الوالدين وإلى رحمتهم والإحسان لهم . وقد اهتم الإسلام بالأسرة وحافظ عليها، قال صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته فالرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها وكلكم مسؤول عن رعيته)[١]. لو أخذنا الأعراس في عهد الرسول فقد روت المصادر التاريخية أن الأعراس والعادت المتبعة في الزواج على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانت بسيطة وبعيدة عن التبذير والمغالاة ، فأول شئ في العرس صداق العروس وهو المهر ، فقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على عدم المغالاة في المهور وقال:(لا تغالوا صدقة النساء)[٢]. وكان صداقه صلى الله عليه وسلم لنسائه وبناته لا يزيد على خمسمائة درهم ، وزوج أحدهم بما معه من القرآن . ومن الأعمال التي حث عليها الإسلام وأمر بها أيضا هو الإرث للمرأة إذ أنه في الجاهلية كانوا يورثون الكبار من الذكور دون الصغار والأناث ، مراعين في ذلك القدرة على القتال ، وكانوا يسوون بين الابن بالنسب والابن بالتبني ، كما أنهم

١ صحيح البخاري. ج١ص٣٠٤.

٢ سنن الترمذي. ج٣ص٤٢١

يتوارثون بالحلف ، وكانت زوجة المتوفي جزءا من التركة فإن شاء الوارث تزوج منها أو زوجها أو حجر عليها . أما في الإسلام فقد وضح الله سبحانه وتعالى حق المرأة في الإرث ، فقد جاءت امرأة سعد بن الربيع الأنصاري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله هاتان ابنتا سعد ، قتل أبوهما يوم أحد ، وإن عمهما أخذ مالهما ولم يدع مالا ، ولا ينكحان إلا ولهما مال ، فقال صلى الله عليه وسلم ((يقضي الله تعالى في ذلك))[1] فنزلت آية الميراث .

لقد كانت المرأة في السابق مستقرة في بيتها تعنى بتربية أطفالها وتقوم بشؤون زوجها وأسرتها على أكمل وجه . أما في الوقت الحالي فالأسرة تفككت وأدخلت عليها أشياء لم تكن موجودة في السابق والسبب في ذلك أن الأسرة تتخبط اليوم في مشاكل خطيرة بسبب التغيرات الاجتماعية التي افتقدتها الكثير من وظائفها الرئيسية السابقة الذكر، مما أدى إلى تفكك الأسرة وانهيار الروابط الوثيقة التي كانت تشد أفرادها بعضهم إلى بعض مدة حياتهم، ومن المؤسف أن الواقع الذي نعيشه اليوم قد آل إلى إهمال شؤون الأسرة حتى أصبحت عند البعض مصدرا من مصادر الاستغلال . فالرجل يستغل زوجته وأولاده متخذا منهم أدوات إنتاج وبذلك تحولت إدارة المنزل إلى إدارة مصنع وأصبحت العناية بالأطفال قضية عامة فالمجتمع يأخذ على عاتقه تربية جميع الأطفال . وباختصار لقد منيت الأسرة العصرية بأضرار في ظل الحضارة المادية الحديثة .

فإن النظام الذي يقضي بتشغيل المرأة في المعامل مهما تنشأ عنه من الثروة للبلاد ، فإن نتيجته هادمة لبناء الحياة المنزلية لأنه يهاجم هيكل المنزل ويقوض أركان الأسرة ويمزق الروابط الاجتماعية . ولا ريب أن هذا التصرف يشكل خطرا جسيما على الجيل الناشئ إذ يعرضه إلى الإصابة بالكثير من الأمراض النفسية والانحلال الأخلاقي وعدم الاستقامة في السلوك بعد أن دلت التجارب العملية في المجتمعات المادية على ذلك التدهور الخطير . ونجم عن كل ذلك إشكاليات عديدة في الأسرة الحديثة في البلدان المتحضرة ومن هذه المشاكل :

١ - تدني نسبة الزواج : يقول (ستيفن.أ. كوفي) مؤلف كتاب (العادات السبع للناس الاكثر فعالية): لقد تغيرت أوضاع الأسرة في أمريكا بشكل قوي ومؤثر على مدى السنوات الثلاثين التالية فلنتأمل الحقائق التالية:

زاد معدل المواليد غير الشرعيين بنسبة ٤٠٠%

زاد معدل الطلاق بمقدار الضعف, ويتوقع كثيرون أن تنتهي الزيجات الحديثة بالطلاق.

زادت حالات انتحار المراهقين بنسبة ٣٠٠%.

نتائج اختبارات القابلية للتعليم بين الطلاب انخفضت ٧٣ نقطة .

---

١ سنن الترمذي. ج٤ص٤١٤. سنن ابن ماجه. ج٢ص٩٠٨. مسند أحمد ج٣ص٣٥٢.

المشكلة الصحية الأولى التي تعاني منها المرأة الأمريكية هي العنف المنزلي, وهنالك حوالي أربعة ملايين سيدة يعانين سنوياً من ضرب أزواجهن لهن.

ربع عدد المراهقين تنتقل إليهم عدوى الأمراض التناسلية قبل التخرج من المرحلة الثانوية[١].

- **الميوعة والتحلل الأخلاقي:** أسرفت الأسرة الحديثة بألوان غريبة من الملذات والمحرمات ،مما أدى إلى انهيار الأخلاق وانحطاط السلوك. فأكثر الشبان المتحضريين ينساق وراء اللهو وينحرف عن الطريق القويم السليم .

- **عقوق الأبناء :**البيئة الصالحة تنشئ أسرة صالحة والأسرة الصالحة تنشئ جيلا صالحا. أما إذا فسدت البيئة وطغى معشر الفاسدين فسرعان ما يتفشى هذا المرض ويقضي على البقية من الشباب الصالحين وغالبا ما يحدث هذا في سن المراهقة . وعقوق الأبناء هو من مظاهر الانحلال الذي منيت بـه الأسرة الحديثة . إن انفصال الأبناء عن أسرهم ساعات طويلة من اليوم ومعاشرتهم عصابات السوء تخلق في نفوسهم التشكيك بقيم الآباء وعاداتهم وأفكارهم فيثورون وينقمون على كل ما يعتنقه الأهل من القيم الإنسانية الشريفة والتقاليد الاجتماعية الصالحة . عند ذلك يبدأ الآباء بالشكوى مما يعانون من عقوق أبنائهم وسوء آدابهم وعدم حشمتهم ، ومقابلتهم بالقسوة والحرمان .

- **الشذوذ الجنسي:** من أخطر آثار تضاؤل الزواج وانخفاضه في الدول المتحضرة إشاعة الشذوذ الجنسي وانتشاره بين الناس . وهو مرض عضال يهلك الحرث والنسل وتضاع فيه الأنساب وتنهار قواعد الأخلاق . لذلك شدد الإسلام على جريمة الزنا وقرنها مع جريمة قتل النفس والشرك بالله . وحرصا من الإسلام على صيانة شرف المرأة وكرامة الرجل منع من خلو الرجل بالمرأة الأجنبية.

ونعود هنا، لنؤكد على أن المجتمعات الإسلامية ظلت عرضة لرياح التغيير العالمية وظلت تعاني من ويلات الحرب المعلوماتية والثقافية الباردة التي تشنها المجتمعات الغربية والمجتمعات المعادية للمسلمين والعرب بصورة عامة. فالأسرة العربية، وفي ظل هذه التعقيدات والتغيرات المذهلة في الجوانب الاجتماعية والمعلوماتية والتكنولوجية وغيرها، فقدت حزام الأمان وحاولت مداراة نفسها في محاولة لتخفيف آثار تلك الثورات الغربية وزحف آثار العولمة التي اجتاحت العالم من أدناه إلى أقصاه.

ولعل واحدة من تداعيات التغيرات العالمية العنيفة، أن كان لا بد للمرأة من مشاركة الزوج في الحياة العملية وكسب العيش الكريم.. ذلك فضلاً عن حركات تحرير المرأة التي ظهرت داخل المجتمع العربي والإسلامي ممتزجة بحس غربي صارخ، لم يرد للمرأة أن تتحرر من بعض ما

---

١ كوفي، ستيفن.آر.,العادات السبع للاسر الاكثر فعالية،ط٢،ترجمة مكتبة جرير،السعودية، ٢٠٠٤،ص١٩

اعتبره قيوداً اجتماعية فحسب، بل أراد لها أن تنسلخ بشكل كامل عن منظومة القيم الاجتماعية والدينية وغيرها. فجاءت حركات تحرير المرأة ووجدت ما وجدت بين مؤيد ومعارض ومتحفظ.

عمل المرأة كان واحدة فقط مما نادت به تلك الحركات الداعية لتحرير المرأة وفك القيود عنها. إلا أن ذلك العمل نفسه، لا ينبغي أن يهمل أي دور حيوي للمرأة داخل الأسرة.. فدور المرأة الأسري لا يعوض ولا يمكن أن يستبدل أو يتغير. إن المرأة عضو مهم جداً وفعال وغاية في الأهمية.

لكن يمكن للبعض أن يتفهم الحاجة الاقتصادية في بعض المجتمعات والأسر، فتسمح للمرأة بالمشاركة في توفير مصدر آخر للكسب المادي لمقابلة الاحتياجات الأسرية العادية. وقد عملت بعض المؤسسات والجهات الحكومية وغيرها على محاولة مساندة المرأة ومساعدتها على أداء مهامها العملية بتخفيف بعض الأعباء الأسرية عنها.إلا أنه، ومهما يكن من أمر فإن مشكلات المرأة الناتجة عن عملها كثيرة ومتنوعة. ومع زيادة إسهامها في القوى العاملة في السنوات القادمة بمعدلات سريعة تظهر الحاجة الملحة إلى توفير الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية لها، إذ إن دخول المرأة ميدان العمل بهذه الزيادة المضطردة وإقبالها على التعليم يجب ألا يكون عامل هدم للأسرة بل يجب أن يكسبها اكتمالاً في الشخصية وإحساساً شديداً بالمسئولية واهتماماً متزايداً بالجدية في الحياة وتعويدها النظرة العلمية للحكم على الأمور. وعلى ذلك فإن الوضع الجديد للمرأة العاملة في مجتمعنا النامي المتطور يجب أن يخلق ظروفاً أفضل لأسر أكثر تماسكاً وأعظم استقراراً. ومن هنا يجب أن يوضع في الاعتبار عند وضع الخطط الخمسية أهمية الدور الذي تؤديه الخدمات الاجتماعية وتوفيرها للمرأة بالقدر الذي يعينها على تحمل العبء الملقى على عاتقها.

والسؤال الذي يطرح الآن: هل عالجت الأيديولوجيا الإسلامية الحالية مشاكل المرأة التي أفرزتها التغييرات الكمية السريعة التي مر بها المجتمع، والتي تعبر عن مضمون الظرف والحدث المجتمعي؟، فالتغييرات التي طرأت على المرأة أدت -على سبيل المثال- إلى حدوث خلل في المعايير القديمة وفقدانها لكثير من سلطانها، وفي الوقت نفسه لم تتكون المعايير الجديدة إلا بقوة التشريع، مما أدى إلى فجوة بين التشريعات الممنوحة للمرأة، وبين تطبيق هذه التشريعات، وإلى ازدواجية الأدوار التي تقوم بها المرأة.. فكان العائد أن تعدد أدوار المرأة أدى إلى ضعف مساهمتها في الإنتاج، وفي القيام بدورها كأم مسئوولة عن تربية أولادها، وإلى تحجيم قيمة عملها في زيادة دخل الأسرة، الذي انحصر أساساً في تلبية الرغبات الاستهلاكية فسادت الثقافة التقليدية وقيمها في إطار التغيير المادي الذي طرأ على المجتمع، مما أدى إلى قهر المرأة والتسلط عليها - وتأكد وجهة نظر الباحثة بموقف الإسلام من المرأة التي كانت محرومة من الحقوق.. فالكتاب والسنة يعتبران من الجنسين من أصل واحد ..وتطرق الإسلام إلى معالجة قضايا المرأة المجتمعية، ففي الإسلام

تبلورت الأسرة كوحدة اجتماعية مبدعة لها أحكام اعترف فيها للمرأة بجميع حقوقها المدنية والمالية، فأعطى الإسلام للمرأة الحق في اختيار شريك حياتها، واعتبر الزواج عقداً مدنياً بين إرادتين، وليس سراً مقدساً، وقيد تعدد الزوجات، فالإسلام لم يبتدع تعدد الزوجات، وإنما أخضعه لمعايير لم تكن معروفة من قبل. وتناول حق المرأة في الإرث، فقبل الإسلام لم يكن للمرأة حق الميراث، واعترف بالأهلية المدنية والقانونية لشهادة المرأة في جميع القضايا، مع وضعه إطار المجتمع في الاعتبار. إلى آخر ما جاء من الحقوق والتكريم والتشريف والواجبات التي منحها الإسلام للمرأة. وكان الحصاد هو مشاركة المرأة الإيجابية في أنشطة المجتمع.

الفصل الخامس
تأثير التلفـــــاز على الأســـــرة

أولاً: نبذة عن تقنية التلفاز وعمله

ثانياً: ميزات التلفاز ووظائفه

ثالثاً: الأهمية الوظيفية للتلفاز في المجتمع العربي

رابعاً: عولمة التلفاز

خامساً: أثر التلفاز على الأسرة

يرجع الفضل في اكتشاف التلفاز الى العالم البريطانى (جون بيرد) الذى تمكن من إخراج فكرة التلفازمن النظرية إلى واقع التطبيق العملي حين استطاع عام ١٩٣٤م نقل صورة باهتة لصليب صغير، ليطور ذلك إلى الإرسال والاستقبال الذى نعرفه الآن ١ و من حينها اصبح التلفاز يشغل الجانب الأكبر فى الأهمية لما له من مزايا لاتتوفر فى غيره، وهذا ما دفع الجميع إلى وضعه فى مقدمة وسائل الاتصال الجماهيرية المؤثرة، والتى أصبحت تستخدم على نطاق واسع لتحقيق الأهداف والغايات الرجوه ابتداءً من منتصف الخمسينيات من القرن الماضى وتزايد هذا الاهتمام تبعاً لتطور آليات استخدام التلفاز وسعة انتشاره في المحيطين الداخلى والخارجى لاسيما بعد أن أصبح اجتياز حدود الآخرين سهلاً وممكناً . لذا فقد أصبح يعد وسيلة قيّمة وذات اهمية فعاله تستطيع الارتقاء بمستوى الوعى واثارة النقاش وزيادة المعرفة، أصبح قناة مهمة لقضايا متعددة ومختلفة [٢].

كما أصبح حقيقة من حقائق الحياة العامة سواء فى الريف أم فى المدن ، وقد حقق تغييرا حقيقيا فى حياة الافراد والجماعات فى مختلف جوانب حياة الفرد والجماعة ، حيث غيّر فى سلوك الافراد ، ومعتقداتهم ، وقيمهم وعاداتهم، ونظرتهم لحياتهم نفسها ، ومرد ذلك الى عدد الساعات الكثيرة التى بات الناس يجلسونها لمشاهدة التلفاز، فبات التلفاز يؤخذ مكان انشطة الناس وعلاقاتهم بعضهم ببعض فأثر تأثيرا لايمكن تجاهله على الأسرة سواء أكان تأثيرا سلبيا ام ايجابياً ٢٤٥.

وسنحاول خلال هذا الفصل مناقشة مزايا التلفاز وعولمته واثرذلك على الأسرة. بما يخدم البحث الحالي

أولاً: نبذة عن تقنية التلفاز وعمله

قبل أن نتعرض إلى تقنية عمل التلفاز علينا أن نتعرف إلى مفهومه وأصله اللغوي ان كلمة تلفاز تعني في اللغة الانجليزية المشاهدة عن بعد وهي تتكون من كلمتين الاولى (TELE) وتعني عن بعد والأخرى (VISION) وتعني رؤية وتعني حرفياً الرؤية عن بعد وهي تعني الآن مشاهدة الصورة المنقولة لاسلكياً [٣].

وعرفه جون فلوهرني (النقل الفوري لصورة عبر الأثير من مكان إلى آخر)[٤].

يعتبر التلفاز واحداً من أهم القوى المؤثرة في العصر الحديث إذ أمكن من خلاله معرفة الأخبار السياسية والاقتصادية وأخبار الرياضة والطقس ومشاهدة البرامج الترفيهية فقد لوحظ أن

---

١ عوض ،عثمان، تخطيط البرامج التلفزيونية ،ط١ ،الخرطوم،السودان،٢٠٠٧،ص٢٣

٢ الدعوة الى التغيير،مناهج الاتصال وسائل الإعلام الجماهيرية،موقع مصلحة التنمية المستدامة الإلكتروني، شبكة المعلومات الالكترونية

٣ فهيم، فوزية ،التلفزيون فن،القاهرة،مصر،دار المعارف،ط١٩٩٨،١،ص(٧)

٤ فلوهري ،جون ،قصة التلفزيون،ترجمة اسعد نجار،بيروت،لبنان،مطابع سيجا، ١٩٨٩،،ط١،ص(١)

الناس يقضون ما بين ساعتين إلى خمس ساعات في مشاهدة التلفاز كل يوم. و التكنولوجيا التي أنتجت مثل هذا الجهاز وأنتجت المئات من القنوات التى تصل لكل بيت وتحمل أحداثا كاملة الحركة والصوت دون تكلفة، وهناك الإشارة التي تبثها محطات الإرسال و يستقبلها جهازالاستقبال في البيت و يفك شيفرتها ليحولها إلى صورة متحركة .

وهناك أيضاً بعض الملاحظات السريعة حول عمل الدماغ في رؤية الصور المتحركة حيث ان هناك حقيقتين حوله انبثقت منهما فكرة عمل التلفزيون.

وهناك حقيقتان مدهشتان حول عمل الدماغ ورؤية الصور المتحركة لاحظها العلماء أنتجتا فكرة عمل اللقطات، هما :

الحقيقة الأولى اذا قسمت صورة كاملة إلى مجموعة من النقاط الصغيرة المتقاربة فسيقوم الدماغ بإعاده تجميع هذه النقاط ليكون منها من جديد صورة ذات معنى.

فصورة التلفاز والكمبيوتر وصور الصحف والمجلات تعتمد على قدرة الدماغ على تجميع النقاط الصغيرة الملونة وتقطيع اى صورة منها إلى الالاف من النقاط الملونة على شاشة الكمبيوتر او التلفاز تسمى بكسل، إذ إن قدرة تحليل شاشةالكمبيوتر قد تكون ٦٠٠ ٨٠٠ × بكسل أو ٧٦٨ ١٠٢٤ × بكسل.

الحقيقة الثانية : وهي مرتبطة بعلاقة التلفاز بالدماغ فإذا قسمت أي مشهد متحرك إلى مجموعة متتابعة من الصور الثابتة ثم عرضت هذه الصور في تتابع سريع جدا، سيقوم الدماغ بتجميعها ليعيد تكوين المشهد المتحرك . وتعتمد معظم أجهزة التلفاز المستخدمة في يومنا هذا على جهاز يسمى أنبوبة أشعة المهبط لعرض الصور، والذى يتكون من أنبوبّه مفرغة من الهواء بها الكاثود والآنود والشعاع الالكترونى والشاشة الفسفورية. ويستخدم مصطلح المصعد للدلالة على الطرف الموجب أما المهبط فيستعمل للدلالة على الطرف السالب . فى أنوبة أشعة المهبط والمهبط عبارة عن فتيل ساخن الشعاع وهو عبارة عن قناة من الإلكترونات تنطلق من المهبط المتوهج . بما أن الألكترونات تحمل شحنة سالية فهى تنجذب نحو المصعد لأنه موجب . فأنبوبة أشعة المهبط المستخدمة فى التلفاز تركز الألكترونات أولا بواسطة أنود ثم تسرع بواسطة أنود آخر. هذا الشعاع الرفيع السريع من الإلكترونات يسقط على شاشة مسطحة عند الطرف الآخر للأنوب وهذه الشاشة مطلية بالفسفور الذى يتوهج عندما تصطدم به الألكترونات.

وإذا نظرنا إلى أنبوبة أشعة المهبط في تركيبها الأساسي الموضح بالرسم سنجد أنها لا تحتوي على آية وسيلة لتوجيه الألكترونات، فالشعاع يسقط دائما على نقطة صغيرة في منتصف الشاشة. لهذا السبب نلاحظ أن أنبوب أشعة الكاثود المستخدم في أجهزة التلفاز يكون دائما ملفوفاً

بملفات نحاسية. عندما يمر تيار كهربي في الملفات النحاسية يتولد عنه مجال مغناطيسي يمكنه أن يوجه شعاع الإلكترونات حسب اتجاه التيار المار به وشدته .

يوجد دائما مجوعتان من الملفات، الأولى : تتحكم في المسار الأفقي لشعاع الإلكترونات، ويكون مصدر التيار الذي يغذي هذا الملف النحاسي هو الشعاع الكهرومغناطيسي المرسل من محطة الإرسال ويحمل خصائص الصورة، وعندما يستطدم بالهوائي يتحول إلى إشارة كهربية تغذي الملف النحاسي. و الثانية : تتحكم بمساره الرأسي وهي إشارة كهربية وبذلك تنتقل الصورة.

ثانيا : ميزات التلفاز ووظائفه

التلفاز ذلك الجهاز الذي انبهرت به عقول كثير من الناس وعيونهم، حيث بلونين فقط وقد أصبح بألوان الطيف كلها، فاقبلوا عليه يقضون كثيراً من أوقاتهم يطلعون على ما يجّد في العالم حولهم من أخبار متنوعة سياسية واقتصادية ورياضية، جميع جوانب حياتهم فأغناهم بثقافة في المجالات كلها، وبالإضافة إلى ذلك فهو وسيلة ممتعة ومسليّة يقضون بها ساعاتهم، وإلى جانب مزاياه الايجابية فقد أثر سلبيا على حياة الأفراد والجماعات وستعرض الباحثة ميزات التلفاز ووظائفه، وأثره على الاسرة مبتدئة بأهم مزاياه وهي [1]:

١- أنه يجمع بين عدد من المزايا وهى الصورة والصوت واللون والحركة وهذا ما يعطيه فرصاً اضافية للتأثير على المتلقين.

---

١ رشتي ، مرجع سابق،ص(٣٦٨-٣٦٩)

- واكين ،مرجع سابق،ص(٢٨-٢٩-٣٧-٣٨)

  محمد ،مرجع سابق،ص(٢٢)
- الدليمي ،عبد الرازق،عولمة التلفزيون،ط١،عمان،الاردن،دار جرير للنشر،٢٠٠٥ ،ص(٢٤ الى ٣٥)
- ابو عرقوب، ابراهيم ، التلفزيون ايجابياته وسلبياته، ورقة عمل مقدمة في ندوة لجمعية العفاف الخيرية الاردنيـــة بعنـــوان دور الاعلام في التنشئة الاسرية،عمان ، الاردن،ط١ ،١٩٩٧،ص(٧٣- ٧٤-٧٥)
- بجنيل ، اورلينا ،مرجع سابق،ص(٢٧ -٢٨-٣٠-٣١)
- الشال ،انشراح ،مدخل الى علم الاجتماع الاعلامي،ط١،القاهرة،مصر،دار الفكر العربي،٢٠٠١،ص(١٦٥)
- معوض ،محمد ،دراسات في الاعلام الخليجي،ط١،الكويت،دار الكتاب الحديث،٢٠٠٠،ص(٨٣-٨٤- ٨٥)
- مشيخ ،محمد حيدر ،صناعة التلفزيون في القرن العشرين،الرياض،السعودية،الشركة السعودية للابحاث والنشر،١٩٩٦،ص(٩٠)
- القطري ،منصور ،شخصية البطل واثرها على الطفل،مجلة الحقجي،ايار/١٩٩٩،ص(٣٩)
- الشناوي ،احمد ،دور التلفزيون المصري في النمو الاخلاقي والاجتماعي للطفل،المؤتمر السنوي الاول للطفل المصري رعايتـــه وتنشئته،جامعة عين شمس مركز دراسات الطفولة،القاهرة،مصر،١٩٩٨،ص(١٤٠)

١- كما أنه لا يحتاج لمهارات يجب ان تتوفر في المتلقين لاستقبال الرسائل الاتصالية من خلاله.

٢- تنزل الصورة و الصوت و الألوان و الحركة بصمات واضحة فى عواطف المتلقين وعقولهم وبما يضمن تحقيق الأهداف المطلوبة، والصورة أكثر فعالية بوصفها الوسيلة الأكثر تأثيراً فى المشاهدين .

٣- ثم إنه الوسيلة الأقرب اتصالا ومباشرة فهو يتفوق على المذياع من خلال قدراته على تكبير الأشياء الصغيرة وتحريك الأشياء الساكنة.

٤- التلفاز أقدر على مخاطبة الرأى العام داخل المجتمع أو خارجه.

٥- تتطلب مشاهدة التلفاز توفر عنصر التفرغ لمتابعة ما يقدم من خلاله و يستدعى هذا التركيز، مما جعل الرسالة المطلوب إيصالها إلى المتلقين أكثر رسوخا و فعالية وتأثيراً .

٦- استطاع وبفضل (تكنولوجيا الاتصال الحديثة) والأقمار الصناعية أن يجعل المتلقين يتابعون الأحداث والوقائع لحظة بلحظة أثناء حدوثها من خلال عملية البث المباشر.

٧- وجود التلفاز فى المنازل وأماكن العمل والأماكن العامة يغني الناس عن الذهاب إلى أماكن أخرى قد تكلفهم جهوداً بدنية عالية ربما لايقدرون عليها.

٨- إنه وسيلة يسيرة للإعلام .لذا اصبح عادة من عادات الأسر.

٩- يساهم التلفاز فى تشكيل الحقيقة الاجتماعية للفرد والجماعة فالتلفاز من خلال المحاكاة والإيحاء والتفاعل الاجتماعيّ يساعد على تكوين وتغيير وتعديل مواقفه واتجاهاته نحو نفسه والآخرين فى العالم .

١٠- إنه يستحوذ على اهتمام قطاع كبير من الجمهور من الجنسين كبارهم وصغارهم وعامة شرائح المجتمع من مدنيّ و حضريّ , متعلم وأميّ , فقير وغني.

١١- يمتاز التلفاز بطريقة عرض الرسالة الإعلامية، فقد خرجت عدسة التصوير التلفازية من الغرف المغلقة (الاستديوهات) الى الفضاء الرحب فاختلطت بالناس فى الشوارع وأماكن العمل وطارت معهم على متن الطائرات فصار العالم حياً وقرية صغيرة.

١٢- وظف التلفاز الألوان والمؤثرات الصوتية بطريقة تكاد تجعل كل شيء حقيقة، فصوت الرعد أو مشهد إنهيار سد وغرف منزل يجعل المتلقي يتفاعل مع الرسالة الإعلامية كما لو كان جزءاً منها يعيشها لحظة بلحظة كأنها تحدث فى بيئته. فالوقع النفسى للرسالة الإعلامية على الانسان لم يعد رسالة إعلامية (برنية) ومباشرة بل ضمن حشداً ضخماً من المؤثرات التى تستهدف عقله وسمعه وبصره وعواطفه، فتحرك

كوامن نفسه وغرائزه، إذ صارت الطريقة التى تعرض بها الرسالة الإعلامية تتدخل بشكل كبير فى تحديد مستوى التأثير الذى يمكن أن تتركه الرسالة على المتلقى .

١٣- يمكن من خلاله نقل الخبرات الصعبة المثيرة إلى المشاهدين، كحياة البحار والمحيطات و سطح القمر .

١٤- يمكنه نقل كثير من الجوانب الثقافية للشباب دون جهد أو عناء.

أما الثانية فهي وظائف التلفاز

إن لدخول تكنولوجيا الأرقام أثراً واضحاً فى عمل التلفاز ووظائفة فتصور البرامج للبث المباشر على شكل شاشات استقبال معيارية خاصة يطلق عليها (widescreen) بكاميرا رقمية محررة برامج رقمية (software) لما بعد الانتاج على جهاز كمبيوتر، تبث عبر الشاشات المعيارية باستخدام أنظمة البث الرقمي، وكذلك أفادت التكنولوجيا إمكانية تسجيل البرامج التلفازية على شكل أرقام هائلة شاملة جودة مؤثرة , ومخزنة بصورة متكاملة وسهلة الاستخدام ،البرامج التلفازية الرقمية المعروفة بالصورة العالية الوضوح. فتكنولوجيا الأرقام يمكنها نقل الكثير من البيانات عبر الموصلات المادية نفسها وهذه الموصلات يمكن أن تكون كابلات ، الالياف البصرية ، القمر الصناعي أو الإرسال التلفازي تسمى أنظمة التلفاز (١SDN) السريعة باستخدام شبكات الإنترنت على نطاق أكثر فائدة ودقة مع مزيد من البيانات التى تنقل فى أوقات قصيرة . يوجد الكثير من المميزات المهمة فى استخدام التكنولوجيا الرقمية فى التلفاز[١] .

فاستخدام التكنولوجيا بالتسجيل السمعي وتسجيلات الفيديو دون حدوث ضوضاء أو تشويش الكتروني مطلقا، ولا يوجد خسارة فى الجودة مهما كان عدد النسخ المرئية الرقمية . فالصورة والصوت المسجلان كبيانات رقمية يمكن أن تعالج أحداثاً تشكيلية رائعة من تأثيرات الفيديو ومن عمليات الإزالة والمسح وعليه فيمكن حصر وظائف التلفاز الرئيسية بما ياتي :

اولا : الوظيفة الإخبارية:

وتعني قيام التلفاز بنقل الأحداث والقضايا المهمة، ومتابعة تطوراتها وانعكاساتها على المجتمع، وذلك لتلبية حاجة الإنسان الطبيعيّة لمعرفة البيئة المحيطة به، ومعرفة الحوادث الجارية من حوله، ويكاد المضمون الإخباري يشكل النسبة الرئيسية السائدة اليوم في التلفاز التي يفترض أن تقوم بتغطية تلك الأحداث بحيادية ودقة ومصداقية، لكي تحظى باحترام الجمهور[٢]

---

١ جوناثان ،جيرمي ،مرجع سابق،ص(٣٠-٣١)

٢ نجم ،طه ،الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث،ط١،الاسكندرية،مصر،دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٤،ص(١٣٩)

ثانيا : التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات:

فمن المتعارف عليه أن المدرسة تتولى مهمة التوجيه، بعد العائلة، لان الطالب يقضي قسما مهما من حياته فيها؛ لكن المجتمع بجميع مؤسساته، الأسرية منها والعائلية والاجتماعية والدينية والاقتصادية فله دور كبير في مجال التوجيه، وتكوين المواقف والاتجاهات الخاصة بكل فرد. من هنا تتلاقى تلك المؤسسات مع المدرسة في مهمة التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات، خاصة وأن المجتمع ليس كله طلابا، ولا يتاح عادة لكل أفراد المجتمع دخول المدارس أو الاستمرار في الدرس والتحصيل.

وإذا كانت المدرسة تقوم بمهمتها تلك عن طريق الهيئة التعليمية والكتاب، فإن توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر وغير مباشر على السواء عن طريق التلفاز المنتشر عادة، فكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى، ازداد تأثيرها، فلا يعقل مثلا أن تخاطب الذين لا يجيدون اللغة العربية باللغة الفصحى، ولا الذين ليس لديهم مستوى ثقافي معين بالمنطق وعلم الكلام والحجج الفكرية والفلسفية[1].

ثالثا : زيادة الثقافة والمعلومات:

فالتثقيف العام هدفه زيادة ثقافة الفرد بواسطة التلفاز، وليس بالطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية، والتثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد سواء كأن ذلك بشكل عفوي وعارض أم بشكل مخطط ومبرمج ومقصود.

والتثقيف العفوي هو مواجهة دائمة من جانب التلفاز للفرد، هذه المواجهة تقدم له ـ بدون أن يكون هو المقصود بالذات ـ معلومات وأفكاراً وصوراً وآراء، وهذا يحدث عندما يتجول الطالب في ساحة ملعب جامعته فيفاجأ بجريدة حائط أو بتلفاز نادي الجامعة أو باللافتات المرفوعة في مختلف أماكن الجامعة، وكلها تحمل عبارات تلفت نظره، فيندفع في قراءتها أو متابعتها فتعلق بعض الكلمات في ذهنه ويأخذ ببعض الآراء[2]

أما التثقيف المخطط فهو حصيلة وظيفتي التوجيه والتبشير؛ لكن هناك بعض الحالات تقع في دائرة التثقيف المخطط كالبرامج الزراعية التي هي عبارة عن حلقات إرشاد للمزارعين يدعون إليها أو تبث إليهم عبر التلفاز .[3]

---

١ واكين ،مرجع سابق،ص(١٠٣-١٠٤)

٢ البطريق، نسمة احمد ،نظرية الاعلام المرئي،ط١،القاهرة،مصر،١٩٩٨،ص(٢٤-٢٥)

- جاد، سهير ،البرامج التلفزيونية والاعلام الثقافي،القاهرة، مصر،١٩٨٧،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ص(١٢)

٣ جاد، مرجع سابق ، ص(١٢)

رابعا : الاتصال الاجتماعي والعلاقات البينية:

ويعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم ببعض، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق التلفاز الذي يتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها[1].

فعندما يقدم التلفاز كل يوم أخبارا اجتماعية عن الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية والثقافية فإنه بذلك يكون حلقة وصل يومية تنقل أخبار الأفراح من مواليد وزيجات، وأخبار الأحزان من وفيات وفشل وخسارة، هذه الاخبار ليست عابرة وغير مهمة في التلفاز، بل انها وسيلة للاتصال الاجتماعي اليومي بين جميع فئات الجماهير.[2]

وهناك أمر ثان هو قيام التلفاز كلها تقريبا بتعريف الناس ببعض الأشخاص البارزين أو الذين هم في طريق الشهرة سواء في مجال السياسة أوفي الفن أوفي المجتمع أوفي الأدب [3].

خامسا : الترفيه عن الجمهور وتسليته:

يقوم التلفاز بوظائف منها ملء أوقات الفراغ عند الجمهور بما هو مسل ومرفه؛مثل البرامج المسلية و البرامج الكوميدية .

وفي الحالتين يأخذ التلفاز في اعتباره مبدأ واضحا وهو أن برامج الترفيه والتسلية ضرورية لراحة الجمهور ولجذبه إليها، وحتى في مجال الترفيه هناك برامج وأبواب ترفيه موجهة يمكن عن طريقها الدعوة إلى بعض المواقف ودعم بعض الاتجاهات أو تحويرها وحتى تغييرها، وهذا يتطلب بالطبع أساليب مناسبة من جانبه[4].

سادسا : الإعلان والدعاية:

يقوم التلفاز بوظيفة الإعلان عن السلع الجديدة التي تهم المواطنين، وله دور مهم في حقول العمل والتجارة عند اعلانه عن وجود وظائف شاغرة أو وجود موظفين مستعدين للعمل، أو عندما يتولى الإعلان عن إجراء مناقصة أو وضع التزام موضع التنفيذ...الخ. ولهذا استطاع التلفاز على تنوع برامجه، أمام تعقيد الحياة وتعدد ما فيها من اختراعات وصناعات

---

١ البطريق ،نسمة احمد ، نظرية الاعلام المرئي،ط١،القاهرة،مصر،١٩٩٨،ص(٢٤-٢٥)

- جاد ،سهير ،البرامج التلفزيونية والاعلام الثقافي،القاهرة، مصر،١٩٨٧،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ص(١٢)

٢ المرجع سابق

٣ المرجع سابق

٤ واكين ،مرجع سابق،ص(١٠٩)

- الحسن ،عبدالماجد ،التلفزيون والافكار المستحدثة،دمشق،سوريا،المطبعة الهاشمية،٢٠٠٦،ص(٤٧ –٤٨)

ثالثا : وظيفة التلفاز في المجتمع العربى

بعد الاستعراض لوظائف التلفاز بشكل عام سنلقى نظرة خاصة على وظائف التلفاز فى المجتمع العربى

فهل التلفاز العربي ينخرط بالفعل في بلورة هذه المهام والوظائف الإعلامية السالفة وتفعيلها؟ فمن الصعب موضوعيا الحديث عن"التلفاز"و"العربي" بصيغة الجمع، وعن نظام إعلامي عربي موحد"إلا إذا قبلنا تجاوزات عديدة واستثناءات شتى" [1] رغم ذلك سنحاول الإجابة عن السؤال السالف من خلال مقاربتنا لبعض وظائف التلفزة في المجتمع العربي من خلال يؤديه من وظائف في المجتمع العربي يمكن إجمالها فيما يأتي:

اولاً: الوظيفة الترفيهية

من بين الأسباب الرئيسية لاستقطاب التلفاز لأعداد كثيرة من المتلقين، تقديمه لخدمات الترفيه الممركزة حول التسلية والمتعة والتشويق والإثارة...إذ يجد المتلقي/المشاهد ضالته في الاستراحة من جدية أو هزلية الحياة اليومية الخاصة والعامة. وعليه فإن المشرفين على خريطة وهندسة البرمجة التلفازية يجتهدون ويتفننون في توفير هذه الخدمات بكثرة، ولو اضطر الأمر إلى شرائها بأموال باهضة. المهم هو استقطاب أكبر عدد ممكن من المشاهدين لتحقيق غايات معينة، قد تكون ذات طبيعة تجارية أو فكرية.وهكذا يجد المشاهد العربي نفسه أمام كم هائل من البرامج الغنائية والرياضية والمسابقات والأفلام والمسلسلات...نعم قد يخلق هذا النوع من البرامج بعض الترفيه والتسلية، إلا أن هذه البرامج الترفيهية تكرس وتحدث لدى المشاهد العربي قيماً وتوجيهات سلوكية سلبية، نظرا لطغيان مرجعياتها الأجنبية والفكر السطحي المستهلك، والتي يمكن إجمالها فيما يلي[2]:

- تكريس العقلية الاستهلاكية ، وتعويض القيمة الإنسانية للفرد بالقيم المادية البحتة
- تكريس النزعة الفردية والعصبية على حساب النزعات الجماعية والوطنية والقومية.
- تكريس وإثارة الأبعاد الغريزية لدى الفرد
- تكريس ثقافة العنف والقوة ومنطق الغاب.
- تكريس الفكر الخرافي والأسطوري في أشكال معاصرة، وعلى حساب الفكر العلمي والعقلاني .
- تكريس مرجعية ثقافية وقيمية أحادية(الغربيةعادةً)

---

١ راسم ،محمد الجمال، الاتصال والإعلام في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩١، ص(١٧٣)

٢ عبدالرحمن ،إلهام ،دور برامج التلفزيون غير السودانية في تغيير القيم الاجتماعية للمجتمع السوداني،ط١ ،مدينة نصر،القاهرة،الدار العربية للنشر،٢٠٠٦،ص(٥٩)

تكريس الانبهار للأقوى والسائد أن يكون تابعاً له، وإنتاج شخصية دون هوية محددة ودون استقلالية ذاتية وناضجة وفعالة.

ثانياً : الوظيفة الإخبارية

الإخبار من بين الوظائف التقليدية للتلفاز؛ الإخبار بالمستجدات والأحداث الوطنية والإقليمية والدولية.غير أنه من الملاحظ عربيا،أن جل هذه الأخبار، على المستوى الوطني، يتمركز حول الأخبار الرسمية للدولة الحاكمةو الدعاية المبالغ فيها،وأحيانا بشكل مضخم، وممل. ويتم في الغالب إغفال أنشطة وأحداث المجتمع المدني أو السياسي المعارض والمخالف للتوجهات الرسمية على الخصوص.أما على مستوى الأخبار الدولية، فإن معظم هذه الأخبار تنقل عن مرجعيات غربية خاصة؛ وكما هو معروف، فإن هذه المرجعيات تتحكم فيها وكالات الأخبار الغربية، والتي تكيف وتخرج وتنشر الأخبار المتلفزة أو المكتوبة حسب المصالح الحيوية والاستراتيجية للدول الغربية وحلفائها، والملاحظ كذلك إن المنهجية المعتمدة في تقديم الأخبار الدولية من طرف التلفاز العربي يطغى عليها الطابع الاستنساخي والتقريري،دون إعمال للمقاربات التحليلية النقدية والمقارنة في التعامل مع هذه الأخبار،من أجل إغناء وتصفية المعلومات الإخبارية وفق معايير المصداقية والموضوعية والحقيقة.وبالطبع هناك بعض الاستثناءات الإيجابية التي تتعامل مع الأخبار وفق الأخلاقيات الصحافية المعروفة، ويكفي أن نشير إلى التجربة الإعلامية الرائدة لقناة الجزيرة، كنموذج لإعلام موضوعي وحر.

ثالثاً : الاعلان والدعاية

كما هو معروف يهدف الاعلان التلفاز إلى تعريف الجمهور العريض ببعض السلع والمنتجات الاستهلاكية.ويمكننا أن نقول إن أغلب الوصلات الإعلانية تقدم في قوالب نفسية وغريزية لا شعورية،لا يهمها في ذلك ثقافة المتلقي العربي، ولا شخصيته الإنسانية، ولا خصوصياته الأسرية...إذ تطغى على جل الإعلانات تنيمة الإغراءات الجنسية ، وقد تكون في بعض الأحيان بطريقة سافرة؛ إذ تصبح المرأة، أو يصبح الرجل، أو الأطفال أحيانا، مجرد"أشياء"غريزية استهلاكية، تكسب قيمتها الشخصية، وتحصل على أحلامها وعلى موضوع رغبتها، انطلاقا من السلعة التي يجب عليها اقتناؤها؛ وبالتالي، فإن أغلب هذه الإعلانات تقدم قيماً ثقافية سلبية، تكرس التبعية والنمط الاستهلاكي ,كما أنها تغرق المتلقي بدعايات للرموز السياسية التابعةللأنظمة الحاكمة

رابعاً : الوظيفة السياسية :-

يمكن أن نجازف ونقول بأن التلفاز العربي،وخصوصا الرسمي، تهيمن أو تكاد تهيمن عليه الوظيفة الإيديو-سياسية على مضامين جل المنتجات التلفزية والإعلامية؛ إذ" تتشابه السياسات الاتصالية الفعلية في الأقطار العربية، من حيث سعيها إلى دمج الإعلام في مؤسسات رموز السلطة وتوظيف الإعلام سياسيا ودعائيا...على حساب وظائف الإعلام الأخرى٤.وربما هذا ما يفسر الاحتكار المستمر للتلفاز الرسمي من طرف الأنظمة القائمة، وجعله مجرد مؤسسة حكومية محتكرة و تابعة للدولة لها، وعدم السماح بتعددية تلفزية، وبدمقرطنها ؛ بحيث نلاحظ غياباً أو تغييبا شبه مطلق للمعارضات السياسية والأصوات المخالفة للسياسات الرسمية، إن لم نقل منعها مطلقا من الظهور على شاشات التلفاز[١].

رابعا: عولمة التلفاز

يعيش العالم اليوم فى حالة انفتاح إعلامى بسبب ما حققة استخدام الاقمار الصناعية من تطور هائل فى جعل عملية الإرسال أمراً ميسورا في كل مكان وناحية فى العالم لا يتطلب ذلك اكثر من جهاز استقبال تلفازي إذ أصبح بمقدور أفراد الأسرة الواحدة أن يتعاملوا مع مئات القنوات التلفازية الوافدة إلى منازلهم مما أدى الى ظهور عولمة التلفازوأصبحت القنوات الفضائية تبث الى جميع الدول دون استثناء كان لابد من النظر هنا لعولمة التلفاز واختراقه حدود الدولة التي يبث منها وهذا يدفعنا إلى استعراض أمرين مهمين هما :

الاول : مظاهر عولمة التلفاز

١/ يقسم الإعلام المعاصر بموجب مفاهيم العولمة الناجمة عن التطور التكنولوجى الهائل إلى مختصر جدا ومكثف جدا وسريع جدا فيهدم الإعلام المادة التى لاتحتاج إلى إشغال الفكر ولا تستدعى التأمل والنقد أو التحليل، فأصبحت أغلب المادة المعروضة سطحية ولا تثير الرغبة فى التسلية والترويح عن النفس والتحفيز الجنسي عبر مشاهد التعرى الفاضحة والإعلان التجارى[٢].

٢/ إن عالمية التلفاز ألغت الحدود والفواصل الجغرافية والأخلاقية والاعتبارية واصبحت تهدد بزوال قيم وعادات شعوب لصالح قيم وعادات يتم تصديرها من مخططى ومنفذى وممولي القنوات الفضائية العالمية والإقليمية . والفرق الأكبر فى هذه العمليات الاختراقية سيكون لصالح الدول المتقدمة فالتلفازات العربية تقوم باستيراد مابين (٤٠%) الى (٦٠%) من برامجها من

---

١ رشتي ، مرجع سابق، ص(١٧٦)

٢ التلفاز يتربع على الساحة الاعلانيه في عصرنا الحاضر ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.attakwa.net .

شركات الإنتاج العالمية وحسب معلومات اليونسكو فإن (٥٠%) الى (٩٠%) من برامج التلفاز العربي من الدول المتقدمة بالأخص من الولايات المتحدة التى تبيع أكثر ١٠٠ الف ساعة سنويا تقريباً أى ضعف ما تنتجة بقية دول العالم مجتمعة[1]

٣/ ومع عولمة التلفاز لم يصبح العالم قرية صغيرة كما قال (مارشال)فحسب بل فتت العالم إلى شرائح متباينة ودويلات كل ملتصق بعاداته وتقاليده ولهجته المحلية فبدلا من تقديم قنوات تلفازية شاملة تتضمن الإعلام والتثقيف والترفيه بدأت بعض القنوات تخصص فى الأخبار الرياضية أو برامج الاطفال أو اكتفت كل قناه بجمهور محدد وفقا لاهتمامه بعد أن كان التطلع دائما نحو أوسع قاعدة ممكنة من جمهور بل من المعلن بالحقيقة[2].

٤/ لم يعد نجاح التلفاز يقاس بالقيمة المضافة فى المجال الثقافي والمعرفي وبالمنفعة الاجتماعية بل يقاس بالعائد التجاري، وهذه حقيقة فى عصر العولمة أجبرت القنوات الإعلامية العربية الحكومية على خوض رهان وجودها إذ أن عليها منافسة القنوات الخاصة الممولة من شركات لم يكن يعرف مصدر تمويلها الحقيقي ولا الجهة السياسية الخارجية التى تتبع لها حتى وقت قريب وصار البحث عن مصادر التمويل فى قطاع الأعلان هو الهم الأكبر لهذه القنوات عامها وخاصها[3].

٥/ وعليه فان برامج القنوات العامة أصبحت تشابه القنوات الخاصة فأصبحت الثقافة السواء الثقافات القومية وكثفت عمليات المركزة لنشاطها لنسق الوقائق الحضارية والروحية – الأخلاقية والعقلية عن طريق الإعلام ووسائطه التقنية المتقدمة من علم وتقانة [4].

٦/ حضور الثقافة العربية الإسلامية فى عصر العولمة هذا هامش ضعيف لا يكاد يذكر ولا يتجاوز غالبا حيّز الترويح الدعائى الساذج والمبسط ويظهر هذا بقله الانتاج الذى يخدم المبادىء الثقافية العربية الاسلامية مقارنة بالناتج الغربي كما ذكرنا سابقاً[5].

٧/ حولت عولمة التلفاز الأسرة العربية إلى مستهلك يلهث لتلبية وإرضاء وإشباع حاجاته ومتطلباته التى أصبح الكم الهائل من البرامج والمواد الإخبارية والحجم الواسع من الإعلانات مصدرا لها بما تقدمه له من مزيا ومغريات[1].

---

١ المخادمي ،مرجع سابق ، ص (١٢٢ , ١٤٥)

٢ نزيه ،الشوف، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق.

٣ باركر ،كريس ،التلفزيون والعولمة والهويات الثقافية،ترجمة/احمد صلاح،ط١،مدينة نصر،مجموعة النيل العربية،٢٠٠١،ص(١٠٤-١٠٥)

٤ الاشنيهي ، عبدالمنعم ، الشخصيه الكرتونية للطفل العربي وتوظيفها ضرورة حتمية في عصر العولمه ، جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة مع مؤسسة هانس زايدل ، مصر ،١٩٩٨ ،ص ٥٩

٥ الاعلام الثقافى الاسلامى الرشيد ،خصائصة ومتطلباته ،شبكة المعلومات الالكترونية ،www.islamweb.net

٨/ كذلك تعرضت الأسرة العربية لمحاولات تفكيك أسرى وإحلال أخلاقي بسبب ما يقوم بيثه من مواد تمس الجوانب الأخلاقية للفرد من قضايا الجنس والإباحية خاصة ما ينتجة الغرب أو بالأحرى ما تستورده الدول العربية من الغرب [٢].

٩/ تنمية روح الفرد وتشجيع التمرد وإضعاف ولاء الإنسان لمجتمعه وثقافته أو إبراز حالة فقدان الذات المقرونة بعدم الرضا الأمر الذى يؤدي إلى شخصية ناقصة غائبة سلبية ضعيفة فاقدة الثقة بمجتمعها[٣].

١٠/ نشر الأذواق الاجتماعية والثقافية للبلدان المتقدمة على نطاق واسع الحيث غدت مألوفة وتحظى بإعجاب الكثيرين مما أدى إلى تقليدها كمعيار للسلوك البشرى الصحيح بصرف النظر عن الثقافة الوطنية أو القيمية، وذلك يعود إلى أن أغلبية الدول النامية يقتصر دورها على التلقي السلبي للمعلومات التى يتلقاها من العالم الغربى فأصبحت مشاكل الغرب وقيمه ورؤيته للحياة تنهال علينا من منظوره الثقافي فغدونا نرى بأعين الغرب ونشعر بمشاعرهم بصرف النظر عن تجربتنا الخاصة وموروثنا الثقافي العربي و الإسلامي[٤].

١١/ أصبح التلفاز أحد المصادر الرنيسية المكونة للقاعدة المعرفية مع الكم الهائل من الإنتاج التلفازي من خلال العدد الكبير للفضائيات العربية والأجنبية وخاصة فى الدول النامية وما يترتب على ذلك من تأثير فى تشكيل الاتجاهات وممارسة سلوكيات[٥] .

١٢/ إن أغلبية الدول النامية يقتصر دورها على التلقي السلبي للمعلومات التى يرسلها عدد محدود من المراكز – العالم الغربى – بصفة خاصة أمريكا حيث يتدفق عليها سيل من أنباء عالمية وصحف ومجلات أجنبية وبرامج تعالج المشاكل التى لاتمس شعوب آسيا وأفريقيا من قريب أو بعيد وتتعمد تجاهل انشغالات تلك الشعوب[٦].

خامساً: أثر التلفاز على الأسرة

التلفاز جهاز آسر لا يدع المتلقي يستطيع الإفلات من جاذبيته، لأنه يبعث فى النفس رغبة جامحة فى متابعة الصور وملاحقة الحركات ، وقد فاقت جاذبية التلفاز كل حد ، حتي أصبحت إدماناً استلمت له طوائف كثيرة من الناس . ويعتقد الأغلبية الساحقة من علماء الاتصال والاجتماع

---

١ ندوة الثقافة والمقاومة والعولمة في الوقت الراهن ، بحث الفضائيات والثقافة ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.lailaatrash.com

٢ غباشي، معتز ، نماذج القدوه في برامج التلفزيون واثرها في عملية التنشئه الاجتماعية ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.qassimedu.gov.sq .

٣ الريدي، تسنيم ،ما مدى تاثير الاعلام على الشباب العربي ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.asyah.com

٤ المعمودي ،مصطفى،النظام العالمي الجديد،ط١،الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،١٩٨٢،ص١٠٠

٥ بكور، سعاد، ورقة عمل بعنوان صورة المرأة العربية فى وسائل الاعلام ،منتدى المرأة والاعلام،٢ –٣ فبراير ٢٠٠٢

٦ المعمودي ، مرجع سابق،ص١٧٢

والنفس بإمكانية التلفاز في تغيير موقف الناس أو سلوكهم إذ ساهم بتقديم معلومات ضرورية للناس من أجل الوصول الي أهدافهم وعليه فيمكن إجمال أثر التلفاز على الأسرة العربية فيما يأتي[1] : -

- ينصب تأثير التلفاز بالدرجة الأساسية علي الثقافة بمعناها العام التي تتمثل بأنماط القيم والاتجاهات والأفكار وديناميات السلوك الإنساني وبطبيعة الحال فإن التأثير لايحدث بطريقة فورية بل يترك التلفاز إشارة على المدى البعيد فالقيم والمواقف والاتجاهات الفكريه والعاطفية وأنماط السلوك الاجتماعي لايعتمد تغيرها أو تعديلها أو تأكيدها إلا على فترات من الزمن تطول أو تقصر وفق طبيعتها ومدى تغلغلها في الفرد والجماعة وعلى وفق مؤثرات التغير أو التعديل أو التأكيد : وعليه
- فإن أخطر مافي التلفاز هو ذلك التأثير التراكمي المترسب، وهي تأثيرات على خطورتها صعبة القياس بطريقة إحصائية (١٧) الإعلام الإذاعي والتلفزيون د. ابراهيم إمام
- إن طريقة تحويل الصور في التلفاز التي تمتاز بالسرعة بحيث لايمكن توزيعها بصورة كلية ، ذلك يلحق بها داخل العقل ولايترك للعقل مجالاً لمناقشة المعلومات المعادة على شاشة التلفاز ، فهذا يعطل العقل الانتقادي ويجعل الملتقي كأنه تحت تأثير التنويم المغناطيسي ، وهذا بدوره يجعل الأسرة تدخل في حالة من الاستغراق في الخيال

---

١ عليمات ،حمود ،دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة في ندوة بعنوان دور الاعلام في التنشئة الاسرية نظمتها جمعية العفاف الخيرية،١٩٩٧،ص(٨٣-٨٤)

- ابو عرقوب ،مرجع سابق،ص(٧٦-٧٧-٧٨)
- المخادمي ،عبد القادر،النظام العالمي الجديد للاعلام والاسس والاهداف،ط٢،القاهرة،مصر،دار الفجر للنشر والتوزيع،٢٠٠٦،ص(١٢١-١٢٢)
- نجم ، مرجع سابق،ص(١٤٥ الى ١٥٥)
- كجك ،مروان، الاسرة المسلمة امام الفيديو،ط١،القاهرة،مصر،دار الكلمة الطيبة،ص(٥٥-٧٢)
- وين ،ماري ،الاطفال والادمان التلفزيوني،ترجمة عبد الفتاح الصبيحي،ط١،الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،١٩٩٩،ص(١٥٨-١٥٩-١٦٢-١٦٧)
- عواض ،علي ،ورقة عمل (المرأة العربية والاعلام ,الواقع المهني والصورة الذهنية) ،منتدى المرأة والاعلام،٢ -٣ فبراير ٢٠٠٢،
- الدليمي ، مرجع سابق،ص(٦٤-٦٥)
- ابواصبع ،مرجع سابق،ص٢٥٤
- عبدالرحمن، عواطف ،المرأة المصرية والاعلام في الريف والحضر،ط١،القاهرة،مصر،العربي للنشر،١٩٩٩،ص(٢٤٦-٢٤٧-٢٤٨)
- وهبي، سحر ،بحوث جامعية في الصحافة والاعلام،ط١،القاهرة،مصر،دار الفجر،٢٠٠٤،ص(١٣١ -١٣٢)
- عقيل، أديب ،التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.unnabaa.rg .

وقبول الأوهام ، وتضخيم القضايا التي يتبناها التلفاز والبعد عن الحقيقة ، فتصل الأسرة قضايا التلفاز كما يقدمها دون أن يكون للحقيقة في أغلب الأحوال مكان لها .

- تمضي الأسر المزيد والمزيد من الوقت بلا انقطاع في نشاط المشاهدة التلفازية وحده ، جعل الطقوس الأسرية(ويقصد بها ذلك الجانب من الحياة الأسرية الذي تحبه الأسرة في نفسها وتفتخر به وتريده شكلياً أن يستمر ، فهو إشارة إلي إهتمام اعضائها المشترك بالأسرة كجماعة)

إن الطابع الخاص للحياة الأسرية الذي يشعر أفرادها بالانتماء إليها وليس مجرد العيش ابتغاءً للراحة ، ذلك الطابع الخاص الذي وحد الأسرة وبصورة تفوق أي منفعة ماديه ، أصبح أمام طقوس مشهادة التلفاز أكثر ندرة ، وكل من طقوس وجبات الطعام وطقوس الذهاب إلى النوم ، وحتي طقوس المرض ، وطقوس العطلات وكثير من الطقوس التي أصبحت غائبة في ذهن الأسرة أمام الساعات الطوال أم شاشه التلفاز .

- إن إسهام التلفاز في الحياة الأسرية مسألة يحوطها الإلتباس ، فبينما حال التلفاز بين أفراد الأسرة وبين التشتت إلا أنه لم يفلح في تقريبهم معا ، فمن خلال سيطرة التلفاز على كل الوقت الذي تمضية الأسرة معا ، دمر التلفاز الطابع الخاص الذي يميز أسرة عن أخري ، وهو طابع يعتمد : إلى حد ماتفعله الأسرة ومايجمعها من طقوس خاصة وألعاب ودعابات متكررة ، وأنشطة مشتركة .
- إن الأنشطة والطقوس التي قامت بها الأسرة بلا انقطاع ليست وحدها التي انقطعت بسبب أثر التلفاز ، بل تأثرت أيضاً علاقات أفراد الأسرة بعضهم ببعض . فالتلفاز أدى دوراً مهماً في تفكك الأسرة ، والأسرة الامريكية مثال واضح علي ذلك، فنلاحظ أن معدل الطلاق قد ارتفع ، وكذلك زيادة الأمهات العاملات ، والضعف التدريجي للأسرة الممتدة ، وتفكك جماعات الحيرة ، والمجتمعات المحلية ، والعزلة المتزايدة للأسرة النووية، فكل هذا أثر بصورة خطيرة على الأسرة.
- تجاهل التلفاز الاحتياجات الثقافية والاتصالاتية للمرأة وركز على مراحل معينة من حياتها وتجاهل بالكامل المراحل الأخرى ، معالج العمر في الإعلانات لترويج السلع الإستهلاكية إذ إن (٣٠%) من الإعلانات تستخدم فيها المرأة ولاعلاقة لها بالمنتج وتقوم المرأة فقط بحركات وأفعال تحط من كرامتها كإنسان ، وهذا بدوره انعكس علي المرأة داخل الأسرة وقلل من قيمتها كأم ومربيه أجيال. وإن التربية تحد من إماكانيتها وأحلامها ، والزوج يقيد حريتها وطموحها . مما ادى الى ضعف دور المرأة الأسري وأضعف ثقتها بنفسها.

- فلم يرسم التلفاز الصورة المشرقة للمرأة العربية بل شوه وسحق دورها في كثير مما يقدمه مما أدى الى زيادة المشكلات الأسرية بسبب مايعرض في القنوات الفضائية عن الصورة النمطية للمرأة اللعوب المتحررة ذات الجمال الفائق، فجعل الرجل يزهد في زوجته ، وجعله يركض خلف سرابٍ لن يصل اليه ابداً صنعة التلفاز .

لقد عمل التلفاز على تحويل الأسرة العربية إلى مستهلك يلهث لتلبية وإرضاء وإشباع حاجاته أو متطلباته التي أصبح الكم الهائل من البرامج والمواد الإضافية والهجوم الواسع من الاعلانات مصدراً لها بما تقدمه له من مزايا ومغريات .

فقد تعرضت الأسرة لمحاولات التفكيك والانحلال الخلقي بسبب ما تقدمه القنوات من مواد تمس الجوانب الأخلاقية للفرد من قضايا الجنس والإباحية وتتصدر هذه القنوات بالمقام الأول أمريكا .

فعملت هذه القنوات على تصدير وتقديم ثقافة أمريكا والغرب عموماً بادعاء حرية انتقال المعلومات ، ويمكن لنا ومن خلال معرفتها بعموم ملكيتنا للتقنيات التي عليها الغرب لنقل قيمنا وأسلوب حياتنا أن نعرف الخطر الذي نتعرض له من خلال هذه القنوات (حرية انتقال المعلومات)

- إن هذه القيم والسلوكيات الوافده لنا عبر قنوات كاملة (أو برامج مقلدة) تتناقض مع الهوية الثقافية العربية وتعمل على تحطيم الشخصية العربية ، وتفكيك وتصفية قيمها وتقاليدها وإظهارها بشكل عاجز سلبي وإبراز حالة فقدان الذات المقرونة بعدم الرضا الأمر الذي يؤدي إلى شخصية ناقصة غائبة سلبية ضعيفة فاقدة للثقة بمجتمعنا .
- نجاحالقنوات التلفازية الفضائية الوافده والبرامج في القنوات العربية التي تحمل قيمتها في شراء أذواق اجتماعية وثقافية للبلدان المتقدمة على نطاق واسع بحيث تحدث سلوكات مألوفه وتحظي بإعجاب الكثيرين مما حدا بجمع من الناس إلى تقليدها كمعيار للسلوك البشري في تلك البلدان ، بصرف النظر عن ثقافته الوطنية وقيمه و مصالحه .
- كذلك تسعى القنوات الفضائية والأجنبية والبرامج العربية في قنواتنا التي تتبنى النهج الغربي إلى تفويض أسس النظام الأسري ومرتكزات التوازن الثقافي والديني التي تعودعليها المجتمع العربي[1] .

١ عدلي ،رضا،صورة الاب والام في المسلسلات العربية،ط١،القاهرة،مصر،١٩٨٩،ص١٢

- مرجع سابق،ص٦٨

- كذلك ضعفت التوازنات التقليدية التي تشكل العصب الحساس للمجتمع العربي مثل : تماسك الأسرة وترابط الأجيال وتكاملها ، والتقسيم التقليدي للعمل والتضامن الاجتماعي ومركزية المقدس الديني.
- لقد أدى ماسبق إلى ضعف منظومة القيم الأسرية إذ توارت معظم القيم الأخلاقية وبرزت أهمية الاعتبارات المادية على حساب القيم العاطفية والنفسية التنافسية ، بالذات لدى الأجيال الجديدة من الشباب .

سادسا : التعريف بمركز تلفزيون الشرق الأوسط (mbc):

هي شركة تلفازية عربية سعودية (يمتلكها السعودي الشيخ الوليد الإبراهيم)، تقوم ببث قنوات تلفزيونية منوعة ترفيهية وغير ترفيهية مجاناً. مقرها الرئيسي يوجد حالياً في مدينة دبي للإعلام.[1]

بدأ مركز تلفزيون الشرق الأوسط منذ بداية التسعينات مع بداية بث mbc (تعرف الآن باسمها الجديد وهو mbc١) كأول محطة تلفزيونية فضائية مفتوحة يمتلكها القطاع الخاص، تبث على مدار الساعة. وقد بدأ بثها بتاريخ ١٨ سبتمبر ١٩٩١. وقد كان مقرها يقع بمدينة لندن، المملكة المتحدة. وكانت تقدم برامج ترفيهية وإخبارية أصبح لها مشاهدين كثيرين في جميع أرجاء الوطن العربي.

في عام ١٩٩٤، أطلقت المحطة الإذاعية mbc FM التي قدمت عالماً من الموسيقى الخليجية والعربية. وفي عام ٢٠٠٢، انتقل مقر مركز تلفزيون الشرق الأوسط إلى دبي، الإمارات العربية المتحدة، وبالتحديد في مدينة دبي للإعلام. وعملت على توسيع نشاطاتها وتدشين محطات جديدة متخصصة في أمور معينة. في عام ٢٠٠٣ تم إطلاق mbc٢ التي كانت ولا تزال متخصصة في عام السينما والأفلام الأجنبية، وخصوصاً الأمريكية منها. وهي تعد الآن إحدى أشهر المحطات المجانية المتخصصة في ذلك. وفي نفس العام وتحديداً في ٣ مارس ٢٠٠٣ وتزامنا مع دخول القوات الامريكيه وقبل بضع ايام على سقوط بغداد، أطلقت قناة العربية الفضائية وهي محطة إخبارية تعتبر رائدة في هذا المجال ساهم في نجاحها امتحانها الاول بتغطيتها حرب احتلال العراق الذي قدمت فيه أفضل ما لديها. وتبث على مدار الساعة. بالإضافة إلى نشرات الأخبار، تعرض البرامج التحليلية واللقاءات مع كبار الشخصيات السياسية وغير السياسية، وكذلك البرامج الوثائقية. ومن ابرز برامجها "العين الثالثة" و"مهمه خاصه" و"صناعة الموت" الذي يسلط الضوء على العمليات التي تقوم بها الجماعات المسلحه في العالم، و"بالعربي" الذي تقدمه الاعلاميه اللبنانية جزال خوري و"بصراحة" الذي يقدمه الاعلامي اللبناني ايلي ناكوزي. وقد ظهرت بعد منافستها

[1] http://www.mbc.net

قناة الجزيرة الفضائية. يذكر ان العديد من وجوه تلفزيون BBC الذي كان يبث سابقا وانقطع لعدة سنوات ليعود الآن العديد من وجوهه يعملون في قناة العربية اضافة إلى الجزيرة.[١]

وسرعان ما أطلقت في عام ٢٠٠٤ (أي بعد حوالي عامين) محطة جديدة متخصصة في البرامج والمسلسلات الكرتونية للأطفال وهي mbc ٣ ، بعد أن أدركت المجموعة بأن ٤٠% من مشاهديها أعمارهم تقل عن ١٥ عاماً. فجاءت المحطة لتستهدف الجيل الجديد من المشاهدين صغار السن، وذلك عن طريق بث المسلسلات الكرتونية والبرامج الجديدة للأطفال والفقرات المباشرة بين الحين والاخر.

من أشهر المسلسلات التي تعرض فيها: يوغي (Yu-Gi-Oh)، وسلاحف النينجا، ولوني تونز (Looney Tunes)، وباتمان (Batman)، والفتى أسترو (Astro Boy). في عام ٢٠٠٥ أطلقت قناة جديدة وهي mbc٤ مخصصة للبرامج والمسلسلات الأجنبية عموماً والأمريكية خصوصاً. وهي بشكل عام باللغة الإنجليزية ولكنها في كثير من الأحيان مترجمة إلى العربية. تعرض القناة أشهر البرامج الترفيهية مثل أوبرا (Oprah)، والدكتور فل (Phil .Dr). والمسلسلات الأخرى مثل بيبر دينيس (Pepper Dennis) وميديم (Medium) و غرفة الطوارئ ERوالعديد من المسلسلات الكوميدية كالسلسلة الشهيرة فريندز . بالإضافة إلى البرامج الإخبارية الحصرية المنقولة في ABC و CBS مثل صباح الخير أمريكا (Good Morning America)، و ٦٠ دقيقة (٦٠ Minutes). والمسابقات المشهوري مثل جيوباردي (Jeopardy)، وعجلة الحظ (Wheel of Fortune). بالإضافة إلى "مجلات أخبار الفنانين" مثل ذي إنسايدر (The Insider)، وإنسايد إيديشن (Inside Edition). وكذلك حفلات توزيع الجوائز الموسيقية والسينمائية. وفي نفس العام ٢٠٠٥ أطلقت المحطة قناة إذاعية أخرى وهي بانوراما FM، والتي تستهدف فئة الشباب في كافة أنحاء الوطن العربي. تبث القناة البرامج الحوارية، بالإضافة إلى أحدث الأغاني العربية. وفي وقت قصير استطاعت أن تملك عدداً كبيراً من المتابعين لها. واطلقت في ٥ مارس ٢٠٠٧ قناة جديدة، وهي قناة mbc Action او قناة الأكشن، حيث تختص هذه القناة للمسلسلات الأجنبية الأكشن مثل ٢٤ و Prison Break و Lost، مع عرض فيلم كل ليلة. وفي عام ٢٠٠٨ اطلقت mbc Persia ، وهي قناة متخصصه في بث الافلام والبرامج الأمريكية مترجمة إلى اللغة الفارسية. و اخيرا اطلقت المجموعة اخر قنواتها يوم ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٨ قناة mbc MAX المتخصصة بالافلام الاجنبية المشهورة كسبايدر مان و روبوتس.[٢]

[١] المرجع السابق
[٢] المرجع السابق

ومن برامج قناة mbc١ التي تعنى بشؤون الأسرة العربية برنامج له شعبية كبيرة بين الأسر العربية وهو برنامج **"كلام نواعم"** ، وسيتم التحدث عن البرنامج كالتالي:

برنامج كلام نواعم:

يعد برنامج كلام نواعم من برامج الحوار أو المقابلات وهي من أكثر البرامج التلفازية انتشاراً، و يقسم هذا النوع من البرامج الى ثلاثة أقسام:

a. حوار الرأي، و يعتمد على استطلاع رأي شخصية معينة في موضوع ما.

b. حوار المعلومات، ويهدف للحصول على معلومات أو بيانات تخدم هدفاً معيناً.

c. حوار الشخصية، ويهدف هذا القالب تسليط الضوء على شخصية ما وسبر أغوارها[١]

ويلاحظ أن برنامج كلام نواعم قد اعتمد في حلقاته الاقسام الثلاث من أنواع البرامج الحوارية . وبرنامج **كلام نواعم** هو برنامج حواري نسائي يعرض على قناة mbc١ منذ عام ٢٠٠٢ و يعتبر البرنامج النسخة العربية من برنامج "the view" الأمريكي حيث فكرته ايضا تقوم على برنامج تقدمه اربع مقدمات نساء يناقشن قضايا النساء و المجتمع.

يناقش هذا البرنامج الكثير من القضايا العائلية والاجتماعية ويناقش القضايا التي تهم المرأة العربية بشكل عام والمرأة السعودية على الخصوص كون البرنامج يعرض على قناة تهتم بالشؤون السعودية وهو برنامج ذو شعبية كبيرة في الوطن العربي ويقوم بتقديم البرنامج أربعة مقدمات وهذه نبذة عنهن:

رانيا برغوث إعلامية لبنانية بدأت مسيرتها الإعلامية مع برنامج ما يطلبة المشاهدون (مع رانيا) على قناة mbc١ وتعرضت بعد ذلك لعدد من الظروف القاسية حيث توفيت والدتها بعد معاناتها مع المرض ثم تعرض والدها للقتل مما سبب لها ظروف نفسية قاسية أثرت على ظهورها في الإعلام فترة من الزمن رحلت لقناة أبو ظبي وقطر ثم عادت ثانية لـ mbc١ في برامج عدة منها (ما يطلبه المشاهدون) إلى (من جديد) وأخيراً برنامج كلام نواعم.

فرح بسيسو ممثلة سورية من أصل فلسطيني، شاركت في عدة مسلسلات سورية. تعمل فرح حاليًا كمذيعة في برنامج كلام نواعم الذي يعرض على قناة mbc١ إلى جانب ثلاث مذيعات أخريات. من أبرز مسلسلاتها الزير سالم، الشقيقات والغدر، وهي من مواليد دولة الكويت.

---

١ الجزيرة نت.ورشة بعنوان اعداد البرامج، شبكة المعلومات الالكترونية، www. Aljazeera.net

فوزية سلامة باحثة إجتماعية و صحفية و روائية و إعلامية مصرية، لها الكثير من المقالات في جرائد ومجلات عربية مختلفة ,وهي واحدة من أربع سيدات يقدمن برنامج كلام نواعم على قناة mbc١.

منى عبدالحميد أبو سليمان أول مذيعة سعودية تظهر على الفضائيات العربية من خلال شاشة mbc١ كمقدمة في برنامج كلام نواعم, و قد تم اختيارها سفيرة للنوايا الحسنة للأمم المتحدة في السعودية. حاصلة على شهادة الدكتوراة في الادب الإنجليزي ومحاضرة بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة الملك سعود و تعمل كمديرة تنفيذية في شركة المملكة القابضة للدراسات الاستراتيجية للأمير الوليد بن طلال. .

الباب الثاني

الدراسة الميدانـــــــية

الفصل السادس
الإجراءات المنهجيـــــة

منهج الدراسة

اولا : وصف مجتمع الدراسة

ثانيا :وصف عينة الدراسة

ثالثا : أداة الدراسة

رابعا : طريقة تفسير نتائج الاستبيان (معيار التقويم)

خامسا : تقنين أداة الدراسة

سادسا : ثبات الأداة

سابعا : المنهج المستخدم في الدراسة

ثامنا : متغيرات الدراسة

تاسعا : خطوات تطبيق الدراسة

عاشرا : الأساليب الإحصائية المستخدمة

منهج الدراسة

أجرت الباحثة هذه الدراسة وفقا لقواعد وأدوات وأهداف المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرّف بأنه المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة إضافة إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس.وطبيعة الدراسة الحالية التي تتطلب جمع كم من المعلومات والبيانات والتعبير عنها إحصائيا لفهمها وتفسيرها أقتضى من الباحثة إعتماد المنهج الوصفي التحليلي.

الطريقة المنهجية:

يتناول هذا الجزء من الدراسة الطرق والإجراءات التي اتبعها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة والعينة وشرح الخطوات والإجراءات العملية في بناء أداة الدراسة ووصفها،ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها،والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية التي استخدمت في الدراسة.

أولا : وصف مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من صنفين اولاً: جميع الزوجات في المجتمع الأردني اللواتي يتابعن برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في مدينة عمان ، ومدينة عمّان هي عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية وأكبر مدنها إذ يبلغ عدد سكانها بدون القرى المجاورة حوالي ٢،٢٠٠،٠٠٠ نسمة ، وتبلغ مساحتها بدون الضواحي ٧٠٠ كم^2 ومع الضواحي ١،٦٨٠ كم^2. تقع المدينة في وسط المملكة على خط عرض ٣١ شمالاً وخط طول ٣٥ شرقاً في منطقة تكثر فيها الجبال (أنظر الملحق رقم (٨)) ، فنشأت المدينة في الوديان بين الجبال أولا فضاقت عليهم فارتقوا سفوحها واستمروا في الاتساع عبر قممها حتى انتشرت المدينة بأطرافها فوق ٢٠ جبلا.

تعتبر عمّان المركز التجاري والإداري للأردن وقلبه الاقتصادي والتعليمي، حيث أصبحت عمّان نقطة استقطاب للكثير من الجاليات العربية لموقعها المتميز ولعمارتها المعاصرة، كما تستقطب عمّان الكثير من السياح سنوياً من أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية واليابان وأستراليا ومن الدول العربية المجاورة والقريبة، وكثير من عائلات دول الخليج العربي تحديداً، إذ تكثر بها المعالم السياحية عموماً والعلاجية الطبية خصوصاً.

عمّان واحدة من أقدم المدن التي أقيمت على أنقاض مدينة قديمة عرفت باسم ربّة عمّون ثم فيلادلفيا ثم عمان اشتقاقاً من ربة عمون، واتخذها العمّونيون عاصمة لهم. وقد أنشئت المدينة على تلال سبعة، وكانت مركزا للمنطقة على ما يبدو في ذلك الوقت. وهي إحدى عواصم بلاد الشام الأربعة، وهي أيضا إحدى المدن الشامية القديمة التي أصبحت عاصمة لإمارة شرق الأردن ومن ثم المملكة الأردنية الهاشمية بعد استقلالها في العام ١٩٤٦ عن بريطانيا. يسكن عمان الحديثة مجموعة متنوعة من السكان من أصول مختلفة أتوا من مختلف المناطق من أتى من فلسطين ومنهم من أتى من القفقاس ومنهم من سوريا والعراق ومن مختلف أنحاء الأردن. انظر الملحق رقم (٨)

وقد جاء ذكر عمان في كتب أدب الرحلات العربية، فقد أورد عنها في كتاب معجم البلدان لياقوت و قال عنها المقدسي في كتابه: " أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم"، أن مدينة عمان هي واحدة من ضمن ثلاث مدن تشبه مكة، حيث يقول: " رأيت لها ثلاث نظائر: عمّان بالشام، وإصطخر بفارس، وقرية الحمراء بخراسان".

جدول رقم (١) يبين الخصائص الجغرافية لمدينة عمان

خصائص جغرافية	
المساحة	١،٦٨٠كم²
الأرض	١،٦٨٠كم²
المياه	٠كم²
التعداد السكاني	٢،١٢٥،٤٠٠
إجمالي السكان) ٢٠٠٦(	٢،٢٠٠،٠٠٠
الكثافة السكانية	/١٣١كم²
خط العرض	٣١,٥٧°
خط الطول	٣٥,٥٥°
التوقيت الشتوي	غرينتش(+٢)
التوقيت الصيفي	غرينتش(+٣)

ثانيا :وصف عينة الدراسة

وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها (٣٥٠) زوجة من الأسر الأردنية اللواتي يتابعن برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) من مدينة عمان ، حيث كانت حصيلة الجمع (٣٠٠) استبانه استبعد منها (١٦) استبانه بسبب نقص المعلومات وعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي تم تفريغها إلى الحاسوب (٢٨٤) زوجة من الأسر الأردنية اللواتي يتابعن برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) ، وقد تم اختيار العينة بالطريقة الصدفية وذلك لان مجتمع الدراسة كبير وكان من الصعب تحديده ، وبذلك يكون حجم عينة الدراسة التي تم تطبيق التحليل الإحصائي عليها (٢٨٤) زوجة.

وكذلك قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها (١٥) من الأخصائيين الإعلاميين والاجتماعيين الذين يهتمون بمتابعة برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) وقد قاموا بنقد البرنامج عن طريق كتابة مقالات في الجرائد والمواقع الإلكترونية المختلفة وقد تم إعتماد أن يكون معظم الاخصائيين الاجتماعيين والإعلاميين والحاصليين على درجات علمية عليا في تخصصهم ،وقد حصلت الباحثة على إجابة (١٠) عينات فقط من العينات التي تم توزيعها على الاخصائيين وذلك بسبب عدم إجابة (٥) أخصائيين على الاستبيان لانشغالهم وعدم إيجاد الوقت للإجابه عن أسئلة الاستبانة. وقد إعتمدت الباحثة هنا العينة بالطريقة القصدية وليس الاحتمالية.

ثالثا : أداة الدراسة

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها قامت بتطوير استبانه خاصة من أجل التعّرف إلى أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات ، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين تتمثل في ، عمر الزوج، عمر الزوجة، المستوى التعليمي للزوج، المستوى التعليمي للزوجة ، عمل الزوج، عمل الزوجة مكان السكن ، عدد ساعات غياب الزوج في العمل ، عدد ساعات غياب الزوجة في العمل، عدد الأولاد ، أما الجزء الثاني فيتكون من الفقرات التي تقيس أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني ، إذ بلغ عدد هذه الفقرات (٤٥) فقرة وزعت على خمسة مجالات رئيسية والجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢) توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية

الرقم	المحاور	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
١	أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١	١١
٢	أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩	٨
٣	أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧	٨
٤	أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤	٧
٥	تقييم البرنامج بصورة عامه	٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥	١١
		المجموع	٤٥

هذا وقد تم تصميم المقياس على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي وأعطيت الأوزان للفقرات كما هو آتي:

أوافق بشدة :خمس درجات

أوافق : أربع درجات

محايد : ثلاث درجات

لا اوافق: درجتين

لا أوافق بشدة : درجة واحدة

وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس =٥×٤٥= ٢٢٥

وتكون أقل درجة = ١× ٤٥= ٤٥

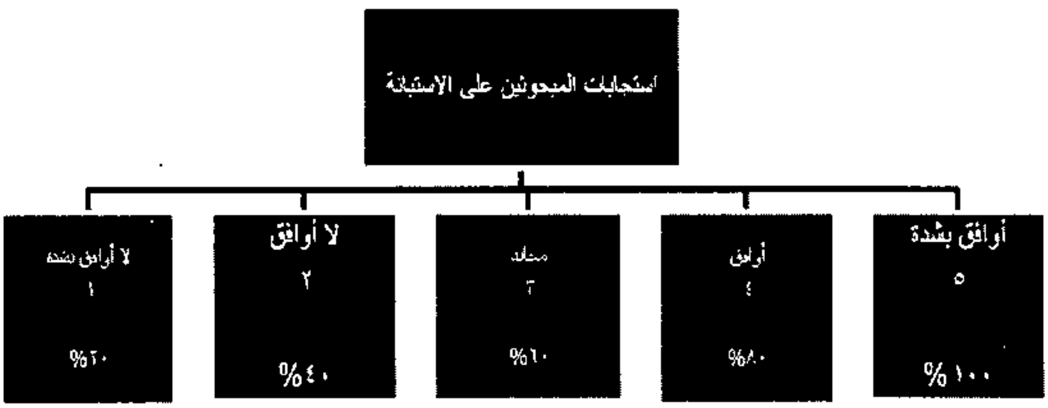
رابعا : طريقة تفسير نتائج الاستبانة (معيار التقويم)

من أجل تفسير النتائج بطريقة ميسرة ومفهومة قامت الباحثة بتحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية وستقوم بتفسير النتائج وفق المعيار الآتي:

جدول (٣) يوضح معيار التقويم لنتائج الاستبانة

الوزن بالنسبة المئوية	درجة التأثير
أقل من ٥٠%	منخفضة جدا
من ٥٠-٥٩,٩%	منخفضة
من ٦٠-٦٩,٩ %	متوسطة
٧٠% -٧٩,٩	كبيرة
٨٠% فما فوق	كبيرة جدا

وقد استندت الباحثة في تفسيرها لنتائج الاستبانة على أسلوب ليكرت الذي يحدد درجة المبحوث على المقياس في ضوء درجة موافقته أو عدم موافقته على بنود المقياس، وتتحدد درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني بإعطاء أوزان مختلفة للاستجابة ، بحيث يستجيب المبحوث على ميزان أو متصل رتبي متدرج يشتمل على خمس نقاط كما هو موضح في الشكل:



شكل (١) يوضح الميزان الرتبي للاستبانة

قد قامت الباحثة بسؤال مختصيين إعلاميين واجتماعيين عن أثر برنامج كلام نواعم وذلك بتوزيع استبانة تم أخذها من أداة الدراسة الأصليه وكانت تحتوي على الأسئله المتعلقه بتقييم البرنامج بصورة عامة،وإضافة سؤال مفتوح على ذلك.كما هو موضح في الملحق رقم (٢).

خامسا : تقنين أداة الدراسة

صدق الأداة: استخدمت الباحثة صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض الاستبانة على (١٥) محكما من ذوى الاختصاص بهدف التأكد من مناسبة الاستبانة لما أعدت من أجلها وسلامة صياغة الفقرات وانتماء كل منها للمجال الذي وضعت فيه، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاستبانة ٨٩% وهو ما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بصدق مقبول. وتشير الباحثة إلى أن عدد فقرات الاستبانة بصورتها الأولية قبل عرضها على المحكمين قد بلغ (١٠٨) فقرة ، إلا أن الباحثة أخذت بآراء المحكمين الذين اجمعوا بضرورة زيادة عدد الفقرات في بعض المجالات وحذف الفقرات المكررة التي تحمل المعنى نفسه ليصل عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (٤٥) فقرة.

سادسا : ثبات الأداة: قامت الباحثة باحتساب ثبات الأداة بعدة طرق على النحو التالي:

أولا :طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method): حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية (استكشافية أولية) (Pilot Study) مكونة من (٣٠) زوجة من اللواتي يتابعن برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) ، لم يتم تضمينهم في عينة الدراسة الأصلية وبفرق زمني(١٤) يوماً بين التطبيقين، ثم تم احتساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجات مرتي التطبيق، وقد بلغ(٠,٩٠) وهو معامل مرتفع ويمكن الوثوق به.

ثانيا:ثبات التجانس الداخلي(Consistency) ، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا)(Cronbach Alpha).والجدول (٤) يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية على محاور الاستبانة المختلفة:

جدول (٤)يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على مجالات

مقياس الرضا الوظيفي وعلى الدرجة الكلية

البعد	قيمة معامل الثبات بطريقة كروبناخ ألفا	قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	٠,٨٧	٠,٨١
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	٠,٨٦	٠,٨٠
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٠,٨٩	٠,٨٤
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	٠,٨٢	٠,٨١
تقييم البرنامج بصورة عامه	٠,٨٩	٠,٨٥
الدرجة الكلية للثبات	٠,٩٥	٠,٩٢

يتضح من الجدول (٤)أن الثبات لمحاور الاستبانة المختلفة بطريقة كرونباخ الفا على محاور الاستبانة تراوح بين (٠,٨٢-٠,٨٩) بينما بلغت قيمة معامل ألفا للثبات الكلي (٠,٩٥).

ثانيا: طريقة التجزئة النصفية(Split-Half Method):حيث تم تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين متساويين بحيث احتوى القسم الأول على الفقرات الفردية(١، ٣، ٥....) واحتوى القسم الثاني الفقرات الزوجية للاستبانة (٢، ٤، ٦...) ثم تم استخراج معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية حيث تراوحت معاملات ارتباط التجزئة النصفية على فقرات المقياس ما بين (٠,٨١-٠,٨٥) ، في حين بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٩٢) ، وهذه بصورة عامة تعتبر معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

سابعا : المنهج المستخدم في الدراسة

سوف تجري الباحثة هذه الدراسة وفقا لقواعد وأدوات وأهداف المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجاً يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة إضافة إلى

الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس. ونوع الدراسة التي قيد البحث من حيث أهدافها وتساؤلاتها تستلزم هذا النوع من المناهج.

ثامنا : متغيرات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة التالية:

المتغيرات المستقلة:

١-عمر الزوج وله أربع مستويات: ١-٢٠-٢٤ ٢-٢٥-٢٩ ٣-٣٠-٣٤ ٤-٣٥-٣٩ ٥-٤٠-٤٩ ٦-٥٠- فأكثر

٢-عمر الزوجة وله أربع مستويات: ١-٢٠-٢٤ ٢-٢٥-٢٩ ٣-٣٠-٣٤ ٤-٣٥-٣٩ ٥-٤٠-٤٩ ٦-٥٠- فأكثر

٣- المستوى التعليمي للزوج وله أربع مستويات :

(١) أساسي (٢)ثانوي (٣) جامعي (٤)فوق جامعي

٤- المستوى التعليمي للزوج وله أربع مستويات :

(١) أساسي (٢)ثانوي (٣) جامعي (٤) فوق جامعي

٥- عمل الزوج وله ستة مستويات :

(١)موظفة حكومية (٢)موظفة قطاع خاص (٣)عاملة

(٤)أعمال حرة (٥)ربة منزل (٦) أخرى، تذكر

٦- عمل الزوجة وله **ستة مستويات** :

(١)موظف حكومي (٢)موظف قطاع خاص (٣)عامل

(٤)أعمال حرة (٥)لا يعمل (٦)أخرى، تذكر

٧- مكان السكن: ١/ عمان ٢/ الزرقاء

٨- عدد ساعات غياب الزوج في العمل وله ثلاثة مستويات :

(١) ثماني ساعات أو أقل (٢) أكثر من ثماني ساعات

٩- عدد ساعات غياب الزوجة في العمل وله ثلاثة مستويات:

(١) ثماني ساعات أو أقل (٢) أكثر من ثماني ساعات

١٠- عدد الأبناء في الأسرة: (١)١-٣ (٢)٤-٦ (٣)٧-٩ (٤)١٠- فأكثر

المتغيرات التابعة:وتمثلت في التالي:

وقد تمثلت في جميع الفقرات التي تقيس أثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات.

تاسعا : خطوات تطبيق الدراسة

قام الباحث بالخطوات التالية:

١- التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة بطرق مختلفة.

١. قامت الباحثة بتوزيع الاستبيانات وجمعها بنفسها وفق الجدول الزمني التالي:

جدول (٥)

آلية توزيع الإستبانات وجمعها من مدينة عمان

المنطقة	تاريخ التوزيع	تاريخ الجمع
عمان	٢٠٠٨/٤/١٢	٢٠٠٨/٤/١٩

٦. بلغت حصيلة الاستبانات المسترجعة (٣٥٠) استبانه.

٧. تم فرز الاستبانات المستوفية لشروط الاستجابة والبالغ عددها (٣٠٠) استبانه، استبعد منها (١٦) استبانه بسبب نقص المعلومات وعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي تم تفريغها إلى الحاسوب (٢٨٤) زوجة من الأسر الأردنية اللواتي يتابعن برنامج كلام نواعم في قناة (MBC). وكذلك قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها (١٥) من الأخصائيين الإعلاميين والاجتماعيين الذين يهتمون بمتابعة برنامج كلام نواعم في قناة (MBC)، وقد حصلت الباحثة على إجابة (١٠) عينات فقط من العينات التي تم توزيعها على الاخصائيين وذلك بسبب عدم إجابة (٥) أخصائيين على الاستبيان لانشغالهم وعدم إيجاد الوقت للإجابه عن أسئلة الاستبانة.

٨- بعد أن تمت إجراءات تطبيق الاستبانة قامت الباحثة بتفريغ استجابات المبحوثين تمهيدا لمعالجتها وتحليلها باستخدام برنامج الحاسوب (spss)

٩- بعد تجميع المعلومات من أدوات الدراسة (الاستبانة) قامت الباحثة بتنظيمها وتبويبها بعد التأكد من صلاحيتها للتحليل الإحصائي ومن ثم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج ثم تفسيرها.

عاشرا : الأساليب الإحصائية المستخدمة

بعد أن تم جمع البيانات تم إدخالها في الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والتكرارات.

٢- معامل الارتباط سبيرمان لحساب معامل ثبات الأداة بواسطة العينة الاستكشافية للدراسة (Spearman Correlation Coefficient).

٣- فحص ثبات أدوات الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

٤- فحص ثبات أدوات الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Split-half).

٥- اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Sample-T-Test) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات مكان السكن .

٦- تحليل التباين الأحادي(One-Way Analysis Variance) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات المؤهل العلمي ، عمر الزوج ، عمر الزوجة ، المستوى التعليمي ، عدد الأبناء.

٧- اختبار LSD للمقارنات البعدية لفحص اتجاه الفروق الدالة إحصائيا بعد استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(One-Way Analysis Variance) .

الفصل السابع

- نتائج الدراسة
- تفسير نتائج الدراسة
- أهم نتائج الدراسة
- التوصيات

قائمة المراجع

الملاحق

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات ، إضافة إلى تحديد أثر عمر الزوج، عمر الزوجة،المستوى التعليمي للزوج، المستوى التعليمي للزوجة ،عمل الزوج، عمل الزوجة مكان السكن ، عدد ساعات غياب الزوج في العمل ، عدد ساعات غياب الزوجة في العمل، عدد الأولاد على درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) ، وبعد عملية جمع البيانات عولجت إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) وفيما يلي عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وقد انقسمت نتائج الدراسة إلى جزئين جزء متعلق بإجابات المبحوثات عينة الدراسة (الزوجات اللواتي يتابعن برنامج كلام نواعم)، والجزء الثاني متعلق بإجابات المبحوثين من عينة الدراسة(الاخصائيين الاجتماعيين الإعلاميين).

- **نتائج إجابات المبحوثات عينة الدراسة (الزوجات اللواتي يتابعن برنامج كلام نواعم)**

١. تحليل وتفسير البيانات

والجداول (٦، ٧، ٨، ٩ ،١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥) تبين وصف عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة:

جدول(٦)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير عمر الزوج

عمر الزوج	التكرار	النسبة المئوية %
٢٠-٢٤	١٩	٦,٧
٢٥-٢٩	٣٤	١٢,٠
٣٠-٣٤	٤٥	١٥,٨
٣٥-٣٩	٨١	٢٨,٥
٤٠-٤٩	٧١	٢٥,٠
٥٠- فأكثر	٣٤	١٢,٠
المجموع	**٢٨٤**	**١٠٠%**

يلاحظ من جدول رقم(٦) أن عمر أزواج النساء اللواتي يتابعن برنامج كلام نواعم يتمركز مابين(٣٥)و(٤٩) سنة وهذا منطقي لأن أعمار الزوجات المتابعات لبرنامج كلام نواعم يتمركز مابين (٣٠)و(٤٩)سنة، فأعمار الأزواج والزوجات في العينة متقاربة.

جدول(٧)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير عمر الزوجة

عمر الزوجة	التكرار	النسبة المئوية %
٢٠-٢٤	٤١	١٤,٤
٢٥-٢٩	٥٦	١٩,٧
٣٠-٣٤	٦٤	٢٢,٥
٣٥-٣٩	٧٢	٢٥,٤
٤٠-٤٩	٤١	١٤,٤
٥٠- فأكثر	١٠	٣,٥
المجموع	**٢٨٤**	**%١٠٠**

يلاحظ من جدول رقم(٧) أن الفئة العمرية للزوجات المتابعات للبرنامج مابين (٣٠)و(٤٩) وقد يدل هذا على أن البرنامج بطرحه وأفكاره ملائم لهذه الفئة العمرية أكثر من غيرها.وأن هذه الفئة مر على زواجها زمن أحتاجت عندها لمعرفة ومعلومات في العلاقة الزوجية كالتي يعرضها البرنامج، فهذه الفئة بالغالب قد مضى على زواجها فترة من الزمن وعندها عدد من الأولاد وكثرت مسؤوليات الحياة جعل من المناسب متابعة برنامج يعرض للعلاقة الزوجية كما يعرضه البرنامج.

جدول(٨)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للزوج

المستوى التعليمي للزوج	التكرار	النسبة المئوية %
أساس	١٩	٦,٧
ثانوي	٥٧	٢٠,١
جامعي	١٧١	٦٠,٢
فوق جامعي	٣٧	١٣,٠
المجموع	**٢٨٤**	**%١٠٠**

يتبين من جدول رقم(٨)أن المستوى التعليمي لأزواج النساء اللواتي يتابعن برنامج كلام نواعم أكثر من النصف من التعليم الجامعي وهذا مبرر اذا نظرنا لجدول رقم(٤) فنلاحظ أن المستوى التعليمي للزوجات مابين التوجيهي والجامعة مرتفع فالمستوى التعليمي للزوجين متقارب.

جدول(٩)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للزوجة

المستوى التعليمي للزوجة	التكرار	النسبة المئوية %
أساس	٣٣	١١,٦
ثانوي	١٠٧	٣٧,٧
جامعي	١٣٧	٤٨,٢
فوق جامعي	٧	٢,٥
المجموع	٢٨٤	%١٠٠

يتبن من الجدول رقم (٩)أن أعلى نسبة تعليم للزوجات المتابعات لبرنامج كلام نواعم من المستوى الجامعي وقد يدل هذا على أن البرنامج قادر بأسلوبه الوصول الى هذه الفئة المتعلمة من الزوجات وأن القضايا التي يطرحها البرنامج تهم هذه الفئة ذات التعليم الجامعي.

جدول(١٠)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير مكان السكن

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية %
داخل العاصمة	٨٥	٢٩,٩
خارج العاصمة	١٩٩	٧٠,١
المجموع	٢٨٤	%١٠٠

يتبين من جدول رقم(١٠) أن النسبة الأكبر من العينة تسكن في مدينة الزرقاء وتليها مدينة عمان وقد يعود هذا كون العينة قصدية أن في مدينة الزرقاء متابعة أكبر للبرنامج.

جدول(١١)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد ساعات غياب الزوج في العمل

عدد ساعات غياب الزوج في العمل	التكرار	النسبة المئوية %
لا يعمل	١	٠,٤
ثماني ساعات أو اقل	١٤٥	٥١,١
أكثر من ثماني ساعات	١٣٨	٤٨,٦
المجموع	**٢٨٤**	**%١٠٠**

نلاحظ من جدول رقم(١١)أن عدد ساعات غياب الأزواج في العمل ثماني ساعات أو أقل وأكثر من ثماني ساعات أي أن أزواج النساء اللواتي يتابعن البرنامج يعملون ويقضون ساعات خارج المنزل وهذا قد يمكن الزوجات من اعطاء وقت للزوجات لمشاهذة البرنامج اذ يمتلكن الوقت لغياب أزواجهن.

جدول(١٢)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد ساعات غياب الزوجة في العمل

عدد ساعات غياب الزوجة في العمل	التكرار	النسبة المئوية %
لا يعمل	٢	٠,٧
ثماني ساعات أو اقل	٢٤٧	٨٧,٠
أكثر من ثماني ساعات	٣٥	١٢,٣
المجموع	**٢٨٤**	**%١٠٠**

يتبين من جدول رقم(١٢) أن الزوجات اللواتي يتابعن برنامج كلام نواعم أغلبهن يعملن وهذا يوضح أن البرنامج يخاطب الفئة العاملة من الزوجات أكثر من غيره أو أن نسبة عمل المرأة في الأردن مرتفعة لذا عينة النساء اللواتي يعملن مرتفعة أيضا.

جدول(١٣)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد الأبناء في الأسرة

عدد الأبناء في الأسرة	التكرار	النسبة المئوية %
١-٣	١١٦	٤٠,٨
٤-٦	١٣٣	٤٦,٨
٧-٩	٢٨	٩,٩
١٠- فأكثر	٧	٢,٥
المجموع	٢٨٤	١٠٠%

نلاحظ من جدول رقم (١٣) أن عدد الأبناء في الأسر عينة الدراسة يتراوح مابين (٤-٦) وقد يدل ذلك على أن البرنامج يستعرض معلومات تهم الأسر ذات عدد الأبناء المتوسط.

جدول(١٤)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير عمل الزوج

عمل الزوج	التكرار	النسبة المئوية %
موظف حكومي	١٠٨	٣٨,٠
موظف قطاع خاص	٨٦	٣٠,٣
عامل	٣٧	١٣,٠
أعمال حرة	٤٢	١٤,٨
لا يعمل	١١	٣,٩
المجموع	٢٨٤	١٠٠%

يلاحظ من جدول رقم(١٤) أن معظم نوع العمل الذي يمارسه أزواج عينة الدراسة موظفون الأعلى من القطاع الحكومي ثم القطاع الخاص، وقد يكون له علاقة بأن الأغلب من الأزواج خريجي جامعات والعمل المتوافر لهذه الفئة هي الوظائف.

جدول(١٥)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغير عمل الزوجة

عمل الزوجة	التكرار	النسبة المئوية %
موظفة حكومية	٧٨	٢٧,٥
موظفة قطاع خاص	٥٢	١٨,٣
عاملة	٢٢	٧,٧
أعمال حرة	٣	١,١
ربة منزل	١٢٩	٤٥,٤
المجموع	**٢٨٤**	**%١٠٠**

يلاحظ من الجدول رقم(١٥) أن النسبة الأعلى لعمل الزوجات عينة الدراسة هن ربات منزل وقد يفسر ذلك بأن لهن من الوقت لمتابعة برنامج كلام نواعم،وقد يدل أن مكوثهن في المنزل دون عمل قديجعل البرنامج أحد مصادر المعرفة لديهن فيكون تأثيره عليهن أكبر.

- **نتائج إجابات المبحوثات عينة الدراسة (الزوجات اللواتي يتابعن برنامج كلام نواعم)**

أولا: النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة الأول: أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية:

من أجل الإجابة عن هذا الفرض استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الأثر والجداول(١٦، ١٧، ١٨ ، ١٩،٢٠) تبين ذلك، بينما الجدول(٢١) يبين ترتيب الأبعاد حسب درجة تأثيرها:

جدول(١٦)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية مرتبة تنازليا حسب درجة الأثر

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط	النسبة المئوية	درجة الأثر
١	١	غير البرنامج في طريقة تعاملي مع أفراد أسرتي	٤,٤٠٨٥	٨٨,١٧	كبيرة جدا
٢	٢	البرنامج أوضح لكل فرد من أسرتي دوره الحقيقي	٣,٩٢٩٦	٧٨,٥٩	كبيرة
٣	٣	ساهم البرنامج في زيادة التفاعل الأسري داخل منزل	٣,٧٨١٧	٧٥,٦٣	كبيرة
٤	٧	البرنامج فتح لي آفاق جديدة إيجابية في التعامل مع أبنائي	٣,٦٧٩٦	٧٣,٥٩	كبيرة
٥	٤	البرنامج أوضح مهامي في البيت	٣,٦٦٩٠	٧٣,٣٨	كبيرة
٦	٥	البرنامج أكسبني مهارات جديدة في التعامل مع أفراد أسرتي	٣,٦٥١٤	٧٣,٠٣	كبيرة
٧	٦	البرنامج جعلني أفهم حاجات أبنائي بشكل أفضل	٣,٦٣٠٣	٧٢,٦١	كبيرة
٨	٨	البرنامج قدم لي حلول عملية لمشاكل أطفالي	٣,٥٦٣٤	٧١,٢٧	كبيرة
٩	١١	البرنامج ساهم في معرفتي لزوجي وأولادي بصورة أفضل	٣,٥٠٣٥	٧٠,٠٧	كبيرة
١٠	١٠	البرنامج جعلني أتواصل مع أولادي بشكل أفضل	٣,٤٨٥٩	٦٩,٧٢	متوسطة
١١	٩	البرنامج جعلني أتعامل بهدوء مع أولادي	٣,٤٥٤٢	٦٩,٠٨	متوسطة
		الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	٣,٧٠٥٢	٧٤,١٠	كبيرة

***أقصى درجة للفقرة(٥) *وللمجال (٥٥)درجة**

يتضح من خلال الجدول (١٦) أن درجة أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية كانت كبيرة جدا على الفقرة (١)، إذ بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (٨٨,١%)، بينما كانت درجة أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية كبيرة على الفقرات (٢، ٣، ٧، ٤، ٥، ٦، ٨، ١١)إذ بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (٨٨,١%، ٧٨,٥%، ٧٥,٦%، ٧٣,٥%، ٧٣,٣%، ٧٣%، ٧٢,٦%، ٧١,٢%، ٧٠%) بينما كانت درجة أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية متوسطة على الفقرات (١٠، ٩) إذ بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (٦٩,٧%، ٦٩%)،أما الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية فقد كانت كبيرة إذ بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (٧٤,١%).وهذا يدل على أن

البرنامج تطرق للتنشئة الأسرية بشكل كبير وقدم للزوجات معرفة ومعلومات من شأنها أثرت في أسلوب التنشئة الأسرية للزوجة بشكل ايجابي.

ثانيا: النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الثاني: أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين:

جدول(١٧)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين مرتبة تنازليا حسب درجة الأثر

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط	النسبة المئوية	درجة الاضطراب
١	١٨	البرنامج وثق علاقتي مع زوجي	٣,٦٠٥٦	٧٢,١١	كبيرة
٢	١٦	البرنامج قدم لي أساليب جديدة ومثمرة في الحوار مع زوجي	٣,٥٨١٠	٧١,٦٢	كبيرة
٣	١٩	البرنامج جعلني أفهم احتياجات زوجي بشكل أفضل	٣,٥٥٩٩	٧١,٢٠	كبيرة
٤	١٥	البرنامج ساعدني في التعبير عن مشاعري اتجاه زوجي	٣,٥٤٢٣	٧٠,٨٥	كبيرة
٥	١٧	البرنامج ساعد في التواصل مع زوجي بشكل أفضل	٣,٥٣١٧	٧٠,٦٣	كبيرة
٦	١٤	البرنامج جعل زوجي يحترمني أكثر	٣,٥٠٠٠	٧٠,٠٠	كبيرة
٧	١٣	البرنامج حسن في علاقتي الجنسية	٣,٤٩٣٠	٦٩,٨٦	متوسطة
٨	١٢	البرنامج ساهم في زيادة ثقافتي الجنسية	٣,٣٥٩٢	٦٧,١٨	متوسطة
		الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	٣,٥٢١٦	٧٠,٤٣	كبيرة

***أقصى درجة للفقرة(٥) *وللمجال (٦٠)درجة**

يتضح من خلال الجدول (١٧) أن درجة أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين كانت كبيرة على الفقرات (١٨، ١٦، ١٩، ١٥، ١٧، ١٤)حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (٧٢,١%، ٧١,٦%، ٧١,٢%، ٧٠,٨%، ٧٠,٦%، ٧٠%) بينما كانت درجة أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين متوسطة على الفقرات (١٣، ١٢)حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه

الفقرات على التوالي (٦٩,٨%، ٦٧,١%)،أما الدرجة الكلية لأثر برنـامج كـلام نـواعم فـي العلاقـة الحميمة بين الزوجين فقد كانت كبيرة إذ بلغت النسبة المئويـة الكليـة لاستجابات المفحوصـين علـى هذا المجال (٧٠,٤%).يلاحظ أن نسبة برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة كبيرة فهذا يدل على أن البرنامج عالج هذا الموضوع بشكل واضح ودون حرج وأن مايقدمه البرنامج من زوايا في هذا الموضـوع أضـافت للزوجـات معلومـات كـان مـن شـأنها تـأثير كبيـر علـى علاقـتهن الحميمـة مـع أزواجهن.

ثالثا: النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الثالث:أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين:

جدول(١٨)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين مرتبة تنازليا حسب درجة الأثر

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط	النسبة المئوية	درجة الاضطراب
١	٢٦	البرنامج قدم لي حلولاً فعالة في مواجهة مشاكلي مع زوجي	٣,٥٦٦٩	٧١,٣٤	كبيرة
٢	٢٥	البرنامج جعلني أكثر صبرا وتحملا لمشاكلي مع زوجي	٣,٥٤٢٣	٧٠,٨٥	كبيرة
٣	٢٠	البرنامج قدم لي طرقا جديدة للتقرب من زوجي	٣,٥٢١١	٧٠,٤٢	كبيرة
٤	٢٧	البرنامج طور لدي أسلوب الاعتذار	٣,٥١٧٦	٧٠,٣٥	كبيرة
٥	٢٢	البرنامج جعل زوجي يمتنع عن ضربي	٣,٥٠٠٠	٧٠,٠٠	كبيرة
٦	٢٣	البرنامج جعل زوجي يمتنع عن إهانتي	٣,٤٩٣٠	٦٩,٨٦	متوسطة
٧	٢١	البرنامج ذو تأثير فعال في تحسن الحوار بيني وبين زوجي	٣,٤٨٥٩	٦٩,٧٢	متوسطة
٨	٢٤	البرنامج ساهم في حل مشاكلي الجنسية مع زوجي	٣,٤٨٢٤	٦٩,٦٤	متوسطة
		الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٣,٥١٣٦	٧٠,٢٧	كبيرة

*أقصى درجة للفقرة(٥) *وللمجال (٥٥)درجة

يتضح من خلال الجدول (١٨) أن درجة أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين كانت كبيرة على الفقرات (٢٦، ٢٥، ٢٠، ٢٧، ٢٢)حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (٧١,٣%، ٧٠,٨%، ٧٠,٤%، ٧٠,٣%، ٧٠%) بينما كانت درجة أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين متوسطة على الفقرات (٢٣، ٢١، ٢٤)حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (٦٩,٨%، ٦٩,٧%، ٦٩,٦%)،أما الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام في حل المشكلات بين الزوجين فقد كانت كبيرة إذ بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (٧٠,٢%).يتبين من النتائج هنا أن نسبة أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات الزوجية تقريبا متساو مع أثر البرنامج في العلاقة الزوجية وقد يعني هذا أن البرنامج في طرحه لهذين الموضوعين متساو وبنفس درجة القوة.

رابعا: النتائج المتعلقة بفرض الدراسة الرابع: أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة:

جدول(١٩)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة مرتبة تنازليا حسب درجة الأثر

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط	النسبة المئوية	درجة الاضطراب
١	٣٠	البرنامج أوضح مهامي في الأسرة	٤,٣٥٢١	٨٧,٠٤	كبيرة جدا
٢	٣١	ساهم البرنامج في لعب دور إيجابي لكل فرد من أفراد أسرتي	٣,٩٣٣١	٧٨,٦٦	كبيرة
٣	٢٩	البرنامج جعل زوجي مؤمن بقدراتي بشكل أفضل	٣,٧٠٧٧	٧٤,١٥	كبيرة
٤	٣٢	البرنامج أوضح لكل فرد من أسرتي دوره الحقيقي	٣,٦٨٣١	٧٣,٦٦	كبيرة
٥	٣٣	البرنامج ساهم في معرفتي لدوري في الأسرة	٣,٦٠٥٦	٧٢,١١	كبيرة
٦	٣٤	البرنامج ساهم في زيادة ثقتي بقراراتي	٣,٥٣١٧	٧٠,٦٣	كبيرة
٧	٢٨	البرنامج ساهم في مشاركتي بقرارات أسرتي	٣,٥٢١١	٧٠,٤٢	كبيرة
		الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	**٣,٧٦٢١**	**٧٥,٢٤**	**كبيرة**

*أقصى درجة للفقرة(٥) *وللمجال (٥٠)درجة

يتضح من خلال الجدول (١٩) أن درجة أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة كانت كبيرة جدا على الفقرة (٣٠)إذ بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (٨٧%) بينما كانت درجة أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة كانت كبيرة على الفقرات (٣١، ٢٩ن ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٢٨)إذ بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (٧٨,٦%، ٧٤,١%، ٧٣,٦%، ٧٢,١%، ٧٠,٦%، ٧٠,٤) ،أما الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام في اتخاذ القرار في الأسرة فقد كانت كبيرة إذ بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (٧٥,٢%).

يلاحظ أن نسبة التأثير هنا للبرنامج أعلى من تأثير البرنامج في العلاقة الحميمة وحل المشكلات الزوجية وقد يدل على أن البرنامج قدم معلومات ومعرفة كبيرة للزوجات من شأنها أن تؤثر على اتخاذ القرار وأن البرنامج كان يركز على هذه الفكرة، وهذا أمر غير مستغرب اذا عرف أن البرنامج موجه للمرأة بشكل أساس لتمكينها والرفع من سويتها.

أ- تقييم البرنامج بصورة عامه:

جدول(٢٠)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة أثر تقييم البرنامج بصورة عامه مرتبة تنازليا حسب درجة الأثر

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط	النسبة المئوية	درجة الأثر
١	٤٥	البرنامج مفيد لكل أفراد الأسرة	٣,٩١٩٠	٧٨,٣٨	كبيرة
٢	٤٢	البرنامج يعالج أمور مهمة للأسرة العربية المسلمة	٣,٦٥١٤	٧٣,٠٣	كبيرة
٣	٤١	البرنامج يحترم عقلية المشاهد	٣,٦٢٣٢	٧٢,٤٦	كبيرة
٤	٤٤	البرنامج يقوم على البحث العلمي والمصداقية	٣,٦٠٩٢	٧٢,١٨	كبيرة
٥	٤٠	البرنامج يمتاز بوضوح الأفكار	٣,٥٩٨٦	٧١,٩٧	كبيرة
٦	٤٣	البرنامج دائما يضيف معلومات جديدة تهم الأسرة	٣,٥٦٦٩	٧١,٣٤	كبيرة
٧	٣٧	البرنامج ملائم للعادات والتقاليد للمجتمع العربي الإسلامي	٣,٥٣٨٧	٧٠,٧٧	كبيرة
٨	٣٥	ضيوف البرنامج شخصيات تعتبر قدوة في المجتمع العربي	٣,٤٩٦٥	٦٩,٩٣	متوسطة
٩	٣٨	البرنامج يثير مشاكل جدلية	٣,٤٤٣٧	٦٨,٨٧	متوسطة
١٠	٣٦	ضيوف البرنامج مؤهلون للإجابة والتساؤلات المطروحة في البرنامج	٣,٤٢٦١	٦٨,٥٢	متوسطة
١١	٣٩	البرنامج لا يقدم حلولاً عملية بتاتا	٣,١٧٢٥	٦٣,٤٤	متوسطة
		الدرجة الكلية لتقييم البرنامج بصورة عامة	٣,٥٤٩٦	٧٠,٩٩	كبيرة

*أقصى درجة للفقرة(٥) *وللمجال (٥٠)درجة

يتضح من خلال الجدول (٢٠) أن درجة أثر تقييم البرنامج بصورة عامه كانت كبيرة على الفقرات (٤٥، ٤٢، ٤١، ٤٤، ٤٠، ٤٣، ٣٧)إذ بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (٧٨,٣%، ٧٣%، ٧٢,٤%، ٧٢,١%، ٧١,٩%، ٧١,٣%، ٧٠,٧%) بينما كانت درجة أثر تقييم البرنامج بصورة عامة متوسطة على الفقرات (٣٥، ٣٨، ٣٦، ٣٩)إذ بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات على التوالي (٦٩,٩%، ٦٨,٨%، ٦٨,٥%، ٦٣,٤%)،أما الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم بصورة عامة فقد كانت أيضا كبيرة إذ بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (٧٠,٩%).يلاحظ هنا أن نظرة النساء للبرنامج كتقييم بصورة عامة ايجابية وكبيرة أي أن البرنامج قد أثر في الزوجات وأخذ مكانه جيدة في حياتهن وقد يكون هذا كون البرنامج يعالج قضايا تهم المرأة وبأسلوب عفوي قريب للزوجات.

ب- ترتيب المجالات لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات حسب درجة تأثيرها

جدول(٢١)

ترتيب أبعاد أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في حل المشكلات الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات حسب درجة تأثيرها

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الأثر
١	أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	٣,٧٦٢١	٧٥,٢٤	كبيرة
٢	أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	٣,٧٠٥٢	٧٤,١٠	كبيرة
٣	تقييم البرنامج بصورة عامه	٣,٥٤٩٦	٧٠,٩٩	كبيرة
٤	أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	٣,٥٢١٦	٧٠,٤٣	كبيرة
٥	أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٣,٥١٣٦	٧٠,٢٦	كبيرة
	الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	٣,٦١٠٤	٧٢,٢١	كبيرة

يتضح من خلال الجدول (٢١) أن ترتيب المجالات لأثر برنامج كلام نواعم في قناة(mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات حسب درجة تأثيرها جاء على النحو الأتي:

المرتبة الأولى: أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة.

المرتبة الثانية: أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية.

المرتبة الثالثة: تقييم البرنامج بصورة عامة.

المرتبة الرابعة: أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين.

المرتبة الخامسة: أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين.

قد يدل هذا الترتيب على أمرين إما أن فقرات البرنامج ركزت واهتمت بهذه المواضيع بالترتيب السابق فتبعا كان الأثر حسب كثافة المعلومات وتكرار عرضها،وإما بسبب أن هذه المواضيع تهم الزوجات بهذا الترتيب وكانت تحتاج لكم من المعلومات والمعرفة من شأنه أن جعل تأثير البرنامج عليهن كمواضيع بالترتيب السابق.ونلاحظ أن الفروقات بين المواضيع كانت قليله أي أن البرنامج بدرجة كلية أثر بنسبة كبيرة على الزوجات.

النتائج المتعلقة بمتغير مكان السكن :

من أجل فحص دور متغيرات الدراسة الموضحة سابقا في أثر برنامج كلام نواعم على العلاقة الزوجية ومن أجل الحصول على نتائج علمية دقيقة قامت الباحثة بصياغة دور هذه المتغيرات على شكل فرضيات ، ولتبيان دور المتغير استخدم اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين(Independent t-test) ونتائج الجدول (٢٢) تبين ذلك:

الجدول (٢٢)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير مكان السكن

مكان السكن / الأبعاد	داخل العاصمة (ن=٨٥)		خارج العاصمة (ن=١٩٩)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	٣,٦٤١٧	٠,٧٦٤١	٣,٧٣٢٣	٠,٦٥٩١	١,٠١-	٠,٣١
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	٣,٥٠١٥	٠,٨٦٤٨	٣,٥٣٠٢	٠,٧٧٦٣	٠,٢٧-	٠,٧٨
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٣,٥١٤٧	٠,٩٤٤٤	٣,٥١٣٢	٠,٨٥٢٦	٠,٠١	٠,٩٨
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	٣,٧٢١٠	٠,٧٨٦١	٣,٧٧٩٦	٠,٧١٠٨	٠,٦١-	٠,٥٣
تقييم البرنامج بصورة عامه	٣,٥٧٨٦	٠,٨١٠٦	٣,٥٣٧٢	٠,٧٦٤٨	٠,٤١	٠,٦٨
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	٣,٥٩١٥	٠,٦٩٧١	٣,٦١٨٥	٠,٥٩٣٦	٠,٣٣-	٠,٧٤

*** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠٥)**

***بدرجة حرية (٢٨٢)**

يتضح من الجدول (٢٢) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني تبعا لمتغير مكان السكن على التوالي (٠,٣١ ، ٠,٧٨، ٠,٩٨ ، ٠,٥٣، ٠,٦٨، ٠,٧٤) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة(α≤٠,٠٥) في درجة أثر برنامج كلام

نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير مكان السكن.

النتائج المتعلقة بمتغير عدد ساعات غياب الزوج في العمل.

ومن أجل فحص أثر المتغير استخدم اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين(Independent t-test) ونتائج الجدول (٢٣) تبين ذلك:

الجدول (٢٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عدد ساعات غياب الزوج في العمل

عدد ساعات غياب الزوج في العمل / الأبعاد	ثماني ساعات أو أقل (ن=١٤٥)		أكثر من ثماني ساعات (ن=١٣٨)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	٣,٦٠٥٦	٠,٧٣٣٥	٣,٨١٢٣	٠,٦٣٣٣	٢,٥٣	**٠,٠١
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	٣,٤٥١٧	٠,٨٢٠٥	٣,٥٩٧٨	٠,٧٨١١	١,٥٣-	٠,١٢
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٣,٣٨٣٦	٠,٨٦٤٢	٣,٦٥٦٧	٠,٨٧٦٤	٢,٦٣-	**٠,٠٠
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	٣,٦٩٦٦	٠,٧٥٩٨	٣,٨٣٣٣	٠,٧٠٢٣	١,٥٧-	٠,١١
تقييم البرنامج بصورة عامه	٣,٤٥٥٨	٠,٧٢٨٨	٣,٦٥٢٢	٠,٨١٧٦	٢,١٣-	*٠,٠٣
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	٣,٥١٨٧	٠,٦٣٨٩	٣,٧١٠٥	٠,٥٩٨١	٢,٦٠-	**٠,٠١

*** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠٥)**

* دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠١)

*بدرجة حرية (٢٨٢)

يتضح من الجدول (٢٣) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على بعد أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين (٠,١٢) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية على هذا البعد،

بينما بلغت أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على باقي الأبعاد وعلى الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات على التوالي (٠,٠١ ، ٠,٠٠، ٠,٠٣، ٠,٠١) وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على هذه الأبعاد وعلى الدرجة الكلية ، بمعنى وجود فروق دالة إحصائيا، وقد كانت الفروق لصالح الأزواج الذين يغيبون عن المنزل في العمل لأكثر من ثماني ساعات يوميا.

النتائج المتعلقة بمتغير عدد ساعات غياب الزوجة في العمل:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة(α≤٠,٠٥) في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عدد ساعات غياب الزوجة في العمل.

ومن أجل فحص الفرضية استخدم اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين(Independent t-test) ونتائج الجدول (٢٤) تبين ذلك:

الجدول (٢٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عدد ساعات غياب الزوجة في العمل

عدد ساعات غياب الزوجة في العمل / الأبعاد	ثماني ساعات أو أقل (ن=١٤٥)		أكثر من ثماني ساعات (ن=١٣٨)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	٣,٧٣٩٨	٠,٦٧٢١	٣,٤٨٨٣	٠,٨٠٤١	٢,٠١	٠,٠٤*
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	٣,٥٣١٤	٠,٧٩١١	٣,٤٧١٤	٠,٩٠٦٠	٠,٤١	٠,٦٨
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٣,٥٣٨٥	٠,٨٦٧٣	٣,٣٧٥٠	٠,٩٧٠٦	١,٠٢	٠,٣٠
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	٣,٧٧٤٤	٠,٧١٠٣	٣,٦٩٨٠	٠,٨٩٩٤	٠,٥٧	٠,٥٦
تقييم البرنامج بصورة عامه	٣,٥٥٧٦	٠,٧٤٣٤	٣,٥٢٩٩	١,٠٠٤٢	٠,٩٧	٠,٨٤
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	٣,٦٢٨٣	٠,٦١٥٣	٣,٥١٢٥	٠,٦٩٨٥	١,٠٢	٠,٣٠

*** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠٥)**

*** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠١)**

***بدرجة حرية (٢٨٢)**

يتضح من الجدول (٢٤) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على بعد **أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية** (٠,٠٤) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على هذا البعد، ، بمعنى وجود فروق دالة إحصائيا، وقد كانت الفروق لصالح الزوجات اللواتي يغبن عن المنزل في العمل أقل من ثماني ساعات يوميا.

بينما بلغت أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على باقي الأبعاد وعلى الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات على التوالي (٠,٦٨ ، ٠,٣٠، ٠,٥٦، ٠,٨٤، ٠,٣٠) وجميع هذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية على هذه الأبعاد وعلى الدرجة الكلية ، بمعنى عدم وجود فروق دالة إحصائيا.

النتائج المتعلقة بمتغير عمر الزوج:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمر الزوج.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير العمر ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) للتعرف على دلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم تبعا لمتغير عمر الزوج والجدولال (٢٥)و(٢٦) يبينان ذلك:

جدول(٢٥)

المتوسطات الحسابية لدرجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمر الزوج.

عمر الزوج	٢٠-٢٤ ن=١٩	٢٥-٢٩ ن=٣٤	٣٠-٣٤ ن=٤٥	٣٥- ن٣٩=٨١	٤٠-٤٩ ن=٧١	٥٠- فأكثر ن=٣٤
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	٣,٥٧٨٩	٣,٦٨٧٢	٣,٦٠٦١	٣,٨٠٥٨	٣,٧٧٨٥	٣,٥٣٢١
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	٣,٥٥٢٦	٣,٤٤٨٥	٣,٤٢٥٠	٣,٥٩٤١	٣,٦١٨٠	٣,٣٣٠٩
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٣,٦٨٤٢	٣,٤٠٤٤	٣,٣١٩٤	٣,٦٦٢٠	٣,٦٥١٤	٣,١٤٣٤
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	٣,٨١٩٥	٣,٥٩٦٦	٣,٦١٩٠	٣,٩١٠١	٣,٨٦٩٢	٣,٥٠٨٤
تقييم البرنامج بصورة عامه	٣,٤٥٤٥	٣,٤٠٦٤	٣,٣٥٥٦	٣,٧٥٧٦	٣,٦٧٠٩	٣,٢٥٤٠
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	٣,٦١٨٠	٣,٥٠٨٦	٣,٤٦٥٠	٣,٧٤٥٩	٣,٧١٧٦	٣,٣٥٣٨

يتضح من خلال الجدول(٢٥) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) والجدول (٢٦) يوضح ذلك:

جدول (٢٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمر الزوج

عمر الزوج	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥ ٢٧٨ ٢٨٣	٢,٩٧٧ ١٣٢,٥٧٩ ١٣٥,٥٥٦	٠,٥٩٥ ٠,٤٧٧	١,٢٤	٠,٢٨
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥ ٢٧٨ ٢٨٣	٢,٩٤٢ ١٧٩,٢٥٤ ١٨٢,١٩٦	٠,٥٨٨ ٠,٦٤٥	٠,٩١	٠,٤٧
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥ ٢٧٨ ٢٨٣	١٠,٤٤٨ ٢٠٨,٣٩٠ ٢١٨,٨٣٨	٢,٠٩٠ ٠,٧٥٠	٢,٧٨	٠,٠١ **
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥ ٢٧٨ ٢٨٣	٦,٦٩٠ ١٤٥,٤٥٧ ١٥٢,١٤٧	١,٣٣٨ ٠,٥٢٣	٢,٥٥	*٠,٠٢
تقييم البرنامج بصورة عامه	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥ ٢٧٨ ٢٨٣	١٠,٠٨٣ ١٦١,٠١٢ ١٧١,٠٩٤	٢,٠١٧ ٠,٥٧٩	٣,٤٨	**٠,٠٠
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥ ٢٧٨ ٢٨٣	٥,٨٤٨ ١٠٤,٧٩٣ ١١٠,٦٤١	١,١٧٠ ٠,٣٧٧	٣,١٠	**٠,٠٠

*** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠٥)**

*** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠١)**

يتضح من الجدول (٢٦) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الأبعاد (**أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية ، أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين**) على التوالي (٠,٢٨ ، ٠,٤٧) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq$٠,٠٥) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية على هذه الأبعاد ، بينما بلغت أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على باقي الأبعاد وعلى الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات على التوالي (٠,٠١ ، ٠,٠٢، ٠,٠٠، ٠,٠٠) وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq$٠,٠٥) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على هذه الأبعاد وعلى الدرجة الكلية ، بمعنى وجود فروق دالة إحصائيا، ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق اتبع تحليل التباين الأحادي باختبار(LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الملحق (٣)تبين ذلك: **ارجع الى الملحق**

يتضح من خلال الملحق (٣) ما يلي :

١- بعد أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الزوجية:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٠-٣٤) والمرحلة العمرية (٥٠ فأكثر) لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٠-٣٤) والمرحلة العمرية (٣٥-٣٩) لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٠-٣٤) والمرحلة العمرية (٤٠-٤٩) لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٥-٣٩) والمرحلة العمرية (٥٠ فأكثر) لصالح الفئة الثانية.

٢- أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٢٥-٢٩) والمرحلة العمرية (٣٥-٣٩) لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٠-٣٤) والمرحلة العمرية (٤٥-٣٩) لصالح الفئة الثانية.

٣- تقييم البرنامج بصورة عامه:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٢٥-٢٩) والمرحلة العمرية (٣٥-٣٩) لصالح الفئة الثانية.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٠-٣٤) والمرحلة العمرية (٣٥-٣٩) لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٠-٣٤) والمرحلة العمرية (٤٠-٤٩) لصالح الفئة الثانية.

٤- الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٠-٣٤) والمرحلة العمرية (٣٥-٣٩) لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٠-٣٤) والمرحلة العمرية (٤٠-٤٩) لصالح الفئة الثانية.

٥-عدم وجود فروق دالة إحصائيا على باقي الفئات العمرية .

النتائج المتعلقة بمتغير عمر الزوجة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمر الزوجة.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير العمر ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) للتعرف على دلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم تبعا لمتغير عمر الزوجة، والجدولان (٢٧)و(٢٨) يبينان ذلك:

جدول(٢٧)

المتوسطات الحسابية لدرجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمر الزوجة.

عمر الزوجة	٢٠-٢٤ ن=٤١	٢٥-٢٩ ن=٥٦	٣٠-٣٤ ن=٦٤	٣٥- ٣٩ن=٧٢	٤٠-٤٩ ن=٤١	٥٠- فأكثر ن=١٠
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	٣,٦٥٤١	٣,٥٩٢٥	٣,٨١٦٨	٣,٨٢٤٥	٣,٦٤٠٨	٣,٢٣٦٤
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	٣,٤٩٧٠	٣,٣٤١٥	٣,٧١٢٩	٣,٦٨٧٥	٣,٣٣٥٤	٢,٩٧٥٠
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٣,٤٧٥٦	٣,٤٣٩٧	٣,٦٣٤٨	٣,٦٦٦٧	٣,٣٩٠٢	٢,٧١٢٥
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	٣,٧٢٤٧	٣,٥٧٩١	٣,٩٣٥٣	٣,٨٦٣١	٣,٧٢٤٧	٣,٢٥٧١
تقييم البرنامج بصورة عامه	٣,٤٥٩٠	٣,٢٨٧٣	٣,٧٩٩٧	٣,٦٣٧٦	٣,٥٦٥٤	٣,٠٩٠٩
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	٣,٥٦٢١	٣,٤٤٨٠	٣,٧٧٩٩	٣,٧٣٥٩	٣,٥٣١٣	٣,٠٥٤٤

يتضح من خلال الجدول(٢٧)جود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova)

والجدول (٢٨) يوضح ذلك:

جدول (٢٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمر الزوجة

عمر الزوجة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	بين المجموعات	٥	٥,٠٠٧	١,٠٠١	٢,١٣	٠,٠٦
	داخل المجموعات	٢٧٨	١٣٠,٥٤٨	٠,٤٧٠		
	المجموع	٢٨٣	١٣٥,٥٥٦			
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	بين المجموعات	٥	١٠,٥٧٤	٢,١١٥	٣,٤٢	**٠,٠٠
	داخل المجموعات	٢٧٨	١٧١,٦٢٢	٠,٦١٧		
	المجموع	٢٨٣	١٨٢,١٩٦			
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	بين المجموعات	٥	١٠,٠٣٣	٢,٠٠٧	٢,٦٧	* ٠,٠٢
	داخل المجموعات	٢٧٨	٢٠٨,٨٠٥	٠,٧٥١		
	المجموع	٢٨٣	٢١٨,٨٣٨			
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	بين المجموعات	٥	٧,١٩٤	١,٤٣٩	٢,٧٥	*٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٧٨	١٤٤,٩٥٤	٠,٥٢١		
	المجموع	٢٨٣	١٥٢,١٤٧			
تقييم البرنامج بصورة عامه	بين المجموعات	٥	١٠,٨٦٤	٢,١٧٣	٣,٧٧	**٠,٠٠
	داخل المجموعات	٢٧٨	١٦٠,٢٣٠	٠,٥٧٦		
	المجموع	٢٨٣	١٧١,٠٩٤			
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	بين المجموعات	٥	٧,٨٩٢	١,٥٧٨	٤,٢٧	**٠,٠٠
	داخل المجموعات	٢٧٨	١٠٢,٧٤٩	٠,٣٧٠		
	المجموع	٢٨٣	١١٠,٦٤١			

* دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠٥)

* دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢٨) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على بعد (**أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية**) (٠,٠٦) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية على هذا البعد.

بينما بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على باقي الأبعاد وعلى الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات على التوالي (٠,٠٠ ، ٠,٠٢، ٠,٠١، ٠,٠٠، ٠,٠٠) وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على هذه الأبعاد وعلى الدرجة الكلية ، بمعنى وجود فروق دالة إحصائيا، ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق اتبع تحليل التباين الأحادي باختبار(LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الملحق (٤) تبين ذلك:**ارجع الى الملحق**

يتضح من خلال الملحق (٤) ما يلي :

١- بعد أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الزوجية:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٢٥-٢٩) والمرحلة العمرية (٣٠-٣٤) لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٢٥-٢٩) والمرحلة العمرية (٣٥-٣٩) لصالح الفئة الثانية.

٢- أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٢٠-٢٤) والمرحلة العمرية (٥٠ فأكثر) لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٢٥-٢٩) والمرحلة العمرية (٥٠ فأكثر) لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٠-٣٤) والمرحلة العمرية (٥٠ فأكثر) لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٥-٣٩) والمرحلة العمرية (٥٠ فأكثر) لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٤٠-٤٩) والمرحلة العمرية (٥٠ فأكثر) لصالح الفئة الثانية.

٣- تقييم البرنامج بصورة عامة:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٠-٣٤) والمرحلة العمرية (٥٠ فأكثر) لصالح الفئة الثانية.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٥-٣٩) والمرحلة العمرية (٥٠ فأكثر) لصالح الفئة الثانية.

٤- الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) على العلاقة الزوجية:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٠-٣٤) والمرحلة العمرية (٤٠-٤٩) لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٠-٣٤) والمرحلة العمرية (٥٠ فأكثر) لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٣٥-٣٩) والمرحلة العمرية (٥٠ فأكثر) لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من المرحلة العمرية(٤٠-٤٩) والمرحلة العمرية (٥٠ فأكثر) لصالح الفئة الثانية.

٥-عدم وجود فروق دالة إحصائيا على باقي الفئات العمرية .

النتائج المتعلقة بمتغيرالمستوى التعليمي للزوج :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة($\alpha \leq$٠,٠٥) في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في حل المشكلات الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للزوج ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) للتعرف على دلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم تبعا لمتغير المستوى التعليمي للزوج.

والجداول (٢٩)و(٣٠) تبين ذلك:

جدول(٢٩)

المتوسطات الحسابية لدرجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج.

المستوى التعليمي للزوج	أساس ن=١٩	ثانوي ن=٥٧	جامعي ن=١٧١	فوق جامعي ن=٣٧
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	٣,٣٧٨٠	٣,٦٥٨٧	٣,٨٠٣٣	٣,٤٩١٤
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	٣,١٩٧٤	٣,٤٢٩٨	٣,٦٣٦٠	٣,٣٠٠٧
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٣,١٥١٣	٣,٤٩٣٤	٣,٦١٨٤	٣,٢٤٦٦
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	٣,٤٤٣٦	٣,٦٨٦٧	٣,٨٦٧٢	٣,٥٥٦٠
تقييم البرنامج بصورة عامه	٣,٢٤٤٠	٣,٤٩٧٦	٣,٦٦٨٣	٣,٢٣٨٣
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	٣,٢٨٢٩	٣,٥٥٣٣	٣,٧١٨٦	٣,٣٦٦٦

يتضح من خلال الجدول(٢٩)جود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova)

والجدول (٣٠) يوضح ذلك:

جدول (٣٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج

المستوى التعليمي للزوج	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٢٨٠ ٢٨٣	٥,٤٩٤ ١٣٠,٠٦١ ١٣٥,٥٥٦	١,٨٣١ ٠,٤٦٥	٣,٩٤	**٠,٠٠
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٢٨٠ ٢٨٣	٦,٥٢٠ ١٧٥,٦٧٦ ١٨٢,١٩٦	٢,١٧٣ ٠,٦٢٧	٣,٤٦	**٠,٠٠
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٢٨٠ ٢٨٣	٧,٠٣٣ ٢١١,٨٠٥ ٢١٨,٨٣٨	٢,٣٤٤ ٠,٧٥٦	٣,٠٩	** ٠,٠٠
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٢٨٠ ٢٨٣	٥,٧١١ ١٤٦,٤٣٧ ١٥٢,١٤٧	١,٩٠٤ ٠,٥٢٣	٣,٦٤	**٠,٠١
تقييم البرنامج بصورة عامه	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٢٨٠ ٢٨٣	٧,٩٢١ ١٦٣,١٧٣ ١٧١,٠٩٤	٢,٦٤٠ ٠,٥٨٣	٤,٥٣	**٠,٠٠
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٢٨٠ ٢٨٣	٦,٤٢٦ ١٠٤,٢١٤ ١١٠,٦٤١	٢,١٤٢ ٠,٣٧٧	٥,٧٥	**٠,٠٠

*** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠٥)**

*** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠١)**

يتضح من الجدول (٣٠) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على كافة الأبعاد وعلى الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات على التوالي (٠,٠٠ ، ٠,٠٠، ٠,٠١، ٠,٠٠، ٠,٠٠ ، ٠,٠٠، ٠,٠٠) وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) أي أننا

نرفض الفرضية الصفرية على هذه الأبعاد وعلى الدرجة الكلية ، بمعنى وجود فروق دالة إحصائيا، ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق اتبع تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الملحق (٥)تبين ذلك: **ارجع الى الملحق**

تضح من خلال الملحق(٥) ما يلي :

١- بعد أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من مستوى تعليمي أساس ومستوى تعليمي جامعي لصالح الفئة الثانية.

٢- أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من مستوى تعليمي أساس ومستوى تعليمي جامعي لصالح الفئة الثانية.

٣-أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من مستوى تعليمي أساس ومستوى تعليمي جامعي لصالح الفئة الثانية.

٤- تقييم البرنامج بصورة عامه:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من مستوى تعليمي أساس ومستوى تعليمي جامعي لصالح الفئة الثانية.

٥- الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من مستوى تعليمي أساس ومستوى تعليمي جامعي لصالح الفئة الثانية.

٦-عدم وجود فروق دالة إحصائيا على باقي مستويات التعليم .

النتائج المتعلقة بمتغير المستوى التعليمي للزوجة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة($\alpha \leq$٠,٠٥) في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوجة.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للزوجة ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) للتعرف على دلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم تبعا لمتغير المستوى التعليمي للزوجة والجداول (٣١)و(٣٢) تبين ذلك:

جدول(٣١)

المتوسطات الحسابية لدرجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوجة.

المستوى التعليمي للزوجة	أساس ن=٣٣	ثانوي ن=١٠٧	جامعي ن=١٣٧	فوق جامعي ن=٧
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	٣,٥٦٧٥	٣,٦٥٥١	٣,٧٨١٠	٣,٦٣٦٤
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	٣,٢٠٨٣	٣,٤٦١٤	٣,٦٤٨٧	٣,٤٢٨٦
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٣,٢٢٧٣	٣,٤١٠٠	٣,٦٥٥١	٣,٦٧٨٦
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	٣,٥٣٦٨	٣,٦١٩٥	٣,٩٢٧٠	٣,٧٧٥٥
تقييم البرنامج بصورة عامه	٣,٢٧٠٠	٣,٤٠٥٣	٣,٧٢٠٦	٣,٧٢٧٣
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	٣,٣٦٢٠	٣,٥١٠٣	٣,٧٤٦٥	٣,٦٤٩٣

يتضح من خلال الجدول(٣١)جود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) والجدول (٣٢) يوضح ذلك:

جدول (٣٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوجة

المستوى التعليمي للزوجة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	بين المجموعات	٣	١,٧١٦	٠,٥٧٢	١,١٩	٠,٣١
	داخل المجموعات	٢٨٠	١٣٣,٨٤٠	٠,٤٧٨		
	المجموع	٢٨٣	١٣٥,٥٥٦			
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	بين المجموعات	٣	٥,٩٠٠	١,٩٦٧	٣,١٢	*٠,٠٢
	داخل المجموعات	٢٨٠	١٧٦,٢٩٦	٠,٦٣٠		
	المجموع	٢٨٣	١٨٢,١٩٦			
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	بين المجموعات	٣	٦,٧٨٧	٢,٢٦٢	٢,٩٨	* ٠,٠٣
	داخل المجموعات	٢٨٠	٢١٢,٠٥١	٠,٧٥٧		
	المجموع	٢٨٣	٢١٨,٨٣٨			
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	بين المجموعات	٣	٧,٥٧٨	٢,٥٢٦	٤,٨٩	**٠,٠٠
	داخل المجموعات	٢٨٠	١٤٤,٥٦٩	٠,٥١٦		
	المجموع	٢٨٣	١٥٢,١٤٧			
تقييم البرنامج بصورة عامه	بين المجموعات	٣	٩,٠٣٨	٣,٠١٣	٥,٢٠	**٠,٠٠
	داخل المجموعات	٢٨٠	١٦٢,٠٥٦	٠,٥٧٩		
	المجموع	٢٨٣	١٧١,٠٩٤			
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	بين المجموعات	٣	٥,٦٥٨	١,٨٨٦	٥,٠٣	**٠,٠٠
	داخل المجموعات	٢٨٠	١٠٤,٩٨٣	٠,٣٧٥		
	المجموع	٢٨٣	١١٠,٦٤١			

* دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠٥)

* دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠١)

يتضح من الجدول (٣٢) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على بعد **(أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية)** (٠,٣١) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية على هذا البعد.

بينما بلغت أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على باقي الأبعاد وعلى الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات على التوالي (٠,٠٢ ، ٠,٠٣، ٠,٠٠، ٠,٠٠، ٠,٠٠) وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على هذه الأبعاد وعلى الدرجة الكلية ، بمعنى وجود فروق دالة إحصائيا، ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق اتبع تحليل التباين الأحادي باختبار(LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الملحق (٦)تبين ذلك: **ارجع الى الملحق**

يتضح من خلال الملحق (٦) ما يلي :

١- أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من مستوى تعليمي أساس ومستوى تعليمي جامعي لصالح الفئة الثانية.

٢- أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من مستوى تعليمي أساس ومستوى تعليمي جامعي لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من مستوى تعليمي ثانوي ومستوى تعليمي جامعي لصالح الفئة الثانية.

٣- تقييم البرنامج بصورة عامه:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من مستوى تعليمي أساس ومستوى تعليمي جامعي لصالح الفئة الثانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من مستوى تعليمي ثانوي ومستوى تعليمي جامعي لصالح الفئة الثانية.

٤- الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من مستوى تعليمي أساس ومستوى تعليمي جامعي لصالح الفئة الثانية.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج من مستوى تعليمي ثانوي ومستوى تعليمي جامعي لصالح الفئة الثانية.

٥-**عدم وجود فروق دالة إحصائيا على باقي مستويات التعليم .**

النتائج المتعلقة بمتغير عمل الزوج:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة($\alpha \leq$٠,٠٥) في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمل الزوج .

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير عمل الزوج ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) للتعرف على دلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم تبعا لمتغير عمل الزوج.

والجداول (٣٣)و(٣٤) تبين ذلك:

جدول(٣٣)

المتوسطات الحسابية لدرجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمل الزوج.

عمل الزوج	موظف حكومي ن=١٠٨	موظف قطاع خاص ن=٨٦	عامل ن=٣٧	أعمال حرة ن=٤٢	لا يعمل ن=١١
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	٣,٦٩٩٥	٣,٦٩٠٣	٣,٧٧١٥	٣,٧٦١٩	٣,٢١٥٩
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	٣,٤٧٨٠	٣,٥٧٧٠	٣,٤٩٦٦	٣,٦٢٢٠	٣,١٥٩١
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٣,٤٢٨٢	٣,٦٢٩٤	٣,٥١٦٩	٣,٥٨٦٣	٣,٦٣٦٤
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	٣,٧٣٥٤	٣,٨٤٢٢	٣,٧٤١٣	٣,٧١٧٧	٣,٣١٤٠
تقييم البرنامج بصورة عامه	٣,٤٧٥٦	٣,٦٥١٢	٣,٦١١٨	٣,٥٣٩٠	٣,٣٥٢٧
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	٣,٥٦٣٤	٣,٦٧٨٠	٣,٦٢٧٦	٣,٦٤٥٤	٣,٤٣٨٠

يتضح من خلال الجدول(٣٣)جود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova)

والجدول (٣٤) يوضح ذلك:

جدول (٣٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمل الزوج

عمل الزوج	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	بين المجموعات	٤	١,١٠٦	٠,٢٧٦	٠,٥٧	٠,٦٨
	داخل المجموعات	٢٧٩	١٣٤,٤٥٠	٠,٤٨٢		
	المجموع	٢٨٣	١٣٥,٥٥٦			
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	بين المجموعات	٤	١,٩٤٤	٠,٤٨٦	٠,٧٥	٠,٥٥
	داخل المجموعات	٢٧٩	١٨٠,٢٥٢	٠,٦٤٦		
	المجموع	٢٨٣	١٨٢,١٩٦			
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	بين المجموعات	٤	٣,٥٤٤	٠,٨٨٦	١,١٤	٠,٣٣
	داخل المجموعات	٢٧٩	٢١٥,٢٩٤	٠,٧٧٢		
	المجموع	٢٨٣	٢١٨,٨٣٨			
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	بين المجموعات	٤	٠,٩٠١	٠,٢٢٥	٠,٤١	٠,٧٩
	داخل المجموعات	٢٧٩	١٥١,٢٤٦	٠,٥٤٢		
	المجموع	٢٨٣	١٥٢,١٤٧			
تقييم البرنامج بصورة عامه	بين المجموعات	٤	٢,٢٣٧	٠,٥٥٩	٠,٩٢	٠,٤٥
	داخل المجموعات	٢٧٩	١٦٨,٨٥٧	٠,٦٠٥		
	المجموع	٢٨٣	١٧١,٠٩٤			
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	بين المجموعات	٤	١,٤٢٥	٠,٣٥٦	٠,٩١	٠,٤٥
	داخل المجموعات	٢٧٩	١٠٩,٢١٦	٠,٣٩١		
	المجموع	٢٨٣	١١٠,٦٤١			

*** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠٥)**

*** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠١)**

يتضح من الجدول (٣٤) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على كافة الأبعاد وعلى الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات على التوالي (٠,٦٨ ، ٠,٥٥، ٠,٣٣، ٠,٧٩، ٠,٤٥ ، ٠,٤٥) وجميع هذه القيم اكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq$٠,٠٥) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية ، بمعنى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمل الزوج .

النتائج المتعلقة بمتغير عمل الزوجة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة($\alpha \leq$٠,٠٥) في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمل الزوجة .

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير عمل الزوجة ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) للتعرف على دلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم تبعا لمتغير عمل الزوجة.

والجداول (٣٥)و(٣٦) تبين ذلك:

جدول(٣٥)

المتوسطات الحسابية لدرجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمل الزوجة.

عمل الزوجة	موظفة حكومية ن=٧٨	موظفة قطاع خاص ن=٥٢	عاملة ن=٢٢	أعمال حرة ن=٣	ربة منزل ن=١٢٩
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	٣,٧١٩١	٣,٧٣٩٥	٣,٥٢٤٨	٣,٤٢٤٢	٣,٧٢٠٢
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	٣,٥٣٥٣	٣,٦٠١٠	٣,٢١٠٢	٣,٠٨٣٣	٣,٥٤٤٦
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٣,٥٣٢١	٣,٥٤٥٧	٣,١٤٧٧	٣,١٦٦٧	٣,٥٦٠١
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	٣,٨٥٩٠	٣,٧٩٦٧	٣,٤٢٢١	٣,٢٣٨١	٣,٧٥٩٧
تقييم البرنامج بصورة عامه	٣,٦١٤٢	٣,٦٠٨٤	٣,٠٧٨٥	٣,٠٩٠٩	٣,٥٧٧٩
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	٣,٦٥١٩	٣,٦٥٨٢	٣,٢٧٦٧	٣,٢٠٠٦	٣,٦٣٢٥

يتضح من خلال الجدول(٣٥)جود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) والجدول (٣٦) يوضح ذلك:

جدول (٣٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمل الزوجة

عمل الزوجة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤ ٢٧٩ ٢٨٣	١,٠٥٨ ١٣٤,٤٩٧ ١٣٥,٥٥٦	٠,٢٦٥ ٠,٤٨٢	٠,٥٤	٠,٧٠
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤ ٢٧٩ ٢٨٣	٣,١١٩ ١٧٩,٠٧٧ ١٨٢,١٩٦	٠,٧٨٠ ٠,٦٤٢	١,٢١	٠,٣٠
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤ ٢٧٩ ٢٨٣	٣,٦٦٥ ٢١٥,١٧٣ ٢١٨,٨٣٨	٠,٩١٦ ٠,٧٧١	١,١٨	٠,٣١
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤ ٢٧٩ ٢٨٣	٤,١٦٢ ١٤٧,٩٨٥ ١٥٢,١٤٧	١,٠٤١ ٠,٥٣٠	١,٩٦	٠,١٠
تقييم البرنامج بصورة عامه	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤ ٢٧٩ ٢٨٣	٦,١٢٢ ١٦٤,٩٧٢ ١٧١,٠٩٤	١,٥٣١ ٠,٥٩١	٢,٢٨	٠,٠٦
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤ ٢٧٩ ٢٨٣	٣,٢٧٠ ١٠٧,٣٧٠ ١١٠,٦٤١	٠,٨١٨ ٠,٣٨٥	٢,١٢	٠,٠٧

* دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠٥)

* دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠١)

يتضح من الجدول (٣٦) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على كافة الأبعاد وعلى الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات على التوالي (٠,٧٠ ، ٠,٣٠، ٠,٣١، ٠,١٠، ٠,٠٦ ، ٠,٠٧) وجميع هذه القيم اكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية ، بمعنى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمل الزوجة .

النتائج المتعلقة بمتغير عدد الأولاد في الأسرة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة(α≤٠,٠٥) في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عدد الأولاد في الأسرة .

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير عدد الأولاد في الأسرة ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) للتعرف على دلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم تبعا لمتغير عدد الأولاد في الأسرة.

والجداول (٣٧)و(٣٨) تبين ذلك:

جدول(٣٧)

المتوسطات الحسابية لدرجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عدد الأولاد في الأسرة.

عدد الأولاد في الأسرة	١-٣ ن=١١٦	٤-٦ ن=١٣٣	٧-٩ ن=٢٨	١٠- فأكثر ن=٧
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	٣,٧١٧١	٣,٧٣٦٨	٣,٤٩٣٥	٣,٧٥٣٢
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	٣,٥٢٢٦	٣,٥٧٥٢	٣,٢٩٠٢	٣,٤١٠٧
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٣,٥٢٥٩	٣,٥٤٢٣	٣,٤١٩٦	٣,١٤٢٩
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	٣,٧٧٧١	٣,٨٣٦٧	٣,٤٠٣١	٣,٥٣٠٦
تقييم البرنامج بصورة عامه	٣,٥٩٣٣	٣,٥٦٣٩	٣,٢٦٩٥	٣,٦٧٥٣
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	٣,٦٢٧٢	٣,٦٥١٠	٣,٣٧٥٢	٣,٥٠٢٦

يتضح من خلال الجدول(٣٧)جود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova)

والجدول (٣٨) يوضح ذلك:

جدول (٣٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عدد الاولاد

عدد الأولاد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٢٨٠ ٢٨٣	١,٤٢١ ١٣٤,١٣٥ ١٣٥,٥٥٦	٠,٤٧٤ ٠,٤٧٩	٠,٩٨	٠,٣٩
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٢٨٠ ٢٨٣	١,٩٦٨ ١٨٠,٢٢٨ ١٨٢,١٩٦	٠,٦٥٦ ٠,٦٤٤	١,٠١	٠,٣٨
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٢٨٠ ٢٨٣	١,٣٣٦ ٢١٧,٥٠١ ٢١٨,٨٣٨	٠,٤٤٥ ٠,٧٧٧	٠,٥٧	٠,٦٣
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٢٨٠ ٢٨٣	٤,٧٥١ ١٤٧,٣٩٦ ١٥٢,١٤٧	١,٥٨٤ ٠,٥٢٦	٣,٠٠	*٠,٠٣
تقييم البرنامج بصورة عامه	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٢٨٠ ٢٨٣	٢,٥٥٦ ١٦٨,٥٣٨ ١٧١,٠٩٤	٠,٨٥٢ ٠,٦٠٢	١,٤١	٠,٢٣
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣ ٢٨٠ ٢٨٣	١,٨٨٣ ١٠٨,٧٥٨ ١١٠,٦٤١	٠,٦٢٨ ٠,٣٨٨	١,٦١	٠,١٨

*** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠٥)**

*** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠١)**

يتضح من الجدول (٣٨) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت الأبعاد(أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية، أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين، أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين، تقييم البرنامج بصورة عامه وعلى الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات على التوالي (٠,٣٩ ، ٠,٣٨، ٠,٦٣، ٠,٢٣، ٠,١٨) وجميع هذه القيم اكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية على هذه الأبعاد وعلى الدرجة الكلية.

بينما بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على بعد أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة (٠,٠٣) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على هذا البعد، ، بمعنى وجود فروق دالة إحصائيا، ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق اتبع تحليل التباين الأحادي باختبار(LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الملحق (٧)تبين ذلك:**انظر الملحق**

يتضح من خلال الملحق (٧) ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأسر التي يتراوح عدد الأولاد فيها ما بين (٤-٦) وبين الأسر التي يتراوح عدد الأولاد فيها ما بين (٧-٩) لصالح الفئة الأولى .
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأسر التي يتراوح عدد الأولاد فيها ما بين (١-٣) وبين الأسر التي يتراوح عدد الأولاد فيها ما بين (٧-٩) لصالح الفئة الأولى .
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا على باقي الفئات.

إجابات المبحوثين من عينة الدراسة(الاخصائيين الاجتماعيين الإعلاميين).

١/ تقييم البرنامج بصورة عامة من وجهة نظر المختصين الاعلاميين الاجتماعيين:

جدول رقم (٣٩)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة أثر تقييم البرنامج بصورة عامة من وجهة نظر المختصين الاعلاميين الاجتماعيين مرتبة تنازليا حسب درجة الأثر

التسلسل	الرقم في الاستبانة	الفقـــرة	المتوسط	النسبة المئوية	درجة الأثر
١	٤٥	البرنامج مفيد لكل أفراد الأسرة	٤,٦٠	٩٢,٠٠	كبيرة
٢	٤٢	البرنامج يعالج أمور مهمة للأسرة العربية المسلمة	٣,٧٠	٧٤,٠٠	كبيرة
٣	٤١	البرنامج يحترم عقلية المشاهد	٢,٩٠	٥٨,٠٠	منخفضة
٤	٤٤	البرنامج يقوم على البحث العلمي والمصداقية	٢,٦٠	٥٢,٠٠	منخفضة
٥	٤٠	البرنامج يمتاز بوضوح الأفكار	٢,٤٠	٤٨,٠٠	منخفضة جدا
٦	٤٣	البرنامج دائما يضيف معلومات جديدة تهم الأسرة	٢,٠٠	٤٠,٠٠	منخفضة جدا
٧	٣٧	البرنامج ملائم للعادات والتقاليد للمجتمع العربي الإسلامي	٢,٠٠	٤٠,٠٠	منخفضة جدا
٨	٣٥	ضيوف البرنامج شخصيات تعتبر قدوة في المجتمع العربي	٢,٠٠	٤٠,٠٠	منخفضة جدا
٩	٣٨	البرنامج يثير مشاكل جدلية	١,٩٠	٣٨,٠٠	منخفضة جدا
١٠	٣٦	ضيوف البرنامج مؤهلون للإجابة والتساؤلات المطروحة في البرنامج	١,٨٠	٣٦,٠٠	منخفضة جدا
١١	٣٩	البرنامج لا يقدم حلول عملية بناءة	١,٦٠	٣٢,٠٠	منخفضة جدا
		الدرجة الكلية لتقييم البرنامج بصورة عامة	٢,٥	٥٠	منخفضة

يتضح من خلال الجدول (٣٩) أن درجة أثر تقييم البرنامج بصورة عامه كانت منخفضة جدا على الفقرات (٤٠، ٤٣، ٣٧، ٣٥، ٣٨، ٣٦، ٣٩)حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين من المختصيين الاعلاميين والاجتماعيين على هذه الفقرات على التوالي (٤٨,٠٠%، ٤٠,٠٠%، ٤٠,٠٠%، ٤٠,٠٠%،٣٨,٠٠%،٣٦,٠٠%،٣٢,٠٠%) بينما كانت درجة أثر تقييم البرنامج بصورة عامه منخفضة على الفقرات (٤١،٤٤)حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين من المختصيين الاعلاميين والاجتماعيين على هذه الفقرات على التوالي (٥٨,٠٠%، ٥٢,٠٠%)،وكانت درجة أثر تقييم البرنامج بصورة عامه كبيرة على الفقرات (٤٥،٤٢) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين من المختصيين الاعلاميين والاجتماعيين على هذه الفقرات على التوالي (٩٢,٠٠%،٧٤,٠٠%)، أما الدرجة الكلية لأثر

برنامج كلام نواعم بصورة عامة فقد كانت منخفضة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين من المختصيين الاعلاميين والاجتماعيين على هذا المجال (٥٠,٠٠%).

نتائج إجابة المختصين الإعلاميين والاجتماعيين عن السؤال المفتوح ,مارأيك ببرنامج كلام نواعم؟:

انقسمت إجابة المختصين إلى محورين :

أولا: أفكار برنامج كلام نواعم وأسلوب الطرح والإعداد وتمحورت كافة إجابات عشرة المختصين في النقاط التالية:

١. القضايا التي يتم التركيز عليها في برنامج كلام نواعم تلتقي في فكرة واحدة مناقشة المحرمات وعرض التفسخ في المجتمع العربي.

٢. لايقدم البرنامج الحلول المناسبة,بل يكتفي بعرض مشاكل المجتمع ومناقشتها وإظهارها فقط.

٣. من أكثر القضايا التي طرحت كانت تدور حول أمور حساسة وخاصة جدا مثل(الواقي الذكري،الأمراض الجنسية،الاغتصاب,العلاقات الزوجية الحميمية،تعليم الجنس في المدارس,اللواط).

٤. ضياع هوية برنامج كلام نواعم، إذ يحمل أجندة غربية في القضايا التي يطرحها متمثلة في حرية المرأة بالمفهوم الغربي لها أي ضد مفاهيم الشريعة الإسلامية للأسرة مثل القوامة،وتعدد الزوجات،والميراث، وكان الطرح بمفهوم غربي دون تمحيص وتعميق في التأصيل الشرعي للقضايا.فتظهر بالتالي تشريعات الإسلام ظالمة غير متناسبة مع العصر وإن لم يكن ذلك بالتصريح فهو إما بتعليق من إحدى مقدمات البرنامج ويكون على شكل تساؤل مستنهجن من التطبيق الشرعي لحكم ما مثل نصيب المرأة من الميراث أو من القصة التي تقدم في الحلقة ولا تكن القصة إلا تجربة شخصية ليست دراسة علمية أو على الأقل مسحاً إجتماعياً لتطبيق الحكم الشرعي وإن كان بسيطا.

٥. عرض القضايا السابقة بشكل سطحي وسلبي غير معمق وإيثارتها بإحضار حالات فردية وتعميمها على المجتمع. خاصة المجتمع السعودي.

٦. استضافة بشكل مستمر عدد من الفنانين والفنانات الذين يمثلون الفن الهابط وتشجيعهم.

٧. يعاني من تناقض غريب في طرحه إذ احياناً يمدح حكماً شرعياً متعلق بالمرأة ومرة أخرى الحكم نفسه قد ينقض عليه بالتهم دون مبرر أو بحث علمي.

٨. برنامج لايليق بالبيوت العربية المسلمة أو غير المسلمة اذ يثير مشاكل جنسية بشكل فاضح وسطحي دون تعمق ,واستخدام الفاظ وكلمات تخدش الحياء العام ،بحجة لا حياء في العلم من ناحية وبحجة أن هذا هو الواقع من ناحية أخرى وثالثة أن هذا هو دور الإعلام بإظهار المخفي وتسليط الضوء عليه وهذه الحجج كلها كثير من الأحيان تبديها إحدى مقدمات البرنامج قبل البدء بالتحدث بموضوع الحلقة الساخن كما يقولون.

٩. تعميم الحالات الشاذة على المجتمع ككل, فيخرج المجتمع العربي مجتمع مليء بالأمراض الاجتماعية التي يعاني منها الغرب, وهنا يتضح مدى محاولة محاكاة البرنامج للبرنامج الأصلي (The veiw) ولا يحاكي برنامج كلام نواعم البرنامج المقلد بالإيجابيات بل فقط بتثبيت فكرة أن المجتمع العربي وخاصة السعودي مليء بالأمراض الاجتماعية حاله حال المجتمع الأمريكي.

١٠. تفتقر مقدمات كلام نواعم لبسط قواعد الحوار والموضوعية,فكل مقدمة تحاول أن تتحدث بدورها على حساب الأخرى, والرأي الشخصي يظهر للمقدمة بدون موضوعية أوبحث علمي للقضية المطروحة, مع المقاطعة المستمرة للضيف تجعلها تتسم بعدم الذوق وعدم المعرفة بأدبيات مقدم البرنامج الناجح.

١١. عرض قضايا البرنامج على شكل حديث عابر, دون وجود للأرقام والاحصائيات والدراسات العلمية التي تؤكد وجهة النظر التي تتبناها المقدمات أوتهاجمها فكون الطرح سطحي بسيط لايعدو كونه ثرثرة بدون مبرر.

ثانيا : الأسلوب الفني والتقني لبرنامج كلام نواعم :

ومن الناحية الفنية أي التصوير والإضاءة والإخراج فكان رأي المختصين الإعلاميين والفنيين بالبرنامج كالتالي :بعد اكتمال فكرة البرنامج التلفزيوني بذهن الراغبين بإنتاجها والخطوط العريضة لمضامينه وصولا إلى تحديد أكبر عدد ممكن من عناوينه، يقوم المسؤول عن الجانب الفني وهو المخرج بتقديم كل المفردات الفنية للبرنامج بطريقة تخدم الفكرة الرئيسية والمضمون وتعززها، وتجعل من تقبل البرنامج وما يدور له أمرا سهلا لدا المشاهد. فإذا كان البرنامج (برنامج الأستوديو In Door Program) يناقش قضايا أناس أصحاب مبادرات في مجتمعاتهم، على سبيل المثال، فإن المخرج يقترح أن يقترب البرنامج والمشاهد أكثر ما يكون من هذه المبادرات من خلال تصميم فيلم وثائقي قصير يصور مع الضيف في مكان عمله وعيشه ويعيش هذه المبادرة على الأرض ليقدم هذا الفيلم للحوار الذي سيدور مع صاحب المبادرة داخل الأستوديو.وفي اتجاه آخر، فإن المخرج عليه أن يضع الأفكار الرئيسية في ديكور الأستديو الذي يتناسب والمواضيع التي ستناقش في كل البرنامج ليأخذها مصمم

الديكور ويخرجها بشكلها النهائي، ولذلك اختلف شكل ديكور البرامج التي تعلم الطبخ عن البرامج الدينية عن البرامج الحوارية السياسية إذ أن ديكور كل موضوع من هذه المواضيع يحوي أثاراً واكسسوارت يتناسب والموضوع المطروح. وبالطريقة نفسها المنهج بالتفكير يقترح المخرج فكرة جرافيك البرنامج وموسيقاه وحتى روحية الإضاءة انتهاء بحركة الكاميرات وسرعة وطريقة التقطيع بين الكاميرات وغيرها، ليتكامل في النهاية موضوع البرنامج مع البيئة التي يناقش بها.وفي حالة مثل برنامج "كلام نواعم" فإن محاولات المخرج مفهومة ومفسرة في غالبها ، فالمضمون وطريقة معالجته منسجمة مع معظم المفردات الفنية للبرنامج مع وجود بعض الملاحظات الشخصية على بعضها. وقبل الشروع في تقديم رأي المختصيين الإعلاميين في برنامج كلام نواعم فلا بد من الإشارة إلى أنهم شاهدوا ٨ مقاطع من البرنامج من حلقات مختلفة وبينية من أجل إبدأ رايهم بالبرنامج من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية، وعليه ما سيأتي لاحقا سيكون دراسة لهذه المقاطع.

الديكور:

يحاكي ديكور "كلام نواعم" بأركانه الأساسية ديكور غرفة الصالة في منزل فخم، حيث المقاعد متقابلة يلفها ويتخللها إكسسوارت راقية وفي الخلفية شبابيك تطل على الحديقة، كما يظهر درج وكأنه يؤدي إلى الطابق العلوي. وهذا التصميم منسجم مع الشكل الذي تقدم به مقدمات البرنامج حلقاتهن إذ يرحبون بضيوفهم بالقول :"أهلا وسهلا بكم في بيت نواعم".

وإذا كان من أهم مواصفات اللقطة الجيدة أن تحقق العمق The Depth الذي يجعل العين مرتاحة في النظر لها وتحب أن تطيل النظر لتكتشف العناصر التي تأخذك من مستوى نظر إلى آخر، فإن العمق متحقق في اللقطة العامة Long Shot في البرنامج الذي يعد أهم لقطة في أي عمل إذ يخصص لها المخرجون في العادة كاميرا لتبقى ثابتة عليه، إذ تأخذك اللقطة إلى نحو ١٠ مستويات (تبعا للاختلاف في تعريف المستوى) تبدأ من عند رأس الجماهير وتنتهي بالنجم الموجود في السماء مرورا بطاولة الوسط والضيوف ومقاعدهم وهو ما أغنى الصورة بكم كبير من المكونات المرتبة خلف بعضها البعض

ولعل من الأمور التي تخلق العمق في اللقطة السابقة Long Shot هي ما يسمى بالامتداد اللوني، فاللون الأبيض لطاولة الوسط يأخذك حيث لا تشعر إلى الدرج الأبيض والأخير بدوره يسلمك إلى الأزرق، وكذلك اللون البني للمقاعد يأخذك لخشب الجدران في الخلف وهو ما يعطي وحدة لونية لبعض مكونات الديكور.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن العمق يتحقق من خلال أكثر من عنصر فني داخل الأستوديو منها الإضاءة والظلال وزاوية الكاميرا وغيرها وسيتم ذكرها لاحقا، لكن ما يهم في الحديث عن

الديكور أن الإكسسوار الثريات (الإضاءة الإضافية أو ما تسمى بـ House Light) وغيرها تصيب بالتشتيت وإن كانت حققت العمق، فالكم الكبير من الإكسسوار وغيره رغم جمالها إلا أنها تقلل من التركيز في الصورة الخلفية (الحديقة) الجميلة جدا، وكذلك الدرج الذي يؤكد روحية المنزل والمنفذ بجمالية، ولعل ما زاد التشتيت أن جزءاً كبيراً من الاكسسوار هو عبارة عن إضاءات سواء موجودة هذه الاضاءات داخل فازة أو عبارة عن Spot ، فلا تكاد تذهب عينك لتمعن النظر في جمالية مسلط عليها أو فوقها الضوء حتى يأخذك ضوء آخر لجمالية أخرى.

وهذا يسوق إلى نقطة أخرى لا نجد أن "بيت النواعم" هو على أرض الواقع كذلك، إذ نتخيل البيت الناعم أنه يحوي مساحات فارغة موزعة بطريقة جميلة تضمن إظهار جماليات التصميم والديكور والاكسسوار، لكننا نرى اكتظاظاً في الديكور وعناصره وتكدساً يجعلنا نشعر أن اللقطة بصرف النظر عن حجمها لا تتنفس بالشكل المناسب وغير مرتاحة.

وكان واضحا أن مصمم الديكور ذو خبرة بالكاميرا وباللقطات المهمة وعلى رأسها (LS١) الذي يكشف أكبر قدر من مكونات الأستوديو (جمهور، ضيوف، مرافق داخل الأستوديو، إضافة للإكسسوار) ولذلك فقد واصل وضع لمساته الجمالية في الإكسسوار والإضاءة الإضافية حتى ارتفاعات عالية من الديكور وهو ما خلق مبرر للقطع المتكرر حيث أن المخرج يستعرض جماليات الديكور وحرفية مصممه ومنفذه.

٢- توزيع الكاميرا وأخذ اللقطات:

بداية، فكون البرنامج لا يبث على الهواء مباشرة فإننا لا نستطيع التأكد من عدد الكاميرات التي يرصد بها المخرج هذا الأستوديو الكبير، ولكن الأكيد أن هناك ما لا يقل عن ٤ كاميرات ٣ ثابتة والرابعة هي الكاميرا الموضوعة على الكرين.

وهنا نجد أن المخرج أدار كاميراته بشكل جيد حيث نرى المتحدث وتفاعل الآخرين معه، والمغني وتفاعل الجمهور معه ونرصد ردة فعل المقدمات على المواقف الغريبة التي يعرضها الضيف وهو ما يخلق شعوراً تفاعلياً بين الضيف والبرنامج برمته من جهة والمشاهد في بيته من جهة أخرى.

كما أن المخرج حريص على تحريك كاميراته بشكل مستمر لأخذ أكثر كم من اللقطات وهو ما يبدد الشعور بالملل عند المشاهد، وهذا الكم من التنوع يعزز قرار المخرج بتسريع إيقاع التقطيع بين الكاميرات وإن كان منبع قرار التسريع هو الحفاظ على حيوية البرنامج وتحقيق سرعة معينة في إيقاعه.

كما أن المخرج كان يحرك كاميراته بشكل يناسب الحركة داخل الأوستوديو، ففي الحلقة التي استضافة فرقة (UTN١)، على سبيل المثال، كان أعضاء الفرقة الخمسة يتنقلون بين موقعين

فتارة يجلسون لمحاورة المقدمات وتارة يذهبون للمنصة للغناء ما استدعى وجود أكبر كم من الكاميرات في الموقعين لتحقيق تنوع في الصورة يصعب مع زيادة عدد الأشخاص المراد عكس تفاعلهم واستعراضاتهم للجمهور. في المقابل، فإن وجود(٣) من هؤلاء الضيوف على أحد المقاعد لم يمكن المصور وبالتالي المخرج من أخذ (Medium Shot) لأحدهم بمعزل عن ظهور الآخرين في اللقطة، وهذا أمر مقبول ولكنه ليس المتعارف عليه.

وكون هذا العمل الفني لا يخضع لقواعد قطعية وبالتحديد في تفاصيل التنفيذ، فإننا نعتقد أن بعض القطعات (Cut) بين الكاميرات لم يكن جميلا وبالتحديد القطع بين كاميرا الكرين وبين الكاميرا الثابتة، إذ لم يكن المخرج يمهل كاميرا الكرين حتى تتوقف تماما عن الحركة ليقطع على الكاميرا الثابتة بل كان يقطع وهي تتحرك، ونعتقد أن ما قد يخفف من عدم جمالية هذا القطع هو استخدام(Mix Effect) بين لقطة الكرين والكاميرا الثابتة وليس القطع العادي المعروف بـ (Cut).

لكن واضح في بعض الحلقات مثل الحلقة التي استضافة مجموعة من موهوبين الدراما في السعودية ومنهم (إبراهيم الزدجالي) أن المخرج قطع في المونتاج المداخلة الطويلة لأحد الضيوف بطريقة لافتة وذلك في إطار المعالجات التي يجريها المخرج أحيانا على البرنامج بعد انتهائه من تصويره في الأستوديو، إذ لم يتمكن المخرج من العثور على المكان الذي ينهي فيه الضيف مكانه لأن كلامه كان متواصلاً ما اضطر المخرج للقطع عن أول سكون وهو ما كان واضحا، ومن ثم العودة إلى المقدمة.

بقيت الإشارة إلى أمر مهم ومشترك بين تصميم الديكور وتوزيع الكاميرات، إذ أن في غالبية البرامج الكبيرة هناك مسمى (Art Director) وهو المعني برسم كل لقطة، بمعنى تحديد ما سيظهر في كل لقطة سيتم أخذها خلال التصوير، وفي حالة "كلام نواعم" فإن غالبية الكوادر يوجد فيها الخضار (النباتات) وهو ما لا يخلق تنوعاً بصرياً في اللقطات، في حين كان في الإمكان أن يكون الخضار في (Long Shot) وربما في (Two Shot) وبعض (Medium) في حين نرى إكسسوارات أخرى في لقطات وكوادر أخرى ما يعكس التنوع والغنى في الديكور.

الإضاءة:

أهم ما يظهر جمالية الأستوديو واكسسواراته ويظهر المقدم وضيفه بطريقة جيدة وجميلة هو الإضاءة، وحالة "كلام نواعم" فإننا نعتقد أن تنفيذ الإضاءة كان حرفيا بقدر ما كان صعبا لكثرة التفاصيل وتباين لباس المقدمات والماكياج وغطاء الرأس لهن. لكن مهندس ومنفذ الإضاءة تجاوز الموضوع بامتياز لمهارته ولطبيعة الإضاءة في أوستوديوهات (mbc) المعروفة باستخدامها لدوائر إضاءة حديثة.

واعتمدت الإضاءة الخافتة لغير وجوه المقدمات والضيوف في هذا البرنامج نظرا لوجود إضاءات من ضمن تصميم الديكور والتي أشرنا لها سابقا بـ (House Light)، وبالتالي كان مطلوب إظهار جمالية هذه الإضاءة وتعميق الضوء الذي تطلقه على بعض الإكسسوارات.

الجرافيك:

على الدوام كان شعار أي برنامج يقوم على فلسفة متقاطعة بالتأكيد مع فلسفة البرنامج ذاته ورسالته ومضمونه، وهو ما نلمحه إلى حد ما في شعار "كلام نواعم" إذ اختيار الخط الذي تغيب فيه الزوايا وإحاطة "كلام نواعم" بمستطيل تغيب عنه الزوايا ومرسومين بخط متوسط السماكة انتهاء بألوان اللوغو المريحة الأبيض والأزرق وكلها عناصر تعكس معنى الاسم وكذلك أريحية الحوار الذي يدور في البرنامج وطريقة إدارته الهادئة والعاطفية أحيانا.

وحتى عند استعراض الفقرات البينية، فإن الجرافيك المصمم ذو حركة بسيطة وسلسة وذات عناصر قليلة.

في نهاية المطاف، نعتقد أن البرنامج بمجمله جيد فنيا وفيه كم كبير من العمل والتحضير والانسجام بين مكوناته، وهو ما انعكس على جماهيريته.

تفسيرنتائج الدراسة:

تظهر النتائج السابقة أن للبرنامج أثر كبير كدرجة كلية على العلاقات الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات, وأن البرنامج قد أثر في التنشئة الأسرية , العلاقات الحميمية, حل المشكلات الزوجية, اتخاذ القرار في الأسرة, والأثر الذي أحدثه البرنامج تغير في المواقف والمعارف التي تعتقدها وتسلكها الزوجة سواء كان ذلك في ايضاح دورها الحقيقي في الأسرة ام زيادة التفاعل الأسري داخل المنزل وغيرها, كماتبين في النتائج السابقة،وهذا يتفق مع أثر الإعلام على المتلقين في تغيير الموقف أو المعرفة. انظر في الفصل الثاني,المبحث الثاني:انواع تاثير وسائل الاعلام على المستقبل.

وتبين النتائج أن البرنامج قد حقق حاجات معرفية,وحاجات اجتماعية للزوجة فكان للبرنامج أثركبير على الزوجة. فالبرنامج حقق لها حاجات معرفية في تامين معلومات حول حل المشكلات الزوجية واتخاذ القرار والعلاقات الحميمية والتنشئة الأسرية,فالزوجة تأثرت بالبرنامج بنسبة كبيرة لأنها بحاجة لمعلومات ومعرفة عن هذه الجوانب الهامة في حياتها انظر في الفصل الثاني:المبحث الاول,نظريات الاستخدام والاشباع. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع النتائج التي توصلت لها دراسات سابقةوهي: دراسة عبدالرحمن الشامي، بعنوان "استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية، الدوافع والإشباعات،ودراسة فتحية مرابط " بعنوان استخدامات طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية وما تحققه من إشباعات ودراسة أماني فهمي بعنوان " دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التلفزيون الدولية وإشباعاته ودراسة صلاح رشاد الدراوسة بعنوان"استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والاشباعات المتحققة

وبينت النتائج أن للبرنامج أثر كبير في العلاقة الزوجية من وجهة نظر الزوجات كان لعدة أسباب منها: أنه مفيد لكل الأسرة ولأنه يعالج أموراً مهمة للأسرة العربية المسلمة ولأنه يحترم عقلية المشاهد ويقوم على البحث العلمي والمصداقية وغيرها من الأسباب كما وضح الجدول رقم(١٩) ،تقييم البرنامج بصورة عامة أي أن البرنامج حقق عدداً من شروط تأثير وسائل الإعلام على المستقبل انظر في الفصل الرابع:شروط تاثير وسائل الاعلام على المستقبل)(والفصل الاول : عوامل نجاح الرسالة الاعلامية فالبرنامج بنظر الزوجات له مصداقية,ويهتم بقضية تشغل بال النساء وهي العلاقة الزوجية. انظر في الفصل الثاني:المبحث الاول,نظريات الاستخدام والاشباع. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع النتائج التي توصلت لها دراسة سابقة وهي دراسة سوزان القليني، بعنوان "استخدامات الجمهور العربي للقنوات الفضائية في عصر العولمة"،

وبينت النتائج أن هناك عدداً من المتغيرات أدت دوراً في زيادة أثر البرنامج على العلاقة الزوجية جدول رقم(٢٢) و(٢٣) متغير عدد ساعات غياب الزوج أكثر من ثماني ساعات والزوجة أقل من ثماني ساعات في العمل إذ لاحظنا أن الأثر يزيد في حالة غياب الزوج أكثر من ثماني ساعات والزوجة أقل من ثماني ساعات في العمل, أي أن للزوجة متسع من الوقت لمشاهدة البرنامج لفترات طويلة ومستمرة, أي التعرض المستمر للبرنامج, لذا كان التأثير أكبر,وأيضا لغياب الزوج في العمل لساعات طويلة جعل الزوجة لديها الوقت لمشاهدة البرنامج لملء وقت الفراغ أو التسلية وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة عاطف عدلي العبد ، فوزية العلي بعنوان " دراسات في الإعلام الفضائي

وهذا التكرار المستمر للمشاهدة من شأنه إحداث تغيير في الزوجة في القضايا التي يطرحها البرنامج انظر الفصل الثاني:المبحث الاول : تاثير وسائل الاعلام على متلقيها :نظرية التاثير على المدى الطويل او التراكمي.

وأظهرت كذلك النتائج أن لمتغير عمر الزوجين ومتغير المستوى التعليمي له دور في زيادة نسبة تأثر برنامج كلام نواعم , أي أن الخصائص الفردية للمشاهد تؤثر في مدى تأثير الرسالة عليه انظر في الفصل الرابع: شروط تاثير وسائل الاعلام على المستقبل، المبحث الرابع: عوامل لها علاقة بالجمهور ,وقد يدل هذا على أن طريقة عرض البرنامج والأفكار التي يطرحها تتناسب مع الفئة ذات المستوى التعلمي الجامعي من جهة, ومع الأعمار فوق الثلاثين.

بينما لم يكن لمتغير مكان سكن الزوجين, وطبيعة عملهما أي دور في زيادة نسبة أثر أو عدمه وهذا قد يدل على نجاح البرنامج بمخاطبة شريحة كبيرة من الأسر ذات الطبقات الاجتماعية المختلفة والوظائف المتعددة, أي أن البرنامج حقق شرطاً، وأن شروط نجاح الرسالة الإعلامية بأن يكون مضمون الرسالة يتعلق بقضية تشغل الرأي العام فالبرنامج أسري وهو يعني شريحة كبيرة من المجتمع أنظر في الفصل الرابع:شروط تاثير وسائل الاعلام على المستقبل,المبحث الرابع:عوامل لها علاقة بالرسالة الاعلامية.

وقد أظهرت النتائج أن المستوى الفني والتقني العالي الذي تم به إنتاج كلام نواعم وإخراجه وتصويره والإضاءة التي استخدمت وكذلك فخامة الديكور وطبيعة اللقطات التي كانت تؤخذ كلها ساعدت في أن يكون للبرنامج أثر في نفوس مشاهديه من الزوجات وخاصة أن مقدمات البرنامج نسوة فكان حديثهن أقرب للمواضيع النسائية وطبعاً أهمها الأسرية وهذا يتفق على ماورد في الفصل السابع(تاثير التلفاز على الاسرة,المبحث الثاني:مميزات التلفاز ووظائفه .

وبينت النتائج كذلك أن هناك تناقضاً بين رأي الزوجات اللواتي يتابعن البرنامج(عينة الدراسة) والمختصين الإعلاميين(الذين تم سؤالهم) إذ وجدوا أن البرنامج ذو أفكار غربية وأجندة غربية يود طرحها في فقرات سواء القضايا التي يطرحها والتي يدور محورها حول (الجنس)،أو

التركيز على عدد من المشاكل الأسرية وغالبا ما تكون كذلك جنسية أو العنف الأسري بشكل خاص وعرضها بطريقة سطحية غير معمقة أو قائمة على البحث الإعلامي, وعدم طرح حلول انظر الفصل الفصل الثاني: نظريات تاثير الاعلام على المتلقي،المبحث الاول:نظرية الاجندة. وكذلك أظهرت النتائج أن البرنامج قد خزل الأسرة العربية بعدد من المشاكل الجنسية وأنها الشاغل الوحيد الذي يقلق الأسرة العربية(كاللواط،فض غشاء البكارة) وغيرها من القضايا الجنسية المكررة بشكل ملحوظ في البرنامج, وعليه ظهر المجتمع العربي والأسرة العربية وخاصة السعودية أن الجنس هو محور الحياة مع التغاضي عن الكثير من المشاكل الأسرية التي تعاني منها الأسرة العربية انظر الفصل الثاني نظريات التاثير،المبحث الثاني:صياغة الواقع) و(الفصل الخامس:مفهوم الاسرة,المبحث الثاني:مشكلات الزواج واسباب مشكلات الزواج كذلك أظهرت النتائج أن البرنامج يتعرض لكثير من المفاهيم الاسلامية المتعلقة بالأسرة بكثير من الشك وعدم القبول و على أساس غير موضوعي أو علمي بل فقط تجارب شخصية لا تمثل المجتمع المطبق للحكم على العموم مثل (القوامة،تعدد الزوجات،ميراث النساء) انظر الفصل السادس:الاسرة من منظور الشريعة الاسلامية,المبحث الثاني:الاسس التي يقوم عليها نظاك الاسرة

وأظهرت كذلك النتائج أن المختصين يرون أن البرنامج يحاكي (عولمة التلفاز) ببعده السلبي انظر (الفصل السابع:تاثير التلفز على الاسرة,المبحث الرابع:عولمة التلفاز،المبحث الخامس:الاثار الناجمة عن متابعة الاسرة للتلفاز

وعليه فإن برنامج كلام نواعم كان على النقيض بين رأي الزوجات(عينة الدراسة) والمختصين (عينة الدراسة) وهذا براي الباحثة كما ذكرنا سابقاً أن البرنامج في الكثير من عوامل نجاح الرسالة الإعلامية خاصة من الناحية الفنية والتقنية وطبيعة القضايا التي يعالجها البرنامج فهي مهمة وأساسية في حياة الزوجات (عينة الدراسة) انظر الفصل الثاني:نظريات التاثير,المبحث الثاني:انواع تاثير وسائل الاعلام,الاستثارة العاطفية

أهم نتائج الدراسة

١. إن برنامج كلام نواعم ذو أثر كبير جداً في طريقة تعامل الزوجة مع أفراد أسرتها.

٢. إن درجة تأثير البرنامج كبيرة في كل من النواحي التالية: توضيح الدور الحقيقي لكل فرد من أسرة الزوجة ,وزيادة التفاعل الأسري داخل المنزل وفتح آفاق جديدة إيجابية للزوجة في التعامل مع أبنائها,وإيضاح مهام الزوجة في البيت وكسب الزوجة لمهارات جديدة في التعامل مع أفراد أسرتها وفهم حاجات الأبناء بشكل أفضل وتقديم حلول عملية لمشاكل الأبناء,ومعرفة الزوجة لزوجها وأولادها بصورة أفضل.

٣. إن درجة تأثير البرنامج متوسطة في تواصل الزوجة مع أولادها بشكل أفضل,وتعامل الزوجة بهدوء مع أولادها.وكانت الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية(٧٩,١٥%) أي ذات أثر كبير.

٤. إن لمتغير عدد ساعات عمل الزوجة والزوج دور في زيادة الأثرفي التنشئة الأسرية ، إذ إن الزوجة التي تعمل أقل من ثماني ساعات والزوج الذي يعمل أكثر من ثمان ساعات كان أثر البرنامج أعلى.

٥. إن أثر برنامج كلام نواعم بالنسبة لتوثيق علاقة الزوجة مع زوجها,وتقديم أساليب جديدة ومثمرة في الحوار مع الزوج,وفهم احتياجات الزوج بشكل أفضل,والمساعدة في التعبير عن مشاعر الزوجة اتجاه زوجها والمساعدة في التواصل مع زوجها بشكل أفضل و جعل الزوج يحترم زوجته بشكل أفضل,كان بدرجة كبيرة.

٦. إن أثر برنامج كلام نواعم بنسبة متوسطة في تحسين البرنامج للعلاقة الجنسية,ومساهمته في زيادة الثقافة الجنسية.

٧. وكانت الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمية بين الزوجين كبيرة إذ بلغت النسبة(٧٠,٤٣%)

٨. وكان لمتغير المستوى التعليمي للزوج والمستوى التعليمي للزوجة دور لأثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمية إذ كانت الفئة ذات التعليم الجامعي أكثر تأثراً في البرنامج من غيرها من الفئات.

أما باقي المتغيرات من عمر الزوجين,مكان سكن الزوجين,عدد الأولاد لم يكن لها أي دور.

٩. إن برنامج كلام نواعم كان له تأثير كبير في تقديم حلول فعالة في مواجهة مشاكل الزوجة مع زوجها ,وجعل الزوجة أكثر صبراً وتحملاً لمشاكل زوجها وتقدم طرقاً جددة لتقرب الزوجة من زوجها, وتطوير البرنامج لأسلوب الاعتذار وامتناع الزوج عن ضرب الزوجة.

١٠. إن أثر البرنامج في كل من امتناع الزوج عن إهانة الزوجة, وتحسين الحوار بين الزوجين, والمساهمة في حل المشاكل الجنسية مع الزوج ذو تأثير متوسط.

١١. وكانت الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات الزوجية(٧٠,٢٧%) أي ذو أثر كبير.

١٢. إن لمتغير العمر دورفي اثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات كان لصالح (٥٠ فأكثر),وبالنسبة لعمر الزوجة كان لصالح الفئة(٣٠-٣٩). وكذلك لمتغير المستوى التعليمي للزوجين فقد كانت نسبة التأثر أكبر لصالح فئة المستوى التعليمي الجامعي للزوجين.

١٣. إن للبرنامج أثراً كبيراً جداً في إيضاح مهام الزوجة داخل أسرتها,في حين كان له أثر كبير في زيادة الإيجابية لكل فرد من أفراد الأسرة, وجعل الزوج مؤمن بقدرات الزوجة بشكل أفضل, والبرنامج أوضح لكل فرد من أفراد الأسرة دوره الحقيقي وزيادة ثقة الزوجة بقدراتها,وكانت الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة كبيرة إذ بلغت (٧٥,٢٧).

١٤. إن لمتغير عدد الأولاد دور في زيادة أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة كلما قل عدد الأولاد كان الأثر أكبر.

١٥. إن البرنامج من وجهة نظر الزوجات كان مفيداً لكل أفراد الأسرة العربية,ويعالج أموراً مهمة للأسرة العربية المسلمة,ويحترم عقلية المشاهد ويقوم على البحث العلمي والمصداقية,والأفكار الواضحة,والمعلومات المفيدة,وملائم للعادات والتقاليد للمجتمع العربي الإسلامي بنسبة كبيرة.

١٦. إن ضيوف البرنامج من وجهة نظر الزوجات شخصيات تعتبر قدوة في المجتمع العربي.

١٧. إن ترتيب مجالات أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الزوجية كانت كالتالي

المرتبة الاولى: أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة.

المرتبة الثانية: أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية.

المرتبة الثالثة : أثر برنامج كلام نواعم في تقييم البرنامج بصورة عامة.

المرتبة الرابعة : أثر برنامج كلام نواعم في العلاقات الحميمية.

المرتبة الخامسة : أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين.

وكانت النسبة في كل المجالات السابقة كبيرة,وكانت الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات كبيرة إذ بلغت النسبة (٧٢,٢١%).

١٨. كان رأي عينة الدراسة من الزوجات اللواتي يتابعن برنامج كلام نواعم على النقيض من رأي عينة المختصيين الاعلاميين بتقييم البرنامج بصورة عامة كالتالي:

أ. إن برنامج كلام نواعم لايقدم حلولاً عملية بتاتاً بنسبة كبيرة

ب. إن البرنامج يثير مشاكل جدلية بنسبة كبيرة.

ج. إن البرنامج لايمتاز بوضوح الأفكار.

د. ضيوف البرنامج غير مؤهلين للإجابة على التساؤلات المطروحة في البرنامج.

هـ. إن البرنامج كانت نسبة اثره في كل من الأمور التالية :إنه مفيد للاسرة,يعالج أمور مهمة للأسرة العربية المسلمة,يضيف معلومات جديدة تهم الأسرة،يقوم على البحث العلمي والمصداقية،ضيوفه يعتبرون قدوة في المجتمع العربي،ملائم للعادات والتقاليد للمجتمع العربي الإسلامي ،يحترم عقلية المشاهد كانت النسبة منخفضة جداً.

و. إن الدرجة الكلية لتقييم البرنامج بصورة عامة من قبل المختصين الإعلاميين والاجتماعيين منخفضة إذ بلغت النسبة(٥٠%).

التـوصيـــات:

١. ضرورة الاهتمام بالبرامج التي تعنى شئوون الأسرة ضمن الأجندة الإسلامية لا الأجندة الغربية في معالجة قضايا الأسرة العربية.

٢. مناقشة نتائج هذه الدراسة مع معدي البرامج الأسرية وشركات الانتاج في القنوات العربية المختلفة للاستفادة منها في إعداد البرامج الأسرية.

٣. عمل دراسة حالة للأسر التي تشاهد برنامج كلام نواعم وغيره من البرامج الأسرية للوقوف على الأثر الذي تقدمه هذه البرامج بشكل تفصيلي أكثر.

٤. ابتعاد البرامج الأسرية العربية عن التركيز على السلبيات والقصص الفاشلة في المجتمع العربي والتركيز على نقاط القوة والنجاح في المجتمع وتسليط الضوء عليها ومعرفة كيفية تحقيقها للرقي في المجتمع العربي.

٥. ضرورة الإكثار من البرامج التي تعالج المشاكل الأسرية والوقوف على أسباب حلها وليس عرض المشكلة فقط.

(٢) ضرورة الاهتمام بالبعد الفني والتقني للبرامج التي تقدم للأسر العربية لما له دور بالغ الأثر في متابعة هذه البرامج والتأثر بها.

(٣) ضرورة إعداد مقدمي برامج ذوي كفاءة عالية في موضوع البرنامج الذي يقدمونه من معلومات وبحث علمي وأسلوب في التقديم وتحقيق كافة شروط نجاح المقدم المميز.

قائمة المراجع

١. القرآن الكريم.

٢. الأزدي ،سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ، سنن أبي داود، عدد الأجزاء : ٤، دار الفكر ، الأردن.

٣. البستي ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤ – ١٩٩٣، عدد الأجزاء : ١٨ مؤسسة الرسالة - بيروت.

٤. البيهقي ،أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر ، سنن البيهقي الكبرى،١٤١٤ – ١٩٩٤، عدد الأجزاء : ١٠، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة .

٥. الجعفي ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ، الجامع الصحيح المختصر، أجزاء (١-٢-٥-٦)، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت.

٦. السلمي ، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي ، الجامع الصحيح سنن الترمذي، عدد الأجزاء: ٥، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٧. الشيباني ، أحمد بن حنبل أبو عبدالله ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، عدد الأجزاء : ٦ مؤسسة قرطبة – القاهرة

٨. القزويني ، محمد بن يزيد أبو عبدالله ، سنن ابن ماجه، عدد الأجزاء : ٢، دار الفكر – بيروت.

٩. الصنعاني ،أبو بكر عبد الرزاق بن همام ، مصنف عبد الرزاق، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣، عدد الأجزاء : ١١، المكتب الإسلامي – بيروت.

١٠. الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم ، المعجم الكبير، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣- عدد الأجزاء: ٢٠، مكتبة العلوم والحكم – الموصل.

١١. الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد ، المعجم الأوسط، ١٤١٥، عدد الأجزاء : ١٠، دار الحرمين – القاهرة.

١٢. النسائي ،أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن ، المجتبى من السنن، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، عدد الأجزاء : ٨، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.

١٣. النيسابوري ، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم ، المستدرك على الصحيحين، الطبعة الأولى ، ١٤١١ – ١٩٩٠، عدد الأجزاء : ٤، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٤. عبد الباقي ، محمد فؤاد ، النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري ، عدد الأجزاء : ٥، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الكتـــــب العـــربيـــة:

١٥. أبـو اصـبع ،صالح،الاتـصال الجمـاهيري،ط ١،الاردن، عمـان،دار مجـدلاوي للنـشر والتوزيع،١٩٩٩.

١٦. أبواصـبع ،صالح،اسـتراتيجيات الاتـصال وسياسـته وتـاثيره، ط١، الأردن، عمـان، دار مجدلاوي،للنشر والتوزيع،٢٠٠٥.

١٧. أبوعرقـوب، إبراهيم،الاتـصال الانـساني ودوره فـي التفاعـل الاجتمـاعي،ط٢،عمـان ،الاردن،دار مجدلاوي للنشر،٢٠٠٥.

١٨. أحمـــد، محمـــد ،دور الاعـــلام فـــي التنمية،منـــشورات وزارة الثقافـــة والإعلام،ط١،العراق،١٩٨٢.

١٩. أسعد، وطفة علي ،علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربويـة المعاصـرة،ط٢،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الكويت،١٩٨٨.

٢٠. الإبراهيمي، محمد البشير ،آثـار الامـام الابراهيمـي عيون البـصائر،ط١،الـشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،١٩٩٧.

٢١. الإشنيهي ، عبدالمنعم ، الشخصيه الكرتونية للطفل العربي وتوظيفها ضـرورة حتمية فـي عصر العولمه ، جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولـة مـع مؤسسة هـانس زايدل ، مصر ،١٩٩٨.

٢٢. البطريق، نسمة أحمد ،نظرية الإعلام المرئي،ط١،القاهرة،مصر،١٩٩٨.

٢٣. البهـــي، محمـــد،الفكر الإســـلامي والمجتمـــع المعاصـــر،ط٣،بيروت،لبنان،مكتبـــة الرسالة،١٩٧٣.

٢٤. التميمي، عز الدين،نظرات في الثقافة الإسلامية،ط٢،اربد،الاردن،دار الفرقان،١٩٩٣.

٢٥. الحـــسن، عبدالماجـــد ،التلفزيـــون والأفكـــار المستحدثة،دمـــشق،سوريا،المطبعة الهاشمية،٢٠٠٦.

٢٦. الجويني،البرهان في أصول الفقه،ط٤،دار الوفاء،مصر،١٤١٨هـ.

٢٧. الجولاني، فادية ،دراسات حول الأسرة العربية،ط١،الإسكندرية،مصر،١٩٩٣.

٢٨. الجمال، راسم محمد ، الاتصال والإعلام في الوطن العربي، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩١.

٢٩. الجنـدي، محمـد ،نظـرات فـي نظـام الأسـرة الإسـلامية،ط١،القاهرة،مـصر،دار المـأمون للطباعة،١٩٨٦.

٣٠. الخزاعي، حسين, مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية،ط١ ،عمان،الأردن،دار البركة للنشر،٢٠٠٤.

٣١. الخولي، سناء، الزواج والأسرة في عالم متغير,ط١,الإسكندرية,مصر,دار المعرفة الجامعية,١٩٨٨.

٣٢. الدسوقي، عبده ابراهيم: التلفزيون والتنمية، ط١، الإسكندرية، مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤.

٣٣. الدليمي، عبد الرازق،عولمة التلفزيون،ط١،عمان،الأردن،دار جرير للنشر،٢٠٠٥.

٣٤. الدليمي ، حميد،علم اجتماع الإعلام،ط١،عمان ، الأردن،دار الشروق،٢٠٠٦.

٣٥. السالم، زغلولة ،صورة المرأة العربية في الدراما المتلفزة ،ط١،عمان ،الأردن،إرام للدرسات والنشر،١٩٩٧.

٣٦. الشال، انشراح ،مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي،ط١،القاهرة،مصر،دار الفكر العربي،٢٠٠١.

٣٧. الشعراوي، محمد متولي ،أحكام الأسرة والبيت المسلم ، ط٣ ، القاهرة، مصر، مكتبة التراث الإسلامي،٢٠٠١.

٣٨. الشناوي، محمد ، عبيد ،ماجدة السيد ، الرفاعي جاسر ، أبو الرب يوسف ، جودت حزامة، بني المصطفى نادية ، التنشئة الاجتماعية للطفل،ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

٣٩. الصابوني، عبدالرحمن ،نظام الأسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام، دمشق،سوريا،ط١ ، دار الفكر،٢٠٠١.

٤٠. الصديقي ، سلوى ، بدوي، هناء،أبعاد العملية الاتصالية رؤية نظرية وعملية وواقعية،الكتاب الجامعي الحديث،القاهرة،١٩٩٩.

٤١. العبد، نهى ،أطفالنا والقنوات الفضائية،ط١،القاهرة،مصر،دار الايمان،٢٠٠٥.

٤٢. الصالح ، كامل صالح، العصفور، خلف،وآخرون،سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية،العدد الخامس والعشرون،ط١،المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي،١٩٩٤.

٤٣. القصير، عبد القادر،الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة،ط١، دار النهضة،١٩٦٦.

٤٤. القطري، منصور ، شخصية البطل وأثرها على الطفل،مجلة الخفجي،أيار/١٩٩٩.

٤٥. الكبيسي ،أحمد،فلسفة نظام الأسرة في الإسلام،ط٢،بغداد،العراق،مطبعة الحوادث،١٩٩٠.

٤٦. الكندري، أحمد ،علم النفس الأسري،ط١،الكويت،مكتبة الفلاح،٢٠٠٥.

٤٧. اللوغاني، أحمد عيسى ،التربية غير الرسمية وأثرها في تنشئة الإنسان الصالح،جمعية المعلمين الكويتية،المؤتمر التربوي الثامن عشر،الكويت،١٩٨٨.

٤٨. المرسي، كمال الدين،الأسرة المسلمة والرد على مايخالف أحكامها وأدابها،ط١،الإسكندرية،مصر،دار الوفاء،٢٠٠٤.

٤٩. الجوهري، عبد الهادي ، أبو الغار ابراهيم ، إدارة المؤسسات الاجتماعية، مدخل سوسيولوجي، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨.

٥٠. المخادمي، عبد القادر،النظام العالمي الجديد للإعلام والأسس والأهداف،ط٢،القاهرة،مصر،دار الفجر للنشر والتوزيع،٢٠٠٦.

٥١. المعمودي، مصطفى،النظام العالمي الجديد،ط١،الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادآب،١٩٨٢.

٥٢. الكتاني، فاطمة المنتصر ، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال،دار الشروق، عمان، ط١ ،٢٠٠٠.

٥٣. المهيني ،غنيمة ،الأسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي، ط١، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر،١٩٨٠.

٥٤. النحلاوي، عبدالرحمن،أصول التربية الإسلامية وأساليبها ،ط٣، بيروت، لبنان،دار الفكر المعاصر،١٩٩٩.

٥٥. الياسين ،جعفر ،أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث،ط١،بيروت،لبنان، عالم المعرفة،١٩٨١.

٥٦. إمام، ابراهيم ،الإعلام والاتصال الجماهيري،ط٣،الجيزة،مصر،١٩٨١.

٥٧. إمام، محمد كمال الدين ،الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي ،ط١ ،بيروت، لبنان،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،١٩٩٦.

٥٨. بدوي، أحمد زكي،معجم المصطلحات والعلوم لاجتماعية ،ط١،بيروت ، لبنان،١٩٨٥.

٥٩. بديوي ، يوسف،جمعة ، احمد،الاسرة المسلمة في العالم المعاصر(واقعها وتحديتها)،ط١ ،دمشق،بيروت،اليمامة للطباعة والنشر،٢٠٠١.

٦٠. بيومي ، محمد ، ناصر ،عفاف ،علم الاجتماع العائلي، ط ١، اسكندرية،مصر،دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣.

٦١. جاد ،سهير ،البرامج التلفزيونية والاعلام الثقافي،القاهرة، مصر،الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٧.

٦٢. حجاب ، محمد منير ،مهارات الاتصال،ط٤،القاهرة،مصر،دار الفجر للنشر،٢٠٠٣.

٦٣. حسن ،حمدي ،مقدمة في دراسة وسائل واساليب الاتصال،ط١،القاهرة،مصر،دار الفكر العربي،١٩٨٧.

٦٤. حسن ، محمود ،الاسرة ومشكلاتها،ط١،بيروت،لبنان،دار النهضة العربية،١٩٨١.

٦٥. حسن ، موسى،فقه الاسرة،ط١،بيروت،لبنان،دار الهادي،٢٠٠٤.

٦٦. حسين ، عبدالمنعم محمد ،الاسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الابناء،ط١،القاهرة،مصر،مكتبة النهضة المصرية،١٩٨٥.

٦٧. حسن ،صالح ، حسين، فريال ،العنف في المدارس في الاردن/بيروت،ط١ ،جمعية مراكز الانماء الاجتماعي،عمان،الاردن.

٦٨. حسين ،يوسف ،اختيار الزوجين في الاسلام وآداب الخطوبة،ط١،تونس،دار بوسلامة للطباعة،١٩٨٢.

٦٩. حلمي ، ساري ،ثقافة النت،ط١،عمان،الاردن،دار مجدلاوي للنشر،٢٠٠٥.

٧٠. حماد ، سهيلة ،بناء الاسرة المسلمة،السعودية،ط١ ،١٤٠٤هـ.

٧١. رشوان ، عبد المنصف ، ممارسة الخدمة الإجتماعية في مجال الأسرة والطفولة ، ط١ ، الاسكندرية ، مصر ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٨

٧٢. سعد ، اسماعيل علي ،الاتصال الانساني في الفكر الاجتماعي،ط١، القاهرة،مصر،دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٤.

٧٣. سمير ، نعيم ،النظرية في علم الاجتماع(دراسة نقدية)،ط٥،دار المعارف،جامعة عين شمس،مصر،١٩٩٨.

٧٤. شلبي ، كرم ،المزيع وفن تقديم البرامج في الراديووالتلفزيون،ط١،جدة، السعودية،١٩٨٦.

٧٥. صالح، سليمان ،وسائل الاعلام وصناعة الصور الذهنية،ط١،الامارات،مكتبة الفلاح للنشر،٢٠٠٥.

٧٦. طلعت، شهيناز،وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية،دراسات نظريةمقارنةوميدانية في المجتمع الريفي،ط٢،الاسكندرية، القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،١٩٨٦.

٧٧. دروزة ،محمد،المرأة في القرآن والسنة،ط٢،بيروت,لبنان،المكتبة العصرية، ١٩٦٧.

٧٨. رُشتَي ،جيهان ، الاسس العلمية لنظريات الاعلام،ط١،القاهرة،دار الفكرالعربي،١٩٧٨.

٧٩. عاقل ، فاخر ،علم النفس العام،ط٥،بيروت،لبنان،دار العلم للملايين،١٩٧٢.

٨٠. عبدالمنان، عكاشة ،دور المدرسة والاسرة الناشئة في التنشئة الاجتماعية عند الاطفال،ط١،عمان ،الاردن،دار الاخوة،٢٠٠٤.

٨١. عبدالرحمن ،إلهام ،دور برامج التلفزيون غير السودانية في تغيير القيم الاجتماعية للمجتمع السوداني،ط١ ،مدينة نصر،القاهرة،الدار العربية للنشر،٢٠٠٦.
٨٢. عبدالرحمن ، فاطمة،مهددات الأسرةالاجتماعية،ط١،الخرطوم،السودان مركز دراسات المجتمع،،٢٠٠٥.
٨٣. عبدالحميد ،محمد ،نظريات الاعلام واتجاهات التاثير،ط،القاهرة،مصر،عالم الكتب، ١٩٩٧.
٨٤. عثمان ،سلوى ، منصور، أميرة ، الاتصال والخدمة الاجتماعية، ط١، الاسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥.
٨٥. عدلي ، رضا،صورة الاب والام في المسلسلات العربية،ط١ ،القاهرة ،مصر،١٩٨٩.
٨٦. عدلي، عصمت ،سوسيلوجيا التشريعات الاعلامية والاعلام الامني،ط١،الاسكندرية،مصر،دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٣.
٨٧. عطية ،جبارة ،علم اجتماع الاعلام،ط١،الاسكندرية،مصر،دار الوفاء لدنيا الطباعة،٢٠٠١.
٨٨. عقلة ، محمد،نظام الاسرة في الاسلام،ج١ ،ط٢،عمان،الاردن،مكتبة الرسالة الحديثة،١٩٨٩.
٨٩. فهيم ، فوزية ،التلفزيون فن،القاهرة،مصر،دار المعارف،ط١, ١٩٩٨ .
٩٠. كجك ، مروان، الاسرة المسلمة امام الفيديو،ط١،القاهرة،مصر،دار الكلمة الطيبة،١٩٨٢.
٩١. مشيخ ، محمد حيدر ،صناعة التلفزيون في القرن العشرين،الرياض،السعودية،الشركة السعودية للابحاث والنشر،١٩٩٦.
٩٢. معن ، خليل عمر،علم اجتماع الاسرة،ط١،عمان ،الاردن،دار الشروق للنشر،١٩٩٩.
٩٣. معوض، محمد ،دراسات في الاعلام الخليجي،ط١،الكويت،دار الكتاب الحديث،٢٠٠٠.
٩٤. مكاوي ،حسن ، السيد، ليلى ،الاتصال ونظرياته المعاصرة،ط١، القاهرة ،مصر،الدار المصرية اللبنانية،١٩٩٨.
٩٥. مهنا ،فريال، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية،ط١،دمشق،سوريا،دار الفكر،٢٠٠٢.
٩٦. ناصر، عفاف ،التنمية الثقافية والتغير النظامي للاسرة،ط١،اسكندرية، مصر،دار المعرفة الجامعية،١٩٩٥.
٩٧. نجم ،طه ،الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث،ط١، القاهرة،مصر،دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٤.
٩٨. نوري، شيخ ،الاسرة المسلمة،ط١،طهران ،ايران،دار البلاغ،١٩٨٦.

الكتـــب المترجمـــة:

٩٩. الراشد، صلاح ،الفرق بين الجنسين،ط١،الكويت،مركز الراشد للنشر والتوزيع،٢٠٠٥/ الكتاب ترجمة لكتاب الرجال من المريخ والنساء من الزهرة.

١٠٠. باركر، كريس ،التلفزيون والعولمة والهويات الثقافية،ترجمة/احمد صلاح،ط١،مدينة نصر،مجموعة النيل العربية،٢٠٠١

١٠١. بجنيل، جوناثان، اوليبار، جيرمي ،المرجع الشامل في التلفزيون،ترجمة/ عبدالحكم الخزامي،ط١،القاهرة،مصر،دار الفجر للنشر،٢٠٠٧.

١٠٢. ريفرز، وليام .ل ، بيترسول ثيودور، جنسن جاي.و ،ترجمة ابراهيم امام،وسائل الاعلام والمجتمع الحديث،ط١،القاهرة،مصر،دار المعرفة،١٩٧١.

١٠٣. كوفي ،ستيفن.آر.,العادات السبع للاسر الاكثر فعالية،ط٢،ترجمة مكتبة جرير،السعودية،٢٠٠٤.

١٠٤. ماكلوهان ،مارشال ،كيف نفهم وسائل الاتصال،ترجمة خليل صابات واخرون،١٩٦٤.

١٠٥. ميخائيل، و سينجلزي،جيرالرشوك،نظرية الاتصال والبحوث التطبيقية،ترجمة/عبدالله بن اهنية،سعد القحطاني،ط١،السعودية،مركز البحوث والدراسات الادارية، ١٩٩٩.

١٠٦. فلوهري ،جون ،قصة التلفزيون،ترجمة اسعد نجار،ط١،بيروت،لبنان،مطابع سيجا،١٩٨٩.

١٠٧. هيويت، فران ولس /قوة التركيز للمرأة،ترجمة مكتبة جرير،ط١,السعودية,٢٠٠٥.

١٠٨. واكين ،ادوين ، ترجمة وديع فلسطين/ مقدمة الى وسائل الاتصال، شركةالكتاب الامريكي للنشر،١٩٧٨.

١٠٩. وين، ماري ،الاطفال والادمان التلفزيوني،ترجمة عبد الفتاح الصبيحي،ط١،الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،١٩٩٩.

المقالات والبحوث والمؤتمرات :

١١٠. أبو العز ،علي صالح "أثر وسائل الإتصال الجماهيري في نشر الوعي" دراسة أثر البرامج الريفية على معارف مجموعة مختارة من مشاهديها في ريف جمهورية مصر العربية. (رسالة دكتوراه – القاهرة – كلية الزراعة – جامعة القاهرة، ١٩٧٤).

١١١. ابو حسان، محمد،المرأة والاسلام ط١،عمان،الاردن،محاضرة ألقيت في جمعية العفاف الخيرية،منشورة، ٢٠٠٠.

١١٢. البطريق ،نسمة "القنوات الفضائية الدولية والهوية الثقافية العربية ". (دراسة ميدانية على جمهور القنوات الفضائية في مصر. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩) ص (١٠١-١٤٠).

١١٣. البلبيسي ،ربى أنور بعنوان "العوامل المؤثرة على المصداقية المدركة في الاعلانات التلفازية الأردنية للسلع الاستهلاكية" (١٩٩٤).

١١٤. الخوري ،منذر عقيل بعنوان "القيم البيئية في البرامج التلفازية التي تقدمها المنظمات الشعبية التربوية في القطر العربي السوري".

١١٥. الحديدي ،مؤمن،العنف الاسري،بحث منشور،الدليل الاستشاري للتعامل مع العنف الاسري

١١٦. الدراوسة ،صلاح رشاد: "استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والاشباعات المتحققة: دراسة ميدانية مقارنة على المدن والمخيمات والقرى فى قطاع غزة " رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة – كلية الاعلام – جامعة القاهرة – ٢٠٠٢م).

١١٧. العبد ، عاطف " استطلاع رأي أبناء الجالية المصرية بسلطنة عمان حول القناة الفضائية المصرية ".

١١٨. العبد ،عاطف عدلي ، العلي ، فوزية " دراسات في الاعلام الفضائي " طبعة اولى (القاهرة، دار الفكر العربي ١٩٩٤م).

١١٩. الغزاوي ،محمد نبيان بعنوان "أثر استخدام التلفاز التربوي في تحصيل طلبة الصفين الرابع والخامس لمادة التربية الإسلامية وأحكام التلاوة والتجويد مقارنة بالأسلوب المعتاد"

١٢٠. الشال ،انشراح . قنوات للتلفزيون فضائية في عالم ثالث (القاهرة : دار الفكر العربي ١٩٩٣)

١٢١. الشال ،انشراح: "بث وافد على شاشات التلفزيون". (القاهرة، دار الفكر العربي ١٩٩٤)

١٢٢. الشال ،انشراح ، "مورفولوجية الأسرة المصرية ودور التلفزيون في تنظيم النسل " من كتاب الطفل المصري بين التلفزيون والفيديو والغزو الثقافي. (القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٥ م).

١٢٣. الشامي ،عبد الرحمن ، ، "استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية، الدوافع والإشباعات"، دراسة ميدانية على عينة من الجمهور اليمني، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية اللغة العربية قسم الصحافة والإعلام جامعة الأزهر ٢٠٠٢).

١٢٤. الشمالي ،محمود أحمد ، بعنوان "اتجاه طلبة كليات العلوم في الجامعات الفلسطينية نحو التكنولوجيا".(١٩٩٩-٢٠٠٠)

١٢٥. الشناوي ،احمد ،دور التلفزيون المصري في النمو الاخلاقي والاجتماعي للطفل،المؤتمر السنوي الاول للطفل المصري رعايته وتنشئته،١٩٩٨.

١٢٦. القليني ،سوزان ، "استخدامات الجمهور العربي للقنوات الفضائية فى عصر العولمة"، دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية فى: مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، العددان : ٣٢ ،٣١ يوليو ، ديسمبر ، ص (١٣٧ – ٢١٠)

١٢٧. اللوغاني ،احمد عيسى ،التربية غير الرسمية واثرها في تنشئة الانسان الصالح،جمعية المعلمين الكويتية،المؤتمر التربوي الثامن عشر،الكويت،١٩٨٨.

١٢٨. المصري ،تغريد محي الدين ، بعنوان "أثر الإعلانات التجارية التلفازية في تعديل الصورة الذهنية للمرأة الأردنية، دراسة حالة طلبة الجامعة الأردنية"

١٢٩. إمام ،سلوى " أنماط مشاهدة الجمهور المصرى للقنوات الفضائية في "المؤتمر العلمى السنوى السابع لكلية الاعلام حول الاعلام وحقوق الانسان، جزء٢ (القاهرة كلية الاعلام – جامعة القاهرة مايو ٢٠٠١).

١٣٠. بكور ،سعاد، ورقة عمل بعنوان صورة المرأة العربية السورية فى وسائل الاعلام ،منتدى المرأة والاعلام،٢ -٣ فبراير ٢٠٠٢.

١٣١. توفيق ،غنان،العنف الاسري ضد الطفل في المجتمع الاردني،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الاردنية،عمان،الاردن،١٩٩٩.

١٣٢. جورجيت ،شحادة،دور الاسرة في نمو بعض الجوانب المعرفية والانفعالية/رسالة ماجستير غير منشورة،(دمشق،كلية التربية قسم علم النفس،جامعة دمشق ١٩٨٩).

١٣٣. حمود ،عليمات،دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة في ندوة بعنوان دور الاعلام في التنشئة الاسرية،جمعية العفاف الخيرية الأردنية،١٩٩٧.

١٣٤. حبيب ،أيمن " تأثير الشبكات والقنوات الفضائية التلفزيونية التى تستقبلها منطقة الخليج العربى على تطوير الخدمة الإخبارية فى التلفزيون السعودي ". رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ١٩٩٧م).

١٣٥. حمدان ،عبد القادر بن الشيخ محمد وآخرون " الجمهور العربي والبث التلفزيوني المباشر عبر القنوات الفضائية، الوسط الحضري مثالا". في: سلسلة بحوث ودراسات اذاعية (تونس اتحاد اذاعات الدول العربية ، العدد الثاني والاربعون ١٩٩٨.

١٣٦. خذيري ،الطاهر ،المقاصد الشرعية المتعلقة بالاسرة ووسائلها،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الدراسات العليا،الجامعة الاردنية،٢٠٠٢.

١٣٧. خليل ،زغلولة سالم ١٩٩٦ بعنوان (صورة المرأة في وسائل الاتصال : التلفاز الأردني في الفترة الواقعة بين (١٩٩٢/١/١ – ١٩٩٤/١٢/٣١)

١٣٨. زيادات ،عادل ، " عادات وأنماط التعرض للقنوات التلفزيونية الفضائية في الاردن : دراسة ميدانية على حائزي اطباق الاستقبال من طلاب جامعة اليرموك (إربد، جامعة يرموك ١٩٩٦).

١٣٩. طلب ،نبيل محمد ، "تأثير التعرض للقنوات الفضائية على علاقة جمهور المشاهدين بالقنوات المركزية، والإقليمية"، دراسة ميدانية مقارنة فى ريف وحضر محافظتى القاهرة والمنيا، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد (٢٢) أكتوبر ١٩٩٨ ، ص(٣٧١ – ٤٠٣).

١٤٠. طلعت ،شاهيناز محمد ، "تأثير بيئة وسائل الاعلام علَى الاستخدامات وإشباع الحاجات"، دراسة مقارنة على الشباب المصري والأمريكي، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ٤٧ ابريل، يونيو ١٩٨٧ (ص٨٧-١٠٩).

١٤١. عبد الحليم ،محي الدين ، "الإعلام الديني وأثره في الرأي العام"، دراسة ميدانية في الريف المصري، (رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية أصول الدين، جامعة القاهرة، ١٩٧٨م).

١٤٢. عبده ،جيهان سعد بعنوان "استخدامات المراهقين لوسائل الإتصال و الإشباعات التي تحققها".

١٤٣. عجوة ،علي السيد ، "دور الإعلام في تنظيم الأسرة بالريف المصري". رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الاداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٤).

١٤٤. عسران ،صابر " استخدامات واشباعات التلفزيون لدي ائمة المساجد في محافظة القاهرة " في : مجلة البحوث الاعلامية : عدد (٢٠) ١٩٩٤ ص(٢٦٣-٣٠٦)

١٤٥. عمارة ،نائلة: "دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الاعلام الوطنية والاجنبية والإشباعات المتحققة: دراسة مسحية على المصريين المغتربين بالمانيا" في: (مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق العدد ٢٢ اكتوبر ١٩٩٨).

١٤٦. عواض ،علي ،ورقة عمل (المرأة العربية والاعلام ,الواقع المهني والصورة الذهنية) ،منتدى المرأة والاعلام،٢ -٣ فبراير ٢٠٠٢.

١٤٧. عيسوي ،عبد الرحمن ، بعنوان "اتجاهات الشباب العربي في لبنان نحو التلفزيون" (عبد الرحمن عيسوي: الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٤ م)

١٤٨. فضيلات، جبر ،مكانة الاسرة في الاسلام،ورقة مقدمة في ندوة بعنوان دور الاعلام في التنشئة الاسرية،١٩٩٧.

١٤٩. فهمي ،اماني " دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التلفزيون الدولية واشباعاته " في: المجلة المصرية لبحوث الاعلام. العدد الثاني – ابريل يونيو ١٩٩٧م.

١٥٠. محمد ،ميرفت حسنين "أثر برنامج تلفزيوني في ترشيد الإستهلاك لدى المرأة" رسالة ماجستير، (القاهرة، كلية الاقتصاد المنزلي، ١٩٨٠).

١٥١. مرابط ،فتحية " استخدامات طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية وما تحققه من اشباعات " رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة – كلية الاعلام – جامعة القاهرة ٢٠٠١م).

١٥٢. مكاوي ،حسن عماد "استخدامات التلفزيون وإشباعاته في سلطنة عمان: دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعة " في مجلة بحوث الاتصال : العدد الثامن : (ديسمبر ١٩٩٢ ص ٩٧-١٣٠)

١٥٣. منصور ،تحسين "الفضائيات الاجنبية: استخداماتها وتأثيراتها المحتملة على الشباب الأردني، شباب جامعة اليرموك نموذجا". رسالة ماجستير غير منشورة (إربد، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠١ م).

١٥٤. ناصر ،عفاف عبد العليم ابراهيم. "التنمية الثقافية والتغير النظامي للاسرة".

١٥٥. هبه شاهين "استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية"، دراسة مسحية ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : كلية الإعلام جامعة القاهرة ،٢٠٠١)

١٥٦. وهبـي ، سـحر ،بحـوث جامعيــة فــي الـصحافة والاعــلام،ط١،القاهرة،مـصر،دار الفجر،٢٠٠٤.

١٥٧. يسرى ،جيهان " استخدام الشباب المصري للقنوات الفضائية و الاشباعات المتحققة منها " في مجلة البحوث الاعلامية : العدد الثامن – يناير ١٩٩٨ ص (١٧١-٢٣١)

شبكة المعـــلومات الالكترونية :

١. الـزواج تـاج الفـضيلة,الـشهوة الجنـسية، شـبكة المعلومـات الالكترونيــة ، www.abufahd.shabab.com.

٢. مقدمات العقد من النظر والخطبة ومايتعلق بها من احكام، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.٣ing.com.islamyat.

٣. صبحي، احمد ،المحرمات في الزواج ، شبكة المعلومات الالكترونية ،-www.ahl aquran.com.

٤. بر الوالدين ، شبكة المعلومات الالكترونية ، ،www.al.qib.com.

٥. بحـوث علـوم الاعـلام والاتـصال ، شـبكة المعلومـات الالكترونيــة ، www.alredwan.jeeran.com.

٦. الفضاء العربي بين الابحاث الغربية والواقع المتحول حين نرآانفسنا بمرآة الاخر، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.ali safra.com.

٧. ياسـر، عبـدالعزيز ،بوابـة حارسـها انـست، شـبكة المعلومـات الالكترونيــة ، www.aljarida.net.

٨. موسى ،عاطف ،الاسرة والعائلة اساس المجتمع، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.atifmousa.com.

٩. اسباب متعددة وراء الزواج المبكر للفتيات في اليمن، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.alalwatanvoice.com.

١٠. ورشة بعنوان اعداد البرامج، شبكة المعلومات الالكترونية ، www. Aljazeera.net.

١١. من مقاصد الزواج، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.alminbar.net.

١٢. الزواج المبكر، شبكة المعلومات الالكترونية,www.alriadah.com.

١٣. مقومات الاسرة، شبكة المعلومات الالكترونية,www.alqaser.net.

١٤. دراسة بعنوان الكويتيون يدركون مقومات السعادة الزوجية ، شبكة المعلومات الالكترونية www.aman jordan.com.

١٥. ورشة عمل حول مفهوم النوع الاجتماعي واثره على العلاقة الزوجية في كفر مالك، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.arab.wafa.ps.

١٦. التلفاز يتربع على الساحة الاعلانيه في عصرنا الحاضر ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.attakwa.net.

١٧. تعريف مفهوم النوع الاجتماعي، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.ar.gender and water.com.

١٨. الريدي ،تسنيم ،ما مدى تاثير الاعلام على الشباب العربي ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.asyah.com.

١٩. مقالة الموضوعية في العمل الاعلامي واقع ام اسطورة،جريدة الزمان الدولية ، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.azzaman.com.

٢٠. اثر الاعلام على الطالبات، مركز الابحاث، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.babat٢٨.com.

٢١. ١٥ عامل يؤدي للتفكك الاسري، شبكة المعلومات الالكترونية, www.balagh.com.

٢٢. حقوق الزوج على زوجته، شبكة المعلومات الالكترونية,www.denana.com.

٢٣. ١٩ سبباً للطلاق، شبكة المعلومات الالكترونية,www.ebn maser.com.

٢٤. عناوين مجالات الخدمة الإجتماعية ، شبكة المعلومات الالكترونية ، showthread.phpwww.ejtemay.com/

٢٥. علوش، ابراهيم ناجي ،المعركة على جبهة المصطلحات في الصراع العربي الصهيوني، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.FreeArab voice.org .

٢٦. اللجؤ الى وسائل تنظيم الاسرة هو في الغالب قرار الاسرة نفسه، شبكة المعلومات الالكترونية,www.fhi.org.

٢٧. ساري ، حلمي ، دور وسائل الإعلام في التوعية في مجالمكافحة العنف ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.graaas.com

٢٨. الجندرة اشكالية المفهوم ومتطلبات الواقع ، شبكة المعلومات الالكترونية,www.hewaraat.com.

٢٩. العلاج الأسري ،شبكة المعلومات الالكترونية ، www.healths.roro٤٤.com

٣٠. وسائل الإعلام سلاح ذو حديين ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.hwaro٧i.com

٣١. حسن ،احمد محمد ،التاثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية بين السلب والايجاب ، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.islamselect.com.

٣٢. الاسرة والمجتمع، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.islam-chat.com.
٣٣. الترغيب في تكثير النسل والاولاد، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.islmqa.com.
٣٤. ميــزان قبــول الازواج..... رؤيـــة ايجابيـــة، شـــبكة المعلومـــات الالكترونيـــة .www.islamonline.com
٣٥. صفات الزوجة الصالحة، شبكة المعلومات الالكترونية,www.islamonline.
٣٦. مقاصـــد الـــشرع فـــي اشـــتراط الـــولي والـــشهود، شـــبكة المعلومـــات الالكترونية,www.islamweb.net.
٣٧. الاعـلام الثقـافى الاسـلامى الرشـيد ،خصائـصة ومتطلباتـه ،شبكة المعلومـات الالكترونيـة www.islamweb.net،
٣٨. مكاتـــب التوجيـــة ةالاستـــشارات الأســـرية 'شـــبكة المعلومـــات الالكترونيـــة ، www.islamweb.net.newlibrary
٣٩. بوعطيــة ،علــي ،واقــع الاســرة المــسلمة بــين الامــس واليــوم, ، شــبكة المعلومــات الالكترونية,www.khayma.com.
٤٠. بحث بعنوان الاتصال، شبكة المعلومات الالكترونية,www.libyanboy scout.com.
٤١. العبد، نوال ،محاضرة بعنوان مقومات السعادة الزوجية، شبكة المعلومات الالكترونية, .www.laki.com
٤٢. نـدوة الثقافـة والمقاومـة والعولمـة فـي الوقـت الـراهن ، بحـث الفضائيات والثقافـة، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.lailaatrash.com.
٤٣. ماهو محور حياتك؟، شبكة المعلومات الالكترونية www.mahjoob.com .
٤٤. الخدمة الإجتماعية ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.mosoa.aljayyash.net
٤٥. اهــداف وإختــصاصات الإرشــاد الأســـري ، شـــبكة المعلومـــات الالكترونيـــة ، www.mosd.gov.com
٤٦. ايهمـــا افـــضل الـــزواج المبكـــر ام المتـــأخر، شـــبكة المعلومـــات الالكترونيـــة, .www.reefnet.gov.sy
٤٧. فاضـل ، محمـد ، الاعـلام والتربيـة بـين الحفـاظ علـى الهويـة والانفتـاح علـى النمـازج الانسانية، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.philosophos١٩٧٧٧..com.
٤٨. المقـران ، صـالح بـن محمـد ،دورة عـن دور وتـاثير الاعـلام فـي تنميـة البيئـة والمحافظـة عليها، شبكة المعلومات الالكترونية,www.salmonline@move.gov.sq.
٤٩. دليلك لحل المشكلات الزوجية ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.saaid.net.

٥٠. مختار ، محمد ،التكرار لايعلم الشطار، شبكة المعلومات الالكترونية ، .www.salmonline@move.gov.sq

٥١. مقومات الاسرة ، شبكة المعلومات الالكترونية, www.sanabes.com.

٥٢. الهنداوي ، فوزي هادي ،اثر الخطاب الاعلامي في القيم الاجتماعية، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.siironline.org.

٥٣. هادي، غزوان ،حيادية الاعلام واستقلاليته بين سلطة الدولة وسطوة التمويل, شبكة المعلومات الالكترونية,www.siironline.org.

٥٤. تأثير وسائل الإعلام ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.social.team.com

٥٥. وظائف الاسرة، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.stop.com.

٥٦. انواع التاثير في وسائل الاعلام، شبكة المعلومات الالكترونية.www.swalif.com.

٥٧. مجلة العلوم الإجتماعية ، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.swmsa.com/modules.php

٥٨. ورشة عمل عن العنف الأسري تؤكد على أهمية دور المؤسسات في الحد من ظاهرته / جامعة الزيتونة ، شبكة المعلومات الالكترونية، www.swmsa.com

٥٩. ورشة عمل حول المشاركة والتدريب في تنمية المهارات المهنية والإجتماعية/ جامعة القدس المفتوحة، شبكة المعلومات الالكترونية، www.swmsa.com

٦٠. الزواج المبكر بين تساهل القانون وتفضيل الامهات، شبكة المعلومات الالكترونية ، www.syriq-news.com

٦١. مركز ابن خليل خنيفرة، رئيس المركز حسن زاوي، شبكة المعلومات الالكترونية ، .http://takouini.site.voi

٦٢. ابراهيم ،مريم ،مناقشة ادخال مفهوم النوع الاجتماعي في عمل المؤسسات،، شبكة المعلومات الالكترونية,www.thawrat.alwehda.gov.sy.

٦٣. غباشي ، معتز ،نماذج القدوة في برامج التلفزيون واثرها في عملية التنشئة الاجتماعية, ، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.qassimedu.gov.

٦٤. بحث عن العلاقات العامة والرأي العام ، شبكة المعلومات الالكترونية,www.qo.academy.org.

٦٥. عقيل ،أديب ،التلفزيون وتحديات التنشئه الاجتماعية، شبكة المعلومات الالكترونية ، . www.unnabaa.rg

٦٦. ندوة الابداع والتميز في النهضة العمرانية في المملكة السعودية خلال مئة عام، شبكة المعلومات الالكترونية ،http://www.urar.org.sa/ibda/home.html.

٦٧. منتدى الكليات الشرعية والأدبية "كلية العلوم الاجتماعية وكلية التربية"، شبكة المعلومات الالكترونية، www.uqu١.com

٦٨. مفهوم الاتصال ، شبكة المعلومات الالكترونية,www.wapher.com.

٦٩. نزيه ،الشوف، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق. شبكة المعلومات الالكترونية /www.alassad-library.gov.sy.

٧٠. الاعلام الثقافى الاسلامى الرشيد ،خصائصة ومتطلباته ، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.mansourdialogue.org.

٧١. حكم شروط الزواج في عقد النكاح, ، شبكة المعلومات الالكترونية,www.weislam.com.

٧٢. مقالة بعنوان الطب الجنسي،شبكة منتديات اساتذة نجران ومثقفوها، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.najran٩٩٩.com.

٧٣. دراسة في سيسيولوجيا الادارة مركز التميز للمنظمات غير الحكومية ، شبكة المعلومات الالكترونية ،www.ORGCE.ORG .

الملاحق

قائمة الملاحـــق

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

أخواتي.. الزوجات الفاضلات :

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " **أثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات** "وقد تضمنت الاستبانة مجموعة من الفقرات التي تقيس أثر البرنامج في العلاقة الزوجية وذلك من جوانب مختلفة ، لذا يرجى منكن قراءة الاستبانة بتمعن وروية والإجابة على فقراتها بدقة وموضوعية، وذلك بوضع إشارة (×) مقابل كل فقرة في العمود المناسب حسب ما ينطبق مع واقع الحال في أسرتكم.

وتعتبر هذه الاستبانة سرية ولا تشكل أي اختبار، ولن تتعدى الاستخدام العلمي، لهذا لا داعي لكتابة أي شيء يدل على هويتك.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة سوزان حلمي

أرجو وضع إشارة (X) في المربع الذي يتفق وحالتك:

أولا: معلومات عامة:

١-عمر الزوج: (١)٢٠-٢٤ (٢)٢٥-٢٩ (٣)٣٠-٣٤ (٤)٣٥-٣٩ (٥)٤٠-٤٩ (٦)٥٠- فأكثر

٢-عمر الزوجة: (١)٢٠-٢٤ (٢)٢٥-٢٩ (٣)٣٠-٣٤ (٤)٣٥-٣٩ (٥)٤٠-٤٩ (٦)٥٠- فأكثر

٣- المستوى التعليمي للزوج :١. أساس ٢.ثانوي ٣. جامعي ٤.فوق جامعي

٤- المستوى التعليمي للزوجة :١. أساس ٢.ثانوي ٣. جامعية ٤.فوق جامعية

٥-عمل الزوجة : ١-موظفة حكومية ٣-موظفة قطاع خاص ٤.عاملة ٥ .أعمال حرة

٦. ربة منزل ٧- أخرى، تذكر:........................

٦-عمل الزوج : ١-موظف حكومي ٣-موظف قطاع خاص ٤.عامل ٥ .أعمال حرة

٦. لا يعمل ٧- أخرى، تذكر:........................

٧-مكان السكن:.........................

٨-عدد ساعات غياب الزوج في العمل: (١) ثماني ساعات أو أقل (٢) أكثر من ثماني ساعات

٩-عدد ساعات غياب الزوجة في العمل:(١) ثماني ساعات أو أقل (٢) أكثر من ثماني ساعات

١٠-عدد الأبناء في الأسرة: (١)١-٣ (٢)٤-٦ (٣)٧-٩ (٤)١٠- فأكثر

يرجى وضع علامة (✓) في المربع الذي يتفق مع رأيك، وذلك أمام كل فقرة من الفقرات

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
أولا: أثر برنامج كلام نواعم في التنشئة الأسرية						
١.	غير البرنامج في طريقة تعاملي مع أفراد أسرتي					
٢.	البرنامج أوضح لكل فرد من أسرتي دوره الحقيقي					
٣.	ساهم البرنامج في زيادة التفاعل الأسري داخل منزل					
٤.	البرنامج أوضح مهامي في البيت					
٥.	البرنامج أكسبني مهارات جديدة في التعامل مع أفراد أسرتي					
٦.	البرنامج جعلني أفهم حاجات أبنائي بشكل أفضل					
٧.	البرنامج فتح لي آفاق جديدة إيجابية في التعامل مع أبنائي					
٨.	البرنامج قدم لي حلول عملية لمشاكل أطفالي					
٩.	البرنامج جعلني أتعامل بهدوء مع أولادي					
١٠.	البرنامج جعلني أتواصل مع أولادي بشكل أفضل					
١١.	البرنامج ساهم في معرفتي لزوجي وأولادي بصورة أفضل					
ثانياً: أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين						
١٢.	البرنامج ساهم في زيادة ثقافتي الجنسية					
١٣.	البرنامج حسن في علاقتي الجنسية					
١٤.	البرنامج جعل زوجي يحترمني أكثر					
١٥.	البرنامج ساعدني في التعبير عن مشاعري تجاه زوجي					
١٦.	البرنامج قدم لي أساليب جديدة ومثمرة في الحوار مع زوجي					
١٧.	البرنامج ساعد في التواصل مع زوجي بشكل أفضل					
١٨.	البرنامج وثق علاقتي مع زوجي					
١٩.	البرنامج جعلني أفهم احتياجات زوجي بشكل أفضل					
ثالثاً: أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين						
٢٠.	البرنامج قدم لي طرق جديدة للتقرب من زوجي					
٢١.	البرنامج ذو تأثير فعال في تحسن الحوار بيني وبين زوجي					
٢٢.	البرنامج جعل زوجي يمتنع عن ضربي					
٢٣.	البرنامج جعل زوجي يمتنع عن إهانتي					
٢٤.	البرنامج ساهم في حل مشاكلي الجنسية مع زوجي					
٢٥.	البرنامج جعلني أكثر صبرا وتحملا لمشاكلي مع زوجي					
٢٦.	البرنامج قدم لي حلول فعالة في مواجهة مشاكلي مع زوجي					
٢٧.	البرنامج طور لدي اسلوب الاعتذار					
رابعاً: أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة						
٢٨.	البرنامج ساهم في مشاركتي بقرارات أسرتي					
٢٩.	البرنامج جعل زوجي مؤمن بقدراتي بشكل أفضل					
٣٠.	البرنامج أوضح مهامي في الأسرة					

٣١.	ساهم البرنامج في لعب دور إيجابي لكل فرد من أفراد أسرتي					
٣٢.	البرنامج اوضح لكل فرد من اسرتي دوره الحقيقي					
٣٣.	البرنامج ساهم في معرفتي لدوري في الأسرة					
٣٤.	البرنامج ساهم في زيادة ثقتي بقراراتي					
خامساً: تقييم البرنامج بصورة عامه						
٣٥.	ضيوف البرنامج شخصيات تعتبر قدوة في المجتمع العربي					
٣٦.	ضيوف البرنامج مؤهلون للإجابة والتساؤلات المطروحة في البرنامج					
٣٧.	البرنامج ملائم للعادات والتقاليد للمجتمع العربي الإسلامي					
٣٨.	البرنامج يثير مشاكل جدلية					
٣٩.	البرنامج لا يقدم حلول عملية بتاتا					
٤٠.	البرنامج يمتاز بوضوح الأفكار					
٤١.	البرنامج يحترم عقلية المشاهد					
٤٢.	البرنامج يعالج أمور مهمة للأسرة العربية المسلمة					
٤٣.	البرنامج دائماً يضيف معلومات جديدة تهم الاسرة					
٤٤.	البرنامج يقوم على البحث العلمي والمصداقية					
٤٥.	البرنامج مفيد لكل افراد الاسرة					

الأسئلة المفتوحة:

١/ أذكر أهم مشاكل أو مواقف صعبة ساهم البرنامج في إيجاد حلول لها:

١...

٢...

٣...

٤...

٥...

٢/ما هي الاستفادة التي حصلت عليها من متابعة برنامج كلام نواعم

١...

٢...

٣...

٤...

٥...

٣ / ما هي بنظرك أهم أسباب نجاح برنامج كلام نواعم

١ ....

٢ ....

٣ ....

٤ ....

٥ ....

٤ / هل تتناقشين مع احد فيما شاهدتيه في برنامج كلام نواعم ١. نعم ٢. لا

في حال الإجابة بنعم،مع من , وماهي نقاط النقاش

....
....

٥/ هل قدمت مشاركه في برنامج (كلام نواعم) ١. نعم ٢. لا

في حال الإجابة بنعم، ما شكل المشاركة؟

....
....

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " **أثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات** "وقد تضمنت الاستبانة مجموعة من الفقرات التي تقيس أثر البرنامج في العلاقة الزوجية بصورة عامة ، لذا يرجى منكم قراءة الاستبانة بتمعن وروية والإجابة على فقراتها بدقة وموضوعية، وذلك بوضع إشارة (×) مقابل كل فقرة في العمود المناسب حسب ما تعتقدون.

وتعتبر هذه الاستبانة سرية ولا تشكل أي اختبار، ولن تتعدى الاستخدام العلمي، لهذا لا داعي لكتابة أي شيء يدل على هويتك.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة :سوزان حلمي

تقييم برنامج كلام نواعم بصورة عامه

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.١	ضيوف البرنامج شخصيات تعتبر قدوة في المجتمع العربي					
.٢	ضيوف البرنامج مؤهلون للإجابة والتساؤلات المطروحة في البرنامج					
.٣	البرنامج ملائم للعادات والتقاليد للمجتمع العربي الإسلامي					
.٤	البرنامج يثير مشاكل جدلية					
.٥	البرنامج لا يقدم حلول عملية بتاتا					
.٦	البرنامج يمتاز بوضوح الأفكار					
.٧	البرنامج يحترم عقلية المشاهد					
.٨	البرنامج يعالج أمور مهمة للأسرة العربية المسلمة					
.٩	البرنامج دائماً يضيف معلومات جديدة تهم الاسرة					
.١٠	البرنامج يقوم على البحث العلمي والمصداقية					
.١١	البرنامج مفيد لكل افراد الاسرة					

سؤال مفتوح :

مارايك ببرنامج كلام نواعم بكافة جوانبه؟

ملحق رقم(٣)

نتائج اختبارLSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) على العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمر الزوج

البعد	المقارنات	المتوسط	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٩	٥٠- فأكثر
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٢٠-٢٤	٣,٦٨٤٢						
	٢٥-٢٩	٣,٤٠٤٤						
	٣٠-٣٤	٣,٣١٩٤						
	٣٥-٣٩	٣,٦٦٢٠			٠,٣٤٢-			
	٤٠-٤٩	٣,٦٥١٤			٠,٣٣٢-			
	٥٠- فأكثر	٣,١٤٣٤	٠,٥٤٠-			٠,٥١٨		
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	٢٠-٢٤	٣,٨١٩٥						
	٢٥-٢٩	٣,٥٩٦٦						
	٣٠-٣٤	٣,٦١٩٠						
	٣٥-٣٩	٣,٩١٠١		٠,٣١٣-	٠,٢٩١-			
	٤٠-٤٩	٣,٨٦٩٢						

البعد	المقارنات	المتوسط	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٩	٥٠- فأكثر
	٥٠- فأكثر	٣,٥٠٨٤						
تقييم البرنامج بصورة عامه	٢٠-٢٤	٣,٤٥٤٥						
	٢٥-٢٩	٣,٤٠٦٤						
	٣٠-٣٤	٣,٣٥٥٦						
	٣٥-٣٩	٣,٧٥٧٦		-٠,٣٥١	٠,٤٠٢-			
	٤٠-٤٩	٣,٦٧٠٩			٠,٣١٥-			
	٥٠- فأكثر	٣,٢٥٤٠						
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) على العلاقة الزوجية	٢٠-٢٤	٣,٦١٨٠						
	٢٥-٢٩	٣,٥٠٨٦						

	٣٠-٣٤	٣,٤٦٥٠						
	٣٥-٣٩	٣,٧٤٥٩			٠,٢٨٠-			
	٤٠-٤٩	٣,٧١٧٦			٠,٢٥٢-			
	٥٠- فأكثر	٣,٣٥٢٨						

* دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠٥)

ملحق رقم(٤)

نتائج اختبار(LSD)للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في حل المشكلات الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير عمر الزوجة

البعد	المقارنات	المتوسط	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٩	٥٠- فأكثر
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	٢٠-٢٤	٣,٤٩٧٠						
	٢٥-٢٩	٣,٣٤١٥						
	٣٠-٣٤	٣,٧١٢٩		-٠,٣٧١				
	٣٥-٣٩	٣,٦٨٧٥		-٠,٣٤٦				
	٤٠-٤٩	٣,٣٣٥٤						
	٥٠- فأكثر	٢,٩٧٥٠						
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	٢٠-٢٤	٣,٤٧٥٦						
	٢٥-٢٩	٣,٤٣٩٧						
	٣٠-٣٤	٣,٦٣٤٨						

البعد	المقارنات	المتوسط	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٩	٥٠- فأكثر
	٣٥-٣٩	٣,٦٦٦٧						
	٤٠-٤٩	٣,٣٩٠٢						
	٥٠- فأكثر	٢,٧١٢٥	٠,٧٦٣-	٠,٧٢٧-	٠,٩٢٢-	٠,٩٥٤-	٠,٦٧٧-	
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	٢٠-٢٤	٣,٧٢٤٧						
	٢٥-٢٩	٣,٥٧٩١						
	٣٠-٣٤	٣,٩٣٥٣						
	٣٥-٣٩	٣,٨٦٣١						
	٤٠-٤٩	٣,٧٢٤٧						
	٥٠- فأكثر	٣,٢٥٧١			٠,٦٧٨-	٠,٦٠٦-		
تقييم البرنامج بصورة عامه	٢٠-٢٤	٣,٤٥٩٠						
	٢٥-٢٩	٣,٢٨٧٣						
	٣٠-٣٤	٣,٧٩٩٧	٠,٣٤٠-	٥١٢٠,-	٠,٣٥٠-			

البعد	المقارنات	المتوسط	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٩	٥٠- فأكثر
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) على العلاقة الزوجية	٣٥-٣٩	٣,٦٣٧٦						
	٤٠-٤٩	٣,٥٦٥٤						
	٥٠- فأكثر	٣,٠٩٠٩						
	٢٠-٢٤	٣,٥٦٢١						
	٢٥-٢٩	٣,٤٤٨٠						
	٣٠-٣٤	٣,٧٧٩٩						
	٣٥-٣٩	٣,٧٣٥٩						
	٤٠-٤٩	٣,٥٣١٣			٠,٢٤٨-			
	٥٠- فأكثر	٣,٠٥٤٤			٧٢٥.-٠	٦٨١.-	٤٧٦.-	

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$)

ملحق رقم(٥)

نتائج اختبارLSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج

البعد	المقارنات	المتوسط	أساس	ثانوي	جامعي	فوق جامعي
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	أساس	٣,٣٧٨٠				
	ثانوي	٣,٦٥٨٧				
	جامعي	٣,٨٠٣٣				
	فوق جامعي	٣,٤٩١٤	٠,٤٢٥-			
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	أساس	٣,١٩٧٤				
	ثانوي	٣,٤٢٩٨				
	جامعي	٣,٦٣٦٠				
	فوق جامعي	٣,٣٠٠٧				
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	أساس	٣,١٥١٣				
	ثانوي	٣,٤٩٣٤				

البعد	المقارنات	المتوسط	أساس	ثانوي	جامعي	فوق جامعي
	جامعي	٣,٦١٨٤	٠,٤٣٨-			
	فوق جامعي	٣,٢٤٦٦				
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	أساس	٣,٤٤٣٦				
	ثانوي	٣,٦٨٦٧				
	جامعي	٣,٨٦٧٢	٠,٤٦٧-			
	فوق جامعي	٣,٥٥٦٠				
تقييم البرنامج بصورة عامه	أساس	٣,٢٤٤٠				
	ثانوي	٣,٤٩٧٦				
	جامعي	٣,٦٦٨٣	٠,٤٢٣-			
	فوق جامعي	٣,٢٣٨٣				
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية	أساس	٣,٢٨٢٩				
	ثانوي	٣,٥٥٣٣				
	جامعي	٣,٧١٨٦	٠,٤٢٩-			
	فوق جامعي	٣,٣٦٦٦				

* دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠٥)

ملحق رقم(٦)

نتائج اختبارLSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم في قناة (mbc) في العلاقة الزوجية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الزوجات تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوجة

البعد	المقارنات	المتوسط	أساس	ثانوي	جامعي	فوق جامعي
أثر برنامج كلام نواعم في العلاقة الحميمة بين الزوجين	أساس	٣,٢٠٨٣				
	ثانوي	٣,٤٦١٤				
	جامعي	٣,٦٤٨٧	٠,٤٤٠-			
	فوق جامعي	٣,٤٢٨٦				
أثر برنامج كلام نواعم في حل المشكلات بين الزوجين	أساس	٣,٢٢٧٣				
	ثانوي	٣,٤١٠٠				
	جامعي	٣,٦٥٥١	٠,٤٢٧-	٠,٢٤٥-		
	فوق جامعي	٣,٦٧٨٦				
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة	أساس	٣,٥٣٦٨				
	ثانوي	٣,٦١٩٥				
	جامعي	٣,٩٢٧٠	٠,٣٩٠-	٠,٣٠٧-		

البعد	المقارنات	المتوسط	أساس	ثانوي	جامعي	فوق جامعي
	فوق جامعي	٣,٧٧٥٥				
تقييم البرنامج بصورة عامه	أساس	٣,٢٧٠٠				
	ثانوي	٣,٤٠٥٣				
	جامعي	٣,٧٢٠٦	٤٥٠.-	٠,٣١٥-		
	فوق جامعي	٣,٧٢٧٣				
الدرجة الكلية لأثر برنامج كلام نواعم في قناة (MBC) في العلاقة الزوجية	أساس	٣,٣٦٢٠				
	ثانوي	٣,٥١٠٣				
	جامعي	٣,٧٤٦٥	٣٨٤.-	٢٣٦.-		
	فوق جامعي	٣,٦٤٩٣				

* دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠٥)

ملحق رقم(٧)

نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في درجة أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القرار في الأسرة تعزى إلى متغير عدد الأولاد في الأسرة

البعد	المقارنات	المتوسط	١-٣ ن=١١٦	٤-٦ ن=١٣٣	٧-٩ ن=٢٨	١٠- فأكثر ن=٧
أثر برنامج كلام نواعم في اتخاذ القـــرار في الأســـرة	١-٣	٣,٧٧٧١				
	٤-٦	٣,٨٣٦٧			- ٠,٤٣٣	
	٧-٩	٣,٤٠٣١	٠,٣٧٤-			
	١٠ فأكثر	٣,٥٣٠٦				

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$٠,٠٥)

ملحق رقم (٨) يبين خارطة الاردن وموقع العاصمة عمان

